



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARIES



32101 006966129

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

DUE JUN 15, 1995

JUN 15 2007

DUE JUN 15 1993

DUE JUN 15, 1996

JUN 15 2006

JUN 15 2005



روضاتُ البَحَنَات

فِي أَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ

تأليف

العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي النجواني الأصبهاني

قدس سره

عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصر خسرو - پاساژ مجیدی
قم - خیابان ارم

الجزء الاول

تلخیص ۲۳۳۱۰

2271
509562
375
1970

v.1

طبع هذا الجزء في المطبعة - الحيدرية طهران - سنة ١٣٩٠ هـ - ق و حق الطبع
بهذه الصورة الموشحة و الفهارس و غيرها محفوظة للناس



الحمد لله الذي وفقني وأيدني وسهل لي ما كان
في هواجس ضميري ألا وهو نشر ما وصل بأيدينا من موسوعاتنا
القيّمة وتراثنا العلمي ، ولعمري هذا خدمة دينية وتقدير
من جهود المحققين من عباقرة الأمة، وله الحمد والشكر.
ولمن وازرونا من الفضلاء في هذه الفكرة الرائقة شكر

متواصل غير مقطوع

مؤسسة اسماعيليان

1-2-73

1945

(4 vols)

بسمه تعالى

لامرية لكل ذى مسكة أن الأمة برجالها الأفاضل. الخاضعون في بحار الفكرة
المقتنصون شوارد البدائع. الرافعون منارات الإشعاع تسير الأمة على أضوائها ،
وتستضيء بأنوارها . فلذا لا ترضى ولا تستطيع أن تنسلخ عن تاريخها كيف وهو وعاء ثقافتها
ومنشأ حضارتها ، وبه يعرف الإنسان مكانه من السلسلة الإنسانية ، ومكان أمته من الهيئة
الاجتماعية .

والتاريخ مرآة للزمان ، والتراجم مرفقة للمشاركة في المشاهدة ، وأخبار الماضين
ملهاة لمن عاقر الهموم ، وما أحسن قول الأرجاني :

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى * توهّمته قد عاش في أول الدهر
و تحسبه قد عاش آخر دهره * إلى الحشر إن أبقى الجميل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من كان عالماً * كريماً حليماً فاغتنم أطول العمر
فلذلك تجد الأمم تنهال كون في ضبط تاريخها ، وما يتبعه من أحول الأجيال
الغابرة ، والأمم الدائرة ، والحروب والحكومات و الولايات التي نسلت الحقب و
الأعوام ومضت القرون الخالية ، ولم يكن انبعاث الأمة الإسلامية في سبر غور التاريخ أقل
من انبعاث سائر الأمم بل هم أقدمها وأسبقها في الضبط والتدوين فانهم لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة من سيرة النبي ﷺ والأئمة من بعده ، والخيرة من أصحابه وهكذا من تاريخهم
السياسي ، وأخبار ملوكهم وخلفائهم وأمرائهم وحروبهم وأيامهم ، ومظاهر مدنيّتهم
وحضارتهم وما يخصّ بهم إلا أحصوه وسجلوه تسجيلاً دقيقاً ولم يتوانوا عن ضبط تعاليم
النبي ﷺ وتشريعاته من كل جوانبها ، ولم تذروا شاردة ولا واردة . كما ترى ذلك
من الواقدي واليعقوبي والطبري وأبي مخنف وغيرهم .

و من حيث إن علم التاريخ يطلق على علوم كثيرة كعلم السير والمغازي وعلم
الرجال وعلم الفرق وغيرها كان الناس في الضبط والتأليف على عقائد شتى : منهم من
ألّف في المغازي والسير ، ومنهم من وضع في تراجم الرواة فجمع أخبار الثقات وأحصا الضعفاء
والمتروكين والوضاعين والمدلسين كما فعل الشيخ والنجاشي والدارقطني وابن حجر

وغيرهم ، ومنهم من ألف في طبقات شتى من الناس كالفقهاء والحكماء والأطباء والأعيان
والشعراء وغيرها .

وقل ما يوجد كتاب واحد جامع بين جميع الطبقات نعم قال ابن خلكان في مقدمة
كتابه (الوفيات) ما لفظه: ولم أقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء أو الملوك
أو الأمراء أو الوزراء أو الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس ويقع للسؤال عنه ذكرته
وأثبت من أحواله بما وقفت عليه ، وكذا سلك مسلكه واقتفى أثره الصفدي في (الوافي) وكذا
السيد الخوانساري في هذا الكتاب حيث قال: وضعته بعد التتبع لأكثر ما قالوا وأطالوا والتطلع
إلى غير الذي اطلعوا ونالوا مع قصور باعنى عن نيل درج الصنّاع وفتور ذراعى عن التسج
بمثل تلك الأوضاع في ترجمة العلماء الراسخين وتذكّر الحكماء الباذخين و تعريف
العرفاء البررة وتوصيف الأدباء المهرة من تقدم منهم ومن تأخّر وذكر اسمه في الفهارس
أولم يذكر - إلخ -

وأصبحت الروضات بعد مصدرأ دائرة لجميع المعارف ، وينبوعاً يغترف منه كل
باحث عن أحوال العلماء لأن مؤلفه الفذ لا يدع أحداً من الأعلام والمشاهير بل من
له أدنى شهرة عند طائفة إلا ضبطه وأتى بترجمته . فلذا كان نافعاً للمحدث والفقير ، و
مرغوباً عند الأديب والأريب ، ومرجعاً لكل باحث لبيب .

سلك مؤلفه في الضبط والتدوين مسلك من تقدمه وجاء بالتراجم على سبيل حروف
المعجم مع أنه راعى ذاك الترتيب في الكلمة الثانية أيضاً فلذا قدّم إبراهيم على أحمد ،
وهكذا ، وزاد في ذيل كل ترجمة ترجمة من يوافقه في الاسم من الرجال .
وأعدت للكتاب الفهارس العامة من ذكر الأعلام ، والأرطاط ، والكتب ، و
الأمكنة كي تساعد القارئ ، وتهدي الباحث ، وتتم به الفائدة .

أما المؤلف .

فهو العالم المتبحر الوعى الخبير الرجالي السيد مير محمد باقر الموسوى
الخوانسارى الاصبهاني ابن الفقيه المتتبع الحاج ميرزا زين العابدين ابن المحدث الفقيه
السيد أبى القاسم الخوانسارى ابن الفقيه الأصولي السيد حسين الخوانسارى ابن الفقيه
المتبحر المير أبى القاسم جعفر المشتهر بالمير الكبير .

مولده ونشأته

ولد - أعلى الله مقامه - في بلدة خوانسار ضحوة يوم الاثنين ٢٢ شهر صفر سنة
١٢٢٦ - ق - وأنشأه الله تعالى منشأ مباركاً في حجر العالمين الورعين جدّه وأبيه ، وترعرع
في كلاتهما ، وبذل والده العلامة غاية جهده ، واستفرغ وسعه في تربيته وتهذيبه ، وبوّأه من
علمه و تحقيقه ميوء صدق وزقه من علوم الأوائل زقاً يعرج به إلى درجة رفيعة . ثم
ارتحل مع والده إلى إصبهان ووقف على عدة من الفطاحل وأساتذة المهرة البرزة من
علماء إصبهان كالمحقق السيد الصدر الدين العاملى ، والشيخ محمد تقى الرازى
الاصبهاني - صاحب الحاشية على المعالم - والسيد محمد باقر الشفتى ، والحاج
محمد إبراهيم الكرباسى - صاحب الاشارات - والمير سيد محمد الشهباني .

وفي حدود سنة ثلاث وخمسين ومائتين بعد الألف ١٢٥٣ ارتحل إلى النجف التي
كانت منذ هاجر إليها الشيخ الطائفة إلى الآن مهبط العلم ، وعاصمة الدين الاسلامى
و المذهب الإمامى ، والجامعة العظمى تشدّ إليها الرحال ، وتخرج منها الأساتذة
الأفذاذ في علوم شتى الذى يستضيء بنور علمهم ألوف من الناس - صانها الله عن الحوادث -
فتتلمذ عند الفقيه الأصولي السيد إبراهيم الموسوى القزوينى - صاحب ضوابط الأصول -
وعند صاحب الجواهر على ما نص عليه العلامة المغفور الشيخ محمد رضا المظفر في مقدّمته
على الطبعة الحديثة من الجواهر ص ٣ ما لفظه : ثم إن صاحب الروضات وهو ممن عاصر

الشيخ وحضر درسه - إلخ - حتى بلغ مرتبة الاجتهاد واستنبط أحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية، وقال من أسأذته ومشايخه بإجازات فانصرف - رحمه الله - مفلحاً منجحاً .

مولفاته القيمة .

والعلامة الخوانساري غير هذا الكتاب تأليفات رائعة في علوم شتى وإليك عدتها:

- ١- أحسن العطية في شرح الألفية للشهيد (مخطوط) .
- ٢- قرّة العين وسرور الناشئين منظومة فارسية في أصول العقائد (مطبوع) .
- ٣- تلويح التوريات عن الكلام في تنقيح الضروريات من الإسلام في ضروريات الدين والمذهب .
- ٤- رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٥- رسالة في أقسام البلايا .
- ٦- رسالة في شرح حديث حماد .
- ٧- رسالة في فضل الجماعة .
- ٨- رسالة في دستور العمل للمكلفين .
- ٩- أرجوزة في أصول الفقه .
- ١٠- نسبية الأحرار في فقد الأحيّة والإخوان بالفارسية (مطبوع) .
- ١١- ترجمة رسالة الصوم لصاحب الجواهر .
- ١٢- طرف الأخبار لتحف الأخبار .
- ١٣- أدب اللسان بالفارسية .
- ١٤- جواهر الآثار وجوائز الأبرار .
- ١٥- رسالة في الخمس .
- ١٦- رسالة في ترجمة آبائنا سرته وعشيرته .
- ١٧- رسالة في الفقه .
- ١٨- تلخيص مجموعة الورام .
- ١٩- النهرية (مطبوع) .

وله تعليقات على بعض الكتب الفقهية والأصولية .

توفي - رحمه الله - في ليلة الاثنين ثامن شهر جمادى الأولى أحد شهور سنة ثلاث
عشر وثلاثمائة بعد الألف ٨ - ج - ١ - ١٣١٣ بمرض ذات الريبة و أقيمت له المآتم
والتعازي في أكثر البلاد ، وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم الحاج الميرزا فتح الله :
قد طار من غرف الروضات طائرهما ◊ نحو الجنان و أبقى من مآثره
يا قبره كيف احتملت محاسنه ◊ أم كيف وارىت شطراً من مفاخره
قال المؤرخ في تاريخ رحلته : ◊ تعطل العلم من فقدان باقره ١٣١٣
ومن أراد كثير اطلاع على أسرته وأولاده ومكتبته وتلامذته و موقعيته الاجتماعية
فلينظر مقدمة نجله الفاضل السيد أحمد الروضاني على النهرية ، ونحن استفدنا في هذه
الوجيزة منها ، وللمؤلف شكر متواصل غير مقطوع .

السيد محمد تقى الكشفى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل بين العلم وأهله نزعة الرجل الكامل ، و أودع أهل الفهم
بفضله منتهى أمل الأمل ، و رجع على دعاء الشهداء بعدله مداد العالم العامل
و أنعم بهم على سائر خلقه من الكرم العميم الشامل ، و أعلى كعبهم حاملين لعرشه على
كل من هو حامل ، و رفع ذكرهم خادمين لشرعه على ذكر غيرهم الخامل ، و آتاهم
مالهم يؤت أحداً من العالمين حتى العاملين بكده الأامل ، و أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، و لا مشاكل أومزامل ، و أن محمداً عبده ورسوله الموثق بروح القدس
و عقل الكل ، و أشرف النفوس الكوامل ، و أرحم الخلائق بأضعفهم من الفقراء و
المساكين و اليتامى والأرامل صلى الله عليه و آله و آله إلى معالم علمهم تدق أبواب المطايا ،
و إلى معادل فضلهم يشد رباط المحامل ما طلع الله طالع ، و طلع لامع ، و دمع دامع ،
و حمل حامل .

أما بعد فهذا كتاب روضات الجنات التي لهم فيها ما يشاءون ، و كل ما يشتهي
الشاءون يقول مؤلفه الراجي كرم ربه الغني الباري و القوي الذاري محمد باقر
بن الحاج أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري - رواد الله من روضات فضله الساري
وقواد من روضات فضله الصاري - وضعته بعد التتبع لأكثر ما قالوا و أطلوا ، و التطلع
إلى غير الذي اطلعوا و نالوا مع قصور باعي عن نيل درج الصانع ، و قنور ذراعي عن
النسج بمثل تلك الأوضاع في ترجمة العلماء الراسخين ، و تذكرة الحكماء البازحين
و تعريف العرفاء البررة ، و توصيف الأدباء المبهرة من تقدم منهم من تأخر ، و ذكر
اسمه في الفهارس أو لم يذكر ، و ستر وصفه عن المجالس أو لم يستر ، و عمي عن المذهب

الحق" أو استبصر ما إن السلك في سلك أولي الأخطار و النبالة و الشأن في شأن . أو ملك زمام التحقيق في شيء من العلم بالأديان والأبدان واللسان والأزمان^(١) بيدائني أعرضت عما تعرضوا له في غير الموضوع كتفصيل طوال الأشعار المفايد ، وعوضت منه التعرض لما أعرضوا عنه في عين الموقع من تحقيق أمثال تاريخ الوفيات و الموالييد . بل أحبطت ما أفرطوا فيه من تسمية الكتب المعاريف ، و أحطت فيما فرطوا عنه من ذكر ما تسرع إلى صوبه التعاريف^(٢) ميوّجاً إيّاه على ترتيب حروف المعجم المؤلف ، ومرتباً غير خصوص الأسماء منه على حسب الرتبات دون الحروف ، و فاتحاً لأغلب أبوابه الثمانية والعشرين مرتين : فمرة لزمره فقهاء الأصحاب ، وأخرى لسائر أطباق الثرفين لما في غير هذا الترتيب الرطب و النسيج العجيب الذي لا يحمد إلا الفاكه اللبيب من عسر التداول ، و حزونة التناول عند النظر الدقيق و الفكر العميق ، و ارتناء وضع كل اسم من أولئك على موضعه اللائق التحقيق ابتغاء بكل هذا الوضع و التصنيف و أربعة أجزاءهما التي لم توجد بأجمعها في تأليف إجابة التماس بعض أخلائنا الأعظم بل طاعته التي هي على من أكد اللوازم ، و أوجب لدى من كل حتم لازم - زاده الله تعالى مازانه ، وصانه عما شانه ، وشيد بفضل أركانه ، مع ما في ذلك كله من عظمة الداهرين

(١) و ذلك لما ورد في البحار نقلاً عن كتاب معدن الجواهر للشيخ أبي الفتح الكراچكي أنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلوم أربعة : الفقه للأديان ، و الطب الأبدان ، و النحو للسان ، و النجوم لمعرفة الأزمان ، و في كتاب انفي عشرية للسيد العيني أنه عليه السلام قال : العلوم أربعة : علم ينفع ، و علم يشفع ، و علم يرفع ، و علم يضع . ثم قال عليه السلام : فأما الذي ينفع فعلم الشريعة ، و أما الذي يشفع فعلم القرآن بيريده علم التفسير الذي فيه الطب والكلام والحكمة وغيرها ، و أما الذي يرفع فالنحو ، و أما الذي يضع فعلم النجوم ، و أما النبوي المعروف المشهور الذي رواه الكراچكي و غيره فهو أن العلم علمان : علم الأديان ، و علم الأبدان ، ويمكن أن يكون مرجع الحديثين الأولين أيضاً إلى هذا الحديث كما أن مرجع علوم علي عليه السلام إلى علوم النبي صلى الله عليه وآله ، فلا تنفل منه ره .

(٢) و أحطت بما لم يحيطوا به من الأحوال الواردة على صوبها أنواع التعاريف خل .

وعبر الذاكرين ، وعدة الفاكرين ، وجدة الشاكرين ، ونصرة للقلوب الكمية ، وقرّة للعيون الرممة . بل تشويق الغرائز إلى التحصيل ، و تحريض الشرايح على التكميل ، وإطابة النفوس الحاسرة ، وإصابة العقول القاصرة ، و تعظيم شعائر الدين ، و تكريم أكابر المرشدين ، و رعاية حقوق كبراء الإسلام ، و البراعة عن عقوق الفضلاء الأعلام إلى غير ذلك من الفوائد التي لا تحصى ^(١) و العوائد التي لا تستقصى ^(٢) ثم إن شرطي على المغتالدين من طيِّبات ثماره الجزاء بالخير ، و نشدي من المثلث ذين بيركات آثاره الدعاء لا غير - نفعنا الله به ، و من دلتنا عليه فهو كفاحه سائر إخواننا المؤمنين ، و جزائنا عنه بسنة و فضله و كرمه أفضل جزاء المحسنين - فاقته نعم المولى و نعم المعين ، و عليه تنوكل ، و منه نستوفق ، و به نعتصم ، و إياه نستعين .

(١) قلت : ومن جملة تلك الفوائد أيضاً ما نقل عن صاحب منتخب تاريخ ابن خلكان أنه قال بعد ما ذكر كيفية تلخيصه لمباراته الرائقة : ليكون ذلك كالملى فى أسفارى ، و كالمحدث اذا مل سمارى ، و كالمذكرى فى تنزهائى ، و كالواظ على فى خلواتى بالنظر الى ماجرى للقرون السالفات ، و كالنهوة اديرها على سقائى ، و استغنى بها عن باسقاتى ، و لله درى اذ قلت فى ذلك :

هـ در سمریات ینشدنى شعر الاوائل من بدو ومن حضر .
بلا لسان و لا الاذان تسمعه حتى جملت مقام الاذن للبصر - منه دره .

(٢) و من جملة ذلك ما ذكره بعضهم أن فى الجمع بين كل هؤلاء الطوائف البحث عن أحوال المبطلين و المذمومين فى ضمن المحققين و الممدوحين أسوة بسائر أهل الرجال من أصحابنا الماضين ، و معرفة للأشياء بأعدادها ، و احتياطاً فى تعظيم أكثر من يرجى كونه من أهل الحق ، و شدة التقية شبهت علينا أمره . قال العلامة فى منهاج الكرامة : ما اظن أحداً من المحصلين وقف على هذه المذاهب فاختار غير مذهب الامامية باطنياً و ان كان فى الظاهر يصير الى غيره طلباً للدنيا حيث وضعت لهم المدارس و الربط و الاوقاف حتى يستمر لبنى العباس الدعوة و يشيد للعامة اعتقاد مذاهبهم . وكثيراً ما رأينا من تدبى فى الباطن بدين الامامية ، و يمنعه من اظهاره حب الدنيا و طلب الرياسة ، وقد رأيت بعض أئمة الحنابلة يقول : انى على مذهب الامامية . فقلت له : لم تدرس على مذهب الحنابلة ؟ فقال : ليس -

﴿ باب ﴾

(ما أوله الهمزة من أسماء أعلام فقهاء أصحابنا - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين -)

الشيخ المحدث المروّج الصالح السيد أبو اسحق إبراهيم بن محمد سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد بن مسعود الثقفي الإصفهاني صاحب كتاب الغارات الذي ينقل عنه في البحار كثيراً . أصله كوفي . وسعيد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار ولله أمير المؤمنين عليه السلام المدائن ، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سابلط ، وكان الشيخ أبو اسحق المذكور في زمن الغيبة الصغرى ، وله في الحكم و الآداب و التفسير و التاريخ و الأحداث و الخطب و الأخبار و غير ذلك نحو من خمسين مؤلفاً لطيفاً فصلها الرجاليون في فيارسهم المعبرة ، وذكروا أيضاً في شأنه ووجد انسابه إلى إصفهان أنه كان زيدياً أولاً ثم صار إمامياً فعمل كتاب المعرفة في المناقب و المثالب فاستعظمه الكوفيون ، و أشاروا إليه بتركه ، و أن لا يخرج منه من بلده فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة فقالوا : إصفهان فحلف أن لا يروى هذا الكتاب إلا بها فانقل إليها ، و رواه بها و أقام هناك .

ثم إن الشيخ أحمد بن أبي عبد الله البرقي صاحب كتاب المحاسن ، و جماعة من أعظم القميين و فدوا إليه بإصفهان و سألوه الانتقال إلى قم للتزود من بركات أنفاسه الشريفة ، فأبى ، والله يعلم ما كان قصده بذلك ، و قد توفي - رحمه الله - في حدود سنة ثلاث وثمانين و مائتين من الهجرة المقدسة النبوية على صاعها ألف صلوة و سلام و تحية . و في تعليقات سميّنا المروّج البهبهاني على الرجال الكبير عند ذكره لهذا الرجل : يظهر حسنه من أمور : و قد القميين إليه ، و سؤال الانتقال إلى قم ، و إشارة الكوفيّين

— على مذهبكم الصلوات و المشاهرات . و كان أكبر ممدري الشافعية في زماننا أوصى حيث توفي بأن يتولى أمره في غسله و تجهيزه بعض المؤمنين ، و أن يدفن في مشهد الكاظم عليه السلام و اشهد عليه أنه على دين الإمامية . منه ره .

بعدم إخراج كتاب له ، وكونه صاحب مصنفات ، وملاحظة أسامي كتبه ، و ترجم الشيخ عليه ، وقال خالي : له مدائح كثيرة ، وثقه ابن طاووس - رحمه الله - انتهى .
 ثم ليعلم أن "أصبهان" كما ذكره النووي في مذهب الأسماء واللغات : يفتح الهمزة أشهر منه بكسرها بل نقل عن صاحب المطالع أنه قال : قيدناها بالفتح عن جمع سيوخنا ، وقيدها أبو عبيد البكري بالكسر ، وأهل المشرق يقولونه : أصبهان بالفاء ، وأهل المغرب بالباء ، وهي مدينة عظيمة . ثم قال : قال الامام الحافظ أبو محمد عبد القادر الرهاوي في كتابه الأربعين الذي أخبرنا به صاحباه جمال الدين وزين الدين : هي من أكبر مدن الإسلام وأكثرها حديثاً ما خلا بغداد ، قال الامام أبو الفتح الهمداني النحوي : ومن المدن العظام أصبهان يفتح الهمزة قال : وكان الاسم عربياً فهو مؤلف من لفظين ضم أحدهما إلى الآخر : الأول منهما فعل وهو أص من أصت الناقة ، وهي أصوس إذا كانت كريمة موقفة الخلق ، واللفظ الثاني اسم وهو بهان ومثاله فعال من قولهم للمرأة بهنائة ، وهي الضحوة ، وقيل : الطيبة النفس والريح فلما ضم أحد هذين اللفظين إلى الآخر وسمي بهما هذا البلد خفف الأول منهما بحذف الصاد الثانية لئلا يجتمع في الكلمة نقل التضعيف والتأليف ، وكانها سميت به لطيب تربتها وهوائها قيل : ومن جلي المناقب أنها لم يتسم بها مصر .
 في تاريخ ابن خلكان أنها من أشهر بلاد الجبال ، وإتساقيل لها هذا الاسم لأنها تسمى بالعجمية (سيهان) و سياه : العسكر ، وهان : الجمع ، وكانت جموع عساكر الأكرسة تجمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع عسكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها فمرّب فقيل : أصبهان ، و بناها الاسكندر ذو القرنين . وفي تصريح خالد الأزهرى أن وجد تسميتها بهذا الاسم أن أول من نزلها إصبهان بن قلوچ بن لئطى بن يافت بن نوح عليه السلام وقال الفيروز آبادي : إن أصل هذا اللفظ أصت بهان : أي سمنت الملية . سميت لحسن هوائها وعدوبة عائها وكثرة فواكهها فخففت . ثم قال : والصواب أنها أعجمية ، وقد تكسر همزها ، وقد تبدل بأوها فاء ، وأصلها سيهان : أي الأجناد لأنهم كانوا سكّانها أولاً ثم لما دعاهم نمرود إلى محاربة من في السماء

كتبوا في جوابه (اسباه آن نه كد باخدا جنك كند) أي هذا الجند ليس ممن يحارب الله ، أو من أصب . و أصب بعضهم بعضاً : زحم . انتهى
و يقال أيضاً : إنَّها من بناء سليمان النبي عليه السلام وقد كان قبل بحراً عظيماً فأمر الجن بأن ينقبوا في نواحيه ليغاض عنه الماء ففعلوا ذلك بناحية منه تدعى بجاوخاني فحفَّت الأرض به . و بقيت ناضرة من الرباع تمر بسفح الجبل الجنوبي منه نهر الكبير المسمَّى بنهر (زنده رود) إلى أن ورد عليه سليمان في موكبه أو راكباً على بساط جلالة فلما رآها وأعجب بمائها وهوائها أشار بها إلى وزيره آصف بقوله بالفارسية و قد كان يتكلَّم بلغات عديدة (آصف هان) و هان بالفارسية إشارة إلى المكان القريب يعني يا آصف إنَّ هذه الأرض هي التي كنَّا أردناها للعمارة فسمي لأجل ذلك باصفهان ^(١) .

و قال صاحب كتاب تلخيص الآثار عند ذكره : هو من جملة كبار مدن الإقليم الرابع و أعلامها ومشاهيرها طبيعة التربة صحيحة الهواء عذبة الماء ، والمدينة القديمة تسمي يحيى قالوا : إنَّها من بناء الإسكندر والمدينة العظمى تسمي اليهودية ، و ذلك أن بخت نصر أخذ أسارى بيت المقدس أهل الحرف و الصناعات فلما وصلوا إلى موضع إصفهان و وجدوا مائها وهوائها و تربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن ، وأقاموا بها وعمروها ، بها ينفي التفاح غصاً سنَّة ، والحظقة لا يتسوس بها واللحم لا يتغير . إلى أن قال : بها نوع من الكمثرى يقال له : ملجي ليس في شيء

(١) قال صاحب كتاب عين الأفاضل في اللغات الثلاث : اسبهان بالكسر باباء فارسي

نام شهری مبارک از ولایات فارسی است که هوای لطیف دارد . أهل وی زیرک باشند در صناعتها و آن شهر را قدیم یهودیه خواندندی ، و گویند : هر قطعی که در عالم باشد ابتدای آن از ولایت اسبهان بود ، و نیز هر که چهل روز در آن مقام کند بخیل شود کذا فی عجائب البلدان و خروج دجال علیه اللعنة هم از آن ولایت خواهد بود کذا فی شرفنامه ، ثم قال بعد عدد مواد آخر من الالفاظ الفارسية المبينة على الهمزة والنون : اصفهان همان اسبهان . منه ره .

من البلاد مثله و حلكوا شجرة الكمثرى بشجرة الخلاف. لصناعها بدباسة في كل فن .
 و أهلها موصوفون بالشح ، بها نير زنده رود ، وهو موصوف بعذوبة الماء و لطافته يسقى
 بساتين إصفهان و رستاقها . و يغور في دمال هناك ، ويخرج في كرمان على ستين فرسخاً
 من الموضع الذي يغور فيه فيسقى مواضع بكرمان ، ثم يصب في بحر الهند .
 و في كتاب اصفهان للفاضل الأديب الماهر المفضل بن سعد بن الحسين
 المافروخي الأصفهاني : اصفهان بلدة قد أسنى الله من أياديه البيض قسمها ، و وفر من
 مواهبه الغر سبمها ، و صدر في جريدة البلاد اسمها ، و ألحق برسوم الجنان رسمها
 فلا مزبد عليها طيب بقعة ، وسعة رقعة ، و زكاء تربة ، و صفاء طينة ، و اعتدال هواء ، و عذوبة
 ماء ، و نظافة أوطان ، و ظرافة قطآن لكونها في نقطة الاعتدال و حيز الكمال من
 الإقليم الرابع الأوسط من الأقاليم السبعة المجمع على وفور حفظها من التبل و
 كثرة خلافتها من الفضل ، و هي بالمعيار البرهاني و الاعتبار القياسي سرّة الأرض و
 غرّتها ، و سبّة البلدان و حرّتها ، و على ما رواه الشيخ أبو نعيم أحمد بن عبدالله - يعني
 به الحافظ أبانعيم المشهور - باسناد ذكره عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة في قول الله
 تعالى : ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا
 أتينا طائعين (١) ، أنه أجابت أرض اصفهان فم الأرض و لسانها ، و روى الحسين بن
 الخواصار الجريزياني باسناد ذكره عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أنه قال :
 تداءوا بماء زنده رود فإن فيه شفاء كل داء . إلى أن قال : لم تنخس بها المؤمنات و
 الزلازل ، ولم تتخوف فيها الصواعق و النوازل ، اعتدل هواؤها ، و طاب صيفها و شتاؤها ،
 فلا حرّها حرّ جردم فيلقح السموم بفورته ، ولا قرّها قرّ حرود فيؤلم الدمن بسورته بل
 يستكفي المعدم أذى حمارة فيظنها بشربة واحدة يتجرّعها ، ويستدفيء في صبارة شتاها
 بجبة واحدة يتدرّعها ، تعادلت أمرجتها الأربعة ، وأوفت على مضرّتها المنفعة - ولا مضرّة
 بها - لم تغلب عليها رطوبة كرطوبة طيرستان ، ولم تسول عليها يبوسة كيبوسة قهستان

و لم تكنفها برودة كبرودة خوارزم وتركستان ، و لم تغورها حرارة كحرارة عمان
إلى تبغز ومكران .

و قال ابو عامر الجرواني " وهو ممن ذكرهم حمزة الاصفهاني في كتاب اصفهان :

سقى الله حياً إن حياً لذينة من الغيث ما يسرى لها ثم يسكر

فلا بقة بالليل يؤذيك لسعيا لنوم ولا يرغوثه حين تسهر

و ماء ركاياها زلال كأنه إذا ما جرى في الحلق ثلج و سكر

قبة الاسلام ، و ضرة مدينة السلام فأعجب بها من قبة في القباب ، و أحسن بلقبها
بين الألقاب ، و أصل لفظة اسمها اصفهان اسفاهان لأنه كان عليها في أيام الفرس كودرز
بن كشواز ، وهو حينئذ يركب في ثمانين ابناً له فرساناً شجعاناً فضلاً عن حفدته و أشياعه
و خوله ^(١) و أتباعه ، و كلما ركبوا قيل لهم : اسفاهان : أي الجيوش فسميت به لتداولهم
في كلامهم ، و قيل : إنه لما أمر نمرود بنقل الأخطاب إلى الموضع الذي أراد إحراق
إبراهيم عليه السلام فيه طاوعه الناس كلهم في نقلها غير أهلها فقيل لهم بعد ذلك : إسفاه آن :
أي جنوده يعني جنود الله ، و قد بلغت فضائلها المشهورة المشهودة و خصائلها المحموده
المعذوبة مرتبة شريفة و منزلة منيفة لا يحدها من أولى الألباب أحد ، و لا يدعها
بالراح يد .

و من الأخبار الشاهدة بفضلها على ما بين الخافقين من الأمصار ، و وسط المشرقين
من الديار ما روى عن أسامة بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : لو لم أكن من
قريش لتمنيت أن أكون من أبناء فارس من أهل اصفهان ، و ما رواه أبو حاتم السجستاني
أنه قال : اصفهان سررة العراق ، و ما حدث عن محمد بن عبدوس الفقيه أنه قال : قال
لي عيسى بن حماد بن رعية : بلغني يا أهل اصفهان أن سهلكم زعفران ، و جبلكم عسل ،
و لكم في كل دارعين ماء عذب فقلت : كذلك بلدنا فقال : لا أصدق فإنيها هي الجنة
بعينها . ثم إلى أن قال ، و يروى عن أبي هريرة أنه قال : لما نزلت على رسول الله ﷺ
هذه الآية : « وإن تولوا يبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم » ^(٢) قلنا يا رسول الله

من هؤلاء الكذابين إن تولينا استبدلوا بنا و سلمان الفارسي إلى جنبه ف ضرب يده على ركبته فقال : هذا وقومهم مرتين أو ثلاثاً ، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان يناط بالثريا لتناول رجل من الفرس أو قال : من هؤلاء ، والذي يدل على أن النبي ﷺ عني به أهل اصفهان قول سلمان على ما يرويه عبد الله بن عباس و أبو الطفيل قالوا : قال سلمان : أنا من أهل اصفهان من جبي ، وإن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان قال : كنت من اصفهان من قرية يقال لها : جبي فلما قدمت يشرب أريد النبي ﷺ رأيت امرأة اصفهانية قد سبقتنى إلى الاسلام فسألتها عن خبر النبي ﷺ فذكرتني عليه . ثم أخذ في الاستدلال على تعيين كونه من أهل اصفهان لا غير بما لا مزيد عليه (١) ، وفصل أسماء ما يتيف على

(١) أقول : وكان الامر كذلك لعدم مصرح من المعتمدين بقوله ذلك ، وليس في نسبه إلى الفارس أيضاً دلالة على خلافه بأحد من الدلالات لأن الفارس عبارة عن جيل من الناس يتكلمون باللغة الفارسية أو بلاد يتكلمون بهذا اللسان تذكر في مقابلة الروم وغيره ، وكان مذهبهم في السابق مجوسياً ، ولذا قد يميز عن لغتهم أيضاً بالمجوسية في الاحاديث و الاخبار فهي بناء على ذلك تم اصفهان وغيرها من المتكلمين بهذا اللسان . وهم أهل عراق المعجم و بلاد الجبل بأسفارهم . وقاعدة هذه المملكة اصفهان فليكن انصراف اطلاق هذه النسبة أيضاً إليه ، وخصوصاً ما وقع منه في كلمات القدماء و المتقارئين من عصر سلمان دون بلاد فارس المستقر عليه اصطلاح العامة المعياء في أمثال هذه الازمان مضافاً إلى تصريح غير صاحب هذا التاريخ أيضاً بهذه النسبة في حق سلمان . رضى الله عنه مثل صاحب مجمع البحرين في كتابه المزبور حيث يقول في ذيل هذه المادة : و فارس جيل من الناس و سلمان الفارسي معروف مشهور أصله من اصفهان ، و قيل : من مرازم توفي سنة سبع و ثلاثين بالمداين نقل أنه عاش ثلاثين و خمسين سنة ، و أما ما تبين و خمسين سنة فمما لا يشك فيه انتهى ، و رأيت في بعض التواريخ الفارسية القديمة جداً رواية له عن محمد بن اسحق عن ابن عباس أنه قال : سمعت سلمان الفارسي حاكياً عن فوائح أمره يقول : أنا كنت رجلاً من أهل اصفهان من قرية فيها يقال لها أجى وكان أبى من الدهاقين ، و كنا على دين المجوسية و نعيد النيران فاتفق أن أبى أرسلنى يوماً إلى عمل بعض المزارع فمررت فيما مررت على كنيسة راهب من النصارى يقرأ الانجيل بأعلى صوته فدخلت عليه و تكلمت معه . إلى آخر ما ذكره منتهياً إلى تشرفه بدين الاسلام من بركات فاس ذلك الراهب المبشر ببعثة سيد الانام عليه وآله الصلوة والسلام . منه .

ثلاثمائة رجل من فقهاءها و فرائها و محدثيها و شعرائها و حكمائها و أطبائها كما
 سنشير إلى ذكر جماعة منهم في ذيل ترجمة أبي الحسين أحمد بن سعد المشتهر بالكتاب
 الاصبهاني إن شاء الله ، وقال : ومن قدم اصفهان من أهل بيت النبي ﷺ و من أصحابه
 أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام و عبد الله بن الزبير مجتازين إلى
 جرجان ، و عبد الله بن عامر بن كوير سبط عبد المطلب ، و من الفضلاء و أهل الأدب
 و اللغة الأصمعي ، و محمد بن هشام ، و ذو الرمة ، و الجرمي صالح بن اسحق أبو عمرو ، و قطرب
 النسيبي . وأنه لم يزل بها أبدال أربار و صلحاء أخيار إلى أن قال : و حكى عن إبراهيم
 بن محمد النحوي أنه قال : خرج قوم من اصفهان إلى ذي الرياستين في حوائج لهم فقال :
 لهم من أين أنتم ؟ قالوا : من اصفهان قال : أنتم من الكذابين لا يزال فيهم ثلاثون رجلاً
 مستجابو الدعوة قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : إن عمرو بن كنعان لما أراد الصعود إلى
 السماء كتب في البلدان يدعوهم إلى محاربة رب العالمين فأجابوه كلهم إلا أهل اصفهان
 فحمل منهم ثلاثين رجلاً مقيدين فلما نظروا إلى وجه إبراهيم عليه السلام آمنوا به فقال إبراهيم
 اللهم اجعل أبدأ في اصفهان ثلاثين رجلاً يستجاب دعاؤهم .

وقد ضمن الشاعر هذا المعنى بقوله :

علت اصفهان الأرض فضلاً مبيهاً على كل صقع و الطوائف تشهد

و من فضلها أن الخليل دعا لها عليه سلام ما دعا منه جند (الآيات)

ثم أخذ في شرح أن من خصائص هذه البلدة و محامدها المعروفة
 المجربة أن كل حاكم استولى عليها و كان باراً بالرعية عدلاً ازداد بهم منزلة و فضلاً
 و إن كان سيئ السيرة زميم الوتيرة لم يتم السنة من ولايته و لا رأى العزة في
 حكومته .

و نقل للشهادة بذلك حكايات طريفة لكثير من الملوك و الأمراء المتقدمين من
 زمن عمرو إلى زمان نفسه ، و قال : و مما يليق بهذا الباب ما قاله عبد الرحمن بن
 زياد لما ورد على علي بن عبد العزيز كتاب من بعض أصحاب الأخبار بالتيمة من نواحي
 اصفهان ينسب عن سوء صنيع العامل في الرعية ، وقد حضره أهل البلد أيها الأمير أهل

هذا البلد أطول أهل المملكة وسلاحهم الدغاء ، ومن عدل فيهم رأى الزيادة والنماء في أسبابه و قول خر قوله المجوسي من قرية انداآن للمسمى "إن حضرة الوقت الذى أُرُجِفَ فيه بموافاة حامدين العباس ، ودخل قلب المسمى "منه رعبٌ شديد : لبت هذا الرجل دخل اصفهان فإِنَّه إن لم يعدل توَلَّى الله قتله ، وجرى عليه ماجرى على من كان قبله إني أن قال : و من المحاسن التي تفرَّدت رفعتها بمزاياها ، ونخصت خطتها بصفاياها السور الذي استحدثه علاء الدولة حول البلد وهو زهاء خمسة عشر ألف خطوة سوى ما أهمله خارجاً عنها وعطله منقطعاً منها من المحال المشهورة مثل كما آن وبرآآن وسنبلان و خرجان و فرسان و باغ عبد العزيز و جرواآن واشكهان و لبنان و ويدا بادحصار آراسيا في الثرى أساساً وسامياً إلى الثرى رأساً . إلى أن قال : وقد فتح منها أبواباً اثني عشر حديدية بجوز كل واحد منها الفيلة بتخونها والرايات منصوبة بعد بانها . إلى أن قال : و بلغت من قيمة أسواقها و عظم قدرها و علو خطرها و جلالة أمرها أنَّه وقع التبايع وقتاً من الأوقات في أيام كافي الكفاة على صندوق من صناديقها المنصوبة المشبهة بالدكاكين لا تزيد مساحتها على كف من الأرض بعشرة آلاف درهم فحكى ذلك للصاحب فقال : يحط عند سواد ليلة فبقيت عليه أبثاماً إلى حين وفاته فلمَّا أن توفي وانسحت آية سنه في جسم مواد الأذينة و انقلبت راية سيرته في بسط العدل في الرعية تراجع كل التراجع وبارت سوقها عند التبايع .

و الجامعان : الجامع الكبير العتيق البديع الأنيق الذي بنى أصله القديم عرب قرية طهران وهم التيم ثم لما اتسعت البلدة بآضافة القرى الخمسة عشر إليها أضاف إليها الخصيب بن سلم البقعة المعروفة بخصيب آباد ، ثم أُنْشِئَ في أيام المعتمد سنة ست و عشرين و مائتين ، ثم زاد فيه أبو علي بن رستم في خلافة المقتدر فصار أربع أدور يماس كل حد من مجاعتها رواقاً ، ويلاصق كل رواق منه أسواقاً يلي الطرازات دروباً و زقاقاً ، و ذكر لي أن موضع السفاية في وسطه كان وقت استحداثه داراً لليهودي بأبي بيعها مع ما يعرض عليه و يبذل له من الأموال الجمَّة والرغائب الضمة إزاحة لعلته واستنزاع من ملكته فيما عسَّ عليه من اللجاج و نبادى فيه من الاعوجاج فجعل نمسا أضعافاً ولم يرضها حتى

استنم من الدناير بما يستر أرضها وافتدع عنها وانتزعت من ملكه واستخلصت للمسجد منخرطة في سلكه . إلى أن قال : واستعمل بعض الاصفهانيين المدعو أبو مضر الرومي باباً مصرعاً تكلف فيه أعمالاً عجبية وذهب فيه مقدار ألف دينار سوى نفقة الطاق والمنازين المبيتين على الفيلانيين علق في الممر المنفتح من الجامع إلى رأس السوق المعروفة بسوق الصباغين .

والجامع الصغير الحديث المعروف بجور جبر الذي أمر ببنائه العاصم كافي الكفاة ، وقد أوتي فضلاً على الجامع الأكبر في صلابة الأطنان وارتفاع المكان واستحكام البنيان ، والمنازة التي أجمع المهندسون على أنه لم يبن في العالم أشرق منها قدراً وأتم مدناً وأدق عملاً وأحكم تفضيلاً وبجلاً ارتفاعاً مائة ذراع وسخنها باع في باع ، وفي كل ما عدته وسردته من المساجد والتكايفات ، ودار الكتب للفقهاء مدارس ، وللاذباء مجالس ، وللشعراء مواسم ومؤانس ، وللمنصوفة والقرءاء مجالس ، ومن محاسنها التي أطلق قولاً فيها ولا يكاد أحدنا فيها خصلتان حسنتان كل واحدة منهما سنية لا يتحمد بأشرف منها رعية :

أحدهما : المنازة على الجماعة للصلوة .

والثانية : الاهتمام بإحسان الطاعة للولادة ، ومن جلى المناقب أنه لم يتسم بها مصر ، وعليها المراتب التي لم يسم إليها قطر اتفاق العالم بأنه لم يمت بها قط من منذ استحدثها إلى هذه الغاية ملك ، وسمعت المشايخ أنهم تتبعوا أبنائها الخالية ، و سنيها الماضية فلم يعثروا منها على ما يبين هذا الشرط ، وينحط ذلك الخط قال : و رسايقها المنحازة إليها المتلاصقة حواليتها يسقى بعضها من ماء وادي زري رود الذي معنى لفظه الوادي الذهبي إذ ينطق مائه نفاق الذهب ، وطول ما بين منبعه عين جانان إلى مغيضه جاو خواني بأقصى روى دشت خمسون فرسخاً لا تهمل من مائه فطرة ولا يتغدى في غير فائدة منه غرفة ، ومن الغرائب التي افقت الالتفات وأوجبت استبدالك ما فات حديث جاو خواني مشروحاً مبسوطاً ، وهي ثمانية عشر فرسخاً في فرسخين ، وإنما يتلعه من فاضل أمواهه أيام المد يتبع على ثمانين فرسخاً بأراضي كرمان ، و اعتماد

معظم بلادها و قراها في ارتفاع يتكثر و ربع شوقر و غرس يتثمر عليه ، و كلما سمع هناك بغزارة ماء هذا الوادي استبشر أهل تلك الديار غايّة الاستبشار ، و أيقنوا في القابل بالخصب . ثم إلى أن قال : و الباغيات الأربع بياب البلد الثلاثي لا يتقص مساحة إحدىها عن ألف جريب و لم يرشرواها في بعيد و لا قريب و على كل باب منها قصر مشيد و صرح ممرّد من فوارير التحميد و التمجيد : باغ فلاسان ، و باغ أحمد سياد ، و باغ كاران ، و باغ بكر إلى غيرها من المتنزهات المتفرقة و الأفضية المتخرقة ، و البقاع الممرعة ، و الموارد المخرعة ، و القصور المشيدة ، و الأيوانات الممددة ، و المجالس الممهدة بالحصى و أمّيات القرى كقصر فرقد بباب المدينة ، و قصر هرون ذي الأبواب السبعة بدبمرتين ، و قصر الخصيب بطرف جسر الحسين ، و قصر عبدويده بن حبة بشطّ زرين و قصر د و كوهان بمار بين ، و قصر صخر بن سدوس بطيران ، و باب رحي نصرودي بفناء دشته ، و ما ينتظم بكل منها و بنعم إليها من قرارة نادر و سرارة واد التي لم يعد .

وصفها قول أبي عبادة البحرى :

فصور كالكواكب لامعات	بكدن يضئ للشارى الظلاما
و برّ مثل برد الوشى فيه	جنا الجوزان ينشر و الخزامى
غرائب من فنون المروض فيها	جنى الزهر الفرادى و التواما
بضاحكها الخصى طورا و طورا	عليها الغيث ينسجم انسجاما

ومن معاملها التي بنت عنها أمّة كان فيما مضى يجلب للمذابح بخطتها صبيحة كل يوم من محالها حدود ألفي رأس أغناما و مائة رأس بقورة . ثم لا يكاد يبقى منها وقت المساء رأس إلا أتت عليه أضراس ، و منها أنياب لا ينقطع طوال الشهور الصيفية في دار أعوز كل كدخد من أهلها الجمد بل يكون لكل يوم وظيفة لا تنفد ، و لو لم يكن من فوائدها التي ازدادت بها عزّا ، و تميّزت بها مرّاً غير الفواكه المستخرقة ، و الأشربة المستنظفة و مياه الرياحين ، و الورد ، و الثبات الأبرسمية الضائقة ، و الطرائف الصينية الرائقة المجلوبة منها إلى الآفاق في الحرّ و البرد لكفاها فخراً باقياً لا يضي ، و شرفاً نامياً لا ينفى ، و فضلاً بادياً لا يخفى . و من مآثرها المأثورة و مفاخرها المشهورة ما يحكى عنها

من فراهة صانعيها وحذافة محترفيها ، وقد اختبروا فوافق العيان الخبر وغسروا في أوجد
من معنى من طبقاتهم و من غير . و لو لم يكن باصفهان من المناقب المنوَّهة بذكرها
المنهية على أمرها المعلقة لصيتها غير مدينة جي وما والاها من القرى والقصور ، ويرجع
إليها من حصانة السور ، ويشتمل عليها من زخارف الدور لكفاها شرفاً ، وسأذكر منها
طرفاً . ثم إلى أن قال : وذكر حمزة الاصفهاني " أن هذه المدينة مما يقال : بناها الاسكندر
على يد جي بن زارده الاصفهاني فسميت به ، و منهم من يقول : إنَّها كانت منبئة قبل
أيام جم فخر بها أفراسياب التركي فيما خرب من سائر مدن إيران شهر ، ثم أعاد
بناء أساسها خماني جهر آزاد بنت بهمن بن اسفنديار الملكة قبل مجي الاسكندر فماتت
خماني ، وقد ارتفع من بناء السور النصف فورد الاسكندر بعد ذلك فلم يرفيها عمارة
فتركها على حالها فغيرت على هذه الحال إلى أيام فيروز بن يزدجرد ، و ذلك أن فيروز
تقدم إلى آذر شابوران بن آذرمانان البهلوان من قرية هرستان من رستاق هارين
جد ما فروخ بن بختيار الذي كان جد صاحب الرسالة هذه بأن يتم بناء سور مدينة
جي ، و ذلك قبل الإسلام بمائة وسبعين سنة فاستتم آذر شابوران بناء سورها ، و رتب
الشرف و هيأ مواقف المقاتلة ، و علق فيها الأبواب الأربعة : و هن باب خور الذي
وجهه إلى ميدان السوق ، و باب ماء الذي يسمى بباب اسفيس ، و باب تير المسمى
باب نيره ، و باب جوش الذي يسمى باب اليهودية ، و أنشأ إلى جانبها قرية فسمّاها
آذر شابوران ، و بنا فيها داراً جليلة ثم بنى في باغ داره ايواً فأسكنه نارا ، و وقف
عليها هذه القرية ، و عرض أساس هذا السور ستون لبنة سوى الفرهيز الملقق بالشيقيق
و ذكر بعض المتقدمين أنه ارتفع ثمن إدام العملة لسور هذه المدينة إلى ستمائة ألف
ألف درهم ، و ذكر بعضهم أن الموكل رفعت عليه ربيعة بخمسين ألف درهم فصرفت إلى
نقعة الفرهيز الملقق بالأساس ، و السوق بباب خور التي يقال لها سوق جرین كان ينتقل
إليه من اصفهان كل سنة صغار أهلها و كبارهم خاصة و عامة بأنفائهم و ضبنتهم على
طبقاتهم و درجاتهم شهراً أو شهرين في فصل النيروز متتابعين في اللهو و اللعب متهافتين
في النشاط والطرب فإذا كان وقت النيروز أقاموا فيه أسواقاً ينادى فيها على الأعلام

النفيسة بالأثمان الخسيسة ، و العامة يموج بعضهم في بعض ، و الخاصة ينظرون من كل دفع إلى خفض ، ولا يزالون في رفاهيتهم يتكلمون ، أشغالهم فكاهة و مجنون و أخلافيهم خلاعة و جنون . ثم إنهم ذكر قصائد فاخرة للشعر آء القديمة والحديثة في مدحها و تعديد خصائصها إلى أن قال مشيراً إلى بعض من تقدم ذكره .

وخادمه صاحب الرسالة يقول :

لئن خربت جيّ وليس بصنعها	لذي الفضل عزّ إن فيد بقايا
أفاضل دنياهم وأعيان دهرهم	خبابا طوتها بأصفهان زوايا
شباب وشيب كلما استبرؤا زوا	براء من التعبير بين برايا
إخاؤهم فخر و محبتهم علا	و ذكرهم عند اللبيب ألا يا
يخيّل ما أملوه ثراً وانشدوا	فريضاً من الوحي المنزّل آيا
نوارى بهم نازات دهر معاند	أفاضله يلتقون عند بلايا
زمان بناوى الفضل حتى كأنه	توى في امرئ ينوى الفضل نايا
يحاول كل أن يسدّ سخيمة	الزمان لهم والداء فيه عيايا
بلى باب فخر الملك كنه يكاد من	به تتحامد الزمان رذايا
ليأتوا جناب العزّ منه ولا يكن	على أحد منهم حذار منايا
لتردد إليهم عزّة بعد ذلّة	ونجعل لهم في العالمين مزايا

قال : فممن جمع مدحها في نظم وشعر ذكرهم في عقد الأديب ذو اللسان أبو عبد الله

الحسين ابن النطنزي حيث يقول :

حوت اصفهان خصالاً عجابا	بها كل ما تشبهه استجابا
هواء منيرا و ماء نيرا	و خيراً كثيراً و دوراً رحابا
و تراباً زكياً و نباتاً رويّاً	و روضاً رضيعاً يناعي السحابا
و قفا كهة لا ترى مثلها	نسيماً و ريعاً و طعماً عجابا
تفيد الألاء براء كما	يفيد الربيع الرياض الشبابا
وزاد محاسنها زند رود	مياها كطعم الحياة عذابا

تقدّرهما والحصا تحتهما
وكالرفش حائرة في مضيق
و كالسباغات إذا ما جرت
وفيها فصول الزمان اعتدلن
فلا البرد بردي ولا الحر يؤذي
نرى ابن ثلاث بها يستفيد
و من فوقه حافظاً كاتباً
و قوما سرّاً رحاب البنان
يدود المآثر رأياً مصيباً
فأطيب بهم سادة قادة
ولست ترى مثلها في البلاد
غداً فخر ملك لهم سيداً
فتى خير الله أخلاقه
وعادت لكل مجال مجالاً
و قال أبو اسمعيل بن أبي طاهر بن عبد الرحيم :

نكلفتني وصف اصفهان وإنها
بأى أقاليم البلاد نفيسها
قد اعتدلت أوقانها وفصولها
فمن حلّ جيباً ليس يشي رحالها
ليشرب مياه الزندود إذا اشكت
ودع ذافيك فيها من الفخر أن غدت
و أبو العلا بختيار بن عثمان بن خرّ زاد :

سقيت با اصفهان من كورة
فالأرض عقد و أنت واسطة
مدحة صفع سواك منكورة
و البرّ شخص و أنتك الصورة

وهل توازي الهجوم بدردي
أحسن بها و الريح معتقل
و جد نور بصوب باكرة
و قابل الزعفران بر جسد
و زئرد الضحي بمنجند
حبابه ينشئ على حباب
ينساب في جريه على عجل
حكي ندى كف فخر مملكة

و قال محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن يزيد في قصيدة له :

سلام على زر ينرود و شعبه
سلام محب لا سلام مودع
ولا برحت تلك المنود كواسيا
مناكب العليا مصنل مدرع

إلى آخرها ذكره . وقال صاحب الرسالة :

سقى الله الجنان بماربين
فكوها نأ بها قصر منيف
إلى جسر الحسين فباغ بكر
فجر باس الأنيق إلى وبان
فجزعيد فما نظماه قصراً
فاكتاف المصلي فالصحاري
سقاها من غواريبا حياها

إلى أن قال : بعد عشرة أبيات آخر .

نشرّف أصفهان وقد تناهت
وأشرف ما حياه الله فضل
فقد أعدى خلائقه حماها
فأخصبها و صفى ما ترنق

انتهى كلام صاحب كتاب أصفهان .

أقول : إن الحق أنها أرفع من كل هذه الأوصاف بكثير ، وكفاها منقبة أن
جل أرباب الحكم والآداب ارتفعوا إلى مدارجهم واستوفوا نصائبهم من العلم فيها ،
وإن لم تخلف من تربة نفسها ولداً صالحاً أو جبراً بارعاً يليق بعظم ساحته وفهم باحثه ،
وخصوصاً بعد انتقال أهله إلى الإمامية .

وحكاية خروج الدجال منها معارض بما دل على خروجه من بلخ خراسان
أو من حدود سجستان و بما نقلناه من تاريخ إصفهان ، وما تقدم أيضاً أن سلمان
الفارسي أصله من جي إصفهان ، وفي القاموس : إن جيّاً بالفتح لقب إصفهان قديماً
أوفرية بها .

وأما المرتضى الوارد في الخرائج وغيره من أن أهلها تكون فيهم خمس خصال :
السخاوة ، والشجاعة ، والأمانة ، والغيرة ، وحب أهل البيت عليهم السلام ، وفي بعض المواضع
بدل الأمانة الوفاء ^(١) .

وما روي أيضاً فيه ، أوفي النبوي المرسل كما في بعض المجامع المعتبرة : أنه قال :
ما أحسن أو ما أفلح إصفهاني قط .

وكذا ما نقله بعض أعلام العصر من أنهم استمهلوا ولادة عمر بن عبد العزيز
بجعل كثير حتى يتم أربعينهم في سب أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد ما أخبروا برفعه

(١) صورة حديث إصفهان المذكور حيث نقل عن الكتاب المصنوع رواية قبيحة عن عبيد
الله بن مسعود قال : كنت قاعداً عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وآله إذ نادى رجل : من بدلتني على من آخذ منه العلم ؟ و مر ، فقلت له : يا هذا أما سمعت قول
النبي صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلى بابها ؟ فقال : نعم فقلت : فأين تذهب و هذا
على بن أبي طالب عليه السلام ؟ فانصرف الرجل وجلس بين يديه . فقال له على عليه السلام من أي بلاد أنت ؟
فقال من إصفهان . فقال له : إن أهل إصفهان لا يكون فيهم خمس خصال إلى آخر ما نقلناه في
المتن . وزيد في آخره قال : زدني يا أمير المؤمنين عليه السلام فقال باللسان الإصفهاني : آروت
وس ، يعني حسبك اليوم ، هذا . والمراد باللسان الإصفهاني هو التولائي القديم الذي تكلم
عليه كثير من أهل رسالته و الألسان أهل مدينتهم فارسي منه .

ذلك و منع منه و رده الفدك إلى أهل البيت عليهم السلام ، فهي أيضاً بتمامها محمولة على انصافهم بمثل ذلك في زمان نصبهم وعداوتهم لأهل البيت عليهم السلام ، وإلا فهي في هذه الأوان بيضة أهل الإسلام ، و محط رجال أهل الإيمان ، ويشهد بذلك أنهم قل ما يبتلون بعد بالوباء الشديد أو سائر النقمات القاضحة بل لم يبتلوا منذ بنيت البلدة بالطاعون الذي هو من علائم سوء أيدا . و يوجد فيها أيضا كثير من المواضع المتبركة والقبور المتورة التي سيأتي الإشارة إلى جملة منها في تضاعيف كتابنا هذا . و من جملة ذلك مسجد لسان الأرض الذي هو واقع في مشرق مزارها المعروف بتخت فولاد قريبا من قبر الفاضل الهندى و في قبلة ذلك المسجد صورة قبر اشتهر كونها مرقد شعفاء النبي المبعوث إلى طائفة اليهود الذين سكنوا تلك البلدة ، ومن المشتهر على أفواه أهل البلد في وجد تسمية ذلك لسان الأرض أنه تكلم مع الإمام حسن المجتبى عليه السلام أيام نزوله بإصبهان مع عسكر الإسلام ، و فتح أهل الإسلام ذلك المقام .

وذكر مولانا محمد تقى المجلسي في كتابه الحديقة وغيرها أنه قد سمع من المشايخ أن سائر فتوحات عمر بن الخطاب في زمن خلافته كانت برخصة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و أنه أرسل ولده المجتبى أبا محمد الحسن مع عسكر الإسلام إلى إصبهان و صلى هو في أيام نزوله بها في مسجدنا المعروف بمسجد لبنان ، و دخل الحمام الذي بابه مقابل باب جامعها العتيق الكبير المعروف بباب بزر باقان و اغتسل فيه . و هو الآن خان من الخانات ، وقد أرا فيه جدتي المبرورة في أيام صباي ، و لم يكن قد انهدم بالمرّة .

و قدّم أيضا ما يدل على كون لسان الأرض لا محالة بإصبهان . فلا تغفل .

ثم أن من عجائب الأبنية الواقعة فيها الباقية إلى هذا الزمان وخصائصها الغربية المشتهر أمرها في جميع البلدان منارتين شاهقتين واقعتين على طرفي طاعة ربيعة البنيان مبنية على مرقد بعض كبراء أهل العرفان في قرية قريبة من أصل البلدة تسمى بكارلادان ، والمنارتان بمنارجنبان . و ذلك لأنه إذا دخل أحد في إحدى المنارتين و أخذ بيديه موقدة من جانبها و جعل يهزها و يحرّكها تحرّكت المنارة الأخرى الواقعة في مقابلتها ، ثم الإيوان المتخلل بينهما ، ثم الأساس الحامل لنقل المنارتين والطاقت ، و

غيرها إلى سطح الأرض بل الأرض المتضمنة لتمام البقعة ، ومن كان فيها ومن عليها مع أنها تزيد وزناً على ألوف آلاف حمل بعير ، وجميعها مبنية بالبحر والآخر على أنفن وجوه التعمير ، ولا يتصور تحريك مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير وشوكة سلطان دبير . فعميت عن إدراك سر هذه الواقعة أفئدة أرباب التدبير ، وقد تكرّر ملايين إيساها بهذا الوجه الذي فرّتها لك مع جمع كبير . وجم غنير ، ورايت بعني هاتين ميل المتارين عند تحريكهما مع جميع البقعة إلى اليمين واليسار بشيء غير يسير ، وأذن المعمارون الماهرون بخروج هذه الكيفية عن دائرة مصنعات التعمير وتمحلات التجبير وصنورها من جهة تأثير غير هذا التأثير وتضدير وراء ذلك التضدير : بل نقل إن كثيراً ما جاء لمعاشنها من كان من حذاق أهل الفرنج فبني منحيراً في أمرها ولم ينفوه فيد بشيء من التقرير . و سوف يأتي الإشارة إلى نظير ذلك في ذيل ترجمة داود بن عمر الاسكندري المتبحر النحرير ، والله بعباده خير بصير ولا ينيتك مدل خبير . هذا .

وإنما أرخيت عنان القلم القافر في شرح نبد من محامد أوصاف هذه البلدة قضاء لبعض حقوق توطني فيها وسكوني إليها والتفاني بهما - عصمتنا الله من شرور أنفسنا وأهلينا وجعل عواقب أمورنا بالخير - .

٢

الشيخ الصالح الجليل تقي الدين ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح

العامل الكفعمي مولداً ، اللوذى محمداً ، الجبعي أبا ، النقي لقباً ، الامامي

مذهباً ، كمانعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاته

هو الشيخ العالم الباذل الورع الأمين والثقة النقة الأديب الماهر المتقن المتين

المشتهر بالكفعمي . وكفعم علي وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللوزو الجبجج أيضاً .

ونقل عن خط شيخنا البهائي العاملي - رحمه الله - أن الكف علي لغة جبل

عامل بمعنى القرية ، وعيما اسم لقرية هناك وأصلهما كف عيما : أي قرية عيما ، و

النسبة إليهما كغيماي* فحذف ما حذف لشدّة الامتراج وكثرة الاستعمال فصار
كفعمي*.

أقول : ولا يبعد علي ذلك كون عيما اسما لباني تلك القرية كما وقع نظيره في كثير
من أعلام القرى بالفارسية وغيرها .

وله كتب وأشعار وتصانيف أبتكار . ومن أحسنها وضعاً وتريباً وأجودها جمعاً وتهذيباً
كتاب «جنة الأمان الواقية وجنة الأيمان الباقية» المشتهر بيننا بالمصباح . وكثرة اشتهاؤه
هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفيننا مؤنة التكليف في وصف مضمونه ، وقد ألف قبله
كتاب الكبير المسمى بالبلد الأمين والدرع الحصين ، وضمّنه مضافاً إلى ما تضمنته من
الأدعية والموذ و الأحرار والزبارات والسنن والآداب جميع أدعية الصحيفة وشرحها
المسمى بالفوائد الطريقة ، وكتاب المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى ، ورسالة في
محاسبة النفس ، وغير ذلك من الأدعية المبسوطة التي لا توجد في المصباح إلا أن تغير ممتاز
الغث من السمين ، ولا مفروزالرث من الثمين . وعلي كل منهما أيضاً حواشي لطيفة من
المصنّف تغرب من عشرة آلاف بيت يشرح بيها ما أجمله من البين ، ويكشف بها ما أقتله
في المتن مع التعرّض فيها لكثير من الجمل المعترضة والتوجّه إلى غير من الفوائد
المقترضة . وله أيضاً كتب ورسائل كثيرة في فنون شتى يعرف تفصيل بعضها من تضاعيف
هذين الكتابين . منها : كتاب نهاية الأدب في أمثال العرب كبير في مجلدين لم يرمثله في
معناه ، وكتاب فرائض النضير في التفسير تلخيص من كتاب مجمع البيان للطبرسي ، وكتاب
سفوة الصفات في شرح دعاء السمات . وكتاب في فروع اللغة ، وكتاب سماء المنتقى في
العوذ والرفي ، وكتاب الحديقة الناضرة ، وكتاب نور حديقة البديع في شرح بعض
فوائد العرب المشهورة ، وكتاب النحلة ، وكتاب فرج الكرب ، والرسالة الواضحة في
شرح سورة الفاتحة ، وكتاب العين المبصرة ، وكتاب الكوكب الدري* ، وكتاب الجنة
الواقية مختصر لطيف في الأدعية والأوراد كما نسبته إليه صاحب البلغة في الرجال . و
كأنه مختصر المصباح الذي نسبته إليه أيضاً في الأمل . وفي البحار أنه لبعض المتأخرين .
وله أيضاً رسالة في البديع ، ورسالة في تاريخ وفيات العلماء ، وكتاب ملحقات الدروع

الواقية ، وكتاب سمّاه مجموع الغرائب ، وتعليقات على كتاب كشف الغمّة للمحدث الإربلي . وغير ذلك ^(١) .

و لم يعرف إلى الآن إسناداً إلى شيء من هذه الكتب في إجازات الأصحاب ، وخفي عنّا من يروى عنه بالسماع والإجازة وغيرهما .

و أما مشايخ إجازته الذين يروى عنهم فمنهم السيّد الفاضل الشريف الجليل حسين بن مساعد الحسيني " الحائري " صاحب كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار .

ومنهم أيضاً في الظاهر هو السيّد الحبيب النسيب عليّ بن عبدالحسين بن سلطان الموسوي " الحسيني " صاحب كتاب رفع الملامة عن عليّ ^(٢) في ترك الإمامة ، وكان بينهما مكاتبات ومراسلات بالنظم والنثر ، وقد مدح الكفعمي في بعض رسائله السيّد المذكور وكتابه المزبور ، وينقل عنه أيضاً كثيراً ويدعوه له بالنفظة دام ظلّه كما ذكره صاحب الرياض - رحمه الله -

وكان في طبقة الشيخ جمال الدين بن فهد الحلبيّ أو الذي بعده بقليل لأن تاريخ تصنيفه المصباح سنة خمس وتسعين وثمانمئة هجرية ^(٣) .

ثم إن والده زين الدين عليّ بن الحسن أيضاً كان من أعظم الفقهاء الورعين . وقد ينقل عنه في كتابه الكبيرين معترفاً عنه بالفقيه الأعظم الأورخ - قدس الله سره - . وله أيضاً أخ صالح فاضل جليل اسمه أحمد بن عليّ صاحب كتاب زبدة البيان في عمل شهر رمضان ينقل عنه الحواشي نادراً ، فتبصر . وحكي لي بعض أفاضل الثقات من سادات جبل عامل - متّعنا الله بنوام عمره وإفضاله - عن بعض ثقات أهل تلك النواحي من عجيب ما اتفق فيهم قريباً من هذه الأعصار أن حرّاثاً منهم كان يكرّب الأرض

(١) ذكر في الأعيان مصنفات الكفعمي فكانت (٤٩) مصنأ .

(٢) انظر أمل الأمل ج ١ ص ٢٨ . و قال في أعيان الشيعة : ولد سنة ٨٤٠ كما استفيد

من أرجوزة له في علم البديع ذكر فيها أنه قد نظمها وهو في سن الثلاثين . وكان الفراغ من الأرجوزة سنة ٨٧٠ .

بنوره فاتفق أن اتحل رأس جارت قد حين الكراب بصخرة عظيمة اقتلعها من الأرض فإذا هو من تحنها بهثمان مكفون قد رفع رأسه من التراب كالمحير الفرق المسنوحين ينظر مرة عن يمينه وأخرى عن شماله ويسأل من كان عنده : هل قامت القيامة ؟ ثم سقط على وجهه في موضعة إذا غمى على الراثي من عظم الواقعة . فلما أفاق من غشيته وجعل يبحث عن حقيقة الأمر رأى مكتوباً على وجه تلك الصخرة صفة صاحب العنوان هذا إبراهيم ابن علي الكفعمي - رحمه الله -

و في بعض حواشيد علي المصباح أنه حفر له أريج لدفنه بأرض الحسين تسمى غفيراً . فأنشد وهو وصية منه إلى أهله وإخوانه في ذلك :

سألتكم بالله أن تدفنوني	إذا مات في قبر بأرض غفير
فإنني به جار الشهيد بكر بلا	سبل رسول الله خير مجير
فإنني به في حفرتي غير خائف	بلامرية من منكر و نكير
أمنت به في موقفتي و قيامتي	إذ الناس خافوا من لظي وسعير
فإنني رأيت العرب بحمي نزيلها	و بمنعه من أن ينال بضير
فكيف بسبط المصطفى أن يذود من	بخائره نادر بغير نصير
وعار علي حامى الحمى وهو في الحمى	إذا ضل في الميبداء عقال بغير

وله أيضاً أرجوزة طويلة تنيف على مائة وثلاثين بيتاً يفصل فيها الأيام الشريفة التي استحب صيامها وعظمت بركاتُها في الشريعة ، و أولها :

الحمد لله الذي هداني	إلى طريق الرشاد والإيمان
ثم صلوة الله ذي الجلال	على النبي المصطفى و آل

وقصيدة فاخرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وصفات يوم الغدير تبلغ مائة وتسعين بيتاً ، و كأنه أنشدها في أرض الحائر الشريف لأن من جملة ما يذكر في أواخرها قوله :

وهذه الصفات و هذه التعوت
لحامى الغرني الإمام الأمير

بحقك مولاي فاشفع لمن
 هو العجيب المسمى الفقير
 شيخ كبير له سنة
 أتاه النذير فأضحى يقول
 أتيت الإمام الحسين الشهيد
 أتيت ضريحاً شريفاً به
 أتيت إمام الهدى سيدي
 أرجى الممات ودفن العظام
 لعلني أفوز بسكنى الجنان
 ففطرس سمي عتيق الحسين
 أتى لزيارته فاصدا
 أقام بحضرته دائماً
 وإني بحائركم قد نزلت
 مقامي عندك أهني مقام
 إلى آخر ما أورده . وفيه أيضاً من الإشارة إلى تحقيق رجائه بمشيئة الله ، وتوفيقه
 بالدفن في جوار مولينا الحسين عليه السلام بأرض الحائر المقدس الشريف ما لا يخفى . وهو الله
 العالم ^(١) .

(١) قال في أعيان الشيعة : تاريخ و فاته مجهول ، و في بعض المواضع أنه توفي سنة

تسعة . ولم يذكر مأخذه . فهو إلى الحدس أقرب منه الحسن .

الشيخ الامام النجيب النزيل ابو اسمعيل ابراهيم بن سليمان القطيفي
الخطي البحراني المجاور حيا وميتا بالغري السري

كان عالماً فاضلاً ورعاً صالحاً من كبار المجتهدين و أعلام الفقهاء والمحدثين .
وفي البحار: أنه كان في غاية الفضل ، وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروج - يعني به
المحقق الشيخ علي الكركي الذي يروي عنه أيضاً بالإجازة - وكانت بينهما مناظرات .
وله أيضاً مقالات كثيرة في الرد عليه كرسائله التي سماها «السراج الوهاج» في رد
خراجية الشيخ المحقق المسماة بـ «قاطعة اللجاج في حل الخراج» و «الرسالة الحاثريّة
في تحقيق المسئلة السفريّة» نقلاً عليه أيضاً في قوله : بعدم اشتراط التوالي في العشرة
القاطعة لكثرة السفر . وقد ينقل عن بعض مجاميعه أنه ذكر فيه اقراءات عليه ، ونسب
إلى الجهل وعدم الفضيلة بل التدين والعدا لعلما كان يقول : بانحصار العلم فيه والجهل
في غيره .

قلت : ولو ثبت عنه ذلك لكان قولاً عظيماً . وإن اتضح لنا نظيره من بعض فضلاء
عصرنا الآتي إلى ذكره الإشارة - عصمنا الله من هذا الحالة ، التي قل ما يخلو عنها من كان من
أهل الفضل والتبالة إلا بعد غاية حسن الطويّة و خلوص النيّة والتقوى والجلالة - هذا .
وقد سُمع من المشايخ الكبار أن هذا الشيخ رحمه الله كان بأحد المشهدين المقدسين
على مشرفيهما السلام فاتفق ورود الشيخ على المحقق المذكور أيضاً هناك واجتماع
خلف القبر المبارك في الرواق ، و كان السلطان شاه طهماسب قد أرسل في تلك الأوقات
للشيخ إبراهيم جائزة ، ورد الشيخ معتذراً بعدم حاجته إليها . فقال له الشيخ علي رحمه الله
راداً عليه : إنك أخطأت في ذلك وارتكبت إما حراماً أو مكروهاً بترك التأسّي بإمامك
الحسن المجتبي عليه السلام في قبوله لجوائز معاوية مع أنك لست أعلى مرتبة من الإمام ،
ولا هذا السلطان أسوء حالاً من معاوية . فأجابه بجواب إقناعي .

و نقل في اللؤلؤة وغيرها أيضاً : أن الحجة القائم عليه السلام دخل عليه في صورة

رجل كان يعرفه ، وسأله عن أبلغ آية في الموعظة ، فقرأ الشيخ - رحمه الله - قوله تعالى :
 « إن الذين يلحدون في آياتنا لا ينفخون علينا » الآية فقال له الامام عليه السلام : صدقت
 يا شيخ . ثم خرج . فسأل عند أهل بيته . فقالوا : ما رأينا داخلاً ولا خارجاً . انتهى .
 و من مصنفاته غير ما قدّمنا لك ذكره كتابه المسمى بالهادي إلى سبيل الرشاد
 في شرح الإرشاد توجد نسخه عند سميّه العلامة المعاصر صاحب الإشارات ولم يخرج
 منه إلا قليل من أوائل العبادات ، و كتاب تعيين الفرقة الناجية من أخبار المعصومين
عليهم السلام عندنا منه نسخة ، و كتاب نضجات الفوائد في أجوبة السؤالات الفرضية ، و رسالة
 في أحكام الرضاع ، و رسالة في محرمات الذبيحة ، و رسالة في الصوم . يوجد النقل عنه
 في مجمع الفائدة ، و رسالة في أحكام الشكوك ، و رسالة في أدعية سعة الرزق و قضاء
 الدين . و رسالة كتبها لعمد المتكلمين سماها النجضية ، و كأنّها في مسائل العبادات
 الشرعية . و في بعض إجازاته أنّه أذن في العمل بخلافاتها ما دام حيّاً . فليلا حفظ ، و
 شرحه على ألفية الشهيد ، و شرح الأسماء الحسنى . طویل الذيل جليل الفوائد .
 وله أيضاً تعليقات كثيرة على الشرايع و الإرشاد وغير ذلك ، و كتاب الأحاديث
 الأربعين ، و مجموعة في نوادر الأخبار الطريفة .

و له أيضاً إجازات كثيرة لجملة من أفاضل عصره و تلاميذه :

منها : ما ذكره الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في بعض إجازاته الكبيرة
 عند مروره على ذكر هذا الرجل فقال : ولهذا الشيخ كتب منهار رسالة في الفرقة الناجية ،
 و شرح ألفية الشهيد ، و له شرح الأسماء الحسنى . و فرغ منه سنة أربع و ثلاثين
 و تسعمائة . و له إجازة لتلميذه معز الدين محمد بن تقى الدين الأصفهاني يظهر منها أنّ
 الشيخ عليّ بن هلال الجزائري عمّه و تاريخ الإجازة ثمان و عشرين و تسعمائة . ١٨
 و فيها أنّه أجازه عدّة من المشايخ أو تفهم الشيخ إبراهيم بن حسن الوراق عن الشيخ
 عليّ بن هلال . و تاريخها سنة عشرين و تسعمائة . و من تلامذة هذا الشيخ السيّد نعمت الله
 الحلّي ، و السيّد شريف الدين المرعشي التستري ، و والد القاضي نور الله التستري . روى
 الشيخ إبراهيم عن الشيخ عليّ بن عبد العالي الكركي عن الشيخ الإمام نور الدين عليّ

بن هلال الجزائري ، و الشيخ المسجد والفاضل المسدد قدوة العلماء الراسخين و فخر الحكماء و المتكلمين الشيخ محمد بن الزاهد الكامل العامل أبي الحسن الشيخ علي بن الفاضل حسام الدين إبراهيم بن أبي جمهور الأحاسي صاحب غوالي اللثالي ، والمجلى ، و شرح زاد المسافرين ، و شرح الباب الحادي عشر ، و غيرها . انتهى .

و منها : إجازته الكبيرة للمؤلف الفاضل الأجدد شمس الدين محمد بن تركي ذات فوائد جمة و تحقيقات مهمة تبلغ كراستين تقريباً و تاريخها سنة خمس عشرة و تسعمائة بعد سنتين من وروده العراق .

و منها : إجازته الأخرى للشيخ العالم الزاهد المجاهد شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي في تاريخ عشرين و تسعمائة .

ومنها : إجازته الكبيرة لتلميذه في المعقول والمنقول السيد الجليل شريف الدين بن نور الله المرعشي القسري والد صاحب مجالس المؤمنين . وقد بالغ فيها في الثناء عليه كثيراً حتى أنه ذكر : أن في أيام اشتغاله علينا كانت استفادتنا منه أكثر من إفادتنا له ، و تاريخ هذه الإجازة كما رأيته في كتاب إجازات الشيخ إبراهيم للشيخ محمد الحرفوشي الآتي ذكره . إن شاء الله تعالى . حادي عشر شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين و تسعمائة و فيها من التحقيقات الأنيقة النافعة في فنون الدراية و الرجال و غيرهما شيء كثير منها : قوله بعد ذكر كلام طويل من هذا القبيل : ثم إن ما قرئ و عرف معناه إن كان من كتب الأحاديث فالأحاديث ثابتة لا يدخل الحياة المجتزأ في صحتها و فسادها و لا في ممانته فإن من روى أن فلاناً قال كذا لا يبطل ذلك بمونه بل إنما يتعلق بروايته احتمال الصدق و الكذب فإن كان عدلاً فالرواية صحيحة و إن كان فيها و سائط و كانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة أيضاً و إن كانوا أو أحدهم ممدوحاً لا يصل إلى العدالة فالرواية حسنة و إن كان فيهم مخالف للدين الحق فإن كان عدلاً في مذهبه موثقاً بأمانته و عدم كذبه فالرواية موثقة و إلا فضعيفة ، و كذا لو كان فيهم مجهول أو مجروح ، إلى أن قال : و إن كان من كتب الفتاوى فالفتوى إن كان إجماعاً تسلط الراوي على الرواية و العمل له و لغيره بحسب الإجازة مطلقاً ، و في حكمه ما كان الخلاف

شاذّاً لا اعتبار به أو منقوضاً بنجد الإجماع بعده. فالأوّل كقول ابن عقيل: بأنّ قليل الماء ككثيره في الطهارة و التطهير من غير فرق بين ورود النجاسة عليه أو وروده عليها، والثاني كقول صاحب الفاخر: بوجوب السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته. فإنّ الإجماع بعده على عدم الوجوب؛ بل الإجماع سبقه أيضاً على ذلك وإنّما أفتى به لعدم وصول الإجماع إليه، ومنه يعرف نهايت ميل من مال إليه كالشيخ المقفاد في التنقيح. وإن كان الفتوى موضع خلاف مشهور من الطرفين أو لم يبلغ غير المشهور إلى حدّ ما ذكرناه يصحّ العمل بها لمن أجاز له فيها و لمن يأخذ منه و عند مشافهة أو بواسطة وإن تعدّدت مادام المجتهد المقتضى حياً فإذا مات فلا عمل بها من حيث فتواه لأنّ الميت لا حكم لفتواه في العمل بالنسبة إليه لأنّ الميت لا قول له ولا يعمل تقليده وإن كان مجتهداً كما صرح به كثير. والعلة في ذلك أنّ الإجماع ينعقد بعد موته إذا لم يكن موافق له في الفتوى من المجتهدين الأحياء، ولو كان خلافه معتبراً لم ينعقد الإجماع مع موته كما لا ينعقد مع حياته، والسر الظاهر فيه وجوب مراعاة الكتاب والسنة والنظر فيهما وعدم إهما لهما لأنّ غير المعصوم جازر الخطاء. فقد يظفر من تأخّر وإن كان بحيث لا يعمل في مراتب العلم والفهم إلى من تقدّم بما لم يظفر به من تقدّم من إصلاح فاسد من الأدلة والمثور على جمع ممّا لم يعثر عليه السابق وغير ذلك، ولو كان قول المجتهد ممّا يعتمد عليه مطلقاً لم يتوقّر الدواعي إلى معاودة النظر في كتاب الله تعالى وسنة نبيه و ذلك من أعظم المفاسد الدينية. على أنّ الاجتهاد في مذهب الإمامية ليس طريقاً جائزاً بالإصالة، وإنّما جاز للضرورة الحاصلة من غيبة الإمام و بعده. فأجيز للمجتهد مادام قائماً بالمحافظة على الأدلة فإذا مات و قام غيره بذلك وجب الرجوع إلى ذلك الغير في المسئلة الخلافية. نعم لو اتفق - العباد بالله - خلوا الزمان من المجتهد جاز الاستناد إلى فتوى الميت مع وجوب صرف جميع الزمان ليلاً ونهاراً في تحصيل الاجتهاد على جميع العباد ممّن له قابلية ذلك وإن بعدت لبعثته على الأعيان بعد أن كان كفاً كما يجوز ذلك لمن هو في الطريق طالباً للنقل عن المجتهد أو عن عدل أخذ عند مع حياته. و الاجتهاد موقوف

بالتشكيك كما لا يخفى و ينجز على المذهب المختار للاصوليين انتهى .
ومنها إجازته الكبيرة أيضاً للفاضل الجليل المدعو بشاه محمود الخليفة الشيرازي
ومصرح فيها بأن من أوثق مشايخه الشيخ الفقيه النبيه علي الإطلاق إبراهيم بن الحسن
الوراق .

قلت : وهو الذي ينتمي إليه سلسلة جلمة من أصحابنا الأجلاء . منهم : المحقق
الشيخ علي - رحمه الله - وقد رأيت صورة إجازته له في شهر رمضان المبارك من شهر
تسع و ثمانمائة .

وهو يروي عن الشيخ الجليل الفضال الشيخ نور الدين علي بن هلال الجزائري
مولداً و العراقي أصلاً و محدثاً صاحب كتاب الدر الثريد في التوحيد عن شيخه عز
الدين الحسن بن يوسف المعروف بابن العشرة عن شيخهما جميعاً أبي العباس أحمد
بن فهد الحلبي - رحمه الله - .

ثم إن الكلام على ترجمة البحرين يأتي في باب الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف
البحراني ، و يأتي في ترجمة مولانا محمد باقر السبزواري - رحمه الله - أيضاً مطابقة من
الكلام بنفعك في مثل هذا المقام إن شاء الله .

٤

الشيخ ظهير الدين أبو اسحق إبراهيم بن الشيخ نور الدين علي

بن عبد العالي المشتهر بابن مقلح العاملي النيسابوري

فاضل فقيه محدث من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي في درجة الشهيد
الثاني كما ذكره المحدثات البحراني ثم قال : و العجب من صاحب كتاب أصل الأهل
مع كون هذا الرجل من أفاضل علماء جيل عامل نسي ترجمته في الكتاب .

قلت بل كل العجب من صاحب هذا الكلام حيث أسند السهو إلى مثل ذلك الشيخ
المتبسط الجليل بمحض أن لم يجد الترجمة في نسخته و لم يحتمل كونه من سقطات
الكتاب أصلاً : مع أنه كان كذلك لأن عندنا نسخة الأصل التي هي بخط المصنف و

غيرها من نسخ الكتاب وفي جميعها الوصف منه - رحمه الله - لصاحب العنوان بهذه الصورة : الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميسي كان عالماً فاضلاً حسيباً زاهداً عابداً ورعاً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً ثقة جامعاً للمحاسن كان يفضل علي أبيه في الزهد والعبادة. يروي عن أبيه عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ورأيت إجازته له ولأبيه وأثنى عليهما ثناءً يليقاً . و يروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن عن مولانا محمد أمين الأسترآبادي عن ميرزا محمد بن علي الأسترآبادي عن إبراهيم بن علي العاملي جميع كتب الحديث بالسند . وكان الشيخ إبراهيم حسن الخط جداً رأيت بخطه مصحفاً في غاية الحسن والصحة انتهى ^(١).

وله الرواية أيضاً بالإجازة عن شيخنا الشهيد الثاني . ومن جملة ما ذكره في تلك الإجازة ثناءً عليه : الأخ الرفيق الشفيق الحقيق بمنزلة الأخ الشفيق جمال الإسلام وعمدة الأئمة نقى الدنيا والدين الشيخ إبراهيم بن شيخنا ومولانا والدنا المرحوم المقدس الفرد البدل سند عصره بغير دفاع . و مربى العلماء الأعيان بغير نزاع الشيخ نور الدين علي بن الشيخ الصالح الثقي الشيخ عبد العالي الشيرازي - قدس الله تعالى روحه الشريف ونفسه المنيف .

وفي آخرها : وكذلك أجزت لولده الموفق المقبل : عبد الكريم - أقر الله تعالى به عينه وأجزل عونه .

ثم من جملة ما ذكره الشيخ إبراهيم المذكور في إجازته لولده المزبور : وأجزت له ما أجاز لي شيخني المدقق الشيخ الفاضل ، والتحرير الكامل ، شيخ الشيعة وركن الشريعة الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد العالي الكركي - نفعه الله برحمته - عملاً ورواية مشافهة صريحاً لا كتابة . وأجزت له جميع ما أجازته الشيخ السعيد الشهيد الثاني الشيخ زين الملكة والدين ، بطريق إجازة والدي إلى المعصوم عليه السلام . هذا ^(٢).

(١) انظر ترجمته في أمل الآمل ج ١ ص ٢٩ رقم ٧ .

(٢) من قوله : وله الرواية أيضاً . إلى قوله : هذا منقول من النسخة التي حققها الشريف الفضال السيد محمد علي الروضاني ناقلها عن النسخة الموجودة عنده بخط المصنف - قدس سره - .

و رواية المحقق الميرزا محمد صاحب الرجال ليست إلا من شيخه هذا كما يظهر من خواتيم كتبه الثلاثة الرجالية . وتأهيك بها فضلاً واعتماداً .

ثم إن لهذا الشيخ ولدين عالمين فاضلين صالحين جليلين مذكورين في الأمل ، وغيره بسنن هذه الصفات . أحدهما : الحسن ، والآخراً : عبدالكريم . وقد رأيت للشيخ عبدالكريم هذا إجازة أبيه الشيخ إبراهيم ، وكان هو أيضاً حسن الخط رأيت بخطه كتاب تفسير جوامع الجامع للطبرسي في مجلد صغير ، وهو أبو الشيخ لطف الله بن - عبدالكريم العاملي المنتقل في أوائل عمره من الميس إلى المشهد المقدس الرضوي ، و المنتقل هناك بالتحويل عند مولانا عبدالله التستري وغيره إلى أن انتظم في سلك مدرسي تلك الحضرة المقدسة والموظفين بوظائف التدريس بل الناظرية لخدمة تلك الروضة المنورة من قبل سلطان الوقت . ثم المنتقل إلى دار السلطنة قزوین أيضاً برهة من الزمان ثم المتوطن بعد ذلك كله في دار السلطنة إصفهان بأمر ذلك السلطان وهو الذي ذكر في الأمل بعد وصف من علمه وسلاحه وبحره وتحقيقه وجلالة قدره أن شيخنا البهائي كان يعترف له بالفضل والعلم ويأمر بالرجوع إليه .^(١)

(١) وعن بعض النواريس أن هذا الشيخ سبط الشيخ إبراهيم الميس الذي كان من علماء الشاه طهاسب والشاه عباس الماضي ، وكان جده الشيخ إبراهيم من مشاهير العلماء المتبحرين والفقهاء والقضلاء الكاملين ، وكان مولد الشيخ لطف الله بميس من قرى جبل عامل وقد انتقل منها في أوائل عمره إلى زيارة مشهد الرضا عليه السلام وأقام بها مدة ، وكان يشتغل فيه بتجصيل العلوم ، وأخذ الفقه فيه من خدمة المولى عبدالله التستري وغيره ، و انتظم في سلك مدرسي تلك الحضرة ، وقد قوض إليه خدمة تلك الروضة في زمن الشاه عباس الماضي ، وعين له الوظيفة من أوقاف الروضة ، وقد تخلص من مخصة مجرى الأوبكية بذلك والتوجه إلى خدمة ذلك السلطان إلى أن نقل إلى قزوین وكان يدرس بها زماناً ، ثم ارتحل منها بأمر السلطان إلى إصفهان وأقام بجوار المسجد المنسوب إليه بها من بناءات السلطان المذكور فكان يأمر الناس فيه ، و يشتغل بالتدريس في الفقه والحديث والعبادة في لباس الفقر و خدمة السلاج ثم عين له وظائف من أوقافه . منه رء .

و ذكر صاحب رياض العلماء أنه كان فاضلاً ورعاً نقيّاً عابداً زاهداً مقبولا قوله وقتواه في عصره . وقد بني لهذا السلطان شاه عباس المأخذي المصغري المسجد والمدرسة المنتسبين إليه بإصفهان في مقابلة عمارة علي قاچو في ميدان نقش جهان ، و كان هو وابنه الشيخ جعفر ، ووالده ، وجده الأدنى ، وجده الأعلى أعني الشيخ علي الميسي من مشاهير الفقهاء الإمامية . إلى أن قال : و بالجملة هذا الشيخ يعني به الشيخ لطف الله ثمّن فازبعلو الشأن في الدنيا والآخرة ، و كان معظماً مهجلاً جدياً عند السلطان المذكور . و ثمّن يعتقد وجوب صلاة الجمعة عينا في زمن الغيبة ، و كان يقيمها في مسجده المذكور و يواظب عليها ، و كان — رحمه الله — في جوار ذلك المسجد . و له رسائل كثيرة في مسائل عديدة ، و تعليقات سديدة . و الذي يظهر من تاريخ عالم آرا أن وفاته كانت بإصفهان في أوائل سنة اثنتين و ثلاثين و ألف قبل وفات ذلك السلطان بخمس سنين تقريباً و قبل فتوح لبغداد بقليل . و قد قال صاحب التاريخ في الدلالة على ذلك من جملة ما رواه به بالفارسية :

چون دولام از نام اوسا قطكنی سال تاریخ وفاتش زان شمار
هذا . و سيجيء زيادة توضيح لأحواله أيضاً — رحمه الله — في ترجمة شيخه مولانا
عبدالله التستري .

٥

السيد السند الفاضل النبيل ظهير الدين الميرزا إبراهيم بن

الاميرزا حسين الحسيني الهمداني كما في السلافة (١)

و الأمل ، أو الحسنى كما في مناقب الفضلاء

كان من التحارير الفحول وأساتيد المعقول والمنقول، وقد رأيت له إجازة الشيخ محمد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي^٢ من أبلغ ما يكون في وصفه و ثناءه و تفضيمه و إجلاله . فمن جملة ما أورد في حقه : سيدنا ومولانا عزيزنا العلامة الأئيل سمي خليل الملك الجليل ميرزا إبراهيم ذي الحسب المتيف والنسب الباذخ الشريف أدام الله ظله العالی محروساً بالعين الصمدية من صروف الأيام والكليالي .

وقال في الأمل عند ذكره : إله عالم فاضل معاصر لشيخنا البيهائي - رحمه الله - و كان يعترف له بالفضل . توفي سنة ست^٣ و عشرين بعد الألف . ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر .

ثم إن في السلافة بعد الذكر كما ذكرناه : برهان العلم القاطع ، و قمر الفضل الساطع ، و منار الشريعة و منبر جمالها ، و محقق الحقيقة و مفصل إجمالها ، و جامع شمل العلوم و معلن كلمة الحق^٤ و مضاعف عظامها . إلى أن قال فيه :

و زاده الدين الحينقي رتبة و شاد رؤس العلم بعد دروسها .

و أحيى موات العلم منه بهمة و تلوح على الإسلام منه شمسها

ثم إلى أن قال : و أخبرني غير واحد أن سلطان العجم الشاه عباس قصد يوماً زيارة الشيخ بهاء الدين محمد قرأى بين يديه من الكتب ما بنوف على الألوف . فقال له السلطان : هل في العلماء عالم يحفظ جميع ما في هذه الكتب؟ فقال الشيخ : لا؛ وإن يكن فهو الميرزا إبراهيم . انتهى .

و في مناقب الفضلاء : أن هذا الشيخ كان فاضلاً حكيماً مدققاً تحريراً ميرزاً في

(١) انظر السلافة ص ٤٨٠ وامل الأمل ج ٢ ص ٩ .

فنون العلوم، بروى عنه المولى محمد تقي المجلسي - رحمه الله - . وله تأليفات منها حاشية على البيئات الشفاء، و كان مخلوطاً مربوطاً مع شيخنا البهائي - طاب ثراه - وبينهما مكاتبات لطيفة، هذا وإنني فقد ظفرت بكتاب و جواب من تلك الجملة يدلان على ما لا مزيد عليه من مهارته في العلوم الحكمية والأدبية والشعر، والإنشاء الرائقين واستحقاقه أفاضل التحية والتعظيم. والله بكل شيء عليم. وسوف يأتي الكلام على نسبة الهمداني بالفتح في ترجمة أحمد بن الحسين المعروف ببديع الزمان إن شاء الله، وهو غير الهمداني بالسكون نسبة إلى قبيلة باليمن منها حارت الهمداني المخاطب بأبيات مشهورة أولها:

يا حار همدان من يمت برني من مؤمن أو منافق قبلا .

٦

العلم العالم الذي ليس له في عالم الفضل والدين مثابه ولاسى، بدر الحاج

محمد إبراهيم بن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكراسي

هو في الحقيقة مصدر العلوم والحكم والآثار، ومركز دائرة الفضلاء النبلاء الأعيان، وقطب الشريعة الذي عليه منها المدار في هذه الأعصار، وركن الشيعة وشيخها الجليل المنزلة والمقدار. إن قلت في الفضل فمثل الشمس على رابعة النهار، وإن في الفيض فأنتي بحسن أن تقاس به الأنهار. وبالجملته فهو أسأس الفقهارة والاجتهاد، وأستاذ الكل الذي استكمل من خبره كل أستاذ، وأمعن نظر الفهم والتدقيق في أي ما أفاد، وأعلن كلمة الحق والتحقيق على رؤوس الأشهاد، وأوضح بلمعة من إشاراته الوافية شوارع الهداية والإرشاد، وأفصح بنخبة من إظهاراته الكافية عن منياج الدواية والرشاد، وجاهد في سبيل ربك تبارك وتعالى حق الجهاد، وعمر بفيض دعواته الشريفة أطراف البلاد، وذكر يمين كلماته الطريفة أصناف العباد إلى أن انبهرت جنود الجبل بجهد عت بين الأنفس والآفاق، والتزمت قلائد العمل بكلمة على فاطمة الرقاب والأعناق فما زال ظلمة ظليلاً، وعمره طويلاً، وعدوه ذليلاً، وأمره على حسب الرجاء بكرة وأصيلًا.

ولد - سلمه الله تعالى - في شهر ربيع الثاني من سنة ثمانين ومائة بعد الألف كما حكى عن نفعه الشريف ووجد بخط والده المرحوم ، و كان ذلك باصبيان بعد ما انتقل إليها والده الميرور من الكاخ الذي هو من حدود خراسان ، و كان قد توطن قبل أيضا بمحلة حوض كرباس ^(١) من محروسة هراة برهة من الزمان ، و بقي في حجر أبيه الصالح الميرور إلى قريب من أوان الحلم . فلما أن توفي أبوه باصبيان في حدود سنة ألف ومائة و تسعين آوى إلى ظل جناح وصيه المولى الحكيم البارع الرباني الآقا محمد بن المولى محمد رفيع الجبلاني الآتي ذكره . إن شاء الله مستغلاً عليه وعلى سائر فضلاء حضرته بما أهمته من مبادئ العلوم إلى أن بلغ زمان تكليفه فيادر إلى حجة إسلام كانت عليه على صغره ، ثم عاد وانتقل إلى العتبات العاليات للأخذ من أفاضلها المشهورين فكان بها زماناً في العرى و آخر بالحوادث السرى و أحياناً في بلدة الكاظمين إلى أن بلغ من التلمذ على مجلس بحر العلوم ، و شيخ مشايختنا الشيخ جعفر ، و السيد العلي العالي الكربلائي ، و السيد محسن الكاظمي ؛ بل الآقا محمد باقر المروج البهبهاني في قليل من الزمان و أضراهم الأجلة الأعيان . قدس الله تعالى أرواحهم - مبلغه الوافي من العلم ، و مقامه العالي من الشأن .

فراجع إلى العجم و أكثر فيها التردد على جمع من أفاضلها المعظمين كالمحقق الميرزا ابوالقاسم ، صاحب القوانين - و المولى مهدي بن أبي ذر الشرافى الماهر في أكثر الأفاتين إلى حيث أن له الميرزا - رحمه الله - أن يفتي بين الناس بما أراه الله ، بل أمره بذلك مراراً ، وجد في تصنيفه كتب الأحكام ، و كان في سنى حياته - رحمه الله - لا يغادر

(١) قيل في وجه تسمية تلك المحلة بحوض كرباس: ان امرأة من الشيعة اموت هناك بيناء حوض ماء من غزل نفسها الحلال الذي عملته كرباسا ثم باعته في جهة هذا المصرف ، و وقف ذلك الحوض على الشيعة الامامية المالكين في ذلك البلد فاشتهرت تلك المحلة بذلك الحوض ، ثم حذفوا المضاف من كثرة الاستعمال فقيل : محلة كرباس ، و قد عين جناب والد صاحب العنوان - اعلى الله مقامه - من قبل سلطان ذلك العصر لاقامة الجماعة فيها بجماعة الشيعة ، فكان بها زماناً ، والله العالم . منه ر .

غالباً المهاجرة إليه بقم المباركة مع ما يليق به من الهدايا والتحف .
 و يروى عنه - رحمه الله - أيضاً بالأجازة ، وعن الشيخ جعفر ، و الشيخ الجليل
 المعارف الرباني أحمد بن زين الدين البحراني ، و الشيخ الفاضل المحدث الفقيه عبد
 علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين الخطي البحراني المنوطن بالغري السري .
 وله الرواية عن جماعة أرفعهم طريفاً منهم : الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي عن شيخه الشيخ
 حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني - صاحب بلغة الرجال - ،
 وغيره من المشايخ الكبراء . و هو الآن مقيم بإصفهان و يقيم الجماعة و يقوم بالتدريس
 في مسجد الجامعة المتوسط المعروف بمسجد الحكيم ، و كان أصل هذا المسجد من
 بناء صاحب بن العباد الوزير الآتي ترجمته ، و كان معروفاً بمسجد «جوجو» كما في بعض
 المواضع المعتبرة ، و لما كان قد أصابه من و خراب و جدد عمارتها الحكيم داود
 الهندى اشتهر باسمه . و نقل أن الشيخ جعفر بن عبد الله القاضي - رحمه الله - كان إذا
 بلغ حوالى ذلك المسجد نزل من دابته ويقول : إن هذا المسجد كان قبل هذه العمارة
 أكبر من ذلك . فلا تغفل .

ثم ليعلم أن بين هذا الشيخ وبين رديقه في الدعاوى والدروس و حليفه في الدواعي
 و البؤوس و أليفه في القيام و الجلوس سيدنا السند السمي البقار لعلوم أجداده الأبرار
 صاحب كتاب مطالع الأنوار الآتي ذكره و التعظيم على اسمه السامي : «إن شاء الله تعالى» -
 من المضافة في الدين ، و الموافاة في كل حين ، و المحاماة في الأمور ، و المواساة لدى العصور
 و المواخاة الثابتة و الموالاتة النابتة مالم ير مثله في الملوك من صنوين ، و لم يعهد شبهه أبداً
 بين اثنين . و حسب إثبات ثباتها أنها لم تنل فتوراً منذ خمسين سنة أو ما هو أكثر بكثير
 و لا قصوراً لدى الصوارف و الواردات و لو بشيء يسير و لكنّه - دام منه - لا يرى
 العلم و الفقه في هذا الزمان إلا في نفسه و فيه ، و يشكر الفضل عمن دونهما على المنابر
 و ينهيه ، و يترهبه عن هذا الخلق الشوم ، و لا يصرف نفد عمره الشريف إلا في ترويض المعارف
 و العلوم .

و لقد بلغ في الاحتياط و الورع في المناهج و الأنحال و أمور المعاش و الأموال

إلى حيث قد يضرب باحتياطاته المفرطة الأمثال ، و تحار دون مذاقائه الشديدة ألباب الرجال بل و ليس يمكن أن يقاس به في هذه السجدة الباهرة أحد من الأبدال .

و ناهيك بيضة لغاية زهده و تورعه في الدين بأنه مع كل ما اجتبه الله تعالى به من العزّة و المناعة و الرفعة و الاستطاعة لم يخرج قدماً عن جادة الفناعة ، و لأقدم أبداً على ملي مرافعات الجماعة ، و إن كان ليحول الأمر فيها على من كان يأمن بدينه من تلاميذ حضرت أو الصلحاء الورعين من علماء حوزته .

ثم إن لهذا الشيخ الجليل من المصنفات كتاب إشارات الأصول في مجلدين كبيرين يقربان من خمسين ألف بيت حقق فيه القول و أتقن حق الإتيان و شهد بذلك من شاهده من الفضلاء الأعيان ، و كتاب الإيظافات أيضاً في الأصول صنفه في مبادئ أمره ، و كتاب شوارع البداية إلى شرح الكفاية للمحقق السبزواري لم يخرج منه إلا غير تمام من الطهارة و الصلوة ولكن في غاية البسط والتنقيح ، و كتاب منهاج الهداية إلى أحكام الشريعة في مجلدين يتوف على ثلاثين ألف بيت كثير الفروع حسن السياق و جيز العبارة جيد الإشارة نظير القواعد و التحرير في كثرة المسائل والإتيان والتجوير صنفه فيما يقرب من عشرين سنة و لم يبق منه إلا بعض أبواب الحدود و الديات ، و كتاب الإرشاد ، و النخبة في العبادات بالفارسية ، و رسالة في مناسك الحاج فارسية أيضاً ، و رسالة في تنقيح مسئلة الصحيح و الأعم التي هي من مظامع الأنظار في هذه الأعصار ، و رسالة في تفطير شرب الثمن للصيام ، و رسالة فيما يتعلق بتقليد الأموات ، إلى غير ذلك من الحواشي و الرسائل و ما هو الآن مشغول من الفقه و الأصول .

وله أيضاً ولدان فاضلان فقيهان أكثر قرائتهما على أبيهما المعظم . و قد كتبنا في الأصول متناً و شرحاً على كتب أبيهما و غيرها كثيراً و خصوصاً الأكبر منهما المشتهر مصنفاته في الأطراف الذي هو صهر سيدنا العلامة السمي السابق ذكره و تعظيمه على ابنته و المجاز في الاجتهاد أيضاً من قبله ، و من قبل أبيه من قبل أن يفوز أحد غيره فيما قد علمنا بأجازته أبقاه الله إلى كرامة سميته الإمام المنتظر و ظهور دولته .

٧

السيد الجليل الفاضل الفاخر ابراهيم بن المرحوم السيد محمد باقر
الموسوي القزويني المجاور بالحائر الظاهر

هو من أجيال علماء عصرنا ، و أعزة فضلاء زماننا لم أر مثله في الفضل و التقرير ،
وجودة التعبير ، و مكارم الأخلاق ، و محامد السباق ، و الإحاطة بمسائل الأصول ،
و الحفافة فيما يكتب أو يقول .

انتقل مع أبيه المبرور من محال دار السلطنة قزوين - الآتي إلى بعض محامدها
الإشارة إن شاء الله الجليل في ترجمة المولى خليل - إلى محروسة فرميسين ، و قرء مبادئ
العلوم على من كان فيها من المحدثين ، و كان بها إلى أن حرّكه الفيرة العلوية وحدثته
الهمة الهاشمية على العروج إلى معارج العلم و الدين ، و الخروج عن مدارج أوهام
المبتدئين ، و الولوج في مناهج أعلام المجتهدين . فودّع من هنالك أباه ، و شفع رضا الله
نعالى برضاه ، و هاجر ثانية إلى هجرته ، و سافر إلى تربة مولينا الحسين عليه السلام ، و أخذ في
التلمذ على أفاضل المشهدين و الأئمة من الأماجد المجتبيين .

فممن أكثر عليه الاشتغال بالحائز المقدس في مراتب الأصول رئيس الأصوليين
النبلاء الفحول بل الجامع بين المعقول والمنقول مولانا شريف الدين محمد بن المولى حسن علي
الأملي " المازندراني " الأصل الحائري " المسكن و المدفن المنوفى بالطاعون الواقع في
حدود سنة ست و أربعين و مائتين بعد الألف .

و هذا الشيخ هو الذي ملأ الأسماع آثار تأسيسه ، و فرغ الأسماع أصوات تدريس
و إن كان غير مسلم في أبواب الفقهيات ، و مقتصرأ في أصوله على بوادر الليثيات ، و
لم يخرج منه مصنف مشهور و مؤلف هو بالمرشاقة مذكور : حتى أن اعتري الريب ساحة
فقاوته و اجتهاده بعدما أطبق على تمام مهارته و استعداده .

و بالجملة فبلغ أمر سيدنا المشار إليه من التلمذ البالغ الكثير على هذا الاستاد
المعظم إلى حيث كان يدرس في حياته و نهوي إليه أفئدة الطلاب قبل و فاته .

و أخذ الفقه كما شاء و أراد من فقهاء النجف الأشراف و خصوصاً عن شيخه
الأفقه الأفاضل الشيخ موسى بن جعفر فقد تتلمذ عليه كثيراً . و هو الآن فالحمد لله
علي أن جعله واحد زمانه في شريف مكانه و أنبى إليه الرياسة و التدريس على حسب
شأنه بحيث يشد إلى سدّ ته العليّة رواحل الآمال من كل بلد سحيق و يلوئ إلى غنمه
المنفعة أعتاق الأمانى من كل فج عميق . لا زالت رياض الفضل بنضارة علمه ممرقة ، و
جاض الشرع من غزارة فضله مترعة ، ما طلع طالع الإقبال ، و خطر خاطر البال .
ثم إن له من التصنيفات الرائقة و التاليفات الفاتقة كتاب ضوابط الأصول
على أكمل تفصيل ، و كتاب دلائل أحكام الفقه في أجود تدليل .

و إن نوفس في الأول بكون أكثره من تقريرات شيخه الشريف كسائر ما كان
يضبطه طلاب مجلسه الشريف لندرة ما اختص به فيه من التصرف الجديد أو التحقيق
السديد ، و لا نقص عليه في ذلك بعد ما اتضح أنه إنما ألف هذا الكتاب في مبادئ
أمره ، و ليس أبعثاً ممن يعا أو يعتد بشأنه كسائر ما أفرغه في قالب الترصيف . و إن
من طالع كتابه الموجز المسمى بنتائج الأفكار في الأصول مبتدئاً على مائة و خمسين فصلاً
من الفصول يعرف صدق هذا المقال ، و أن جناب مصنفه المفضل كأنه نفس ملكة الفقه
و الأصول . و مالك أرمّة المعقول و المنقول ، و الفائق على غيره من التالاء الفحول
مع أنه إنما كتبه في قلائل من أيام هجرته إلى زيارة سيّدنا العسكريين عليهما السلام من
ظهر القلب و بدون المراجعة إلى شيء من أساطير الفن كما حكى لنا من يوثق بنقله .
وقد تشرّفت بخدمته و زيارة هذا الكتاب بعيد تدوينه عند توفيقى لتقبيل العتبات
العاليات على مشرفيها الصلوات الباهيات في حدود سنة ثلاث و خمسين فانسخت بخطي
من نسخة الأصل التي كانت بخطه الشريف . و كنت أوان اتصالي بحضرة جلالة أيضاً
من المتطفلين على طلاب مجلس إفضاله . و قد اختصت منه في ذلك البين عنايات جليلة
و اعتناءات و افرة جميلة . منها : ما كتب بخطه الشريف من صورة الإجازة لى على ظهر
نلك النسخة .

و قد كنت كتبت على ظهر نسخه - دام ظله - أياتاً قد ألهمنى الله في وصف

الكتاب ، و من جعلتها :

هذا مجال دقاتر الأحبار
هذا سلافة عصرهم من أسرهم
عند الوفيد المستفيد كأنه
إن قيل : كل الفضل فيه صدق
و الحق والتحقيق في صفحاته
فاق الرسائل في المسائل واحتوى
لا يعترى ظفر الخصومة متند
عم الخلائق نفعه من حينه
هذا هدى ويزيد من لا يهتدي
خير الكلام بيانه الوافي و في
الفضل مخنوم به و ختامه
أفكارهم فازت بكل كريمة
أفكيف يجزى عنديلاً أفكار من

هذا ثمال أفاضل الأدوار
فيه الكفاية عن عنا الأسفار
عن الحيوية و نهر علم جبار
حيث اقتفى الفواضل الآثار
كالنجم في فلك البروج الدار
لب الأوائل والجديد الطاري
إلا برد الخصم رد خسار
رغم لكل مخلط أخباري
بهده رجساً صالحاً للنار
أو صالده^(٢) لبدقائق الأسرار
مسك فذوق فلنعم عقبى الدار
فأنى الكتاب نتائج الأفكار
مستعجم لولا جزاء البارى

هذا و كان - سلمه الله - لا يرضى بانصراف العبد عن صوبه المحترم ، و يمتنع عن
المقام بديار العجم ، و يقول لي : إن استيطان مثلك بها حرام حرام بل كتب إلي أيضاً
بعد انقطاعي عن خدمته بأمثال هذا الكلام .

و من جملة ما وقع له إلي - في جواب ما كنت عرضت عليه من غصة الفراق ، وقصة
الاشتياق - علي أكمل بلاغة وأحسن نمط مجرداً جميع ما أورده فيه عما كان من حروف
النقط ما صورته هكذا :

هو المسدد وراء حمد الله الملك العلام ، والسلام على محمد وآله الأطهار
الكرام . لأهم المرام والمهم العام دوام سداد الأوداء السعداء الأعلام ، و إدام مباد

أدلاء الإسلام كالولد الأسعد المكرّم الودود الأكرم المحمود المؤمل لكل معسر
المعسر للأمر المسؤول كل محلّ، المدعو لا عطاء الله له أكمل ما أمل مما حلّ
وسأل، دام محروساً طول الدهور إلى الصور، لعمر الله كم سرور حصل لدى ما رسولك
وصل، وكم مكروه طائل صدعه ما حامل مرسلك حمل، ولم أك أمدعوك إلى محلك
المسعود إلى الحال مطلقاً على مدائح الأحوال، سائل الله حلّ المعسر ماثلاً إلى
الاطلاع على الأمور إلى ورود الحامل لرسولك الهائل مودعاً ملاك السرور على محالّ
الصدور، والحمد لله المسهل للأعسار كالأسعار عالم الأسرار، وراحم الوري على أطوار.
والنهر المرسول، وما معد موصول محصول، عصمتك الله عما كل وأمل، وأعطاك
أكمل ما حصل لقوله الأطول علوماً علمها أهلها كما علم آدم الأسماء كلها، وهو
المستول على كل حال، والمأمول لدى كل سؤال، لا أسأل الله لما سواه، ولا أومل
ما عداه إلا وصول وصالك، وحصول آمالك، والاطلاع على سائر مدائح أحوالك،
وهو سامع الدعاء واسع العطاء، والسلام.

وإنما أوردناه بتمامه طافيه من حسن الصنيع، ونكت البديع، بل الفضل الجميع
مع ما استلزم من جدوى اللبيب، في ذكرى الحبيب.
أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كرّته يتضوع.
أدام الله ظلاله العالية بدوام الليالي والأيام، وأوردنا تحت لواء إفضاله بحضرة
إمامنا الشهيد عليه السلام.

وقد أصدر إليّ في هذه الأواخر رقيقة أخرى بهذه الصور أيضاً أحببت إيرادها
على صورتها، وهي هذه حرفاً بحرف:

أتمّ سلام ودعاء أو فرحينة وتناء يهدي ويتحف بها إلى جناب العالم العامل
والفاضل الكامل فخر الأمائل وبدو الأفاضل الخبر الذي يغني الخبر ولو كان بحراً
دون استقصاء مزاياه، ويضيق القرباس ولو كان برأ عن رسم ما أشعر به وسم عليها
السند السند، والمؤيد المعتمد، النور المقتبس من المشكاة التي لولاها لما مد الظل،
ولولا إشراف أنوارها لما اهتدى إلى إدراك حقيقة ما من الحقائق عقل عاقل. ذي الحساب

الزاهر ، و النسب الطاهر الأكرم الأضخم جناب السيد محمد باقر الموسوي المحترم
لازال موقفاً بالتوفيقات الأبدية ، ومؤيداً بالتأييدات المرمدة . آمين بحق من وجبت
موالاتهم على العالمين . غيب الاستفسار عن الخاطر العاطر و المزاج الباهر فغير خفى
على ذلك الجناب الملقب بأحسن الألقاب بأنني بين ما كنت ملتزماً بلوازم الدعاء لدى
مرقد حضرة سيد الشهداء عليه آلاف تحية و ثناء لعموم الأحباء سيما لذلك الحبيب
الموصوف بالدعاء و الوفاء فإذا قد ورد كتابكم الكريم و خطابكم الفخيم فصار لي نعم
الوارد و أوردني من عذب زلال معانيد أصنى الموارد ، وحيث كان مشتملاً على حقائق
النصاحة حسب المفهوم و المنطوق ، و دقائق البلاغة من حيث المنشور و المنظوم أفادني
غرز الفوائد ، و درر الفرائد فحمدت الله على ذلك ، و شكرته عما هنالك ، و صار حبي
إليكم كأنه لو وجد لملاء الخلافة الموهوم و لا تظهر بطلان لانهائي الأبعاد على نحو البرهان
المسلمي المعلوم . و المأمول عدم قطع المراسلات ، و إرجاع المهمات على الاستمرار و
الدوام . و عليكم مني أو فر التحية والسلام فإن ذلك خير ختام . انتهى .
و يأتي الكلام على ترجمة فروين في ذيل ترجمة المولى خليل القزويني
- إن شاء الله تعالى -

٨

السيد الطاهر الحبيب النسيب أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

كان سيداً كريماً و رعاً جليلاً فاضلاً من أحب أبناء موسى الكاظم عليه السلام
و أوثقهم بعد الرضا عليه السلام و ذكر شيخنا المفيد في الإرشاد : إنه كان يحبه و يقدمه ،
و وهب له شيعته المعروفة بالسيرية ، و يقال : إنه - رضوان الله عليه - اعتق ألف
مملوك . ثم نقل بالإسناد عن أخيه إسماعيل بن موسى أنه قال : خرج أبي بولده إلى
بعض أمواله بالمدينة فكثرت في ذلك المكان ، وكان مع أحمد عشرون من خدم أبي وحشمه
إن قام أحمد قاموا معه ، وإن جلس جلسوا معه ، و كان أبي بعد ذلك يرعاه ببصره ما يغفل

عند فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا .
و في بعض كتب الرجال ^(١) : إن المدفون بشيراز المسمى بسيد السادات يعني
به الذي اشتهر في هذه الأزمان [بشاه جراح] .

وقد نواتر عن مرقده الظاهر هناك كرامات باهرة . و نص " على ذلك ^(٢) أيضاً
المحدث النيسابوري بعد ذكره للرجل بعنوان أحمد بن موسى بن جعفر الصادق العلوي
الحسيني المدني . فقال : أخو محمد وحمة لام ولد ، كان كريماً جليلاً مفدماً عند أيه
أدخله في ظاهر الوصية و أخرجه في النسخة المختومة .

أقول : الظاهر أنه المدفون بشيراز المعروف بشاه جراح ، وسيد السادات . به
مرّح السيد نعمة الله في الأتوار النعمانية . انتهى . ويأتي ذيل ترجمة محمد الشهرستاني
أن من جملة طوائف الشيعة من يقول بإمامة أحمد المذكور بعد أيه موسى دون أخيه
على الرضا ^(٣) .

ثم إن من المصر حين يكون مرقده أحمد المذكور هو المزار المعروف بشاه جراح
عبدالله المستوفي صاحب كتاب تزيهة القلوب كما نقل عن نسبة صاحب المقامع ذلك إليه
بعده ما جزم نفسه بهذه المرحلة . فليلاحظ .

و منهم صاحب لؤلؤة البحرين في مواضع من كتابه المذكور كما أقيده .
ومنهم الفقيه الفاضل الأميزا عبدالله الأمصطفاني المشتهر بالأفندي صاحب رياض
العلماء في ذيل ترجمة السيد عبدالله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن جعفر بن

(١) أقول : و المراد ببعض كتب الرجال هو رجال الشيخ أين على حيث قال في ذيل
ترجمته في باب الاحمد بن ماسورته : وفي تنقي : في البلفة : هو المدفون بشيراز المسمى بسيد
السادات قلت : و كأنه المعروف الآن بشاه جراح انتهى ، و لفظ تنقي رمز لتعليقات سمينا
البيهقاني . رحمه الله . على الرجال الكبير ، و البلفة هو كتاب الشيخ سليمان بن عبدالله
البحراني في الرجال . و المراد بالناسب الى صاحب المقامع ما تذكره بيده ذلك هو أيضاً
الشيخ أبو على المذكور في كتاب منتهى المقال . فليفتن . منه ر .

(٢) أي على كون أحمد المذكور هو المدفون بشيراز المعروف بشاه جراح . منه ر .

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو الذي ذكره الشيخ منجيب الدين في فهرسته بهذه الصورة ، ثم قال : هو ثقة ورع فاضل محدث له كتاب أنساب آل الرسول وأولاد البتول عليها السلام ، كتاب في الحلال والحرام ، كتاب الأديان والملل ، أخبرنا بها جماعة من الثقات عن الشيخ المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري عنه . هذا .

وقال المحدث النيسابوري أيضاً في ذيل ترجمة الإمام زاده محمد بن موسى الكاظم عليه السلام : بعد نقله عن إرشاد شيخنا المفيد حكاية كثرة صلواته وضوئه بالليل ، وأنه أخو أحمد و حمزة بن موسى عليه السلام لأم ولد : أقول : وإليه ينسب المزار المشهور بشيراز ، وقد صرح صاحب تاريخ شيراز بكونه مدفوناً هناك ، وقد صرح به السيد نعمة الله في الأنوار النعمانية ، وقال : كان صالحاً ورعاً . انتهى .

أقول : وعبارة صاحب الأنوار هكذا : وكان أحمد بن موسى كريماً ، وكان موسى عليه السلام يحبّه ، وكان محمد بن موسى صالحاً ورعاً وهما مدفونان في شيراز ، والشعبة تبرك بقبورهما و تكثر زيارتهما ، وقد زرناهما كثيراً . تمت العبارة . ويظهر منها عدم المناقاة بين كلام من نسب البقعة المذكورة إلى أحمد المذكور كما هو المشهور وكلام من نسبها إلى أخيه محمد كما عرفتهما جميعاً أيضاً من عبارة المحدث المتقدم ذكره . فلا تغفل .

الشيخ الجليل أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي

منسوب إلى برقة من أعمال قم . وأصله كوفي . قتل جده الثالث محمد بن علي في حبس يوسف بن عمر بعد شهادة زيد بن علي عليه السلام وكان خالد صغيراً فهرب مع أبيه عبد الرحمن بن محمد إليها وتوطنوا بها . وهو من أجلاء أصحابنا المشاهير مصرّح بتوحيده في عبارات كثير من أصحابنا ذكره الشيخ في رجال الجواد والهادي عليهما السلام و ممن يروي عنه الصفار صاحب بصائر الدرجات . إلا أنه كان يروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل . ولهذا أبعد أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وإن أعاده إليها ثانياً واعتذر منه : بل مشى في جنازته بعد موته خافياً

حاسراً لغيره نفسه مما قد قد به .

وله تصانيف كثيرة فصلها الرجاليون . ومن أجلها وأجمعها كتاب المحاسن المشهور الموجود بيننا في هذه الأزمان ، وقد اشتمل على أربعين مائة باب من أبواب الفقه والحكم والآداب والعلل الشرعية والتوحيد وسائر مراتب الأصول والفروع . وكان الصدوق - رحمه الله - وضع على حدودها كثيراً من مؤلفاته . ونوفي - رحمه الله - في حدود سنة أربع وسبعين ومائتين كما عن تاريخ ابن الغضائري أبواباً سقطت الأربع كما عن غيره ، وكان - رحمه الله - ماهراً في العربية وعلوم الأدب جداً كما ذكره الفقيه الفاضل السيد صدر الدين الموسوي العاملي لنا شفاهاً . قال : وقد أخذ هذه المراتب منه أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي المشهور وأبو الفضل العباس بن محمد النحوي الملقب بمرام شيخنا اسماعيل بن عبيد الآتي ذكره وترجمته - إن شاء الله - وكان أبو محمد بن خالد أيضاً من كبار الرواة والمحدثين وعظماء أهل الفضل والدين ومن ثقات أصحاب الرضا والكاظم عليهما السلام كما نص عليه الشيخ - رحمه الله - وقد صنف أيضاً في الآداب والتفسير والتواريخ والخطب والعلل والنوادر كثيراً . بطلب تفصيلها من كتب الرجال ^(١) .

١٠

الشيخ الحبيب النقيب الثقة العين الامامي أحمد بن محمد بن محمد

بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين بن سنن

الشيحاني المعروف بابي غالب الزراري

كان شيخ أصحابنا في عصره وأستاذهم وفقههم كما عن الصدوق ، وذكره العلامة في الخلاصة : وجليل القدر كثير الرواية ثقة يروي عنه الثعلبيري كما عن رجال الشيخ ، وجمع أخبار بني سنن ، وكان شيخ العصابة في زمانه وجههم ثقة جليلاً له كتب كما عن النجاشي - رحمه الله - .

(١) وله أيضاً أولاد وأحفاد سلحاء ومحدثون . ويروي شيخنا الصدوق - رضوان الله عليه - عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله المذكور مترجياً عليه عن أبيه عن جده أبي عبدالله عن أبيه محمد بن خالد المظلم . فليلا حظ . منه .

ثم إنه عد من حملتها كتابين في الحج ، وكتاباً في أدعية السفر ، وكتاب الإيفال ، وكتاب الرسالة إلى ابن ابنه أبي طاهر الزراري في ذكر آل أعين . وهذا الأخير هو المولود بدعائه المستجاب عند المستجار ، المذكور اسمه في كتب الرجال بعنوان أبي طاهر محمد بن عبيد الله بن أحمد الزراري ، وكان شيخ الشيخ والنجاشي . وقد انقرض نسل جده المذكور عن غيره .

وذكر صاحب البحار في مقدّماته بعد نسبه لهذه الرسالة إليه : وهذا الرجل كان من أفاضل الثقات والمحدثين ، وكان أستاذ الأفاضل الأعلام كالشيخ وابن الغضائري وأحمد بن عبدون - قدس الله أرواحهم - وعبد النجاشي وغيره هذه الرسالة من كتبه . وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلدات هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى - انتهى .

وهو من تلامذة الشيخ أبي جعفر الكليني - رحمه الله - كما ذكره في الأمل . ويستفاد من الرسالة وغيره أنه يروي عنه أيضاً ، وعن عبد الله بن جعفر الحميري ، وأحمد بن محمد العاصمي ، وحسين بن زياد ، وكذا عن جده لأبيه أبي طاهر محمد بن سليمان ، وعن عم أبيه وخاله علي بن سليمان ، وأبي العباس الزرّاد ، وغير هؤلاء من المشايخ المعظمين .

ومن جملة ما ذكره في تلك الرسالة : أنه قل رجل منا إلا وقد روى الحديث . و نقل أيضاً عن عبد الله بن العجاج : أنه جمع من آل أعين سنين رجلاً يروون الحديث . وعن سائر مشايخه : أنهم بقوا أربعين رجلاً لا يموت منهم رجل إلا ولد فيهم غلام . ثم قال في كيفية نسبه : إنه كانت أم الحسن بن الجهم ابنة عبيد بن زرارة ، ومن هذه الجهة نسبنا إلى زرارة ونحن من ولد بكر وكنا قبل ذلك نعرف بولد الجهم . إلى أن قال : وأول من نسب منا إلى زرارة جدهنا سليمان ، نسب إليه سيدنا أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكرية عليه السلام نورية وسراً ثم اتسع ذلك وسمّينا به . وكان - رحمه الله - يكتب في الأمور بالكوفة وبغداد . هذا . وقد ذكر فيها أيضاً أن مولده أواخر ربيع الآخر من شهر سنة خمس وثمانين ومائتين ، وأن مولد نافله أبي طاهر بعد ذلك بسبع وستين

سنة وثلثمائة . وكان ذلك قبل وفاته - رحمه الله - بسنة لما قد ذكر تلميذه الشيخ أبو عبد الله الغضائري في تكملة منه لهذه الرسالة : إن وفات الشيخ الصالح أحمد بن محمد الزراري - رحمه الله - في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وثلثمائة وتوليت جهازه وحمله إلى مقابر فريش ثم إلى الكوفة . وقيمه بالقرى .

١١

الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري

من المشايخ الأجلة والتقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة ، ويذكر المشايخ قوله في الرجال ، ويعدونه في جملة الأفعال ، ويأتون به في مقابلة أقوال أعظم الرجال ، ويعتبرون عنه بالشيخ ، ويذكرونه مترجماً عنه ، وهو المراد بابن الغضائري على الإطلاق . كذا في تعليقات شيخ مشايخنا البهبهاني على الرجال الكبير .
وأقول : لأشبهه بحمد الله في شيء من هذه المقامات الثمانية من الأوصاف عند أهل الإجمالة في عالم الإنصاف : بل الرجل فوق ذلك كله بكثير . ولا ينبغي مثله خبير .
فأما المقام الأول وهو كونه - رحمه الله - من المشايخ الأجلة فلما صرح ببعض المحققين من هذه الأواخر في جملة كلام له في حق هذا الشيخ حيث يقول : إنه الشيخين يعني بهما الطوسي والتجاشي وغيرهما قد أكثروا النخل عنه وبنوا الجرح والتعديل في الأكثر على قوله لأنه كان شيخ الشيخ والتجاشي كما أشرنا إليه ، وصرح به الفاضل القهبائي - رحمه الله - في مجمع الرجال أيضاً بأنه شيخ في هذه الطائفة وعالم عارف جليل كبير ، مضافاً إلى استفادته أيضاً من نص التجاشي نفسه في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله بأن له نوادر أخيراً فهاهنا ترجمة أحمد بن الحسين - رحمه الله - ^(١) وفي ترجمة علي بن محمد بن

(١) قلت : وفيه أيضاً دلالة على أن المراد بأحمد بن الحسين حينما يذكر في كلمات التجاشي هو هذا الشيخ لا غيره . كما نقل عن السيد بن طاوس - رحمه الله تعالى - أنه قال في آخر ما استطرفه من كتابه المتهور : أقول : إن أحمد بن الحسين على ما يظهر لي هو ابن الحسين بن عبيد الله الغضائري .

فلا يرد حينئذ اعتراض على ثبوت هذا الموضوع وأن لم يظهر لي فيه مناقشة من أحد أو

شيران بعد ما ذكر أنه شيخ أصحابنا ثقة صدوق لكتاب : كنّا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين - رحمه الله - بل ومن تخصيصه إيّاه بالذكر في مثل ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل حيث يقول : له كتب لا يعرف منها إلا النوادر قرأته أنا و أحمد بن الحسين - رحمه الله - على أبيه . وظاهر هذا الكلام منه يعطى إظهاره افتخاراً بشاركته معه في القراءة ، وذلك لما كان من أجلّة المشايخ عنده في ذلك الزمان ، فتأمل . وكذا ظاهر كلام شيخنا الطوسي - رحمه الله - في ديباجة فهرسته بهذه العبارة : فإني لما رأيت جماعة من أصحابنا من شيوخ طائفتنا أصحاب التصانيف عملوا فهرست كتب أصحابنا و ما استفوه من التنايف ورووه من الأصول ولم أجد أحداً منهم استوفى ذلك ولا ذكر أكثره بل كلّ منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته و أحاطت بدخرا منه من الكتب ، ولم يتعرّض أحدهم منهم لاستيفاء جميعه إلا ما كان قصده أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله - رحمه الله - فإنه عمل كتابين : أحدهما ذكر فيه المصنفات ، و الآخر ذكر فيه الأصول . إلى آخر ما قال . حيث إنّه عدّه من جملة شيوخ طائفتنا . وناهيك به تعظيماً وتكريماً . إلى غير ذلك من فحوى عبارات الأصحاب و مطاوى إشارات النساب .

و أمّا المقام الثاني وهو كونه من الثقات الذين لا يحتاجون إلى التنصيص بالوثاقة

احتمال خلاف به اعتضاده أيضاً بموافقة الطبقة و الرواية .

نعم زعم المحقق المتأخر المشار إليه وهو المولى اسماعيل الخاجوي - رحمه الله تعالى - في فوائد رجاله أن لابن النشاري يعني به أحمد بن الحسين هذا رواية عن الصدوق أيضاً استناداً إلى قول النجاشي - رحمه الله - في ترجمة علي بن الحسن بن الفضال : ذكر أحمد ابن الحسين أنه رأى نسخة أخرجهما أبو جعفر بن بابويه - رحمه الله - وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني .

وفيه كما ترى نظر بين . و لو سلم فلا منافاة فيه أيضاً لما ذكره بعد فرض روايته عن الصدوق في زمان أبيه الذي هو في طبقة المفيد الراوى عنه .

ويؤيده أيضاً أنه - رحمه الله - توفي قبل الشيخ والنجاشي بكثير . ولذا لا يذكرانه في كتبهما الا مترجمين عليه . منه .

فلشهادة ظاهر الحال، وعدم ذكر اختلاف منه أو اختلاف في شيء من كتب الرجال، وعدم من شيوخ الطائفة في «ست» معتقداً كل ذلك بكونه نجلاً جليلاً لشيخنا الأعظم الأفقه الأجل الأكرم أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الذي ذكر في كلمات كثير من العامة أنه كان شيخ الرافضة في زمانه^(١) على تشيعه وإماميته بل تمام الوثوق بدينه وأمانته.

ثم دلالة لفظ الشيخ المنعوت له في كلمات جملة من المشايخ على الأظهر: المصرح به في كلام السيد الداماد وكثير من متأخري أصحاب الرجال، وكذا اعتناء المشايخ به وبأقواله وجرحه وتعديله لا سيما مثل السيد جمال الدين بن طاوس الذي أدرج في كتابه^(٢) كتابه بتمامه حرصاً على إبقائه، وكذا العلامة، وابن داود، ومن تأخر عنهم؛ كما تفعل بنو حاكم أيضاً بموجبه جمع من المحققين، على نهاية تينة وضبطه وناقته.

ثم كفاية طلب الرحمة عليه من أجيال الطائفة بعد كونه عند أكثرهم تعديل التعديل، وأمانة التعويل، وخصوصاً مع كثرة «ولا سيما» من مثل النجاشي والشيخ، وغاية احتياطه في أمر الديانة والتكليف بحيث عد من المسارعين إلى التضعيف مع ظهورها في أن نفس مثل هذا الرجل ليسكن متحلية بخلاف ما كان ينكره من الرجال، إلى غير ذلك من القرائن الداخلية والخارجية عن مؤنة إثبات عدالته بل جلاله فندره وشأنه.

و ظاهر أن بتمام هذه المراتب الثلاث في الرجل بنيت المقام الثاني فيه، وهو كونه ثقة مع أنه المصرح به أيضاً في كلمات كثير من المتأخرين.

و إذن فلا يصحني إلي خلاف مثل مولانا التقي المجلسي - رحمه الله - فيه حيث زعم أن الرجل من جملة المجتهدين لعدم عنوان له في كتب الرجال بالأصالة أو تصريح

(١) انظر لسان الميزان ج ٢ ص ٣٩٧.

(٢) حل الاشكال في معرفة الرجال.

فيه بما يدل على الثقة والعدالة. شعر :

وكم في ذوايا من خبايا أحواله و من جاهل في غيبه يترفع

و لنعم ما قال الفاضل المحقق مولانا اسماعيل الخاجوشي المازني ذاتي في فوائد الرجالية بعد طويل من كلام أفاده وحكاه ممن أراد في غاية جلاله هذا الرجل: ثم كيف يكون من هذا شأنه وقدره ومكانه مجهولا حاله أو شخصه ؟ وأي رجل من أصحابنا من شيوخ طائفتنا وأصحاب التصانيف أعرف منه حالا أو أشهر منه شخصا ؟. وحاله أظهر من الشمس وشخصه أبين من الأملس.

ثم قال : بعدما قال . وعلى هذا المنوال تعرف حال أكثر الرجال ، ولأسماء المتأخرين منهم. فبدأ هو الشيخ النجاشي لم يعرف من إيمان حاله وحقيقة مقاله من تأخر عنه إلا الفاضل العلامة في الخلاصة حيث قال : إنه ثقة معتمد عليه عندي . وليس ذلك لملاقاته إياه ومعاشرته معه كيف وبينهما بون بعيد بل لتبعية حاله وملاحظته مقاله ، وما نقل عنه من كونه صاحب كتب متينة متداولة بينهم مقبولة عندهم ، و من إرادة السيد المرتضى - رحمه الله - منه كتابه المذكور ، إلى غير ذلك من فرائد أحواله وحسن مقاله. هذا .

و في موضع آخر من كلامه فيه : فإن كان الرجل إما ميا غارفا عالما متبعا متقيا شيخا في هذه الطائفة لم يمدح فيه ولا في كتابه أحد منهم بل كل تلقاه بالقبول كما يظهر من أقوال هؤلاء الفحول ومما أسلفناه من النقول فلا شبهة في أن قوله معتمد عليه و كتابه مرجوح إليه والتشكيك فيه تشكيك في العاديات وما يجري مجريها من البديهيات. انتهى .

وأما المقام الثالث والرابع والخامس : وهو ذكر المشايخ قولك في الرجال وما يتوانه من الوصفين الآخرين فيظهر أن أيضا ملاحظة نقل شيخنا النجاشي عنه في ترجمة ابن التاجر ، وأبي تمام الشاعر ، وجعفر بن محمد بن مالك ، وعلي بن الحسن بن فضال ، والحسين بن أبي العلاء ، وأحمد بن إسحق القمي ، وخالد بن يحيى ، وأبان بن تغلب ، وأحمد بن الحسين الصيفي ، وحماد بن عيسى ، وخيرى بن علي ،

وغيرهم المستفاد من نضعيف فيرسنه الذي عمله بأمر سيده الجليل السابق ذكره -
قدس سره - بأن لا فيه باليقين مساعيه وجهده ومراعيه في تأليفه ما يوجب الاعتبار
و الارضاء عنده .

و كذا بملاحظة نقل السيد الثقة الجليل و العالم الكامل النزيل أحمد بن
طاوس - رحمه الله - عنه كثيراً ، و كذا العلامة ، و الحسن بن داود - رحمه الله - من
أول كتابيهما إلى آخر معظمتين لاسمه الشريف حيثما كان يذكر ، و مبالغين في وصف
كتابيه المشهور حتى أن السيد - رحمه الله - من غاية حرص له على إبقائه أدرجه
بتمامه في ذيل كتابه الجامع كما مرّت إليه الإشارة .

و العلامة - رحمه الله - كثيراً ما يأتي بقوله فيقال أقوال مثل الشيخ ، و النجاشي .
و الكشي ، و أضرابهم الفحول بل ربما يرجحه عليهم أو يتوقف بسببه كما تراه في
ترجمة حذيفة بن منصور يقول بعد نقله عن شيخنا و الشهيد و النجاشي توقفه ، و عن
الكشي حديثاً في مدحه : و الظاهر عندي التوقف في هذا قاله هذا الشيخ . يعني بقول ابن
الغضائري فيه : إن حديثه غير نقي . الخ . و كذا في ترجمة محمد بن مصادف أو غيره حيث
يقول : و الأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء كما قال الشيخ ابن الغضائري . إلى
غيرهما من المقامات المتكررة التي يطول بتفصيلها الكلام .

و أما المقام السادس : و هو التعبير عنه بلفظ الشيخ و ما يشبهه من الأوصاف فقد
ظهر لك أيضاً وجهه من نضعيف ما تقدم لك من المقامات و خصوصاً الأولى و تعريب
كثير من المتأخرين أيضاً به . فتبصر .

و أما المقام السابع : أعني ذكر المشايخ له مترجمين عليه فيرشد إليه بعد ملاحظة
الموارد التي ذكر اسم الشريف فيها من كتب الشيخ و « جش » مع كونه في طبقتيهما و
معاصراً لهما و من شركائيهما في القراءة على كثير و خصوصاً استرحام النجاشي ^(١)
- رحمه الله - في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل عليه لا : على أيده الذي أجمع على جلالة

(١) استدلل بهذا في فوائد الرجال أيضاً . منه .

قدره و عظم شأنه. ما نقل^(١) عن الفاضل الجليل مولانا غياث الله نقيبايني في مجمع الرجال أنه قال: أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري - رحمه الله - أبو الحسين صاحب كتاب الرجال الموضوع لذكر المذمومين ، و كتابين آخرين كما في خطبة « ست » استرحم له السيد السند جمال الخلعة و الدين أحمد بن طلوس . و الشيخ الطوسي ، و الشيخ النجاشي - قدس الله أرواحهم - مرارا كثيرة بل كلما ذكروه . ثم في الحاشية منه - رحمه الله - : لا يخفى عليك أن السيد ابن طلوس استرحم لأحمد هذا ولوالده الحسين - رحمه الله - خمس مرات حين ينقل كتابه في كتابه في العنوانات ، و في الخاتمة . و كذلك الشيخ الطوسي في خطبة فهرسته . و هو مع الشيخ النجاشي كلما ذكره صريحا أو كناية ذكره مع طلب الرحمة له . و مع التتبع التام في مواضع ذكره يعرف نهاية اعتناء عندهم . إلى أن قال : منها - يعني من المواضع المذكورة - في ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر ، و في حبيب بن أوس ، و في علي بن الحسن بن فضال ، و في علي بن محمد بن شيران ، و غيرها فدل على جلالة الرجل في أقواله و غيرها .

فعتبر مدحه و ذمّه إلى هنا كلامه رفع مقامه و طاب منامه .

و أما المقام الثامن من الكلام الذي هو من مزال أقدام علمائنا الأعلام ومنتهى المطلب و غاية المرام في هذا المقام بل المقصد الأصلي و المطلب الكلّي من ذكر التمام يعني أن المراد بـ ابن الغضائري على الإطلاق في كلماتهم هو هذا الشيخ لا غير فهو أيضا مما نفي عنه الريب في كلمات بعض المتأخرين^(٢) بل لا خلاف يعرف فيه ظاهرا إلا من الشهيد الثاني حيث توهم من عند نفسه أو اتبع فيه السيد ابن طلوس - كما

(١) قوله « ما نقل » فاعل لقوله « فيرشد إليه » .

(٢) أقول : و من جملة الناقلين للريب عن هذا المرام هو شيخنا الحر العاملي - رحمه

الله - صاحب الوسائل في أواخر أمل الأمل حيث قال . في باب ذكر من يدي باين من علماء الإمامية : ابن الغضائري أحمد بن الحسين بن عبيد الله ، و ظن الشهيد الثاني أنه الحسين . و هو خلاف ما صرح به الشيخ في خطبة فهرسته ، و غيره في مواضع من كتب الرجال بل الريب في ذلك كما قاله الشيخ محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني في حواشي كتاب الرجال

لميرزا محمد . انتهى . منه - ره - .

ذكره سبطه الشيخ محمد : " أن هذا العلم لأبيه الحسين بن عبيد الله ونسبة الكتاب المشهور المنقول عنه في كلمات السيد ابن طاوس و العلامة و ابن داود - رحمهم الله - أيضاً إليه لا إلى ولده أحمد . بل ربما يسند هذا القول في كلمات بعض هذه الأواخر إلى المشهور بين المتأخرين . و كما ترى خلاف ما يظهر من نفس كلمات التافلين عنه المطلعين على أحواله . فإن المنقول عن السيد ابن طاوس - رحمه الله - في رجاله ما هذه صورته « من كتاب أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري » المقصور على ذكر الضعفاء المرتب على حروف المعجم » و عن العلامة في ترجمة إسماعيل بن مهران أنه قال : وقال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري : إنه يكنى أبا محمد . مع أن هذا القول ليس في كتاب النجاشي . فليكن في كتابه المشهور الذي كان عنده و ينقل عنه بعنوان : « وقال ابن الغضائري » كثيراً . ثم ليكن هذه عبارة أخرى لقوله دائماً : « وقال ابن الغضائري » كما لا يخفى فتأمل .

و قال أيضاً في ترجمة أحمد بن علي الخنيزب : قال ابن الغضائري : حدثني أبي . فإن الحسين لم يعلم لأبيه قول بل وحذف بتصنيف أو قول أو رواية : بل هو مخالف لما صرح به جمهور المحققين من بعده أيضاً فحينئذ يصير كمسبوق بالإجماع و ملحق به .

و ممن صرح بذلك ممن تأخر عنه السيد المحقق الداماد حيث أفاد : أن ابن الغضائري مصنف كتاب الرجال المعروف الذي العلامة في « صد » و الشيخ تقي الدين الحسن بن داود ينقلان عنه و يبيان في الجرح والتعديل على قوله ليس هو الحسين بن عبيد الله الغضائري العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال و الأخبار شيخ الشيخ الأعظم أبي جعفر الطوسي و الشيخ أبي العباس النجاشي . و سائر الأشياء . إلى أن قال : بل إن صاحب كتاب الرجال الدائر على الألسنة الشائع نقل التضعيف أو التوثيق منه هو سليل هذا الشيخ المعظم أعني أبا الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري . و كان شريكاً شيخنا النجاشي في القراءة على أبيه أبي عبيد الله . هذا .

ومن هذا القبيل من التصريح أو الاستظهار و الترجيح في كلمات سائر المتأخرين أيضاً كالمحقق المولى عبدالله التستري ، و المدقق الميرزا محمد صاحب الرجال ، والسيد التفرشي ، و العلامة المجلسي ، و شيخنا الحر العاملي ، و الشيخ الطريحي ، و صاحب مجمع الرجال ، و غيرهم من المهرة البصيرين غير قليل .

و عليه فإن كان نظر المخالف في المسئلة إلى ما يترأى بادي النظر ، و يستقر به الأوامر قبل مراجعة الفكر متى ما يسمع الإنسان من الخارج ابتداءً للغضائري تذكر أقواله في الرجال ؛ ثم لما يراجع التراجم لا يرى فيها مذكوراً بهذا اللقب إلا الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الذي يصفه النجاشي والشيخ - رحمهما الله - بأنه كثير السماع عارف بالرجال من غير ذكر لأحمد بن الحسين الغضائري أصلاً . ففیه أنه نوههم عليه ، و تحكم من غير دليل ، و نعسف ليس إليه سليل ، أو استبعاد محض يرتفع بأدنى تأمل قليل ، و يكسر ظهروه بالقلب له بعد توجه الإنسان بعينه البصيرة إلى تراجم أحوالهم الكثيرة حيث لا يرى فيها عند تفصيلهم لمصنفات هذا الحسين عينا أو أثراً من كتاب رجال ، و لا ذكراً من ترجمة أحوال ؛ ثم تفكره في أنه لو كان له كتاب في الرجال مرجعاً إليه في ذلك الزمان لذكره المترجمون له ، و خصوصاً تلميذاه الشيخ الطوسي و النجاشي الواقفان على أحواله بما لا مزيد عليه ، وذاكران من تصنيفاته ما هو أخس و أصغر منه بكثير لقضاء العادة حيثئذ بأنه لو كان له كتاب من هذا القبيل لأشار إليه تلميذاه لا أقل . فلما لم يذكرنا حكمنا بأن لا كتاب له في هذا الباب . إذ بهذه المقدمة العادية يثبت كثير من مشكلات العلوم .

وإلى ما ذكرنا أشار أيضاً في الروايع السماوية بعد نقله عن السيد ابن طاوس قوله في آخر ما استطرفه من كتب الرجال : أقول : إن أحمد بن الحسين - علي ما يظهر لي - هو ابن الحسين بن عبدالله الغضائري - رحمه الله - فهذا الكتاب المعروف لأبي الحسين أحمد ، وأما أبوه الحسين أبو عبدالله شيخ الطائفة فتلميذاه : النجاشي والشيخ ذكرنا كتبهم و تصانيفهم ، ولم ينسب إليه كتاباً في الرجال ، و إنما كلاهما و كلام غيرهما أنه كثير السماع عارف بالرجال . وبالجمله لم يبلغني إلى الآن عن أحد من الأصحاب أن

له في الرجال كتاباً . انتهى .

فظهر من بين ذلك كله أنه لم ينسب إليه إلى الآن كتاب في الرجال يمكننا
جعل هذا المشكوك عند بعضهم عليه ؛ بخلاف ولده أحمد فإنه وإن لم يعنون اسمه
بالإسالة ، ولم يصرح في كلمات القدماء بقدر فيه أو عدالة ؛ لكن نسبة كتب الرجال إليه
في الجملة من المتواترات بينهم و المسلمات عندهم ؛ لما أنك عرفت من تصريح الشيخ في
خطبة ست بأن له كتابين ؛ أحدهما ذكر فيه المصنفات ، والآخر ذكر فيه الأصول .
وذكر أيضاً ؛ أنه استوفاهما على مبلغ ما وجدته وقد عليه غيره ؛ غير أن هذين الكتابين
لم ينسخهما أحد من أصحابنا أو اخترم هو - رحمه الله - وعمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين
الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم .

وما قال النجاشي في ترجمة أحمد بن أبي عبدالله البرقي ؛ و قال أحمد بن الحسين
- رحمه الله - في تاريخه ؛ توفي أحمد بن أبي عبدالله البرقي سنة أربع وسبعين ومائتين . فمنه
ظهير أن له أيضاً كتاب التاريخ ، وكان في تواريخ مثل وفات أصحابنا المتقدمين و
الرواة المتقدمين ومواليهم . فهذه ثلاثة كتب .

وقد علم من مواضع آخر ، وصرح به أيضاً بعض من تأخر أن له أيضاً كتابين
آخرين ؛ أحدهما ؛ في ذكر خصوص المندوحين من الرجال ، والآخر مقصور على ذكر
المندوحين منهم ، وهو كتابه المشهور الدائر على الألسنة نسبة إلى ابن الغضائري الذي
هو المذكور بتمامه في رجال بن طاووس . وقد أفرده المولى عبدالله التستري - رحمه الله -
من نسخة أصله التي كانت بخط السيد المبرور بعد ما انتقلت من خزانة كتب الشهيد
الثاني - رحمه الله - إليه ، وذكر في آخره ؛ وهذا كتاب نفيس يغني عن جميع كتب
السلف .

ومما يرشد إلى هذه النسبة أيضاً صريح العلامة و ابن داود جميعاً في ترجمة محمد بن
مصادف حيث قالوا ؛ اختلف قول بن الغضائري فيه . ففي أحد الكتابين أنه ضعيف ، وفي
الآخر أنه ثقة . والأولى عندي التوقف فيه .

وصريح الأول أيضاً في ترجمة عمرو بن ثابت فيما قال إنه ضعيف جداً ؛ قاله ابن

الغضائري ، وقال في كتابه الآخر : محمدين أبي المقدم ، إلى غير ذلك مما استفيد أو استفاد من الضاعيف ، هذا .

وإن كان نظر المخالف إلى قول العلامة ، الذي هو الناقل عند كثير آ - في ترجمة سهل بن زياد : ذكر ذلك ابن نوح و أحمد بن الحسين ، ثم قوله : وقال ابن الغضائري : إنه كان ضعيفاً ، أو إلى قوله في ترجمة جعفر بن محمد بن مالك الفزاري : قال النجاشي : إنه كان ضعيفاً في الحديث ، وقال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث ثم قوله : قال ابن الغضائري : إنه كان كذاباً متروك الحديث ، حيث إنهما بظاهرهما يعطيان المغايرة بين أحمد بن الحسين وابن الغضائري لما كان العطف ، فهو أيضاً واضح البطلان لمن نظر إلى خلاصة العلامة ، وكتاب النجاشي بصحيح الإمعان وعرف أنها في الحقيقة تأليف منه ومن كتابي الشيخ ورجال السيدين طاوس - رحمه الله - كما صرح به بعض أهل القطانة والتدقيق بل كثيراً ما يقتبس من هؤلاء بعيون الناظرين من غير إشارة إلى النقل ناوياً له في القلب على الظاهر حذراً عن الاشتغال والخيالة في حقه ، أو بائياً على مصطلح يحتمل كونه مقراً رأياً معهوداً عنده معيناً على أصحابه في كيفية نقله عنها : وإن كان فيه أيضاً من الإغراء ما لا يخفى . بل هذا العمل منه - رحمه الله - إلى حيث قد ينجر إلى الخلل والفساد والغلط المستفاد بالنسبة إليه - رحمه الله - كما ترى أنه يقول في ترجمة أبي طاهر الزراري : هو ابن أبي غالب شيخنا مع أنه ليس شيخه بل شيخ النجاشي ، وكيف يتابع رجال الشيخ بعيون ألفاظه في ترجمة يحيى بن سعيد الأنصاري في قوله بعد ذكره له : مدني تابعي أسند عند مع إعراف مرجع الضمير عند في كتابه لالفظاً ولا معنى ولا مقاماً ، و ذلك لأن هذا الضمير راجع إلى الصادق عليه السلام ولذا لا يوجد هذا اللفظ بالنسبة إلى غير رجاله عليه السلام إلا في مورد أو موردين لهما توجيه صحيح ، وإن ذكر بعض محققينا متأخرينا لهذا اللفظ محامل آخر أيضاً إلا أنها غير مستقيمة جداً ، ولذا قال المحقق الشيخ محمد - رحمه الله - في هذا المقام : والعجب من المصنف أنه أتى بقوله : أسند عند مع عدم تقدم مرجع الضمير فكأنه نقل كلام الشيخ بصورته ، و الضمير فيه عائد إلى الصادق عليه السلام وهذا من جملة العجالة الواقعة من المصنف ، هذا . مع أننا نقول : إن ذكره لهذا

اللفظ في كتابه كثيراً - من غير تثبت لما أريد به ظاهراً مع أن إرادته من خصائص رجال الشيخ ، وليس يشير إلى نقل منه أصلاً - يدل على صحة ما ذكرناه .

وبالجملة فمن عرف ذلك منه - رحمه الله - أو راجع كتاب النجاشي عام بالتقطع أنه إنما أراد بقوله في ترجمة سهل بن زياد: ذكر ذلك ابن نوح وأحمد بن الحسين ، أن يذكر ما ذكره جش ونقل عنه من غير كتابه المشهور إذ هو ما ذكره فيه كما اطلعنا عليه بخلاف قوله بعده : وقال ابن الغضائري ، فإنه ابتداء كلام منه ولا يوجد إلا في كتابه الذي كان عنده ، وكذا الكلام في ترجمة جعفر الفزاري: بل الأمر فيه أسهل ، والعجب ممن يحتمل خلاف ذلك مع ما يرى أن المصنف يقول فيها أولاً : قال جش . ثم يذكر ما ذكره جش بعينه ، ويتعبد بقوله : وقال ابن الغضائري .

اللبيم إلا أن يقال : فقوله : وقال ابن الغضائري ، أيضاً من تنمة كلام جش بمقتضى ظاهر التعاطف فنقل لأنز الكلام حينئذ إليه وهو كما عرفت خلاف المذكور فيه فيبطل أو يبرر بالخيال أن سجده بهذا المنوال تفصيل الأقوال بعد سد احتمال كون مراده من ابن الغضائري الحسين العارف بالرجال يوهم أن ابن الغضائري ليس بأحمد بن الحسين المذكور أولاً في كلامه بل أحمد غيره هو أيضاً يكون ابن الحسين ، وليس بشي كما مرّح به مولينا المحقق الأسترآبادي ، وذلك لأنّه مع أنّه قول فصل لا قائل به بنافه المقدّمة العادية السابقة ، وتصريح النجاشي نفسه في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل بقوله : قرأته أنا وأحمد بن الحسين علي أبيه يعني الحسين بن عبيد الله المشهور الذي كان شيخ قرائه بلا شبهة فيه .

و إذا ثبت كون أحمد بن الحسين المطلق هنا من بيت ابن الغضائري يثبت في سائر الموارد أيضاً؛ مضافاً إلى ما نقل عن السيّد بن طاوس - رحمه الله - في آخر ما استطرفه من كتابه أنّه قال: أقول: إن أحمد بن الحسين علي ما يظهر لي هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري - رحمه الله - . وغير ذلك من تصريحات المتأخرين .

ثم إن بعد التّيسار التي ليس يندفع بما تصدع بعد أيضاً ترتب عبارة الخلاصة إلا بفرض القول من فائلين كما مرّناه ، وذلك لأن المعهود من التعبير في أمثال هذا

المقام الذي يذكر الانسان أو "أ" رجلاً ثم يريد أن يتبعه بذكر منسوب إليه ، وخصوصاً إذا كان ابناً له أو أباً أن يشير إليه ويربطه فيه بضمير حذراً عن مجيء احتمال المخلاف فلو فرضنا أنه - رحمه الله - أراد بقوله : وقال أحمد بن الحسين الولد ، وبابن الغضائري الوالد . لكان عليه أيضاً ذكر الرابط بقوله : وقال أبوه ابن الغضائري مثلاً أو ما أشبهه لابتداء تظهير الأجنبية بينهما .

و أما على ما اخترناه فيرفع هذه الراكدة من الكلام أيضاً بالتمام . هذا . وقد بقي الكلام هنا فيما سرى من السيد الداماد إلى بعض الأوهام من التدح في جلالة هذا الرجل المفصل في وصف الكلام المعظم قدره عندنا ولي الأفهام بكونه مصدراً عما إلى الجرح حرداً ، مبادراً إلى التضعيف شططاً .

والجواب عنه أيضاً أو "لا" : أن السيد - رحمه الله - ليس بمعنى بهذا القول فدحا في الرجل كيف وفحصه مراراً بالبناء على أقواله وجرحه وتعديله كما أشرنا إليه سابقاً ؛ بل تمنياً في مثله خلاف ذلك بعد كونه متحكياً عنده بسائر الأخلاق الحميدة ، وهذا نظير ما يقول في حق المحقق جعفر بن سعيد الذي أجمع على عظم شأنه ، والاعتماد عليه : إنه مع تبالغه في العلم في الأسايد بالضعف قد تمسكت في الاعتبار بروايات السكوني وعمل بها .

و ثانياً : أن وضع كتابه المشهور لما كان لذكر الضعفاء ، ولا يذكر اسمه غالباً إلا في مقام التضعيف ولا تقل عن كتابه المقصود على ذكر الممدوحين أو غيره من كتب الآ نادر في كتب الأصحاب مع ظهور أن فيها من التوثيقات المفرطة ما لو انكشف لا تقلب ذلك الاحتمال في حقه خيل إلى بعض الأوهام أن وضع جليلته كأنه كان على التضعيف مهما استعاع من قبيل أهل اللجاج والغرض والذين في قلوبهم الغل والمريض وأرباب الشبهة والوسواس والمسيئي الظنون من الناس ، ومن كان على بصيرة في بواعث التصنيف وغاياتها يهون له الفرار عن سوء الظن به - رحمه الله - لهذه الحجة .

و ثالثاً إن هذه العادة منه - رحمه الله - لو لم يكن من أسباب مدحه لم يثبت به عذمة فيه أصلاً ؛ كيف لا ؟ وهذه الحالة إنما تنبعث في الشخص من فرط احتياطه في الدين

والثقاته إلى اليسار واليمين ، واهتمامه في تمييز الغث من الثمين ، وتنبهته في تشخيص
الأمين من غير الأمين ؛ بل من أيس فيه تلك الحالة لاعتماد به ولا اعتماد بما يحكم بموجبه .
ولذا تراها من الشهيد الثاني في تعليقاته على الخلاصة ، و من نفس هذا المحقق المورد
وسائر المدققين من المتأخرين أكثر مما في هذا الرجل بكثير كما قد عرفت من المحقق أيضاً
في حق السكوني ما عرفت .

و بالجملة فساحة جلاله الرجل أرفع من أن يسرع إليها خيال الإنكار ، وباحته
وثاقته أمتنع من أن يركم عليها خيال الأفتار بل هو في عالي درجة من العلم والدين و
سامي مرتبة من مراتب المشايخ المعتمدين .

ثم ليعلم أن الغضائر يفتح العين و المضاد المعجمتين جمع غضارة ، وهي الآنية
المعمولة من الخزف ، و ما قد يصنع منه لدفع العين .

و أما الغضائري على وزن القلاسي فهي نسبة جد هذا الرجل أو أبيه - كما ستعرف
في أحواله - و جماعة أخرى من المحدثين إلى صنعة الغضائر وبيعها كما عن صاحب
طراز اللغة ، ولم أر أحداً سواه تعرف بمثلها لضبط هذه اللغة ، و بيان أن النسبة إليها
كذلك .

وإنما بسطنا القول في تحقيق مراتب كماله ، وأطنبنا الكلام دون التفتيش عن
حقيقة حاله وإن كان فيه خروجاً عن وضع الرسالة و تجاوزاً عن حد هذه العجالة لآث
نفسه من أهل الرجال والتكلم عن أحوال الناس والمتصددين لكشف الالباس ففي التناصر
عن تحقيق حال مثله مظنة لسيран الرب و طربان العيب إلى أكثر الراوين وهوى من
لم يعرفه حق معرفته في مهابى الهاوين .

١٢

الشيخ الحافظ الفقيه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عياش بن
إبراهيم بن أيوب الجوهري

المشهور بابن عياش بالعين المهملة والياء المثلثة النحائية والشين المعجمة.
كان من جملة معاصري شيخنا الطوسي، وروى عنه جعفر بن محمد الدورستى الآتى ترجمته
إن شاء الله تعالى .

ولد من الكتب المشهورة كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر
على حذوما كتبته على بن الخزّاز القمي - رحمه الله - في ذلك المرام ، وكتاب في الأغسال
المستوفى وغير ذلك .

يروى عنه في البحار وغيره كثيراً، وهو من جملة المعتمدين من الأصحاب رضوان الله
عليهم أجمعين .

١٣

الشيخ الثقة الضابط الجليل أبو الحسين، أو أبو العباس، أو أبو الخير أحمد بن علي
بن أحمد بن العباس النجاشي الاسدى المعروف بابن الكوفي

ينتهي نسبه بسبع وسائط مذكورة في كتب الرجال إلى عبدالله النجاشي الذي
كان والياً على الأهواز من قبل المخالفين صاحب الرسالة المشهورة من مولينا الصادق
عليه السلام إليه .

و أما فضله ودينه وحسبه فحسبها أيضاً غاية اشتهارها بين الطائفة الإمامية من
غير تكبر ، و قد نقل عن الصهرشتى الفقيه الراوى عنه في وصفه أنه كان شيخاً بهياً
ثقة صدوق اللسان عند الموافق والمخالف - رضي الله عنه - .

و أما ضبط هذه النسبة فهو كما عن جامع الأصول: بفتح النون وتخفيف الجيم،
وقيل: بكسر النون. وهو الفصح. وفي النهاية: هو اسم ملك الحيشة وغيره. والياء مشددة .

وقيل : الصواب تخفيفاً ، و في المغرب : والنجاشي ملك الحبشة بتخفيف الياء سماعاً من الثقات وهو اختيار الفارابي ، وعن صاحب التكملة بالتشديد ، وعن الغوري كلتا القتين ، وأما تشديد الجيم فخطأ .

وقال الشيخ عبد النبي الجزائري في الحاوي عند ذكره - رحمه الله - : لا يخفى جلالة هذا الرجل وعظم شأنه وضبطه للرجال وقد اعتمد عليه كل من تأخر عندي الجرح والتعديل بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض كما ينبغي عنه تدبُّع الأحوال ، وقد تفتن بهذا المصريح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك حيث يقول بتخريب : وظاهر حال النجاشي أنه أضبط الجماعة وأعرفهم بحال الرجال ، وفي « سنة » أنه ثقة معتمد عليه عندي له كتاب الرجال نقلنا منه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة ، وله كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير .

و قال : سيدنا المهدي النجفي - رحمه الله - في فوائدها الرجالية عند ذكره لهذا الرجل : ولعل أحمد بن عبيد بن أحمد الرقاء المذكور في رجاله ابن عمه وأخوه لأمه وهو أحمد بن علي بن أحمد لأغير ، وإن اشتبه في ذلك كثير ، ويوضحه مع ما تقدم من الإيضاح ويأتي عن « سنة » وغيرها أن النجاشي مروح باسم أبيه في ترجمة محمد بن أبي القسم ، و عثمان بن عيسى ، و محمد بن علي بن بابويه ، وذكر بعد الفراغ من الجز و الأول . علي ما في أكثر النسخ : مما جمعه الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي .

إلى أن قال : و نحن نصّ على توثيق النجاشي ومدحه وأثنى عليه بما هو أهله من القدماء العظماء أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي الفقيه المشهور من مشاهير نلامذة شيخنا الطوسي - رحمه الله - كما ذكره خالنا المجلسي - رحمه الله . وأما تكنيته بأبي الحسين فهي الظاهر المطابق لما في كتابه وما تقدم عن العلامة . ويأتي عن ابن طائوس في كتاب قبس المصباح في الدعاء من تكنيته بأبي العباس ، والاختلاف في مثله كثير ، وكذا تعدد الكنية للرجل الواحد .

ثم شرع في ذكر من قدمه علي الشيخ ونحن على أنه أضبط منه ، وعد منهم السيد بن

ابن طاووس والعلامة، والشهيد الثاني، وولده، وسبطه، وصاحب كتاب الرجال الكبير - رحمهم الله - في ترجمة سليمان بن صالح.

ثم قال: وبتقديمه صرح جماعة من الأصحاب نظراً إلى كتابه الذي لا نظير له في هذا الباب، والظاهر أنه الصواب، ولذلك أسباب نذكرها وإن أدت إلى الإطناب.

أحدها: تقدم تصنيف الشيخ لكتابه على تصنيف النجاشي لما يذكرهما في كتابه.
و ثانياً: كثرة مشاغل الشيخ وتشعب علومه بخلاف النجاشي.
وثالثاً: أفضليته من الشيخ في علوم التاريخ والسير والأخبار.
ورابعاً: كونه من أهل الكوفة التي أكثر الرواة منهم.

وخامساً: ما اتفق له من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن أحمد بن الحسين الفاضل المتقدم ذكره مع الإشارة إلى اختصاص هذا الرجل به دون الشيخ.
وسادساً: تقدم النجاشي واتساع طرقه وإدراكه كثيراً من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ - رحمه الله - مثل أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأحمد بن محمد بن الجندی، وأبي الفرج محمد بن علي الكاتب، وغيرهم. ونحن نذكر هنا جملة من مشايخه ممن ذكر له ترجمة في كتابه وغيرهم، وهم أقسام: فمنهم المسمى بمحمد، وهم ستة أفضلهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وهو المراد بقوله شيخنا أبو عبد الله، وشيخنا محمد علي الإطلاق.

إلى أن قال: ومن مشايخه المسمى بأحمد سبعة أفضلهم الشيخ أبو العباس السيرافي المشهور، ومنهم من يسمى بعلي وهم أربعة منهم والده، والمسمى بالحسن اثنان، وبالحسين ثلاثة، وبسائر الأسماء ثمانية.

إلى أن قال: وقد تكرر في وجش قوله: عدد من أصحابنا، أو جماعة، أو ما في معناهما. والأمر فيه هيئت علي ما قرأنا من وثاقة الكل، ولعله السر في ترك البيان، انتهى.

وأقول: وكتاب رجاله المذكور هو فهرسته المشهور الذي عمل به بأمر شيخه المعظم الشريف المرتضى - رحمه الله - بعد ما كتب الشيخ الفهرست وكتاب رجاله المشهور، و

يظهر من كتابه المذكور أنه كان من أوثق من كان عند جناب السيد - رحمه الله - و
أعزهم لديه ، و لذا جرى تفصيله بعد وفاته أيضاً بيده كما ستعرفه من ترجمته
إن شاء الله .

وأما ما ذكرته التي لم يذكره العلامة - أعلي الله مقامه - فهي كتاب أعمال الجمعة
وكتاب فضل الكوفة ، و كتاب أسانيد امرين قعين ، و كتاب مختصر الأتواء و مواضع
النجوم التي سميتها العرب . كما فيما وصل إلينا من نسخ رجاله . و يروى عنها عند جماعة من
أصحابنا منهم السيد الجليل أبو العصمام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي أحد مشايخ
ابن شهر آشوب - رحمه الله .

وهو يروي عن الشيخ المفيد ، والشيخ أبي عبد الله الغضائري ، وسيد الشيخ الثقة
الجليل أحمد بن نوح السيرافي قزويني البصرة صاحب كتاب المصابيح في رجال الأئمة عليهم السلام
وكتاب الحديثين المختلفين ، و كتاب التعقيب . وغير ذلك .

وقرأ علي السيد الشريف المرفضي أيضاً كثيراً كما استفيد من التضعيف .
ثم إن وفاة هذا الشيخ كما في الخلاصة وغيره كانت بقرية مطير آباد في جمادى
الأولى من شهر سنة خمسين وأربع مائة . وعمره إن ذلك ثمان وسبعون سنة ، وصارت مادة
تاريخ ذلك : إن الرحمة عليه .

و قال صاحب مجمع البحرين : و النجاشي هو أحمد بن علي المكنى بأبي العباس
صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيراً عن أبي عبد الله المفيد - رحمه الله - انتهى .
ويظهر من ترجمته أنه بن أبي القسم ماجيلوي وعثمان بن عيسى العامري من كتاب
رجال له سمع أيضاً من أبيه الفاضل الكامل علي بن أحمد كما أنه قال في ترجمة الصدوق
ابن بابويه بعد ذكر كتبه : قرأت بعضها علي والدي علي بن أحمد بن العباس و بذلك
يتضح أيضاً فساد ما توهم أن أحمد بن العباس النجاشي غير أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
النجاشي المصنف لكتاب الرجال بل هو جده وليس له كتاب الرجال . و ذلك لأنه
وصف نفسه بمصنف هذا الكتاب في عنوان أحمد بن العباس دون أحمد بن علي وهو
لا يجتمع مع نص " نفسه بأن " أباه علي بن أحمد بن العباس . فليتأمل ولا يغفل .

الشيخ الفاضل المحدث المبرور أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

من أهل طبرستان - بفتح الطاء و الباء و الراء و إسكان السين - كما قيدها
الحازمي^١، وجرى عليها العامة، أو: - بفتح الأ و لين مع إسكان السين كما ذكره ابن
قتيبة في « أدب الكاتب » وقال: معناه بالفارسية: آخذة الفاس.

وكانت لكثرة وجود هذه الآلة فيها من جهة ضرورة قطع الأشواك وقمع الأشجار
وقلع الموانع من طريق النار، وهو عربي^٢ ما زنديان المسمى به عند الأعاجم البلاد
المعيّنة من نواحي دارالمرز: كماني، تلخيص الآثار.

وكان هذا الرجل من أهل سارية التي هي من جملة بلادها المشهورة، كما ينتسب
إليها أيضاً تلميذه المشهور محمد بن علي^٣ بن شهر آشوب السروي^٤ المازندراني - رحمه الله -
وقد يوجد النسبة إليها طبرياً، على غير القياس، ومنها: الشيخ أبو علي الطبري^٥
والقاضي أبو الطيب الطبري^٦.

وهي كالطبراني بالنسبة إلى طبرية اردن من بلاد الشام، فإنه كما يقال في
النسبة إليها: فلان الطبري^٧، والدراهم الطبرية: كذا يقال: فلان الطبراني^٨. ومنها
الطبراني صاحب « المعجم الكبير ».

وقد يطلق الطبرية أيضاً على قرية تكون بقرب الواسط.
وفي « الرياض » نقلاً عن شيخه وأستاذه العلامة المجلسي - رحمه الله - أنه
استظهر كون الطبرسي معرب نغريشي، نسبة إلى نغريش الذي هو من نواجع قم
المحروسة، كما أن النورستاني معرب الرشنى، قال: وقال يد بعض أهل العصر أيضاً.
وهو غريب.

وسوف يأتي في ترجمة حمزة الديلمي تمة كلام في حقيقة هذه النسبة إن شاء الله.

(١) كما نقل عن بعض كتب أخطب خوارزم أنه ذكر في النسبة إلى سارية ما زنديان:

الطبري، من غير سين، منه.

و بالجملة ، فهذا الرجل من أجلة أصحابنا المتقدمين و من جملة من يروي عنه تلميذه المتقدم إلى ذكره الإشارة - رحمة الله تعالى عليه - وقد ذكر اسمه الشريف في كتابه معالم العلماء أيضاً ، فقال : شيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي . له : الكافي في الفقه ، حسن . و الاحتجاج . و مفاخر الطالبية . و تاريخ الأئمة . و فتايل الزهراء . انتهى . والظاهر أنه سببه إلى جده .

ثم إن كتاب الاحتجاج كتاب معتبر معروف بين الطائفة مشتمل على كل ما اطلع عليه من احتجاجات النبي والأئمة عليهم السلام ، بل كثير من أصحابهم الأئمة مع جملة من الأشقياء و المخالفين . و في خواتمه أيت توقعات كثيرة خرجت من الساحة المقدسة إلى بعض أكابر الشيعة .

وقد غلط ^(١) صاحب العوالي والمحدث الأمين الأستر آبادي غلطاً فاحشاً بعيد عن مثلهما غاية البعد في نسبته إلى الشيخ أبي علي الطبرسي صاحب التفسير ، مع أن بينهما بونا بعيدا ، و نصريح بجهول أصحاب وإسنادهم عنه و إليه ؛ على خلاف ذلك جداً .

نعم ! إطلافي هذه النسبة على جماعة من أصحابنا سوف تظفر بأعمالهم في ترجمة الشيخ أبي علي المذكور وبتفصيل تراجمهم في أثناء الكتاب ، إن شاء الله .

وقد ذكره أيضاً في أمل الآمل فقال : الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي عالم فاضل محدث نفاذ ، له كتاب الاحتجاج على أهل اللجاج حسن كثير الفوائد . يروي عن السيد العالم العابد مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي ، عن الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي ، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر

(١) ذكره العلامة المجلسي أيضاً في مقدمات البحار ، فقال في جملة كلام له : و ينسب هذا أيضاً - يعني كتاب الاحتجاج ، المذكور - إلى أبي علي ، وهو خطأ ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ، كما صرح به السيد بن طاووس في كتاب كشف المعجزة ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ، و يظهر لك مما استقل من كتاب المناقب ، لابن شهر آشوب - رحمه الله - أيضاً . منه

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي . وله طرقاً أخر ومؤلفات أخرى ، تأتي .

١٥

السيد الجليل الفاضل الكامل جمال الدين ، أبو الفضائل ، أحمد بن موسى

بن طاوس الفاطمي ، الحسنی ، الحلبي

أخوال السيد رضى الدين علي من أبيه وأمه التي هي بنت القورام - من ابنة الميرج
المجازة منه مع أختها التي هي أم ابن إدريس جميع مصنفات الأصحاب - كما استفيد
من تصانيف الأبواب .

هو - كما ذكره تلميذه الحسن بن داود الحلبي وغيره - كان مجتهداً ، واسع
العلم ، إماماً في الفقه والأصولين والأدب والرجال ، ومن أروع فضلاء أهل زمانه وأنظمتهم
وأبنتهم وأجلهم .

حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه . وصنف نيام الدين وثمانين
كتاباً في فنون من العلوم ، واخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة بعدما
كان المدار عندهم في الصعوبة والضعف على القرائن الخارجة والداخلية ، لا غير ، ثم
اقتفى أثره في ذلك تلميذه العلامة وسائر من تأخروا عنه من المجتهدين : إلى أن زبد
عليها في ز من المجتهدين أقسام أخر .

وقد بالغ في الثناء عليه العلامة والشهيدان في كتبهم وإجازاتهم .

وروي عن الشيخ فحبيب الدين بن نما والسيد الجليل فخار بن معد الموسوي
وغيرهما من المشايخ الأجلاء .

ومن مصنفاته الفقهية التي اعتصمت بالذاكر من الدين في إجازات أصحابنا المجتهدين :
كتاب « بشرى المحققين » - أو « المختارين » على اختلاف نسخ الفاضلين ، في ست مجلدات
و كتاب « ملاذ العلماء » في أربع مجلدات .

ومن غير الفقهيات له : كتاب « حل الإشكال في معرفة الرجال » وقد كانت نسخة
الأصل منه عند شيخنا الشهيد الثاني - رحمه الله - و ينقل عنها كثيراً في تعليقاته على

« الخلاصة » وغيرها ، ثم انتقلت إلى ولده المحقق الشيخ حسن ، فصنف في تحريره وتبذيبه كتابه المسمى بـ « التحرير الطاوسي » - قدس الله سرهما القدوسي - ، وذلك لما أنه لم يكن مرتباً أكمل قريب ، ولا مهذباً بأحسن تهذيب ، ونقل عنه أنه اقتصر فيه غالباً على التكلم في أدانيه ماله دخل بالرجال من خصوص أخبار « كتاب الكشي » أو « الاختيار » .

ثم إن جملة ما نسبته إليه الحسن بن داود المذكور ، هو كتاب « عين العبرة في غين العبرة » ، و بناؤه فيه على التكلم في الآيات الواردة في شأن أهل البيت عليهم السلام وتحقيق ذلك مع الآيات النازلة في بطلان طريقة مخالفينهم وحق الآية عن جملة من مساوئهم وهو غادر في بابه ، مشتمل على فوائد جلية لم توجد في غير كتابه . وقد أسنده في الديباجة وغيرها مكرراً إلى مسمى « عبد الله بن إسماعيل » مع أن رجلاً بهذا النسبة لم يوجد في طبقة من علماء أصحابنا . وكان وجه ذلك رعاية غاية التقيّة ووقاية مبهجة البقية . وعندنا منه نسخة طريفة كلها بخط شيخنا الشهيد الثاني - أعلى الله تعالى مقامه - وعلى ظهرها بخطه الشريف أيضاً ما هو بهذا الصورة :

كتاب « عين العبرة في غين العبرة » تأليف عبد الله بن إسماعيل - سامحه الله - ، وجدت بخط شيخنا الشهيد - رحمه الله - على ظهر هذا الكتاب ما صورته : « هذا الكتاب من تصانيف السيّد السعيد العلامة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس الحنفي - طاب نراه - وانتسابه إلى « عبد الله بن إسماعيل » لأن كل العالم عباد الله ولأنه من ولد إسماعيل الديلمي عليه السلام - انتهى كلام الشهيد . قلت : وقد ذكر هذا الكتاب منسوباً إلى السيّد المذكور تلميذه الشيخ تقي الدين بن الحسن بن داود الحلبي - رحمه الله - في « كتاب الرجال » عند ذكر السيّد وتعداد مصنّاته . وهذا المعنى من التعمية والإيهام استعماله أيضاً أخوه السيّد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس - رحمه الله - في كتابه الذي سماه بـ « الطوائف في مذاهب الطوائف » وسمى نفسه « عبد المحمود ابن داود المضري » . أمّا التسمية بعبد المحمود فكما تقدّم في أخيه ، وأمّا النسبة إلى

داود فهو إشارة إلى داود بن الحسن ابن أخت الصادق عليه السلام ، وهو المقصود بالدعاء المشهور بدعاء أم داود ، وهو من جملة أجداده - رحمهم الله تعالى أجمعين - . و أما اتسايه إلى مضر فظاهر ، لأن بني هاشم كلهم مضرئون ، وهو من أجدانهم - قدس الله روحه - .

إلى هنا كلام الشهيد الثاني - رحمه الله تعالى - على ظهر كتابه المذكور . وكانت وفاة السيد - قدس الله تعالى روحه الشريف - في حدود سنة ثلاث وسبعين وستمائة . ودفن بالحلة البهية ، وقبره بها معروف مشهور ، يقصده الموافق والمخالف بالهدايا والنذور .

١٦

الشيخ فخر الدين أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المتوج

المشهور بابن المتوج البحراني

فاضل معظم معروف ، وبالعلم والفضل والتقوى في أسانيد أصحابنا موصوف . فمن جملة ألقابه الواقعة في بعض إجازات مقام بن عصره : خاتم المجتهدين المنتشر فتواه في جميع العالمين ، شيخ مشايخ الإسلام ، وفدوة أهل النقض والإبرام . وهو شيخ أبي العباس بن فهد الحلبي والشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي الفاضل الفقيه المشهور المتوطن بلاد الهند غالباً .

ومن أجل تلامذة الشهيد وفخر المحققين .

ووالده الشيخ عبدالله أيضاً من الفضلاء الفقهاء الأدباء الشعراء المجيدين الأجلة . وكذا ولده شهاب الدين - أو - جمال الدين ناصر بن أحمد . وهو الذي ينسب إليه القول باشتراط علمي البلاغة في الاجتهاد . وقد نقل من غاية حفظه أنه ما فطن شيئاً ونسب . هذا . و من مصنفاته : كتاب « الوسيلة » ، و « كتابان في التفسير » مختصر مطول .

و رسالة « التامع والمنسوخ » و « كتاب فيما يجب على المكلفين » و كتاب « غرائب المسائل » . و كتاب « النهاية في تفسير الخمسة آية » و هي آيات أحكام القرآن بمقتضى حصر الفقهاء المحققين . عندنا منه نسخة : والمعنى بقوله فيد : قال المعاصر هو الشيخ شرف الدين مقداد بن عبد الله السيوري في « كنز العرفان » .

و في « الرياض » أن له أيضاً : « شرح قواعد العلامة » في الفقه ، و كأنه بعينه كتاب و سلبته المقدم ذكره ، أو اختباه منه بشرح قواعد تلميذه و سميه الشيخ أحمد بن رفاعة المقدم إليه الإشارة في صدر العنوان ، فإن له شرحاً كبيراً سماه « سديد الأفيام » ، و شرحاً مبسوطاً على « ألفية الشهيد » أيضاً : كتبه لبعض أبناء سادات ولاية الهند في تلك البلاد و سماه بـ « الأنوار العلوية » إشارة إلى اسم ذلك السيد الأمير ، ولم أقف إلى الآن فيما وقفت عليه من شروحيها المشهورة . مثل شرح الشيخ علي المحقق ، و شرح الشيخ إبراهيم القطيفي ، و شرح الشهيد الثاني ، و شرح محمد بن أبي جمهور الأحائي ، و شرح الشيخ محمد بن نظام الدين الأستر آبادي - علي شرح أنهم منه و أجمع للأصول والفروع بعينيهما و للفوائد الخارجة الكثيرة منه . و عندنا منه نسخة عتيقة : هكذا صورة خط المخرج في آخرها :

فرغ من تصويد بياضه و الخروج من لجة غياضه : مصنفه الراجي من ربه غفران ما تقدم و ما تأخر من ذنبه : أحمد بن محمد السبعي بلاد الهند و منها بميندي في أوقات مكدرة للنفوس ، من تراكم الدهر العيوس : آخرها عصر السبت الثاني عشر من جمادى الأولى ، أحد شهور سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة .

و في بعض حواشيه أيضاً نسبة شرح أكبر منه إليه ، والله العالم . هذا .

ثم إن لابن المتوج المذكور - عليه رحمة الله الملك الغفور - أولوالده عبد الله ابن سعيد بن المتوج : كتاب « المقاصد » و كتاب « كفاية الطالبين » .

و له أيضاً أشعار كثيرة و مراني عديدة في شأن الأئمة ، عليهم السلام .

و قد نقل عن المولى سعيد المرندي في كتاب « تحفة الإخوان » نسبة رسالة « التامع والمنسوخ » و كتاب « النهاية » المذكورين في طي مصنفات صاحبها بعنوان .

إلى والده الشيخ عبدالله بن سعيد المعروف هو أيضاً بابن المتوجج ، و كذا نسبة كتاب المقاصد ، و كتاب كفاية الطالبين ، و كتاب في أشعار المراتي لأهل البيت عليهم السلام .
يجمعه عشرون ألف بيت في مجلدين : و إن وجد في بعض المواضع نسبة كل أولئك أيضاً إلى الولد .

قلت : ومن جملة ما ينسب إليه من تلك الأشعار الباهرة قوله :

ألا نوحوا وضجوا باليكاء	على السبط الشهيد بكر بلاء
ألا نوحوا بسكب الدمع حزناً	عليه و أمزجوه بالدماء
ألا نوحوا على من قد بكاه	رسول الله خير الأنبياء

إلى تمام أحد و ثلاثين بيتاً رافقاً ذكرها شيخنا الطريحي " النجفي " في منتخبه في المقتل و يقول في آخرها :

أنا ابن مترج نوّجتموني	بتاج الفخر طرأ و البهاء
صلاة الخلق والخلافة تترى	عليكم بالصباح و بالهساء
و لعنته على قوم أباحوا	دعائكم بظلم و افتراء

هذا ، وفي ذلك المقتل أيضاً نسبة مرثية أخرى إلى السبي ، و كأنه ابن رفاعه المشار إليه في الثمن ، و منها ما يوازن فيه بين محامد صفات عليه السلام و علي عليه السلام و معجزاتهما الباهرات : مسمى بقصيدة المعاجز ، وهي تنوف على سبعين بيتاً : أولها :

أصغ واستمع باطالبا الرشدهما الذي	بد المصطفى قد خضع و المرئى علي
محمد مشتق من الحمد اسمه	ومشتق من اسم المعالي كذا علي
محمد قد صفاه ربّي من الوري	كذلك صفّي من جميع الوري علي
محمد محمود الفعال ممجّد	كذلك عال في مرافق العال علي
محمد لل سبع السموات قد رقى	و كان بها في سدة المنتهى علي
محمد بالقرآن قد خصّ ، هكذا	بمضمونه قد خصّ نهج التقى علي
محمد يكسى في غد حلة البها	كذا حلة الرضوان يكسى بها علي
محمد شقّ البد نصفين معجزاً	له ، و كذا الشمس قد ردّها علي

محمد بن حنّ الجذع شوقاً لآله
 محمد بن جنّ الأرض جازوا لسمعوا
 محمد وأخى بين أصحابه ولم
 محمد قد زوجته ربّي خديجة
 محمد فتح الله في نور وجهه
 محمد أكرم ذو الجلال بعمره
 محمد أشقى ربقة عين حيدر
 محمد للعلم الإلهي مدينة
 محمد (يس) و (طه) ، كتابه
 محمد قد أولى من الله حكمة
 محمد مفتاح الحصون لعزمد
 محمد كنزني ساقط عند خالقي
 محمد صلي ربنا ما سجي الدجى
 ثم إن في أولوة الشيخ يوسف البحراني - عليه الرحمة - أن قرأ من المتون
 المذكور - عليه رحمة الله الملك الغفور - بجزيرة النبي صالح ، من بلاد البحرين ،
 والله العالم .

الشيخ العالم العامل العارف الصلي ، وكشف أسرار الفضائل بالفهم الجليل ، جمال الدين

أبو العباس ، أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد ، الاسدي ، الحلبي

الساكن بالحكمة السفيّة والحائر الشريف حياً وميتاً .

له من الاشتبار بالفضل والإتقان ، والذوق والعرفان ، والزهد والأخلاق ،
 والخوف والإشفاق ؛ وغير أولئك من جميل السياق ما يكفينا مؤنة التعريف ، وبغينا
 عن مرارة التوصيف . وقد جمع بين المعقول والمنقول ، والفروع والأصول ، والنشر

واللب ، واللفظ والمعنى ، والظاهر والباطن ، والعلم والعمل بأحسن ما كان يجمع ويكمل .
 وصنف في الفقه : كتاب « المذهب البارع إلى شرح التأفيع » . وكتاب « المختصر »
 و « شرح الإرشاد » . و كتاب « الموجز الحاوي » . و « المحرر » . و « فقد الصلوة »
 مختصر . و « مصباح المبتدي » و « هداية المبتدي » . و « شرح الألفية » . و كتاب « اللعة »
 في النية . و « كفاية المحتاج في مسائل الحاج » . و رسالة أخرى في « منافع »
 نية الحج . و « رسالة في التعقيبات » . و « المسائل الشاميّات ^(١) » . و « المسائل »
 البحرانيّات .

و في سائر المراتب ، كتاب « عدة الداعي و نجاح الساعي » . و كتاب « أسرار »
 الصلوة . و كتاب « التحصين و صفات العارفين » . و غير ذلك .

ولد الرواية بالقرائة والإجازة عن جملة من تلامذة الشهيد الأول وفخر المحققين
 كالشيخ مفيد السبوري ؛ وعلي بن الخازن الحائري ، و ابن المتوج البحراني المتقدم
 ذكره . و كذا عن السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبي القاسم علي بن عبد الحميد
 التيلي النسابة صاحب كتاب « الأنوار الإلهية » وغيره .

وعندنا بخط الشيخ حسن بن الشهيد الثاني - أو - ولده الشيخ محمد - غير خارج
 عنهما لا محالة - نفا عن بعض تكمات كتاب لجواب هذا السيد الجليل في علم الرجال ،
 كان هو بخط السيد جمال الدين بن الأعرج العميدي و من إقاداته الملحقه بكتابه
 المذكور بالتماس ذلك السيد - رحمة الله عليه - ما هو بهذه الصورة :

أحمد بن محمد بن فهد - بالقاء المعجمة و الدال المهملة بعد الباء - من الرجال
 المتأخرين في زماننا هذا ، أحد المدرسين في المدرسة الزينية في الحلقة السيفية ، من
 أهل العلم والخير والصلاح والبذل والسماح . استجازني فأجزت له مصنفاتي ورواياتي
 عن مشايخي ورجالي ، ولد عدة مصنفات و رسائل صالحات ، منها : كتاب « عدة »
 الداعي و نجاح الساعي ، يتضمن عدة فوائد . و « رسالة في العبادات الخمسة » تشمل على
 أصول وفروع . و « رسالة كفاية المحتاج إلى معرفة مسائل الحاج » و كتاب « الهداية في فقه »

(١) ينقل عنه الفاضل الهندي كثيراً في شرحه على « الروضة » . منه

الصلوة ، ورسالة ، الدر المنيد ، في فقه العظوة أيضاً . وكتاب «المصباح» في واجب الصلوة ومنهوباتها . وكتاب «الفصول في الدعوات» . وكتاب «التحصين في صفات العارفين» إلى غير ذلك . انتهى .

و وجدت في بعض مصنفات من عاصرناه أن ابن فهد ناظر أهل السنة في زمان الميرزا إسبند التركمان في الإمامة - وكان والياً على عراق العرب - فتعدى لآليات مذهبه و إبطال مذاهب أهل السنة ، و غلب على جميع علماء أهل العراق . فغير الميرزا مذهب و خطب باسم أمير المؤمنين و أولاده الأئمة - ~~كالميرزا~~ - انتهى .

و بروي عن ابن فهد المذكور جماعة من العلماء الثقات الأجلة ، منهم :

الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي .

و منهم : الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة الكرواني العاملي ، شيخ رواية جماعة من مشايخ الإجازات ، منهم : علي بن هلال الجزائري الآتي ذكره - إنشاء الله - ، بل يظهر من أوائل «غوالي المئالي» أن له الرواية أيضاً عن شيخنا الشهيد رحمه الله . وكان رحمه الله من العلماء العقلاء و أولاد المشايخ الأجلاء و حج بيت الله كثيراً نحو أربعين حجة ؛ وكان له على الناس مباركة و منافع ، و قرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج - من تلامذة الشهيد - وغيره في حدود سنة ٨٦٢ . ومات أب «كرك فوج» من قرى جبل عامل بعد أن حفر لنفسه قبراً . و كان كثير الورع والدعاء والعبادة ، كما نقل عن خط تلميذه الشيخ محمد بن علي الجباعي . و في «أمل الأمل» أنه كان فاضلاً زاهداً فقيهاً ، و كانت أمه ولدت في بطن واحد عشرة أولاد في عشاء من جلد رقيق ، فعاش منهم واحد و مات الباقي فلذلك سمي ابن العشرة . يروي عن ابن فهد . انتهى .

و منهم : الشيخ عبد السمیع بن فیاض الأسدي الحلبي صاحب كتاب «تحفة الطالبين في أصول الدين» و كتاب «الفرائد الباهرة» ، و كان عالماً فاضلاً فقيهاً متكلماً من أكابر تلامذة أحمد بن فهد الحلبي - كما في «رياض العلماء» - .

و منهم : السيد محمد بن فلاح بن محمد الموسوي الذي هو من أجداد السيد خلف

ابن عبد المطلب الحوزي المشعشي ، وقد ألف ابن فهد المذكور له رسالة - كما في الكتاب المتقدم - و ذكر فيها وصايا له ، ومن جملة ما ذكر فيها أنه سيظهر السلطان شاه إسماعيل الصفوي ؛ حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام يوم حرب حنين - بعدما قتل عماد بن ياسر - ببعض الملاحم من خروج جنكيز خان و ظهور شاه إسماعيل الماضي ، ولذلك قد وصي ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولادة حوزية ممن أدرك زمان الشاه إسماعيل المذكور لذلك السلطان ، لظهور حقيقته و بهور غلبته .

وقد كان هذا السيد عمه الملقب بالمهدي مشتهراً بمعرفة العلوم العربية ، وأنه قد أخذ ذلك كله من أستاذه ابن فهد الحلبي المذكور . هذا .

وقد توفي ابن فهد المذكور سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . وهو ابن ثمان وخمسين سنة - رحمه الله تعالى - .

وفي رجال بحر العلوم : أنه ولد في ٧٥٧ ، وتوفي في التاريخ المذكور ، فيكون مبلغ عمره أربعاً و ثمانين سنة .

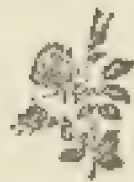
وقبره - رد - معروف بكر بلاء المشرقة وسطستان . يكون بجانب المخيم الظاهر وقد تشرفت بزيارته هناك ، و كان السيد صاحب «الرياض» يتبرك بذلك المزار كثيراً ، و يكثر الورد عليه ، كما سمع من الثقات .

ومن جملة من رثاه في مصيئته هو الشيخ أبو القاسم علي بن جمال الدين عمه بن طي العاملي صاحب كتاب المسائل الذي يدعى بـ « مسائل ابن طي » ، وهو يروي عن العريضي الذي أريد به الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي - الراوي عن السيد حسن بن أبيوب عن الشهيد و ابن العلامة - : دون السيد جمال الدين عبد الله بن محمد الحسيني العريضي الذي هو من مشايخ الشهيد ، ولا العريضي الذي هو من مشايخ المحدث . و العريضي نسبة إلى قرية عريض التي هي على رأس أربعة أميال من المدينة المنبركة .

و يروي عن ابن طي المذكور الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجيزي يني ابن عم الشهيد - رد - .

وله أيضاً أشعار في وصف «المذهب» لابن فهد المذكور؛ زيادةً على مرثيته المشهورة إليها، وتوفي في سنة ٨٥٥.

ثم إن هذا الشيخ الكبير غير الشيخ العلامة النحرير شهاب الدين أحمد بن فهد بن حسن بن إدريس الأحصائي وإن اتفق نوافضهما في العصر والاسم والنسبة إلى فهد الذي هو جد في الأول وأب في الثاني - ظاهراً - ، وكذا في روايتهما جميعاً عن الشيخ أحمد بن المتوحيج البهراني المتقدم؛ وغير ذلك من المشتركات ^(١) حتى أنه نقل من غريب الاتفاق أن بعض أصحابنا قال بعد ذكره لهذا الرجل: إنه وابن فهد الأسدي متعاصران ولكل منهما شرح على إرشاد العلامة ، وقد يتحد بعض مشابهتهما أيضاً ، ومن هذا الوجه كثيراً ما يشبه الأمر فيهما ولا سيما في شرحيهما على «الإرشاد» . ثم ذكر الناقل أن مجلداً من نكاح شرح الأخير وقع بيده مكتوبة في آخره صورة خط المصنف هكذا: ثم الكتاب الموسوم بـ «خلاصة التنقيح في المذهب الحق» الصحيح في أواخر شهر رمضان في اليوم الثالث والعشرين منه ، أحد شهر سنة ست وثمانمائة هجرية ، على يد مؤلفه العبد الغريق في بحر المعاصي الخائف يوم يؤخذ بالنوامي: أحمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس ، حامداً لله مسلماً على رسوله . رب اختتم بالخير وأغن .



(١) بحيث قد اشتهر على جماعة . فذكروا اسم إدريس في أجداد الأول كنسبة ، أو الحلبي في الثاني ، أو نسبتهما معاً لهما . منه .

الشيخ الفاضل الفقيه الامين جمال الدين ، أبو العباس ، أحمد بن الشيخ

الجليل شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن محمد

بن خاتون العاملي العيناني

بالعين المهملة المكسورة والياء المشددة التحتانية والنون قبل الألف والناء المثلثة .
كان من مشاهير مشايخ الإجازات . يروي عنه شيخنا الشهيد الثاني . ره . ،
ذاكراً من ألقابه في إجازته الكبيرة المشهورة : الإمام الفاضل المسنن ، خلاصة الأتقياء
والفضلاء والنبلاء .

ويروي هو عن الشيخ علي بن عبد العالي الكركي ، مع أنه كان شريكاً له أيضاً
في القراءة علي أبيه الشيخ محمد العيناني و الرواية عنه عن الشيخ جمال الدين أحمد
ابن الحاج علي العيناني . وقد رأيت صورة إجازته للشيخ علي المحقق المذكور
- رحمه الله - .

وعليه : فرواية الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيناني عن الشيخ علي رحمه الله
- كما وقعت في «الأمل» - إما اشتباه منه بمحمد بن أحمد بن محمد الآتي ذكره ، أو يرجل
آخر من تلك الشجرة الميمونة ، أو مبني على قصوره - رحمه الله - في تحقيق الدرجات و
الأنساب : كما لا يخفى على أولي الأبصار .

نمّة ، لا يذهب عليك أن هذا الشيخ غير الشيخ الفاضل المنيل جمال الدين
أحمد بن الشيخ الكامل المعتمد العالم الجليل نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن خاتون
صاحب العواشي والقيود والمؤلفات التي من بختها : كتاب « مقتل الحسين عليه السلام » . نعم !
هو جدّ لأبي هذا الأخير يقيناً ، وإنّ هذا لهو المذكور في كتاب «الأمل» بعنوان
الشيخ أحمد بن خاتون العاملي العيناني ، معنوفاً فيه بأنّه كان عالماً فاضلاً زاهداً عابداً
شاعراً أديباً ، جرى بينه وبين الشيخ حسن - بن الشهيد الثاني - أبحاث انتهت إلى
الغيط والمباعدة ! .

و بالجملة ، فهو أيضاً من جملة أجلة علماءنا و كان من محمد مشايخ المولى عبدالله التستري والمجيزين له بقرية عينات عند مراجعتي - رحمه الله - إليها من سفر الحج ، مثل والده الفقيه الجليل - المجيز له أيضاً هناك - الشيخ نعمة الله ابن خاتون ، و قد رأيت صورتي إجازتهما له الاجتهاد والرواية عنهما ، بحق رواية الوالد عن شيخه الفضلين الكاملين المذكورين بهذه الصورة في إجازته :

إمامي الأئمة وأكملي الأئمة وسراجي الملة : الإمام ذوالمآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي أبو الحسن علي بن عبد العالي ، والفقيه النبيه البذل الصالح الدين أبو العباس أحمد بن خاتون - قدس الله روحيهما و نور ضريحيهما بمحمد وآله - ، وهما يرويان عن الجد الأسعد الأكمل الأفضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خاتون - رضى الله عنده - ، و ينفرد كل منهما - رضى الله عنهما - بطريق آخر مدونة بخطوطيهما وهي كثيرة منتشرة ؛ بعضها - مما رزقناه بحمد الله - أعلى ، وبعضها مساوية ، و قد ضبط الولد البر الصالح الكامل ذوالأخلاق السنية والأعراق القدسية - رفع الله في العالمين قدره ونشر في العالمين ذكره - إلى آخر الدعاء - ، قبل هذه الكتابة بيده هي غرة جبهة الرواية و درة طريق الدراية والهداية ، ولهذا أعرضت عن ذكرها لأنها كالتكرار المذموم عند ذوي الاعتبار .

ثم بحق رواية الولد عن شيخه والده المذكور المعظم على أوصافه بهذا الوجه المختص : و أجزت له أن يروي عني جميع ما يجوز عني روايته بحق روايتي لها عن جمع من الأخيار ، أجلكم . الشيخ الأجل الفرد العلم الوالد الشيخ نعمة الله - خرق الله العادة بطول عمره - عن والده الشيخ الإمام الرحلة القدوة محمد الخاضع وزبدة المحصلين الشيخ شهاب الدين أحمد ، عن والده الإمام البحر القمقام : علامة أبناء عصره في البيان والمعاني ؛ فهامة رؤساء دهره في الألفاظ والمعاني ؛ شمس الدين محمد - قدس الله روحيهما و نور ضريحيهما - ، عن الشيخ الأجل جمال الدين أحمد بن الحاج علي العيثاني . إلى آخر ما فصله من الطرق والأسانيد .

ثم ذكر في آخره عقيب الوصية والدعاء والاستدعاء : و كتب ذلك بيده الفانية

الجانية أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون ؛ من غير حيلولة لفظة « علي » بين اسمي أبيه وجده ، كما في إجازة أبيه محتملة الاستناد إلى اشتباهاً أو آخر العمر ، وكلتا هما مورد ختم أواسط المحرّم من شهور سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة . هذا .

و مما ليعلم في مثل هذا الموضع أيضاً أن من جملة أولاد صاحب العنوان - علي الظاهر - : هو الشيخ الفاضل الصالح العابد العالم المعاصر للشهيد الثاني ؛ ينص صاحب الأمل : « الشيخ علي » بن أحمد بن خاتون العيني .

و من جملة أولاد الشيخ نعمة الله بن أحمد المذكور أيضاً : الشيخ سديد الدين علي المذكور في بعض المواضع .

ثم لكلّ منه ومن أخيه المشار إليه من قبل أيضاً ؛ ولد يعرف بالشيخ شمس الدين أبي المعالي محمد بن خاتون ؛ وإن احتمل الاتحاد بينهما في وجه .

فأمّا الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله فهو الذي كان من تلامذة شيخنا البهائي - عليه الرحمة - وأولياً عند إجازة منه - رأيتها - له ، وكان يدعى بابن خاتون العاملي . وقد سكن حيدرآباد عند ، و كان عالماً فاضلاً ماهراً محققاً أدبياً عظيم الشأن جليل القدر جامعاً لفنون العلم ، وله كتب ؛ منها : « شرح الإرشاد » ، و ترجمته كتاب الأربعين لشيخنا البهائي - عليه الرحمة - ، و غير ذلك ؛ كما ذكره في « الأمل » ، و قال أيضاً : إنه مات في زماننا ولم أرم .

قلت : وله أيضاً « شرح علي الجامع العباسي » عندنا منه نسخة . و « كتاب في الإمامة » بالفارسية ، و غير ذلك .

و هو غير الشيخ محمد بن خاتون العاملي العيني الذي ذكره في « الأمل » بهذه النسبة ، و قال : إنه كان فاضلاً صالحاً فقيهاً معاصراً ، توفي في بلادنا .

فليكن أحدهما إمّا عمّاً للآخر - كما استفاد من بعض التراجم - أو ابناً لعمّه . نظراً إلى غايته بعد التعداد فيهما من غير هذا السبيل .

و أمّا الشيخ محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن نعمة الله بن خاتون فهو الذي منه الإجازة للفاضل القمقام الأميرزا إبراهيم الحسيني الهمداني السابق إليه الإشارة ،

و قد رأيتُ سورتها في مجلّد الأجازات من « البحار » منحصرة الطريق فيما هو عن والد المجيز المذكور . عن جدّه الشيخ نعمة الله . عن الشيخ عليّ الكرّكي . ومنه الأجازة أيضاً للسيد ما جد المجتهد الجليل البحراني أستاذ الفيض - أعلى الله مقامهما - كما في « البحار » بالطريق المذكور .

ثم إن عليّ بن الشيخ شهاب الدين أحمد . والشيخ المحقق الفقيه يوسف بن أحمد . ثم الشيخ جمال الدين بن يوسف . ومحمد بن عليّ الشيخ الفاضل الأديب . وأحمد بن عليّ . والحسن بن عليّ : كلهم من بني خاتون أيضاً من المذكورين في « الأمل » عليّ تقارباً من أعضائهم أعزّه - ره - ، فليوضع كلّ منهم عليّ موضعه التحقيق .

ثمّ ليعلم غريب هذا التحقيق أنّ بيت بني خاتون بيتٌ جليلٌ في جيل شامل . و قلّ ما يوجد من أمثالهم بعد بيت أو بيتين من تلك الديار .

و أنّ « خاتون » الذي هو أبو هذه القبيلة الجليلة كآته من معاصري طبقة العلّامة والمحقق . كما لا يخفى ؛ واحتمال التعدّد أيضاً في مثله من أهل قرية واحدة من ناحية واحدة بعيد في الغاية عند البعير . ولا ينبغي شكّ مثل خبير .

العالم العلم الفقيه المشكّم المقدّس الصمداني ، مولانا أحمد بن

محمد الأردبيلي الأذربيجاني

أمره في الثقة والجلالة ، والفضل والنسالة . والزهد والديانة ، والورع والأمانة ؛ أشهر من أن تؤدّي مكانه . أو تصدّي بيانه ، كيف ! و قدسيّة ذاته و ملكيّة صفاته ممّا يضرب به الأمثال في العالم ؛ كالخلق الجميل من النبي . و شجاعة الوصيّ الولي . و سماحة الخاتم .

و في « تولّوة البحرين » أنّه لم يسمع بمثله في الزهد والورع . له مقامات و كرامات . ذكره شيخنا المجلسي - ره - في « البحار » في جملة من رأى القائم - عليه السلام - و أنّه قد انتفعت له أقوال الرواة المقدّسة الغروية و كلمة الإمام عليه السلام .

و عن كتاب « الأنوار النعمانية » للسيّد نعمة الله الموسوي الجزائري ، قال :
 حدثني أو نق مشايخي عن تلميذ من هذا الرجل كان يسمكان من الفضل والورع
 من أهل نفريش ، - - يعني به السيّد السند الفقيه المتكلم الأمير فيض الله بن
 عبد القاهر الحسيني النفريشي ثم التجفي .

وهو غير السيّد المتكلم الفقيه الفاضل الأمير فضل الله بن السيّد محمد الأسترآبادي
 الذي هو أيضاً من أجلة تلامذته ، كما في « الرياض » ، و له رسالة في الرد على استادم
 المولى أحمد المذكور في قوله بطهارة الخمر - .

فبالجملة ، فانه نقل عن السيّد المذكور أنه قال : كانت لي حجرة في المدرسة
 المحيطة بالقبّة الشريفة - يعني بذلك حجرات الصحن المطهر - ، فاتفق أني فرغت
 من مطالعتي في ظلم من الليل ، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة فرأيت رجلاً
 مقبلاً إليّ ، فقلت لعليّ سارق يريد من فتاويل الحضرة ، فنزلت إلى قريبه وهو لا يراني
 فرأيتته مضى إلى الباب ووقف ، فرأيت القفل قد سقط وفتح له الباب . ثم الثاني ،
 ثم الثالث حتى أن أشرف على القبر وسلم ، فأني من جانب القبر ردّ السلام فعرفت
 صوته فإذا هو يتكلم مع الإمام عليه السلام في مسألة علمية . ثم خرج من وجهها إلى مسجد
 الكوفة ، فخرجت خلفه وهو لا يراني ، فلما وصل إلى المحراب سمعته يتكلم مع رجل
 في مسئلة ، ثم رجع . فرجعت من خلفه إلى أن بلغ باب البلد فأضاء الصبح وأعلنت له
 نفسي وقلت : يا مولانا ! كنت معك من الأوّل إلى الآخر ، فأعلمني من الرجال و
 كيف الحال ؟ فأخذ عليّ المواقف في الكتمان إلى موته : ثم قال : يا ولدي ! إن بعض
 المسائل تشبه عليّ ، فربما خرجت بعض الليل إلى قبر مولانا عليه السلام و كلمته فيه و
 سمعت الجواب . وفي هذه المسئلة قال لي : إن ولدي المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد
 الكوفة فامض إليه لمسألتك ، وقد كان ذلك هو المهدي عليه السلام . هذا .

و قد ينقل هذه الحكاية عن تلميذه الآخر المعروف بالأمر علام - بالعين المهملة
 المفتوحة واللام المشددة - قليلاً حظ .

و سيجيء في ترجمة المولى ميرزا محمد الأسترآبادي أنه لما سئل المولى أحمد

المقدس المذكور عند وفاته عمن يستحق أن يرجع إليه بعدد : قال : أما في الشرعيات
فإلي الأمير عالم ، و أما في العقلات فإلي الأمير فضل الله .

ثم إن من جملة كراماته التي نقلها صاحب « اللؤلؤة » عن تلميذه السيد نعمة
الله الجزائري - رحمه الله - هو أنه كان في عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة
و يبقى لنفسه سهم واحد منهم ، و قد اتفقت أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك ،
فغضبت زوجته و قالت : تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس ؟ ! فتركها
و مضى إلى مسجد الكوفة للاعتكاف ، فلما كان اليوم الثاني جاء رجل بدواب محملة
حنطة من الحنطة الطيبة الصافية والطحين الجيد الناعم : فقال : هذا بعته لكم صاحب
المنزل وهو معتكف في مسجد الكوفة . فلما أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته الزوجة
بأن الطعام الذي بعته مع الأعرابي كان طعاماً حسناً ، فحمد الله تعالى و لم يكن له
خبر منه ، انتهى .

و في « حقائق المقرئين » أنه كان يخرج كثيراً من النجف الأشرف إلى زيارة
الكاظمين - عليهما السلام - على دابة الكراء : فاتفق أنه خرج في بعض أسفاره و لم يكن معه
مكاري الدابة ، فلما أراد أن يخرج من الكاظمين أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة يوصلها
إلى بعض أهل النجف فأخذها و ضبطها في جيبه ثم لم يركب بعد على الدابة ، فكانت
هي تمشي قد أمه إلى النجف . ويقول : أنا لم أؤذن من المكاري في حمل ثقل هذه الرقيمة .
قال : و حكوا أيضاً أنه كان إذا أراد الحركة إلى الحائر المقدس لأجل الزيارات
المخصوصة يحتاط في صلواته بالجمع بين الفجر والآنعام ويقول : إن طلب العلم فريضة
و زيارة الحسين عليه السلام سنة ، فإذا زاحمت السنة الفريضة يحتمل تعلّق النهي عن ضد
الفريضة بها و صيرورتها من أجل ذلك سفر معصية ، مع أنه كان في الذهاب والإياب
لا يدع مهما استطاع مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم .

قال : و حكى أيضاً من غاية زعمه أن بعض زوّار النجف أصابه في الطريق
فلم يعرفه لرائحة أثوابه ، فطلب منه أن يفصل ثياب سفره و قال : أريد أن تريح عنها وزن
الطريق و تجهّتي بها ، فتقبل منه ذلك و باشر بنفسه قصارتها و نبّضها إلى أن فرغ

منها ، فجاء بها إلى الرجل ليستلمها إياه فاتفق أن عرفه الرجل في هذه المرة وجعل الناس يوتخونه على ذلك العمل و هو يمنعهم عن الملامة ويقول : إن حقوق إخواننا المؤمنين أكثر من أن يقابل بها غسل ثياب .

قال : و كان يأكل و يلبس ما يصل إليه بطريق الحلال . رد يا كان أم سيئاً ، و يقول : المستفاد من الأحاديث الكثيرة و طريقة الجمع بين الأخبار أن الله يحب أن يرى أثر ما ينعمه على عباده عند السعة كما يجب العسر على القناعة عند الضيق . فكان لا يرد من أحد شيئاً ، ومتى التمس أحد منه أن يلبس شيئاً من الأتواب النفسية يلبسها . وتكرّر أنه يهدي إليه شيء من العمامات الغالية التي تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فيخرج به إلى الزيادة : ثم إذا طلب أحد من السائلين شيئاً منه يخرق قطعة منه لأجله : وهكذا إلى أن يبقى على رأسه ذراعاً من ذلك الثوب النفس عند روده إلى بيته . إلى غير ذلك مما حكاه التفات من كراماته العجيبة و احتياطاته الغريبة التي لا يسعها هذه العجالة . و نخرج بتفصيلها عن وضع الرسالة .

و قد قرء - رحة الله عليه - في المنقول والمعقول على بعض تلامذة الشهيد الثاني و فضلاء العراقيين والمشاهير المعظمة .

وله الرواية عن السيد علي الصابغ الذي هو من كبار تلامذة الشهيد - المبرور - كما يظهر من فوائده أربعين - سمينا المجلسي - رد .
و قرء عليه جملة من الأجلاء : كصاحب المدايك و المعالم والمولى عبدالله القمستري - رحمهم الله - .

وكان شريكاً في الدرس مع المولى عبدالله البردي . والمولى ميرزا جان الباغوي عند المولى جمال الدين محمود الذي هو من تلامذة المولى جلال الدين آبي . و نقل أن منزله أيضاً كان في جنب منزل المولى ميرزا جان المذكور ، و كان اشتغال المولى ميرزا جان بالمطالعة في الليل بحيث كان لا يخرج إلى البول إلى أن كان ينهض فيبل الصبح فيبول دماً من شدة الحبس . ولكن مولانا المقدس كان ينام من أول الليل إلى قريب من ذلك الوقت ثم ينهض إلى صلاة الليل . فلما كان يفرغ من الصلاة يتفكر فيما كان

تذكر فيه المولى المذكور من أول الليل إلى آخره " فيفهم من ساعته ما لم يكن فيمده
جد المولى ميرزا جان ، هذا .

و كان الشاه عباس الصفوي الموسوي يبالغ في تعظيمه و تمجيد في الغياب ، و
و يرسل إليه بكل جميل من المرسول ، و يستدعي من جنابه في ذيل تلك الأبواب
الوجه إلى أرض ايران ، و هو - ره - يكتب إليه في الجواب التحاشي الشديد عن
قبول ذلك والرضا بما أنعم الله من التوفيق للمقام هناك . هذا .

ومن تصنيفاته : رحمه الله : كتاب " مجمع القائنة والبرهان " في شرح إرشاد الأذهان
كبير معروف مشهور ، و بالفضل و التحقيق والإتقان بين أسحابتنا مذكور إلا أنه
لم يوقف فيه إلى الآن على أبواب النكاح . وقد يناقش في أصول وضعه بالخروج عن طريقة
الفقهاء المرضية و كثرة اشتماله على التدقيقات الفلسفية . و كتاب " زبدة الشيعة " في
تفصيل أحوال النبي والأئمة و إثبات الإمامة الخاصة بالفارسية : كما انتسب إليه
في المشهور ، و صرح به أيضاً في " الأمل " و " لؤلؤة البحرين " و في كلمات الشيخ
عبدالله بن صالح البحراني و صاحب " بلغة الرجال " - كما نقل عنهما صاحب " اللؤلؤة " -
و يدل عليه أيضاً ما يوجد في مجلده الثاني - الذي هو بين أظهرنا في هذا الزمان و
يختص بفضائل الأئمة الأعيان و إثبات إمامتهم بالدليل والبرهان - من الحوالة إلى
كتابه " الزبدة " و أنه بعد عن سوقه الوضع والاتصال .

وقد نفاها بعضهم - و نقل ذلك عن سميتنا المجلسي . ولم يثبت - عنه فقد
الدليل عليها و لكثرة نقله عن الضعاف التي لا أثر لها من الكتب المعتمدة ، أو لوجود
مضمون الكتاب بعينه في بعض كتب الشيعة الأعاجم المتقدمة من إلا قليلاً من ديباجته
- كما قيل - ، أو لبعده التأليف بهذا السوق واللسان من مثله و في مثل الغري السدي
العربي من البلدان . كغاية البعد الذي هو في كون " تذكرة الأئمة " الفارسية
المعروفة من مولانا العلامة المجلسي - ره - و إن انتسب علي كثير من المعاريف الذين
لم يأنسوا بكتبه ولم يعرفوا حق قدره في نسبها أيضاً إليه ببعض أن رأوا في خطبته
ذكراً للمحمد باقر بن محمد تقی : مع أن المسمى بهذا الاسم ولداً للمسمى باسم من بعده

كثير كثير ، و غير المنسوب منهما في كتبه - رحمه الله - إلى المجتسبي نزر يسير .
والعلم عند الله تعالى .

و من تصنيفاته - رد - أيضاً : « شرح إلهيات التجريد » . و تعليقاته على « شرح
المختصر للعضدي » . و على « حراجية الشيخ علي » - رد - : « و غير ذلك من الحواشي
و الرسائل و أجوبة المسائل .

و قد توفي - رد - بالنجف الأشرف في شهر صفر سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة .
و كان معاصراً لشيخنا البهائي - رد - و بينهما أيضاً حكايات .

و قال سيّدنا البهائي « رد - في كتاب « المقامات » الذي وضعه في شرح أسماء
الله الحسنى : حدثني من أثق به من أساتيدي أن المولى أحمد الأردبيلي - عظم الله
ضريحه - كان له من العلم رتبة فاضلة ، و من الزهد و التقوى و الورع درجة أقصى ، و
كان من سكان حرم مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) . و قد اطلع عليه أهل تلامذته و أتقاهم
أنه كان يراجع في الليل ضريح الإمام (عليه السلام) فيما اشتبه عليه من المسائل و يسمع
الجواب ، و ربما يحيله في المسائل على مولانا صاحب الدار (عليه السلام) إذا كان في مسجد
الكوفة . و مع تلك الأعمال الخالصة من أغراض الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته
في هيئة حسنة وزي تجيب و هو يخرج من الروضة العلوية - على مشرقها السلام -
فسأله : أي الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لشعاطها ؟ فأجابه : إن سوق الأعمال رأيت
كاسداً ، ولا نفعنا إلا ولاية صاحب هذا القبر و محبته .

و ذكر أيضاً في كتابه المذكور أن مولانا الأردبيلي - رد - كتب كتاباً إلى الشاه
طهماسب على يد رجل سيّد لإعائه . فلما وصلت الكتابة إليه قام تعظيماً لها و قرأها .
فاذا فيها وصفه بالأخوة ، فقال : علي بكفتي . فأحضر كتفه . و وضع الكتاب فيه و أوصى :
« إذا دفنتوني فضعوا الكتاب تحت رأسي أحتج به على منكر و تكبر بأن المولى أحمد
الأردبيلي سماني أخاً له » .

وله كتابة مختصرة إلى الشاه عباس الأول على يدي رجل - كان مقصراً في
الخدمة - التجأ إلى مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) و طلب من الأردبيلي - نور الله ضريحه

أن يكتب إلي السلطان المذكور طلب أن لا يؤذيه ؛ والكتابة بالفارسية هكذا :
 « باني منك غاربت عباس بدانند ؛ اگر چه این مرد اول ظالم بود اکنون مظلوم
 عینما بد ، چنانچه از تقصیر او بگذری شاید که حق سبحانه و تعالی از باره از تقصیرات
 تو بگذرد . کتبه بنده شاه ولایت : أحمد الأردبيلي . »

جواب : « عرض میرساند عباس ؛ که خدما نی که فرموده بودید بجان منت
 داشتند بتقدیم رسانید ، امید که این محب را از دعای خیر فراموش نکنند . کتبه کلب
 آستانه علی : عباس . » انتهى .

و اردبیل - علی وزن زنجبیل - مدینه آذربایجان طيبة التربة عذبة الماء لطيفة
 الهواء ، بها أنهار كثيرة ؛ و مع ذلك فإنت ليس لها شيء من الأشجار التي لها فاكهة .
 بناها فيروز الملك . وهي من البحر على يومين . وأهل أردبيل مشهورون بكثرة الأكل .
 كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار .

و قال أيضا في ترجمة آذربایجان : ناحية عامة بين قهستان و آران و أرمينية ؛ بها
 مدن كثيرة و قرى و جبال و أنهار ، بها جبل سبلان بقرب أردبيل من أعلى جبال الدنيا ؛
 على رأسه عين عظيمة ماؤها جامد لشدّة البرد . وعن النبي - عليه السلام - أنه قال : جبل
 بين أرمينية و آذربایجان يقال له سبلان ؛ عليه عين من عيون الجنة ، و فيه قبر من
 قبور الأنبياء . حوله عيون حارة بقصدتها المراضى ، و الثلج لا ينقطع من قلته .

إلى أن قال : و بها نهر الرس ، و هو عظيم شديد الجري ؛ ينحدر من جبال
 آرتن روم ، و يمر على بلاد كثيرة حتى يعبر قنطرة ضياء الملك بقرب قنجهان ، بناها
 من الحجارة ، وإنها من عجائب الدنيا ، و بها نهر يجري ماء و ينعدق فيسبح جرويمير
 صفائح حجر ، و بها معادن كثيرة من النحاس و الحديد و الدهنج و الزاج و اللازورد .

٢٠

الشيخ أحمد بن اسمعيل الجزائري المجاور بالتجف الاشرف ، حيا وميتا

كان فاضلاً محققاً مدققاً . له جملة من التصانيف . منها : كتاب « آيات الأحكام » . وكتاب « شرح التهذيب » خرج منه قطعة من أوّله . و « رسالة في الارتداد » . و « رسالة في كيفية إقامة المسافر في البلدان » : إلى غير ذلك من الرسائل الكثيرة . وقد ذكره الشيخ يوسف رحمه الله من جملة مشايخ شيخه السيد المجلد عبد الله ابن السيد علوي الميلاوي البهراني . ونقل عن صورة إجازته لولده الفاضل الأمام محمد بن أحمد أنه يروي - قراءة وسماعاً - عن الشيخ حسين بن الشيخ الفاضل العلامة عبد علي الخمائي النجفي ، عن والده المبرور ، عن الشيخ الأجل « الأفضل محمد بن الشيخ جابر النجفي الآتي ترجمته - إنشاء الله تعالى - : و عن الشيخ عبد الواحد عن الشيخ فخر الدين الطريحي ، وعن الشيخ الأجل « الأفضل أحمد بن محمد بن يوسف البهراني عن والده عن الشيخ العالم العلامة علي بن سليمان البهراني ، وعن خاتمة المجتهدين المولى محمد باقر المجلسي عن والده المولى محمد تقي عن بهاء الملة و الدين العاملي عن والده عن الشهيد الثاني . و عنه عن السيد الشهير بمير محمد مؤمن الحسيني الأسترآبادي عن السيد نور الدين علي - أخى صاحب « المدارك » و « المعالم » من جهة أبيه وأمه - عن أخويه المذكورين .

ويروي أيضاً - إجازة وقراءة - عن أفضل أهل الزمان وأورع أهل الإيمان الأمام محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الإصفهاني ، ختن مولانا المجلسي الثاني . ويروي أيضاً - بالإجازة المحضة - عن المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادي عن المجلسي المبرور ، ورحمة الله عليهم أجمعين .

وكانت وفاته - رحمه الله - في حدود الخمسين والمائة من بعد الألف .

كشف دقائق المعاني الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطلي

البحراني في الاول والثاني

هو - كما ذكره الشيخ يوسف - : كان علامة ، فهاجة ، زاهدا ، عابدا ، ورعا ،
تقيا ، كريما : وصانعه شهيد بعلوم كعبه في المعقول والمنقول والفروع والاسول ودقة
النظر وحانة الخاطر ، مع مزيد البلاغة والفصاحة في التقرير والتحليل ، وعندئذ أنه
أفضل علماء البحرين . ونقل أن صاحب «الذخيرة» كان يخلو معه في الأسبوع يومين
للمذاكرة معه والاستفادة منه ، كما كان هذا دأبه - رحمه الله - مع المحقق الخوئساري
شارح «الدروس» - رحمه الله - أينما في أغلب الليالي أيام مقامه - رحمه الله - عنده
وقرأ عليه عليه في داره بالمسبحان . وقال في إجازة كتبها له العلامة المجلسي بعد شطر
من ألقاه : « فوجدته بحرا زاهرا في العلم لا يساجل و ألفيته حبرا ماعرا في الفضل
لا يفاضل » . و هو شيخ الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب «بلغة
الرجال» .

و من مصنفاته : كتاب «رياض الدلائل و حياض المسائل» في الفقه ، و كان
صاحب «رياض المسائل» في شرح النافع « اقتبس منه ذلك الاسم . وله « رسالة في غيبة
سلوة الجمعة » رد على رسالة الشيخ سليمان بن علي بن أبي طيبة الشاخوري في
حرمها . و « رسالة في استقلال الأب بولاية البكر الرشيد » . و « رسالتان في المنطق » .
و « رسالة في البداء » وغير ذلك .

ولا يذهب عليك أنه غير الشيخ أحمد بن محمد الأصبعي القاضي البحراني .
و غير الشيخ المعتمد الفقيه المجتهد الصرف التبيد أحمد بن إبراهيم والد شيخنا
يوسف . وحمهما الله . صاحب «الحقائق» ، وكذا غير الشيخ أحمد بن صالح الدرازي
الجبرمي المسكن صاحب «الطب» الأحمدي ، و « رسالة الاستخارة » .

و إن تقاربوا جميعا في النسب و الزمان .

وقد توفي صاحب العنوان - رحمه الله - في حياة أبيه الشيخ محمد مع أخوين آخرين

له جليلين بطاعون العراق سنة اثنتين ومائة بعد الألف ، ودفن هو - رحمه الله - بجوار
الكاظمين عليهما السلام .

ثم إن البحرين - كما في « تلخيص الآثار » - ناحية بين البصرة و عمان على
ساحل البحر ، بها مناص الدرر ، و درة أحسن الأنواع ، ينتهي إليها قفل الصدف في
كل سنة من مجمع البحرين ؛ يحصل الصدف بالدر منه إليها ؛ وليس لأحد من الملوك مثل
هذه الغلة . من سكن بالبحرين عظم طعمه و انتفع بطنه .

قلت : و أهل البحرين قديمة التشيع متصليون في أمر الدين ، خرج منها من
علمائنا الأبرار جم غفير . و في الأمثال المشهورات : « خرب الله بلاد البحرين و عمر
إصفهان كي لا يخلو من أهل الأول أحد ولا يقع في بلد من أهل الثاني دينار ! »

و « خط » قرية باليمامة يقال لها : « خط » هجر ، ينسب إليها الرماح الخطية .
و « هجر » : مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ، ذات النخل والرمان والأترج
والقطن . قال النبي صلى الله عليه وآله : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً » أراد بهما قلال هجر ،
يسعيا خمسمائة رطل .

و إليها ينسب رشيد البحري الذي هو في درجة ميثم التمار ، ومن جملة حاملي
أسرار أمير المؤمنين عليه السلام .

ترجمان ، الحكماء المتألهين ولسان العرفاء و المعلمين ، غرة الدهر ، وفيلسوف

العصر ، العالم بأسرار الصباني والمعاني ، شيخنا أحمد بن الشيخ زين الدين بن

الشيخ إبراهيم الاحصاني البحراني

لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم ، و المكرمة والحزم ، وجودة
السليقة ، وحسن الطريقة . و صفاء الحقيقة ، و كثرة المعنوية ، و العلم بالعريضة ،
و الأخلاق السنية ، و الشيم المرضية ، و الحكم العلمية والعملية ، و حسن التعبير و الفصاحة
و لطف التقرير و الملاحاة ، و خلوص المحبة و الوداد ؛ لأهل بيت الرسول الأمجاد ،

بحيث يرمى عند بعض أهل الظاهر من علمائنا بالافراط والغلو ؛ مع أنه - لا شك - من أهل الجلالة والعلو .

وقد رأيت صورة إجازة سيدنا صاحب « الدرّة » - أجزل الله تعالى برّه - لأجله ، مفصحة عن غاية جلالته وفضله ونبله .

ورد بلاد العجم في أواسط عمره ، وكان بها في نهاية القرب من ملوكها وأربابها . وكان أكثر مقامه فيها يدار العبادة يزده . ثم انتقل منها إلى إصبهان ، وتوقف فيها أيضاً برهة من الزمان .

ولما أراد أن يرجع إلى أصله الذي كان في وصل الحسين عليه السلام وورد بلدة فرميسين - التي هي واقعة في البين - استدعى منه الوقوف بها أميرها العادل الكبير المغوار المغيار شه علي ميرزا بن السلطان فتحعلي شاه قاجار . فأجابه إلى ذلك - لما استلزمه من المصالح أو صرف المهالك - إلى أن توفى الوالي المذكور في سفر منه إلى حرب بغداد ، وآل الأمر في تلك المملكة إلى الفتنة والفساد .

فارتحل منها إلى أرض الحائر الشريف ، ليعرف فيها بقية عمره الطريف ، ويجمع أمره على التصنيف والتأليف ، والقيام بحق التكليف . هذا .

ومن مصنفاته : كتاب « شرح الزيارة الجامعة الكبيرة » ، وهو مبسوط كبير يتوف على ثلاثين ألف بيت ، مشتمل على أفكار السدينة ، وأنظاره الحديدة ، واستنباطاته الحميدة ، واصطلاحاته الجديدة . وكتاب « الفوائد » وشرحه في الحكمة والكلام . وكتاب « شرح الحكمة العرشيّة » للمولى صدر . و« شرح الشاعر » له أيضاً . و« شرح النبصرة » للعلامة - أعلى الله مقامه - غير تام . و« كتاب في أحكام الكفار » بأقسامهم قبل الإسلام وبعده . و« رسالة في نفي كون الكتب الأربعة قطعية الصدور من المعصوم » - كما هو مذهب الأخباريين - و مسائل أخر في ضمنه . و« رسالة في مباحث الألفاظ » من الأصول . و« رسالة في أن القضاء بالأمر الأول » . و« رسالة في تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد وبعض مسائل الفقه » . و« رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين وعن مادة

الحوادث ، و بعض مسائل الفقه أيضا . و رسالة في جواز تقليد غير الأعلم و بعض مسائل الفقه أيضا . و رسالة في بيان حقيقه العقل و الروح و النفس بمراتبها . و رسالة في معنى الإيمان والعلم والحقيقة وغيرها . و الرسالة الخاقانية في جواب مسئلة السلطان فتح علي شاه عن سر "أفضلية القائم ^{عنه} من الأئمة الثمانية . و رسالة في شرح علم الصناعة والفلسفة وأطوارها وأحوالها . و رسالة أخرى في شرح أبيات الشيخ علي بن عبدالله بن فارس في علم الصناعة . و رسالتان في بيان علم الحروف و الجفر وأنحاء البسط والتكبير و معرفة ميزان الحروف . و رسالة في جواب سؤال بعض العارفين "أن المصلي حين يقول : "إيتاك نعبد وإيتاك نستعين" كيف يقصد المخاطب ؟ ، وبيان أن المخاطب بهما وبغيرهما من الصفات المراجعة إليه - تعالى - إنما هو ذاته الأقدس ، لا غير . و رسالة في البداء وأحكام التوحيين . و رسالة في شرح سورة التوحيد . و رسالة في كيفية السير والسلوك الموصلين إلى درجات القرب والرفق وكتاب "جواب المسائل التوبلية" التي سألها عنه الشيخ عبد علي التوبلي ، وهو كبير جدّاً ، متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر و تحقيق القول بالإنسان الكبير والصغير ، بل وبيان كثير من مراتب العرفان ، والرد على فرق الصوفية الباطلة ، وبيان الطريقة الحققة ، والكشف عن العوالم الخمسة ^(١) و تفسير الحروف المنقطعة في قوائم السور ، وغير ذلك من معضلات الكتاب والسنة . و رسالة سماها "حياة النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمس" . و كتاب "الجنة والنار" و تفاصيل أحكامهما . و رسالة في حجبة الإجماع وحجبة أحكام السبعة وحجبة الشهرة . و كتاب "أسرار الصلوة" . و مختصر في الدعاء . و شرح على مبحث حكم ذي الرأسين من كتاب كشف الغطاء . و رسالة الشاه . و الرسالة الحيدرية في الفروع الفقهية . و مختصر منها في في الطهارة والصلوة . و المسائل القطعية . و المقالة الصومية . و رسالة في أصول الدين بالفارسية .

(١) وهي الزماني ، والدمري ، والسرمدى ، والبرزخي ، والمجهرى . منه .

إلى تمام مائة رسالة و كتاب في أجوبة لمسائل من كل باب : نخرج بتفصيلها من وضع كتابنا هذا .

وكن - رحمه الله - شديد الإنكار على طريقة المتصوفة الموهونة . بل على طريقة القبض في العرفان ، بحيث قد ينسب إليه أنه يكفره !
وقد يذكر في حقه أيضاً أنه كان ماهراً في أغلب العلوم ، بل واقفاً على جملة من الحرف والرسم ، وعارفاً بالطلب والقراءة والرياضي والنجوم ، ومدعياً لعلم الصنعة والأعداد والطلسمات ونظائرها من الأمر المكتوم ! بل الوصول إلى خدمة حضرة العجوة القائم المعصوم . والمعبدة في كل ذلك عليه . - أرسل الله تعالى ربه رحمة إلينا وإليه . -
وله - رحمه الله - أيضاً تعليقات وفيود وتوضيحات على جملة من الأخبار والخطب والمصنفات ، وشعر كثير : بل ديوان شعر كبير ، ومرثي كثيرة في أهل البيت ، و قصائد فاخرة في مدحهم على أكمل نظام . ذكر جملة منها تليق هذه الواضع العارف المصالح الكامل الأيماني مولانا حسين بن مؤمن اليزدي الكرمانلي في كتبه الكثيرة الفارسية في المقتل والنصيحة .

و ذكره المحدث التيسابوري أيضاً في رجاله ، فقال : أحمد بن زين الدين الأحسائي القاري ، فقيه محدث عارف وحيد في معرفة الأصول الدينية . له رسائل و نيقة اجتماعنا معه في مشهد الحسين (عليه السلام) ، لذلك في فقهه و جلالته ، إن شاء الله . إندي .
وله الرواية أيضاً عن سيدنا الفقيه الأ واحد الأمير سيد علي الطباطبائي صاحب الرياض ، وعن الأفقه الأ فخر الشيخ جعفر النجفي ، وعن الأميرزا مهدي الشيرستاني ، وعن جماعة من علماء القطيف والبحرين : مذكورة في سلسلة إجازاته .
وبروي عنه أيضاً بالإجازة وغيرها جماعة ، منهم : شيخنا المعاصر المتقدم ذكره الشريف - صاحب كتاب « الإشارات » في الأصول وغيره . -

وكان له أيضاً ولدان فاضلان مجتهدان ، سميا : محمداً ، وعلياً : إلا أن الشيخ محمد ولد الفاضل - الأكبر ظاهراً - كان ينكر على طريقة أبيه أشد الإنكار ، نظير إنكار الميرزا إبراهيم بن المولي صدرا علي أبيه ، ويقول عند ذكر ما كان له - رحمه الله - :

« كذا فهم - غنى الله تعالى عنه - ! » ، كما بالبال .

و قد يحكى أيضاً أن الحكيم المتألفه المحقق النوري المعاصر - أيضاً - كان ينكر فضله ، بل كونه في عداد الفضلاء .

الا أن تلميذه العزيز - ، و قدوة أرباب الفهم والتمييز ، بل قرينة عينه الزاهرة ، و قوة قلبه الباهرة الفاخرة ، بل حليفه في شدائده و معننه ، و من كان بمنزلة القميص على بدنه ؛ أعني السيد الفاضل الجامع البارع الجليل الحازم ، سليل الأجلة السادة القادة الأفاخم الأعظم ، ابن الأمير سيد قاسم الحسيني الجيلاني الرشتي ؛ الحاج سيد كاظم ، النائب في الأمور منابه ، وإمام أصحابه المقتدين به بالحائز المطهر الشريف إلى زماننا هذا صاحب « التوامع الحسينية » و « الحجة البالغة والمحجة الدامغة » ، و « مقامات العارفين » ، و « أسرار الشهادة » ، و كتاب « أسرار العبادات » ، و « شرح دعاء السمات » ، و « شرح القصيدة البائية من شذور الذهب » و « الالامية في مدح الكاظم - عليه السلام - » ، و « رسالة في وجود الجن » و حقيقته و ما يتعلق بهم ، و كتاب في « شرح الكلمات المنسوبة إلى فخر الدين الرازي في التوحيد » ، و كتاب « علم الأخلاق والسلوك » ، و « الرسالة في أجوبة المسائل التي أتت إليه من بعض العلماء في مراتب التوحيد » : إلى غير ذلك من الرسائل في أجوبة المسائل ، وغيرها ، التي تقرب من مادة و خمسين رسالة منفردة ؛ كما استفيد من فهرست نضد لها في كتابه الآخر المسمى بـ « دليل المنتحيرين و إرشاد المسترشدين » . . .

لقد أطرء و أفرط في الثناء على هذا الشيخ ، و تفضيله على من كان في عصره من الأفاضل المشهورين ، و أدعائه الإجماع منهم على ثقته و فضله و جلاله قدره و نبذه ؛ تعريضاً على من أنكر طريقته من القوم ، و إلحاقاً له بالمعدوم .

و قد ذكر في وصفه أنه كان في جميع ما يتخيل من المراتب والأفانين - حتى الفقه والأصول والرجال والحديث والعلوم الغربية بأسرها والعربية برمتها من أعلمهم بالجميع ، و أبدعهم لكل يدبغ .

و من جملة ما ذكره فيه : أنه لما وصل الشيخ المرحوم إلى بلدة إسفهان و خص

بأفاضل التحية والتكريم من علمائها الأعيان - وكنت إذا ذاك بحضرة العالمة - سئل
المولى الأعلى الملا علي النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الآقا محمد البیدآبادي .
فأجاب المرحوم بأن " التمييز بينهما لا يكون إلا بعد بلوغ المميز مقامهما ، وأما من ذاك .
ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل أحواله ومقامه خصاله : أنه لما بلغ الشقاق
والنفاق - بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق - مبلغه الوافي ، ولم يمكنه دفع ذلك
بوجود يدفع به كل التناقض : فلم يجد بداً من عرض عقائده الحققة لهم في ناديتهم ، ورفع
ما احتمل وروده عليه بأحسن ما أمكن أن يقبله من غير أعاديهم ، و سأل عنهم السؤال
عند فيما يشبهون ، والجلوس معه كما يريدون ، ومع ذلك فهم لم يلتفتوا إلى قوله .
ولم يصغوا إلى كلامه ، وأصروا واستكبروا استكباراً ، وازدادوا عتواً وعناداً ، بل
كتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل الحل والعقد من الأعيان : أن الشيخ أحمد كذا وكذا
اعتقاده . فشوشوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس .

ولم يكفهم ذلك حتى أنهم أخذوا الجزء الرابع من " شرح الزيارة " وأتوا به
إلى وزير بغداد - وفيها من مطاعن الخلفاء ومثالبهم ما شاء الله - ، وقد كان - رحمه الله -
قد ذكر في هذا الجزء : حكاية حسن بن حيص يبص ديك الجبن مع المتوكل ، والآيات
التي أشدها في محضر من لا يثبت كفرهم القديم - ثم أروه ورقة أخرى ، وفيها ترورهم
ومكرهم و نسبة القول إلى مولانا وسيدنا أن أمير المؤمنين علياً - عليه السلام - هو الخالق
والرازق والمحيي والمميت : فاصدق أن لا يبقى للشيخ - أعلى الله مقامه - باقية ، بل
اقتروا لأجله كل الشيعة . وهذا بعينه قول ابن الزبير في وقعة الجمل : اقتلوني وما لكأ .
ثم لما دخل الضرر على جميع الشيعة بذلك اغتم غمّاً شديداً عليهم وعلى نفسه
و كان يترقب وقوع البلية في كل ساعة ودقيقة ، إلى أن لم يتمكن من الفرار ، و
لم يسعد الاستقرار ، واقتضى له العلم والتكليف الإلهي الفرار ، ولما كان الفرار
إلى الله سبحانه هو الأمان من كل مخوف : فر - إلى الله متمتلاً لأمره ، فقصده حج
بيت الله خوفاً من فراغته هذه الأمة ، مقتدياً بسيد الشهداء - عليه السلام - حيث فر
منهم إلى بيت الله المحرام ، و سار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته ، وباع كل ما عندهم

من المصاغ والحلي والصباع ، مع ضعف بنيته ونفاذ قوته و كبر سنّه و شدة خوفه .
فلما بلغ بهم إلى منزل همدانية - وهي من المدينة المنورة بثلاث مراحل - أتته رسل الله
سبحانه ، و دعتهم إلى جوار الله ، و نادته : « حى على الفلاح ! » . فهبّت عليه الريح
المشوفة ، فشوقته إلى لقاء الله تعالى ، ثم هبّت عليه الريح المسخية ، فأسخته لبذل
الروح في محبة تعالى . فانتقل من هذا المحبس المضيئ إلى الفضاء الأوسع الصريح
و اتصل بأحبته ، و بلغ أقصى الغاية في مؤانسته ، واستراح من كرب الدنيا ومحنها .
و من المهالك و زحمتها و من كدورها و فتنها ؛ واستبدل بأحباب يستأنس بهم و أصحاب
لا يفارقون ولا يفارقهم ، و اتصل فراره بالقرار الحقيقي و كان قادراً بيت الله الظاهري
فوصل البيت المعمور الحقيقي . فلم يزل طائفاً حول ذلك البيت ، و رافقاً طرفه إلى نور
التجلي للمصباح المستوقد من نار الشجرة التي ليست شرقية ولا غربية ، يكاد رؤيتها
بنيء و لو لم تمسه نار ، انتهى .

و أقول : قد كان وقوع ذلك الداعية العظمى ، والواقعة الكبرى في أوائل سنة
ثلاث و أربعين و مائتين بعد ألف هجرية ، وذلك حيث طعن في سنّه ، و قرب من التسعين
الهلالية ، و ابيضّت فيه من الهرم الرأس و اللحية :

و قد دفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع عليهم السلام ، و قام بمراسم عزائه
أكثر أهل الإسلام ، و جلس له صاحب الإشارات ، و « المتهاج » بإصبيان ثلاثة أيام
و حضر مجلسه في تلك الثلاثة من الخاصّ و العام .

و قد مضت الإشارة إلى ترجمة البحرين في ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن يوسف ،
المتقدم هنا قريباً . فليراجع إنشاء الله .

فحل الفحول و فخر أهل العقول والمنقول العارج إلى ذروة

معارج الرفعة والتراقي الحاج مولانا أحمد بن

مهدي بن أبيذر ، الكاشاني ، التراقي

كان بحراً مولجاً ، ورسماً شجاعاً ، وأستاذاً ماهراً ، وعماداً كبيراً ، وأديباً شامخاً من كبراء الدين وعظماء المجتهدين ، وقد صار بالعلم عالياً ، وأوتي الحكم سيباً . وكان له جامعة لأكثر العلوم ، وخصوصاً الأصول والفقه والرياضي والنجوم . وكان رجلاً كبيراً ، عظيم الجثة والمنزلة ، بطيئاً مبتدئاً في الغاية ، وفوراً غيوراً صاحب شفقة على الرعية والضعفاء ، وهمة عالية في كفاية مؤفائهم وتحمل أعبائهم وزحماتهم . وتصفياته الفائقة وتأليفاته الرائقة أيضاً كثيرة جداً ، لم يكدر يقرب منها أو يشبهها أحد من مؤلفات أترابه .

فمنها : شرحه على « تجريد الأصول » من أبيه العلامة ، في مجلدات غفيرة جمة . و شرحه أيضاً على كتاب له - رحمه الله - في الحساب و شرحه على كتابه المسمى بـ « جامع السعادات » بالفارسية ، سماه « معارج السعادة » . وكتاب « مناهج الوصول إلى علم الأصول » في مجلدين . و كتاب آخر له سماه بـ « عين الأصول » كتبته في مبادئ أمره . وكتاب « أساس الأحكام في تنقيح مسائل الأصول بالإحكام » . وكتاب « غوائد الأيام » في مستطرفات تمام عمره الشريف المتعمم ، من قواعد الفقهاء الأعلام وقوانينهم التي لا بد فيها من الأعلام .

و مهما كان كل شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه ؛ فلعمري الحبيب إن هذا الكتاب على عكس قاعدة تكون في أفراده .

وله أيضاً : مختصر في أصول الفقه بين ألف وألفين . سماه « مفتاح الأحكام » . و « كتاب في مشكلات العلوم » . وكتاب سماه « المستند » في الفقه الاستدلالي . مبسوط كبير حسن التحرير في عدة مجلدات ، وكانت له يتم منه إلا أبواب العبادات إلى آخر كتاب الحج . ثم لم يخرج منه إلا بعض مسائل البيع ، فانتقل منها إلى أبواب الأطعمة

و الأشربة و الصيد و الذباجة مع قليل من مباحث النكاح ، ثم ختم التصنيف بكتاب القضاء و الشهادات و كتاب الفرائض و المواريث . و بقي منه سائر مباحث الفقه في عهدة التعويق .

وله أيضاً : « رسالة فارسية في العبادات » . و كتاب في الرد على القادري النصراني المورود في هذه الأواخر على دين الإسلام بالشبهات المشبهة للأمر على العوام . وقد سماه بـ « سيف الأمة » ، و نقل فيها عن الكتب السماوية يعيون أفاضلها ، ثم ترجمها بالفارسية ، ورد بها الملعون ، و سائر أدلة و حجج باهرة تكون .

إلى غير ذلك من الكتب ، و الرسائل ، و الحواشي ، و المقالات و أجوبة المسائل و إنشائه الفاخر الكثير ، و ديوان شعره الكبير . و كتاب منوياته المسمى بـ « الطافديس » و كتاب آخر أنيق أنيس ، قد جمع فيه من كل شيء نفيس ، سماه « الخزائن » و جعله لكتاب أبيه المشتهر بـ « مشكلات العلوم » بمنزلة الختام الزائن ، ينيف - بل يزيد على خمسة عشر ألف بيت . و قيد من اللطائف و الطرائف و الفوائد و العوائد و النوادر و المآثر و الملح و المحاورات و القصص و المطايبات و غير ذلك : كتب كتب .

منها قوله في فواتح كتابه المشكول : قال شيخنا البهائي في « الكشكول » : إن في ليلة الاثنين ثالث عشر شهر رمضان المبارك سنة ألف من الهجرة يتفق قران النحسين في برج السرطان ، و هو يدل على وقوع فتنة عظيمة في العالم .

إلى أن قال - رحمه الله - : إنتهى كلامي - رفع مقامه - ، و قد اتفق قرانهما في هذا البرج أيضاً في ليلة الاثنين ثاني ذي الحجة المحرام سنة ١٢١١ . و قد ظهر تأثيره ، و هو أنه وقع في العشر الآخر من هذا الشهر قتل آقا محمد خان القاجار - سلطان محروسة إيران - في حوالى التفليس ، و قد وقع بسبب قتله فتنة عظيمة في إيران و قتل كثير من العساكر ، و ذهب أموالهم ، و حركت العساكر من الأطراف ، و انسدت الدروب بحيث لم يمكن العبور ، و ذهب أموال الناس كثيراً ، و ذهب كثير من القرى ، و اضطربت الرعايا ، و أطلق قطاع الطريق عنانهم في الأطراف ؛ و لكن انتظم الأمر بعد مدة يسيرة و تصرف في المملكة - في سنة ألف و مائتين و اثنتي عشرة - ابن أخيه السلطان

ابن السلطان : السلطان الأعظم فتحعلي شاه القاجار - خلد الله ملكه - ، واطمأن
الناس وأمنت الطرق ، و كان له ميل و رغبة إلى العلم والعلماء ، و حصل به رواج في
أحكام الشريعة . انتهى .

و يظهر من نضعيف كتابه المذكور أنه - رحمه الله - في عين سنة جلوس السلطان
فتحعلي شاه المغفور سافر إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام ، وأنه كان قد استعد قبل ذلك
أيضاً بشرف زيارتهم في حدود سنة خمس و مائتين .

و كان له الرواية عن مولانا الشيخ جعفر النجفي الفقيه بالاجازة .
و إنّه كان في سفر سامراء المباركة في مصاحبة شيخنا المظلم عليه ، وله عند حكاية
معجزة غريبة لمن كان بها من الأئمة الطاهرين عليهم السلام .

و فيه أيضاً من أشعاره الفاخرة الفارسية وقطعاته الباهرة الإيضائية شيء كثير .
و يظهر منها أنه كان منخلصاً - بمقتضى قاعدة الشعراء - بتخليص صفاتي .
و فيه أيضاً من الدلالة على عنوان منزله في مقامات أهل المعرفة ما لا يخفى .
و أما طريقته أخذ العلوم من أبواب الأسانيد - فكما ذكره الأسانيد - لم تكن
بمكابدة سائر الطلبة في زمان التحصيل والتعبيد .

و قد قرأ على أيده المفضل كثيراً . ثم على بعض أفاضل العراقيين سيرا .
ثم كان يجمع بغيره الكاملة مستعدي طالب تلك الناحية المقدسة في محله
الرفيع العالي ، ويقوم بشؤونهم ويكفي مؤانهم في النفوس والأهالي ، وفي ضمن التدريس
لهم يلتقط من ملقطاتهم ما رام ، و يأخذ من أفواههم ما لم يقصدوا فيد الإفهام . إلى
أن بلغ كل مبلغ من العلم أراد ، وفاق كل ماهر وأستاذ ؛ ولم يمهله الأجل ، وانقطع
عنه الأهل ، في حدود سنة أربع و أربعين و مائتين بعد الألف بغربة نراق - التي هي
من حدود كاشان المحروسة على رأس عشرة فراسخ منها تقريباً - بالوباء العام الذي
انتفق في ذلك المكان .

و نقل أنه كان قد أمر أن لا يخبره أحد بعدد من يموت بذلك الوباء من أهل
البلد أيام مقامته بالنراق - لخوف كان قد غلب عليه - ، فاتفق أن دخلت عليه بعض في

تلك الأيام امرأة من المستضعفات في مهم لها ، فأظهرت عنده موت بعض الأعظم ، فقال لها المولى : أما سمعت ما أمرنا به الخلق من عدم إفشائهم هذا الأمر لدينا ؟ فقال المرأة : وأنا من أجل ذلك لم أخبر جنابك منذ وقعت الكائنة ؛ والحال أنه قد مات عشرة آلاف نفس - أو ما هو قريب من ذلك - إلى يومنا هذا ، فمبعض أن سمع المولى بكلام المرأة سقط مغشياً عليه من الواهمة وأخذ في القى والإسهال الشديدين - كما هو شأن ذلك المرض العنيف - ولم يلبث غير سبعة أيام قليلة إلى أن ارتحل من منيق هذه العرصة الفانية إلى فسيح الفردوس . وارتقت فضة الركبة من درجة قوس النزول إلى مرتبة صعود القوس .

ثم نقل نعنه الشريف إلى النجف الأشرف المنيف ، ودفن بها مما يلي خلف الحضرة في جباب العنجر المطهر .

وقد نشرفت بزيارته هناك عند نشر في زيارة العتبات العاليات - على مشرفها أكمل الصلوات والتحيات - .

وحكى لي بعض فضلاء تلامذته من جملة كرامات جده المقدسة : أنني لاقيته في بعض المنازل وكانت موضوعه في أثره مكان وحواليه القراء مشغولون بتلاوة القرآن ، وكنت خائفاً عليها لشدة حرارة الهواء والتحام ذلك الجسد جداً . فلما جلست عنده لم أجد منه إلا رائحة طيبة تشبه رائحة المسك الأذفر . بل لم يوجد في بدنه الشريف تغير أصلاً ، إلى أن ورد في كنف مولانا أمير المؤمنين عليه السلام . وهذا من جملة خوارق العادات . نعم ! يرفع الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين آمنوا والعلم درجات .

وقد بقي العلم والاجتهاد في بيته الشريف ونسبه المنيف إلى هذه الأوان ، وسوف يتصل ذلك بيمين بآمنه المبارك إلى دولة إمامنا صاحب الزمان ، عليه سلام الله الملك المَنَّان . ومن جملة أعظم تلاميذه الذي انتهت إليه رئاسة الإمامية في زمانه وصار مسلماً للكل في كمال فضله وجلالة شأنه ورشاقته بجمع ما كتبه في الفقه والأصول ، وخصوصاً ما يتعلق من أصوله بأدلة العقول : هو الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الدسوقي ، المنوطون حباً وميتاً في النجف الغري السري - على مشرفها السلام العفري - والمتوفى

بها في أواخر جمادى الآخرة ، من شهر السنة الحادية والثمانين بعد الألف والمائتين ،
عن سنن سبع وستين - حشره الله تعالى مع الأئمة المعصومين .
وله الرواية أيضا عنه ، عن أبيه المولى مهدي ، عن الشيخ يوسف البحراني ،
عن المولى محمد رفيع الجبلائي المتوطن بالشهد المقدس الرضوي ، عن العلامة المجلسي
ساحب « بحار الأنوار » ، رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

٢٠

الشيخ الفقيه النزيل أسد الله بن الحاج إسماعيل الكاظمي

كان عالما فاضلا متبعا ، من أهل التحقيق والفهم والمهارة في الفقه والأصول ، وكان
غالب تعلمه على شيخ مشايخنا الآقا محمد باقر البهبهاني ، والسيد محمد مهدي الطباطبائي
النجفي ، والشيخ جعفر النجفي : ويعتبر عنه في كلماته بشيخي وأسادى وجد أولادي .
وذلك لكونه سهرا للشيخ المذكور على ابنه .

وله من الكتب المفصلة : كتابه المسمى بـ « مقابس الأنوار ونفائس الأبرار » في
أحكام النبي المختار وعترته الأطهار ، رأيت منه شطرا وافيا فيه عُسْد من مسائل الفقه
- ولا سيما المعاملات - على أجود تفصيل يكون . ويظهر منه غاية فضله ، وتمام مهارته
في الفقهيات ، وإحاطته بالأدلة والأقوال . ووفور أسبابه وكتبه ؛ حتى أنه يذكر
في مقام منه بتقريب : أن « عندنا قطعة من رسالة علي بن بابويه .

وقد تعرض في مفتتح كتابه هذا للإشارة إلى شذوذه من أحوال جملة من أجلاء
فقهاء الأصحاب من لندن زمن الكليني إلى زمانه . ولعلنا نقل عنه أيضا في بعض
المقامات من كتابنا هذا .

وله أيضا من المصنفات : كتاب « كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع »
مبسوط كبير جدا ، يتضمن كثيرا من مسائل الفنون وغيرها . وكتاب « منهج التحقيق
في حكمي التوسعة والتضييق » .

وله أيضا : « نظم زبدة الأصول » . ومستطربات من الكلام يرد فيها على أستاذه

المتقدم المبرور . و غير ذلك .

و نقل أن الأمير سيّد عليّ المرحوم صاحب « رياض المسائل » كان لا يقول بعدائه و بشنع عليّه و ينكر فضله و منزلته - مع تلمذه الكثير عنده كما استفيد لنا من نضعيف كتابه المتقدم ذكره - ، و كان ذلك لكثرة تشييعه على الأستاذ المروج - رحمه الله - بحيث صار هذا الأمر العظيم منشأ لخروجه من أرض الحائر المغلبي إلى نربة الكاظمين - عليه السلام - و توقّضه هناك لعلول حياته ؛ كما قد ذكره السيّد الصدر العالمي - دام ظله - و قال لنا أيضاً من بعد هذه الحكاية : إن الشيخ المذكور لما - تنبه من تفرطه في حقّ أستاذه و رجع إلى الحائر نزل في بيتي . فأتني إلى زيارته الآقاسيد عليّ في يومه الأوّل ، و كان هو يقول : كنت رأيت في منامي كأنّ رجلاً من الكبار - أو ملكاً - يقول لي : إن اسمك يخرج من فوله - تعالى - : « هذه ناقة الله لكم آية » ، ولا أدري كيف الحساب في ذلك ؟

قال السيّد : و أنا لما حاسبتها في بعض أسفاري - و أنا مخطئ بالطبع - وجدت ناقة الله لكم آية « تاريخاً لمولّد أستاذه الآقا محمد باقر . ثمّ قال : فكأنّه لم يتحقق ذكر من رآه في نومه أن الآية فيمن جعلت . هذا . و قد توقّى - رحمه الله - سنة عشرين و مائتين و ألف . و كان له - رحمه الله عليه - أيضاً من ابنة الشيخ جعفر المرحوم ولد صالح تقيّ ققبد زكيّ حبر ألمعيّ ، فاضل كلّ الفاضل ، جليل نبيل ، يسمّى بالشيخ إسماعيل . و هو - كما ذكره بعض الثقات الأجلّة من أهل الكاظمين - كان أعجوبة دهره ، و فائقاً على قاطبة فضلاء عصره . متحفاً بكلّ جميل من الفضائل والفواضل ، مجازاً من أغلب أساتيد الزمان في الفقه و الاستنباط . بل ممتازاً من سائر المشايخ والأعيان في الزهد والعبادة ، و تعاهد أحوال العجزة والمساكين ، والقيام بحقوق إخوانه المؤمنين : فضلاً عن المبتدئين والأوساط .

إلا أنّ تصاريغ الدهر الفتون ، و تدافيف الخلق الخون : لم تميلاه للبلوغ الأمل من عمره السعيد ، ولم تؤجلاه للقيام بحقّ العلم والعمل كما يريد . بل سلّمناه

إلى مخاليل الأجل في عين الشباب ، وكلمته على نهاية العجل في أمر التجرد من الجلباب .
وكانت رحلته من هذه الدنيا القانية إلى نعيم الجنة الباقية في حدود بضع وأربعين
ومايتين ، بطاعون العراق ؛ وهو لم يتم الثلاثين ، لأنه كان في سنة وفاة أبيه لم يبلغ
المعلم . كما أفيد . والله العالم .

٢٥

الحاج مولى أسد الله بن الحاج عبد الله البروجردى

كان من أعظم فضلاء هذه الأواخر ، ماهراً في النقد والأصول ، مصنفًا فيهما .
قرأ على المرحوم الحيرزا أبي القاسم القمي صاحب « القوانين » - رحمه الله - وتزوج
بأنثى - رحمه الله - في حياته ، ورزق منها أولاداً فضلاء .

و كان يدعى الأفضلية على جميع علماء عصره ، وأوتي سعة في أمر الدنيا ، و
عزة شاهقة عند الخواص والعوام ، وطولاً في العمر ؛ إلا أنه كان ذا جريرة عجيبة ،
لا يستقر رأيه الشريف على فتوى غالباً .

و كان - رحمه الله - أوّل السلسلة في بيت العلم .

و مات في أواخر سنة سبعين و مائتين بعد الألف . و قام بمراسم تعزيتة غالب
بلاد الشيعة .

و كان مسقط رأسه و مصرع نفسه في بلدة دار السرور بروجرد ، وهي - كما في
« تلخيص الآثار » - بلدة بقرب همدان ، طيبة خصبة كثيرة المياه والفاكهة والثمار ؛
أرضها تنبت الزعفران .

ذكر أن في قديم الزمان نزل على بابها العسكر فأصبحوا وقد مسح العسكر حجراً .
و آثارها إلى الآن باقية .

٢٦

الشيخ أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الاصفهاني

كان عالماً فاضلاً ، من مشايخ المحقق الطوسي ، والشيخ ميثم البحراني ، والشيخ
 رضي الدين بن طوس ، وينقل عنه الأخير كثيراً : كالكنعني أيضاً في كتبه .
 ومن مصنفاته : كتاب « شرح المولاء في شرح الدعاء » - دعاء صنمى فرس المشهور -
 وكتاب « توجيہ السؤالات في حل الإشكالات » ، وكتاب « جامع الدلائل وجمع الفضائل » :
 كما في « أمل الآمل » .

٢٧

السيد المكرم الجليل اسمعيل بن الامام موسى بن جعفر ، الكاظم عليهم السلام

كان من الأجلّاء الصالحين ، و الفضلاء الطاهرين ، سكن مصر - المحروسة -
 و توالد فيها ، وصنف في الفقه كتباً مبنية من العبادات والنكاح والطلاق والحدود و
 الديات و الدعاء والسنن والآداب ، و يروى بها جميعاً عن أبيه عن آبائه عليهم السلام . والراوي
 عنه أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر . كما في كتب الرجال .
 وهو غير محمّد السيد اسمعيل بن جعفر المعروف المشهور الذي هو بالخير والكرامة
 أيضاً مذكور . وكان أبوه الصادق عليه السلام يحبّه حباً شديداً ، بحيث شبهه على خلق كثير
 من الأسمعية حتى أن قالوا بإمامته وأنه حي عند الله مرزوق . وكان أكبر سائر إخوته .
 ومات في حيوة أبيه عليه السلام ، فحزن عليه حزناً كثيراً ، وكتب بخطه على كتفه : « اسمعيل
 يشهد أن لا إله إلا الله » .

و في الحديث أيضاً أنه قال : سألت الله في اسمعيل أن يعفد بعدي فأبى ولكنّه
 أعطاني فيه منزلة أخرى : إنّه يكون أوّل مشهور في عشرة من أسعابه ، ومنهم : عبدالله
 بن شريك وهو صاحب لوائه .

وإنما جعلنا العنوان للأوّل مع أن الثاني أشهر وأكبر : رعاية لوضع كتابنا هذا
 في ترجمة المعروفين بعلم أو كتاب .

٢٨

الشاعر الفاضل الجليل السامي أبو هاشم ، وقيل : أبو عامر . إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الطغلب بالسيد ، الحميري ، النامي ، الاسامي ، الاعامي هو من كبار شعراء العرب ، وأزكان فضلاء الأدب . لم يسمع بشئ في الإحاطة بأفتان الأشعار ، والمهارة في نظم القصص و الأخبار ، بحيث نقل أن خصوص ميسات منظمه كان حلى بعير . وكان إذا سئل عنها المكارى وهو أحد الشعراء المشهورين يقول : هي ميسات السيد - على سبيل التعظيم : إلى أن جعل هذه اللفظة علماً له . فلا يتوهم أنه من قريش أو بني هاشم . فضلاً عن الأخس متيما الموسوف بالشرافة أو السيادة في ظرف المتأخرين .

كيف وقد نقل عن « تذكرة ابن المعتز » أن أبويه كانا من النواصب المعتادين . ولذا أنكر عليهما السيد في بعض أشعاره . بل استفاد من الأخبار أنهما سعيابه إلى سلطان الوقت أيضاً . فتجنى من كيدهما سكرامة دعوة مولانا الصادق عليه السلام .

و كان يشل عنه : « إنك مع انسابك إلى حير ، الذين هم من أنصار معوية ، وكونك من أهل الشام الباغية الطاغية كيف تركت التسنن وذهبت إلى مذهب الشيعة ؟ » . فيخبرهم بأنه : « صبت على الرحمة صبا ، كما صبت على مؤمن آل فرعون » . وفي هذا يقول :

إني امرء حميري حين تنسبني جدتي رعين وأخوالي ذوو وزن

لهم الولاء الذي أرجو النجاة به يوم القيمة لأهادي أبي الحسن

وقيل : بل هذا القبح من أعلام الابتدائية ، لما نقل شيخنا الكشي في رجاله عن الصادق عليه السلام أنه لما لاقاه أكرمه وقال : « سمك أمك سيداً ووفقت في ذلك . فأنت سيد الشعراء » . فقال السيد افتخارا بهذا الكلام منه عليه السلام :

ولقد عجبت لقائل لي مرة علامة فيهم من الفهاء

سألك قومك سيداً صدقوا به ! أنت الموفق سيد الشعراء !

ما أت حين تخص آل عم
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم
فابشر! فإذك فائز من حبهم
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها
فبالجملة فأصله الأول كما عرفت .

ثم إنه صار إلى مذهب الكيسانية والقول بإمامة عم بن الحنفية .
وكان لا يبالي من شرب الخمر أيضاً ، إلى أن أراد الله أن يهديه للإيمان - وأي
الإيمان ! - وينجيهِ من عذاب النيران .

و تفصيل ذلك المذكور في الحديث عن عم بن النعمان أنه قال : دخلت عليه
في مرضه بالكوفة فرأيت قد أسود وجهه وأزرق عيناه وعطش كبد . فدخلت على
الصادق عليه السلام وهو يومئذ بالكوفة راجعاً من عند الخيفة ، فقلت له : جعلت فداك إنني
فارقك السيد بن عم الحميري وهو - ما به - علي أسوء حال من كذا وكذا .

فأمر بالأسراج وركب ومضيئاً معه حتى دخلنا عليه ، وعنده جماعة محدقون به .
فقعده الصادق عليه السلام عند رأسه فقال : ياسيد ! ففتح عينيه بنظر إليه ولا يطيق الكلام .
فحرك الصادق عليه السلام شفتيه ، ثم قال له : ياسيد ! قل بالحق : يكشف الله ما بك
ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه . فقال في ذلك :

تجعفرت باسم الله ، والله أكبر
ودنت بدين غير ما كنت دأبنا
فقلت : فبهني ! فدنهدت برهة
فلست بعام ما حبيت وراجعا
ولا قاتلاً فولا لكيسان بعدها
ولكنه مما مضى لسبيله
و أيقنت أن الله يعفو ويغفر
به ، ونهاني سيد الناس جعفر
وإلا فدينني دين من يتعسر
إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر
وإن غاب جهنم معاباً وأكثروا
على أحسن الحالات يقني ويؤثر

و في مناقب الطاهرين ، أنه قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له : يا ابن
رسول الله ! إنني لقد صرفت عمري وبذلت مجهودي في موالاةكم والبرائة من أعدائكم ،

وتركت الدنيا لأجلكم ؛ ومع ذلك قد بلغني أنك قلت : « إن أباهاشم ليس على شيء »
فقال الصادق : أليس من قولك :

حتى متى ؟ وإلى متى ؟ هوكم المدي ؛ يا بن الوصي ! وأنت حي ترزق
تتري برضوى لا تزال ولا تتري ؛ و بنا إليك من الصباية أولق

وقد اعتقدت بأن محمد بن الحنفية يكون يجعل رضوى ومن عن يمينه و من عن يساره نمرين جالسين ، ولد فيها رزقه بكرة وعشياً . فباورحك ! لقد كان رسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين أفضل منه وقد ماتوا جميعاً ؛ فكيف لم يموت هو ؟ ؛ فقلت : يا بن رسول الله ! ألك على موته حجة ؟ فقال : أخبرني أبي : أنه دفنه في تراب البقيع بيده . قال : ثم قام وأخذ السيد إلى أن جاء به إلى المقابر ، فوقف على قبره و ضرب يده عليه ، ودعا بدعاء . فإذا بالقبر قد انشق وخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية ؛ وهو يقول : يا باهاشم ! أنعرفني ؟ وأنا محمد بن الحنفية ؛ فاعلم أن الإمام بعد الحسين بن علي هو زين العابدين ، وبعده الإمام محمد بن علي الباقر ، ثم بعده هذا الرجل - مشيراً إلى الصادق عليه السلام . ثم عاد إلى قبره واتصل التراب كما كان . فتاب عند ذلك السيد وقال : « تجعفرت باسم الله ، والله أكبر » .

وقال محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب كتاب « بشارة المصطفى لشيعته المرتضى » :
أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ، عن أبيد أبي جعفر الطوسي ،
عن أبي عبد الله المفيد ، عن أبي عبد الله المرزباني ، عن محمد بن يحيى ، عن جبلة بن محمد ،
عن أبيد محمد بن جبلة ؛ قال : اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عثمان
الطائي ، فقال له السيد : وبحك ! أقول في آل محمد ﷺ :

ما بال بيتكم يخرّب سقفه ونيا بكم من أزدل الأثواب ؛!

فقال جعفر : فما أنكرت من ذلك ؟ فقال له السيد : إذا لم تعين المدح فاسكت !
أبو صف آل محمد بمثل هذا ؛ ! ولكنني أعذرك . هذا طبعك وعلمك ومتبهاك ؛ وقد قلت
ما أمحق عنهم عار مدحك :

أقسم بالله و آله و المرء عما قال مسؤل

إن علي بن أبي طالب
 وإنه ذاك الإمام الذي
 يقول بالحق و يقضي به
 كان إذا الحرب مرتباً القنا
 يمشي إلى القرن وفي كنفه
 مشى العفرني بين أشباله
 ذاك الذي سلم في ليلة
 ميكال في ألف و جبريل في
 ليلة بدر مدداً أنزلوا
 فسلموا لما أتوا حذوه
 علي التقى و السر مجبول
 له على الأمة تفضيل
 و لا تلبه إلا ما طيل
 و أحجمت عنها البها ليل
 أبيض ماضي الحد مصقول
 أبرزه للخصم الغيل
 عليه ميكال و جبريل
 ألف و ينلوهم سرافيل
 كأنهم طير أسود
 و ذاك إعظام و تبجيل

هكذا يقال فيهم يا جعفر ! وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف .

فقبل جعفر رأسه وقال : أنت والله الرأس يا باهاشم ونحن الأذناب ! إيتين .

وجعفر المذكور من أكابر شعراء أهل البيت ، وقد نقل عنه أصحابنا مرثي فاخرة

فيهم . وطلب مولانا الصادق عليه السلام عند إنشاده ، ومع هذا كله فانظر ما يقول هو في حق الرجل !

و بالجملة ، فلا شك يدخل في غاية جلالته وعظم رتبته وخلوص عقيدته و كونه

من الثائين إلى الله الراجعين إلى أهل بيت الرسالة والباشرين دون محبتهم نفسه .

و عن - تذكرة ابن المعتز - أيضاً أنه قال - بعد وصفه بكونه شاعراً و سيماً
 جسيماً مطبوعاً ، حسن الأسلوب و بيق الشعر ، من أحذق الناس بسوق الأخبار و مناقب
 الأخبار ... : إنه جعل ما وجهه من أخبار فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في سلك نظمته
 الرائقة الطريف .

وكان أيضاً يقير من أعدائهم و يهجوهم ما استطاع ؛ ولا يقدرون على أذاه خوفاً

من لسانه .

ولذا ورد أن الأصمعي الناصب كان يقول في حقه : لو لا أنه يسب الصحابة

في شعره ما قدّمت عليه أحداً في طبقته ! . والفضل ما شهدت به الأعداء .
وعن «التذكرة» أيضاً أنه تعارك شعبي وسني في زمانه . فبينا الأمر على تحكيم
أول من يلاقي به . فاتفق ورود السيد الحميري عليهما - راكبا على بغلة سوداء . فتوجّها
إليه غير عارفين له : فبادر الشعبي وقال له : يا هذا ! - أسلحك الله ! - لقد جرى بيننا
زراع وأنا أقول : إنّ عنياً بعد الرسول ﷺ أفضل الناس . فعرف السيد المقصود .
فلم يتماثل نفسه وقال : فما يقول هذا الولد للزنا ؟ ! فضجل الرجل السني بما
لامزيد عليه .

وعنه وعن غيره من التواريخ - أيضاً - أنه أقام شهادة في واقعة عند سوار بن
عبدالله القاضي ببغداد ، فردّ شهادته بعد ما عرفه وقال له : ألسنت تعادي أكابر السلف ؟ !
فقال السيد : أعادي معاداة أوليائه ! فغضب القاضي وقال له : قم يا رافضي ! فوالله ليس
تسمع شهادتك ! فقام السيد وقال في هجوه - بديهة - هذين البيتين :

أبوك ابن سارق عزز النبي وأماك بنت أبي الجحدر
ونحن على دعمك المرافضون لأهل الفلانة والنكر !

لم هجاء بما هو أشنع من ذلك بكثير وكتب به إليه أيضاً .
فلما وقف القاضي عليه وأراد أن يشكوه إلى المنصور الخليفة : سبق عليه السيد .
فلما ورد القاضي رآه جالسا على بساط القرب من الخليفة : يقرأ عليه هذه الأبيات :

يا أمين الله ! يا من	صور ! يا خير الولاء !
إنّ سوار بن عبد الله	من شرّ القضاء
نعملي جملي	لكم غير موات
جدة سارق عزز	فجرة من فجرات
والذي كان ينادي	من وراء الحجرات
يا هناة ! اخرج إلينا	إننا أهل هنات
فاكفينا ، لا كفاه الله	من شرّ الطارقات
من فيها سنة كا	نت موارث الطغاة

أطعم أموال الساء في قومك و الصدقات

فابتيج المنصور من هجوه المذكور ، إلا أنه لما رأى القاضي يظهر أشد الحزن والكآبة من ذلك صالح بينهما بأن أمر السيد بأبيات في مدح بتلافي هجوه به . فأنشد السيد حسب أمره العالي فقرات في الهجو المليح المحتمل الوجهين .

وقيل : القاضي المذكور كان بالبصرة ، فلما هجاء السيد كتب إلى الخليفة مظهراً أن السيد راغني بقول بالرجعة وإباحة المشعة . فكتب المنصور في جوابه : « إنا جعلناك قاضياً بين الناس لأساعياً غملاً » . ثم عزله من قضاء البصرة ورقم باسم السيد مزرعة من أعمالها لأمر معيشته .

وفي « محاضرات الراغب الإصفهاني » قال : قال السيد الحميري : رأيت رسول الله ﷺ في المنام كأنه في حديقة سبعة فيها نخل طوال و بجنبها أرض كأنها كافورة ليس فيها أشجار ، فقال لي : أتدري لمن هذه النخل ! ؟ فقلت : لا ! فقال : لأمرء القيس ، فاقطعها واغرسها في هذه . ففعلت . فلما أصبحت أتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه . فقال : أقول الشعر ؟ قلت : لا ! فقال : أما إنك ستقول مثل شعر امرء القيس إلا أنك تقول في قوم طهيرة . فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر . هذا .

و بالجملة ، فجلالة قدره و سلامة أمره أظهر و أشهر من أن ينكر .
وأفضل أشعاره قصيدته المشهورة في التولي والتبري ومديح أهل البيت عليهم السلام التي أولها قوله :

لأَمْ عمرو باللوى مريع طامسة أعلامه بملقح

إلى تمام نيف وخمسين بيتاً ، وحسبها منقبة ، وكفاها مدحاً أنه لم يمدح لشعر من الشعراء المجيدين أو المخلصين ورود حديث في ثواب حفظه والآخر بحفظه كما عاهد لها : حيث روى الكشي بإسناده عن سهل بن زياد عن الرضا عليه السلام في حديث طويل أنه قال : قد أحفظنيها جدي رسول الله ﷺ في المنام من كثرة ما كررها وردّها عليّ بعدما قال لي : يا علي ! احفظ هذه القصيدة و مر شيعتك بحفظها ، فمن حفظها ضمنت له على الله الجنة .

وفي « مجالس الشيخ » أن السيد الحميري عرض عليه إغماء قبل وفاته ساعة فاسود وجهه في ذلك الإغماء ، ثم أفاق وأبيض ، فأحسن ما يكون .
ثم إن في مجالس المؤمنين أنهم ذكروا أنه لما اسود وجهه اغتم منه المؤمنون الحاضرون عنده وفرح به الناصبون الشامتون ، فترأى له ، وهو في كرب السباق سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام لما أتته بعض المؤمنين والمنافقين حين احتضاره . فلما نظر إلى وجه مولاه نظر إليه وقال : أهلكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين ؟ كما سجد الحاضرون فتتوزر وجهه بذلك ، وفتح عينيه ، وأجرى هذه الأبيات على لسانه :

أحب الذي من مات من أهل ودّه	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوّه	فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن ! أفد بك نفسي وأسرنى	ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
أبا حسن ! إنني بفضلك عارف	وإنني بحبل من هوالك لمسلك
وانت وصي المصطفى وابن عمّه	وإننا نعاذي مبعضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين يدي	وقالبك معروف الضلالة مشرك
ولاح لحالي في عليّ و حزبه	فقلت : لحاك الله ! إنك أعفك !

وروى صاحب « بشارة المصطفى » عن شيخه الحسن بن الحسين بن بابويه . عن شيخنا الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي عبد الله المرزباني ، عن عبيد الله بن الحسين ، عن عبد بن رشيد : قال : آخر شعر قاله ابن محمد - رحمه الله - قبل وفاته ساعة . وذلك أنه اغشى عليه و اسودت لونه ثم أفاق وقد ابيض وجهه وهو يقول :

أحب الذي ... إلخ .

وعن الحسين بن علوان ، قال : دخلت على السيد إسماعيل الحميري عائداً في علته التي مات فيها . فوجدته يساق به ، و عنده جماعة من جيرانه . و كان يحيل الوجد فبدت في وجهه نكتة سوداء وزادت حتى أظلمت وجهه : فاغتم من حضر من الشيعة و وفرح النواصب ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى بدت من ذلك المكان لمعة بيضاء حتى أشرق وجهه نوراً ، فضحك السيد و قال :

كذب الزاعمون أن علياً
قدورتي دخلت جنة عدن
فابشروا اليوم أولياء علي
ثم من بعده تولوا بنيه
لا ينجني محبة من هنات
وعفالي إلا إله عن سيئاتي
وتولوا علياً حتى الممات
واحداً بعد واحد بالصفات

ثم ذكر أن وفاته ببغداد سنة تسع - وقيل : ثلاث - وسبعين ومائة ، في زمن الرشيد . وقد أرسل شرفاء الشيعة - الذين كانوا بالكوفة - سبعين كفتاً لأجله ، فلم يقبلها الرشيد و كفتنه من عين ما له . وصلى عليه المهدي العباسي على طريقة الإمامية . هذا .

وفي الأخبار - أيضاً - عن مولانا الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده السيد بعد وفاته ، فترحم عليه ، فقيل : إنك كان يشرب النبيذ ! فقال - عليه السلام - نانيا : رحمه الله ! ثم قيل له : إنني رأيته يشرب نبيذ الرستاق ! قال : تعني الخمر ؟ قلت : نعم ! قال - عليه السلام - : رحمه الله ، وما ذلك على الله أن يغفر لمحبة علي - عليه السلام - شرب النبيذ . قلت : ويؤيد هذا المقال : ما رواه الشيخ في الأمل في عن الباقر - عليه السلام - أنه قال : ما ثبت الله حب علي بن أبي طالب في قلب أحد فرأت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى : وقولهم : حب علي حسنة لا يضر معها سيئة . إلى غير ذلك من الأخبار المستفيضة في ذلك المعنى . والحمد لله .

وقال صاحب مجمع البحرين في ذيل مادة خمر : والسيد إسماعيل بن محمد الحميري - بالهمزة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة - تحبها قططين - بعدها راء ميملة - ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشأن ، من شعراء أهل البيت - عليه السلام - ، وفد أطلب ابن شهر آشوب في ذكره . وهو القائل : لأم عمرو باللوى مريع . وفي حديث فضيل الرسان - وقد أشد قصيدة لأم عمرو بحضرة الصادق - عليه السلام - : فلما فرغ من الإنشاء قال - عليه السلام - له : من قال هذا الشعر ؟ قلت : السيد بن محمد الحميري . فقال - عليه السلام - : رحمه الله ! فقلت : إنني رأيته يشرب النبيذ ! فقال - عليه السلام - : رحمه الله ! فقلت : إنني رأيته يشرب نبيذ الرستاق ! قال : تعني الخمر . قلت : نعم ! قال :

وما ذلك على الله أن يعفو لعب علي - عليه السلام - انتهى . و مما ذكره يعلم ضعف ما جاء فيه من القدر مع إمكان تأويله . و عن الشيخ المفيد - رحمه الله - قال : كان الانحراف شاعراً في حمير - يعني قبيلة السيد الحميري - عن أمير المؤمنين فاشياً ، فقد روي في الأخبار أن داخلاً دخل على السيد في غرفة له ، فقال السيد - رحمه الله - لقد لعن أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الغرفة كذا وكذا سنة ، وكان والداي بلغنا أنه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة ، إلى إن قال : لكن الرحمة غاصت على غوصاً فاستغذتني انتهى . و من شعر السيد بنقل صاحب المحاضرات :

فإن قلم أبونا عبد شمس	فإن الریح من أولاد نوح
هما عرفان من أصل جميعاً	ولكن ليس مع مثل شيخ ^(١)

الشيخ أبو سهل إسماعيل بن إسحق بن أبي سهل التوبختي

كان شيخ المتكلمين من أصحاب بغداد ، ووجههم ، ومتقدماً بني توبخت في زمانه و كان له جلالة في الدين والدنيا ، يجري مجرى الوزراء . و قد صنّف في الإمامة ، والرد على الملاحدة والغلاة وسائر المبطلين ، وتواريخ الأئمة ، وغير ذلك ما يزيد على ثلاثين مجلداً من الكتاب ؛ فضلتها أصحاب الرجال في فهارسهم . و في كتاب علي بن يونس العاملي في الإمامة : قال في ذيل كلام له : والشيخ الطوسي أخذ عن السيد الأجل علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين ، عن الشيخ أبي عبد الله المفيد ، و أخذ المفيد عن أبي الجيش المظفر بن محمد البلخي ، و هو أخذ عن شيخ المتكلمين أبي سهل إسماعيل بن علي التوبختي - خال الحسن بن موسى - ، و هو انتهى البحر الراخر أبا محمد الحسن العسكري - عليه السلام - . فتأمل .

(١) الشيخ : بالحاء المهملة - على ذمة ربيع - : ثبت معروف في البر ، معطر ، يقال له بالفارسية : دد منه ، وفي عرف هذا الزمان : يوشن : يوجد في أغلب بلاد العالم وبأخذون منه الرفود والحلب الصحيح . منه .

و في « باب من ادعى البايضة للصاحب » كاذباً « من كتاب « الغيبة »
 شيخنا الطوسي . رحمه الله . قال : و منهم : الحسين بن منصور الحلاج ، أخبرنا الحسين
 بن إبراهيم ، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب
 - ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري - قال : لما أراد الله تعالى أن يكشف
 أمر الحلاج و يظهر فضيخته و يخزيه ؛ وقع له أن أبا سهل إسماعيل بن علي التوبختي
 - رضي الله عنه - ممن نجوز عليه مخرقته ، و تم عليه حياته . فوجهه إليه يستدعيه ،
 و ظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر - فردد جهله - و قدر أن يستجرحه
 إليه فيتمخرق به و يتسوق باعتقاده على غيره . فيتسوق له عاقصه إليه من الحيلة و البهرجة
 على الضعفاء لقد أرى سهل في أنفس الناس و محكم من العلم و الأدب أيضاً عندهم ؛ و
 يقول له في مراسلته إياه : « إني وكيل صاحب الزمان - و بهذا أولاً - كان يستجرح الجبال
 ثم يعلو منه إلى غيره - و قد أمرت بمراسلتك و إظهار ما تريد من النصرة لك لتقوى
 نفسك و لا ترتاب بهذا الأمر » . فأرسل إليه أبو سهل - رضي الله عنه - يقول له : « إني
 أسألك أمراً يسيراً يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل و البراهين
 و هو أنني رجل أحب الجوّاري و أصبو إليهم ، و لي منهم عدة أتخطأهم ؛ و الشيب
 يبعثني عنهم و يبعثني إليهم و أحتاج أن أخضب في كل جمعة و أحمّل منه مشقة
 شديدة لأستر عنهم ذلك و إلا انكشف أمرى عندهم ؛ فصار القرب بعداً ، و الوصال
 هجراً ؛ و أريد أن تغنيني عن الخضاب ، و تكفيني مؤنته ، و تجعل لحيتي سوداء ، فأثني
 طوع يدك ، و صائر إليك ، و قائل بقولك ، و داع إلى مذهبك ، مع مالي في ذلك من
 البصيرة و لك من المعونة » .

فلما سمع بذلك الحلاج من قوله و جوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته و جهل
 في الخروج إليه بمذهبه ، و أمسك عنه ولم يرد إليه جواباً ، ولم يرسل إليه رسولاً .
 وصيرّه أبو سهل - رضي الله عنه - أجدونة و ضحكة يطنز به عند كل أحد ، و شهر
 أمره عند الصغير و الكبير ، و كان هذا الفعل سبباً لكشف أمره و تنفير الجماعة عنه إثمياً .
 و فيه ما لا يخفى من جلاله قدر الرجل و عظم حقه في الدين .

ثم إن من كبار الفضلاء النوبختيين وفقهائهم المتكلمين أيضاً : ابن أخت هذا الشيخ الجليل النبيل : الحسن بن موسى النوبختي المتكلم المشهور ، صاحب التصنيفات الكثيرة في متفرقات الأقدان والأبحاث الواردة الغفيرة على حكماء يونان ، وكان من أفاضل رأس الثلاثمائة الهجرية .

٣٠

الشيخ المعز اسمعيل بن علي بن الحسين السمان

ثقة و أي ثقة : حافظ ، له « البستان في تفسير القرآن » عشر مجلدات . وكتاب « الرشاد » في الفقه . و « المدخل » في النحو . و « الرياض » في الأحاديث . و « سفينة النجاة » في الإمامة . و « كتاب الصلوة » . و « كتاب الحج » . و « المصباح » في العبادات . و « النور » في الوعظ . أخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني الرازي ، عن الشيخ الحافظ المفيد أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري ، عند كذا نقل عن « فهرست الشيخ منتجب الدين » .

٣١

السيد الجليل اسمعيل بن سعيد الحسيني

كان فاضلاً عالماً حكيماً متكلماً ماهراً أديباً شاعراً عارفاً بالعريضة ، من معاصري صاحب « الأمل » ، كما ذكره فيه . وهو غير السيد إسماعيل الكفرحوني العاملي الموسوي الذي ذكره أيضاً في « الأمل » و قال : كان فاضلاً صالحاً جليلاً القدر معاصراً للشيخ حسن بن الشهيد الثاني . و لم ينبت لأحد منهما تصنيف . فلو كان شيخنا الحر يطرح أسماء أمثالهما من درج كتابه لكان أحسن و أتمن و أقرب إلى قبول الفضلاء الأعلام في كل زمن .

العلم العالم الجليل ، مولانا اسمعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين

محمد ، المازندراني

- بنص "نفس فيما رأيناه من مصنفاته - ، المشهور بالخاجوي - لتوطئه في محلة خاجو . من محلات إصبيان - .

كان عالماً بارعاً و حكيماً جامعاً و نافذاً بصيراً و محققاً نحريراً ، من المتكلمين الأجلاء والمتتبعين الأدلاء والفقيهاء الأذكياء والنبلاء الأصفياء ، طريف الفكرة ، شريف الفطرة ، سليم الجنبه ، عظيم الهيبة ، قوى النفس ، نقي القلب ، زكي الروح وقي العقل ، كثير الزهد ، حميد الخلق ، حسن السياق ، مستجاب الدعاء ، مسلوب الادعاء ، معظماً في أعين الملوك والأعيان ، مخفياً عند أولي الجلالة والسلطان ؛ حتى أن النادر شاد - مع سطوته المعروفة و صولته الموصوفة - كان لا يعتني من بين علماء زمانه إلا به ولا يقوم إلا بأدبه ، ولا يمثل إلا أمره ، ولا يحقق إلا رجاءه ، ولا يسمع الادعاء . و ذلك لاستغنائها الجميل عما في أيدي الناس . واكتفائه بالقليل من الأكل والشرب واللباس ، وقطعه النظر عما سوى الله ، وقصده القربة فيما تولاها .

بلى ! كل شيء ما خلا الله باطل و كل نعيم لا محالة زائل

غير أن هذا الشيخ الجليل لما كان في زمن فاسد عليل ، وعصر لم يبق لأحد فيه إلى نصر العلم والدين سبيل - من جهة استيلاء الأفغان على ممالك إيران ، واستحلالهم أعراض الشبهة و دمائهم و أموالهم في كل مكان ، سبباً محروسة إصبيان - لم يبق له - مع كونه الفحل المحل العجب العجيب - كثير ذكر بين الأصحاب ، ولا جدير اشتهار لما صنف من رسالة و كتاب ، بل لم يعرف من أجل ذلك له أستاذ معروف ، أو إسناده متصل إليه أو عنه علي وجد مكشوف . وكان ذلك كان مفقوداً فيه معوزاً عليه ؛ و إلا لنقله ونقل عنه في مبادي كتاب أربعينته لا محالة - كما هو ديدن مؤلفي الأربعينات ، ولم يكن يعتذر هناك عن تركه ذكر الإسناده إلى المعصوم عليه السلام بأعذار غير سديدة .

وقد أشار نفسه في خواتيم كتاب أربعين هذا - الذي جمع فيه أربعين حديثاً من المعتبرات أغلبها في العبادات ، وتكلم في وجوبها ومعاملتها وما يتعلق بها حق التكلم - إلى نبذ من الوقائع الهائلة . فإنه قال بعد البلوغ فيها إلى غاية الحرام :

جمعتها في زمان و آلتها في مكان كانت عيون البصائر و الضمائر فيه كدرة ، ودماء المؤمنين - المحرّم سفكها بالكتاب و السنة - فيه هدرة ، و فروج المؤمنات مفضوبة فيه مملوكة بإيمان الكفرة الفجرة قاتلهم الله - بنبيّه و آله الكرام البررة - . و كانت الأموال والأولاد منهوبة فيه مسبيّة مأسورة ، و بحار أنواع الظلم موجة فيه متلاطمة و سحائب الهموم و الغموم فيه متلاصقة متراكمة : زمان هرج مرج مخرب الآثار ، مضطرب الأخبار ، محتوي الأخطار ، مشوش الأفكار ، مختلف الليل ، متلون النهار لا يسير فيه ذهن ناقد ، ولا يطير فيه فكر صائب ! نمتقتها وهذه حالي ، وذلك قالي . فإن عثرتم فيه بخل ، أو وقفتم عليه على زلل : فأصلحوه - رحمكم الله - . إن الله لا يضيع أجر المطيعين . إنهي .

وقد نواتر أضعاف ذلك النقل من معمرينا الذين أدركوا ذلك الزمان . وحسبك شاهداً عليه بقاء خراب أكثر محلات محروسة إصبيان من تلك الواقعة الكبرى والداهية العظمى إلى الآن ، كما نراه بالعيان .

و ممن أشار إلى نبذة من تلك الوقعات ، وشرح عن جملة منها على وجوه الألواح والورقات : سيّدنا العالم الفاضل النسيب الحبيب ذو المجدين وماحب الفخر بن الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الحسيني الخوانتون آبادي - سبط العلامة المجلسي رحمه الله - في إجازته التي كتبها للشيخ الفاضل الكامل زين الدين بن عین علي الخوانساري - بقرية خاتون آباد من قرى إصبيان - وسمّاها « مناقب الفضلاء » - وكذا المولى الفاضل الأديب النجيب الآقاهادي بن مولانا محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه . و نحن نذكرهما - وإن طال الكلام - بعين ماعبراً عند . ليكون عبرة للناظرين ، وغيره للشاكرين ، وتنبهياً للغافلين ، وتذكيراً للجاهلين ، وتسلية للأحزان وتغزية لأهل الإيمان .

فنقول : قال الأول منهما بعد جملة من مواعظه للمولى المستجير ، و شرحه عن بعض ما جمع الله تعالى من خير الدارين للسلف الصالحين المجتبيين : فتغير ذلك الزمان وتنزل عاماً فعاماً ، إلى أن قضى الظلم والفسوق والعصيان في أكثر بلاد إيران ، وظهرت الدواهي في جل الآفاق والنواحي : لاسيما عراق العجم والعرب ، فلم يزل ساكنوها في شدة وتعب ، ومحنة ونصب ، وانطمس العلم ، واندرست آثار العلماء ، وانعكست أحوال الفضلاء ، وانقضت أيام الأتقياء ، حتى أدرك بعضهم الذل والخمول وأدرك بعضهم الممات ، فتلهم في الإسلام ثلثات ، وضعفت أركان الدولة ، ووهنت أساطين السلطنة حتى حوصرت بلدة إصفهان ، واستولت على أطرافها جنود أفغان ، فمنعوا منها الطعام ، وقتلوا الضحط الشديد بين الأتلام ، وغلت الأسعار ، وبلغت قيمة لم يبلغ إليها منذ خلقت الدنيا ومن غلبها . وسارت سكة أهل البلد إما مقيمين فيه جائعين ، وعن المشي والقيام عاجزين ، مستلقين على أفقيتهم في قراشهم ، لا يقدر على السعي في تحصيل معاشهم ، أو مشرفين على البلاك في مجلسهم ، يجودون للموت بأنفسهم ، حتى صاروا أمواتاً غير مدفونين في قبورهم ، وإن اتفق دفن بعضهم - وقليل ما هم - ففي دورهم ، وإما هاربين من داخل البلد إلى الخارج ، فأرسل عليهم شواظ من نار مارج ، من صواعق نصال السهام والرماح من جيوش أعدائهم ، فاستحيوا مخدرات نساءهم ، وقتلوا رجالهم ، وذهبوا أطفالهم ، وغصبوا أموالهم ، ولم يبق منهم إلا قليل نجاهم الأسر والاسترقاق ، فهم أمراء مشدودوا الوثاق ، فأكثر سكة تلك الأفطار : إما مريض أو مجروح ، أو مذبح على التراب مطروح ، ثم آل الأمر إلى أن استولوا على تلك الديار ، فدخلوا في أصل البلدة ، وعصروا في كل دار وعقار ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة ، فحبسوا المالك وقتلوا أكثر الأمراء مع بعض السكة ، وباد بقيّة أهلها ، وخرب جبلها وسيلها ، ولم يبق من أوطانها إلا مقرّ يتيم ذي مغبة ، أو مسكن مسكين ذي مغبة : فبا أسفاه ! على الديار وأهلها ، ولا سيما المخالّن والأصدقاء ، وواحر ناه ! على تخریب المدارس والمعابد وفقدان الفضلاء والعلماء والصلحاء ، وواممبيتاه ! على اندراس كتب الفقهاء والنصحاء آثارهم بين الأذكىء الطالبين للاهتمام ، ولست أفشي لديك ممّا قصصت عليك شكابة الدهر

الفرار والنون ، بل إني أشكو بشي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون . ثم إني وإن كنت في تلك الأحوال مبتلي بالضرب والعبس وغصب الأموال ، إلا أن الله تعالى - بمنه وطوله - تفضل علي بحفظ العرض والحيوة والإيمان ، وبقاء بعض الأهل والأولاد والإخوان ، ونزول من الأقارب والخالان . وكنت قد حمدت الله ربّي في خلال تلك الأحيان راجياً من الله سهولة المخرج ، متمسكاً بذيل الصبر ، فإن الصبر مفتاح الفرج ، محسباً من الله الأجر . مفضلاً إليه كل أمر . لكن لما تعسّرت في أصل البلد إقامتي لكثرة الشدائد والمواهي ، رحلت إلى بعض القرى - يعني به خاتون آباد التي هي على فرسخين من إصبيان - في جمع من إخواني في الدين وخالاني المتقين - خلد الله نلالهم وكثر أمثالهم . ولما كانت تلك القرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان مطمئناً فيها قلبي بعض الاطمينان . فحمدت الله سبحانه ثانياً ، وأقمت فيها متوكلًا عليه . لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً . ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره فقد جعل الله لكل شيء قدراً .

هذا آخر ما يتعلق بالمقصود من الإجازة المبسوطة المذكورة .

و قال الفاضل الآقا هادي في ذيل ما نقله عن بعض التواريخ المعتمدة من أن الأسعار غلت بمصر سنة ٤٦٥ هـ ، وكثر الموت ، وبلغ الغلاء إلى أن امرأة تقوّم عليها رقيق بألف دينار . وسبب ذلك أنها باعت عروضاً لها قيمتها ألف ألف دينار بثلاثمائة دينار ، واشترت عشرين رطلاً حنطة . فنهبت من ظهر الحمال و نهبت هي أيضاً مع الناس قاصاياها مما خبز تدريغاً واحداً : وأقول : إن من حضر وقعة إصفهان من مخازلة أفغان ومحاصرة هذا العام ، وهو سنة أربع وثلاثين ومائة بعد الألف ، وشاهد ما جرى في ثمانية أشهر من شدة الغلاء حتى أن متاً من الحنطة - وهو ثمانية عشر أرطال بالعراقي - بيع بخمسة نواوين - وهو ألف درهم - ثم نذرت الحنطة والأرز وسائر الحبوب ، وانتهى الأمر إلى اللحوم ، فمن الغنم إلى البقر ، ومن البقر إلى الفرس والبغل ثم الحمير ثم الكلاب والسنور . ثم لحوم الأموات ، ثم قتل بعضهم بعضاً - ابتغاء لحمد - وما وقع في طي ذلك من الموت والقتل حتى أنه كان يموت في كل يوم

ألف ألف نفس ، وكان يباع المضاع والفراش والأثاث بربع العشر ودونه ، ولا يحصل منه شيء أصلاً . - وبالجملة - فو رب البيت ! ما بولغ من ذلك فما كان جزافاً - أعادنا الله من مثله - لم يتعجب مما في ذلك التاريخ ؛ بل يجزم بتأ قطعاً أنه ما وقعت شدة عظيمة وبلية مرزية من يوم خلق السموات والأرضون ، ولا يقع مثلها إلى الساعة . ومع ذلك كان في خارج البلد في غابة الرخص والففور . نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . انتهى .

فهذان أيضاً أقوى شاهدين على صحة ما بيناه ، و بكلام نفس صاحب العنوان أيده . فلو لا أنه أدرك برهة من الزمان بعد قسنة الأفغان ؛ لما بقي منه أثر ، ولا بلغ من نحوه خير .

و بالجملة ، فمما بلغنا من تصانيفه الفائقة ومجاميعه الرائقة ، التي أكثرها لم يتجاوز نسخة الأصل إلى زماننا هذا ، غير ما أشرنا إليه من كتابه المئين في شرح الأربعين ؛ شرح المبسوط على المدارك في مجلدين . وفوائده الرجالية التي تقر برؤيته العين . و كتابه المسمى بـ « جامع الشتات في النوادر المتفرقات » . و تعليقاته الأنيقة التي تنيف على سبعة آلاف بيت مشحونة بالتحقيقات اللطيفة والتدقيقات الشريفة في شرح كتاب « شرح الأحاديث الأربعين » لمولانا الشيخ بهاء الدين العاملي - قدس سره - . و تعليقاته على كتاب « آيات الأحكام » لمولانا المقدس الأردبيلي - طاب ثراه - و كتاب « هداية الفؤاد إلى أحوال المعاد » . و « رسالة في الإمامة » . و أخرى في « تحقيق الغناء وعظم إثم ردأ على صاحب « الكفاية » . و أخرى في « الرد على الصوفية الملعونة » بالفارسية . و أخرى في « تحقيق ما لا يتم فيه الصلوة » . و أخرى في « إبطال الزمان الموهوم » مع إنكاره استدلال السيد الداماد عليه . و أخرى في « فضل الفاطميين » و كون المنتسب إليها بالأئم منهم .

و كان - رحمه الله - مرتفعاً جداً في محبتهم والإخلاص لهم الوداد ، كما حكاها الثقات . ولد أيضاً : « شرح مبسوط على دعاء الصباح » المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما ينيف على ثلاثة آلاف بيت . و « تعليقات لطيفة مدونة على أجوبة مسائل السيد

مهيأ بن سنان المدني من العلامة * . عندنا منها نسخة بخطه الشريف ، كتبها أيضاً في عين الشدة والتراكم من فتنه الأفاغنة بإصبيان .

إلى غير ذلك من الرسائل والمقالات الكثيرة التي تبلغ نحواً من مائة وخمسين مؤلفاً متيناً في فنون شتى من العلوم والحكم والمعارف .

و كان . رحمه الله - أيضاً صاحب مقامات فاخرة وكرامات باهرة ، يوجد نقل بعضها في بعض المواقف ، و يؤخذ بالسائر من الأفواه . و إنما أعرضنا عن تفصيلها خوفاً عن الإطباب المملوء المخلل بوضع هذه العجالة .

وخطه . رحمه الله - أيضاً قد كان - بضميه المعبودين - في قاصي درجة من الجودة والحسن والبهاء ، كما اطلعنا عليه من أكثر أرقامه ومصنفاته الموجودة لدينا بخطوطه المباركة .

وقد لئذ عنده جملة من مشايخ أشرافنا الأعيان المقدمين . كالمولى مهدي التراقي الكاشاني ، والآقا محمد البید آبادي الجيلاني ، و الأميرزا أبي القاسم المدرس الإصفهاني . أستاذ جدنا الأمير أبي القاسم الخوانساري . و المولى محراب الحكيم العارف المشهور - عاملهم الله بلطفه وفضله وكرمه العميم الموفور - .

و توفي في حادي عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين بعد مائة و ألف هجرية . ودفن في مزار تخت فولاد المشهور . بإصبيان - مماليكي بابه الجنوبي المطروح إلى جهة القارس المحيطة قريباً من قبر الفاضل الهندي . - رحمه الله تعالى عليه . و كان سلسلة إجازته وقراءته أيضاً منتهية إليه .

و وافق تاريخ وفاته بحساب الجمل : نور الله الجليل مقبرته ، و رفع الله في الجنان منزلته ، و قول الشاعر بالفارسية : « خاند علم منهدم گردید » .

وسياتي أيضاً في باب العميم في ذيل ترجمة الفاضل المشار إليه هنا بالتعظيم : الإشارة إلى نبذة من الكلام الذي يناسب هذا المقام . فليراجع إليه . إنشاء الله .

الفاضل الفضولي ، ومناصل المجتهد و الاصولي ، صاحب القلم العادي ، والقلب المبادي

ابن محمد شريف : مولى محمد أمين الاخباري ، الاسترآبادي

كان في مبادي أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد ، و سالكاً مسالك أسانيد الأئمة : بذهنه الوقاد و فيمته النقاد ؛ بحيث قد أجازوه صاحباً « المدارك » و « المعالم » - رحمة الله عليهما - بصريح هذا المقاد و صريح هذا المراد . وقد رأيت نسختي إجازتهما المنبئين عن غاية فضيلة الرجل و نبأته بخطيهما الشريف المعروف لدى الضعيف - في أوائل بلوغى التكليف - و كانتا في جملة سفينة ركبها المجازلة من كل ما هو من قبيل تلك الأمثال - كما خطر مني بالبال - .

نعم لم أدر ما منح له بعد هذه الأحوال ، وما منحه سلطان الهوى من سليقة أرباب المزيغ و الضلال ، حتى ترك طريقة أشياخه الحققة ، و ارتكب عقوق أسلافه المحققة . فأخذ في تخريب قواعد الدين ، و شرع في تشريب جماعة المجتهدين ، و لم يأل جهداً في حيازة العشوية و لا ترك صنعا لصناعة الأخبارية ، و أسس بين أهل الحق أساس الخلاف و النفاق ، و أوقد فيهم نائرة الفتنة و الشقاق : إلى ميعاد يوم التلاق .

و إن كان ظننى أن معظم ما بلغه أيضاً إنما هو من قبل أسناده الأخير ، و هو الفاضل المتبحر التحرير ، و بلديته السابق إليه الإشارة من التقرير أعني الميرزا محمد بن علي " الأسترآبادي " ، الذي هو صاحب كتب الرجال الكبير و المتوسط و الصغير . و ذلك لكمال حسن ظن الرجل به من بين الرجال ، و كمال ميل ذلك الرجل إلى هذه السجالات ، بل ركونه إلى مشارب أهل الذوق و العرفان ، و الذين هم في طرف التقبض دائماً مع أولئك الماجدين الأعيان ، و المروحين للشرعية المطهرة في غيبة إمام الزمان عليه السلام . كما قد أفصح عن حقيقة هذه الدقيقة - كما هي - عبارة نضد المنقولة عن رسالته الموسومة بـ « دانشنامه شاهي » أثر طول كلام له بالفارسية في مقام إثبات حدوث طريقة الاجتهاد بين الشيعة الإمامية ، و بيان أن هذه القواعد

نم تکتن أبداً قبل زمن شيخنا الكليني مما يبين أو يجري ، بل كان العمل على طريقة الأخباريين إلى أواخر الغيبة الصغرى . و عين عبارته هكذا :

تا آنکه نوبت بأعلم العلماء المتأخرين في علم الحديث و الرجال و أوردتهم ، استاد الكل في الكل : میرزا محمد أستر آبادی - نورالله مرقعه الشریف - رسیده . پس ایشان بعد از آنکه جمیع احادیث را بفقیر تعلیم کردند اشاره کردند که : « إحياء طريقة أخباريين يكن ، وشبهائي که معارضة با آن طریق دارد رفع آن شبهات يكن . چرا که این معنی در خاطر میگذاشت ، لیکن رب العزة تقدیر کرده بود که این معنی بر قلم تو جاری شود ! » . پس فقیر بعد از آنکه جمیع علوم متعارفه را از أعظم علماء آن فنون اخذ کرده بودم ، چندین سال در مدینه منوره سر بگریبان فکر فرو می بردم ، و تضرع بدرگاه رب العزة می کردم ، و توسل بأرواح أهل عصمت عليهم السلام می جستیم ، و مجدداً نظر بأحادیث و کتب عامه و کتب خاصه می کردم - از روی کمال نعتی و تأمل - تا آنکه بتوفیق رب العزة و برکات سید المرسلین و أئمة طاهرين - صلوات الله علیه و علیهم أجمعين - باین اشاره لازم الاطاعة امتثال نمودم و بتألیف « فوائد مدنیه » موفق شده بمطالعہ شریف ایشان مشرف شد . پس تحسین این تألیف کردند ، و ثناء بر مؤلفش گفتند . - رحمه الله - .

ولما بلغ الكلام إلى هذا المقام بحق لنا أن نحكي بعض ما ذكره في كتاب فوائد المذكور تكميلاً لمنفعة هذا الزبور ، و تبصرة لغير أولي المعرفة بالأموور ، و تذكرة لبعض حقوق هذا المهجور : عند من لاتصيح لديهم الأجور . فنقول : قال في مقام نفي الإجماع و منع حجته لدى الاستدلال :

وذكر أول مشايخي في علمي الحديث و الرجال ، ومن تشرفت بالاستفادة وأخذ الإجازة منه في عنفوان شبابي في المشهد الطقدس الغروي ، وهو السيد السند والعلامة الأؤحد صاحب كتاب « المدارك - شرح الشرايع » في أوائل ذلك الكتاب : « أن الإجماع إنما يكون حجة مع العلم القطعي بدخول قول المعصوم في جملة أقوال المجمعين : و لو أريد بالإجماع المعنى المشهور لم يكن حجة ، لانحصار الأدلة الشرعية في الكتاب و

السنّة والبراعة الأصلية .

و قال في مدقّة الاجتهاد في مدارك الأحكام :

و أوّل من غفل عن طريقة أصحاب الأئمة عليهم السلام واعتمد على فن الكلام وعلى أصول الفقه المبنيين على الأفكار العقلية المتداولة بين العامة - فيما أعلم - : محمد بن أحمد بن الجنيّد العامل بالقياس ، وحسن بن عليّ بن أبي عقيل العمانيّ المتكلم . ولما أظهر الشيخ المفيد حسن الظنّ - بمصانيفهما بين أصحابه - و منهم : السيّد الأجلّ المرتضى و شيخ الطائفة - شاعت طريقتهما بين متأخري أصحابنا . قرأنا فقرنا - حتّى وصلت النبوة إلى العلامة - فالتزم في تصانيفه أكثر القواعد الأصولية من العامة ، ثمّ تبعه الشهيّدان والفاضل الشيخ عليّ - رحمهم الله تعالى - .

و قال أيضاً في مقام الإنكار على تنويع الأخبار :

و بالجملة أوّل من قسم أحاديث أصحابنا - التي كانت مرجعهم في عقائدهم و أعمالهم في زمن الأئمة عليهم السلام و كانوا يجمعون على محبة نقلها كلها عنهم عليهم السلام - إلى الأقسام الأربعة المشهورة بين المتأخّرين : العلامة المحلّي ورجل آخر قريب منه . ثمّ جاء من بعده ووافق الشهيّد الأوّل والفاضل الشيخ عليّ والشهيّد الثاني وولده صاحب كتابي : المعالم ، و المنتقى ، و الفاضل المتبحّر المعاصر بهاء الدين محمد العامليّ . والسبب في إحداث ذلك غفلة من أحدته عن كلام قدمائنا ، والسبب في غفلة ألفة ذهنة بما في كتب العامة . إلى آخر ما ذكره .

وقال في مقام آخر : وأمّا التمسك بالإجماع بالمعنى الذي اعتبرند العامة ، وهو : اتفاق مجتهدي عصر على رأي في مسألة : فهو باطل من وجود - إلى أن قال : والجواب عن عمدة أدلّتهم واضح . ففي «الشرح العنودي» للمختصر الحاجبيّ : « هو أحسن كتبهم الأصوليّة ، و قد قرأته في أوائل سنّتي في دار العلم شيراز - صافها الله عن الإغوار - على أعظم العلماء المحقّقين ، وحيد عصره و فريد دهره ، و هو السيّد السند والعلامة الأوحد ، سيّد العلماء المحقّقين و قدوة الأتقياء المقدّسين : الشاه تقيّ الدين محمد النسابة - قدّس الله سرّه - في مدّة أربع سنين : فراءة بحث و تحقيق و نظر و تدقيق :

أنهم أجمعوا على القطع بتخلف المخالف للإجماع ، فدل على أنه حجة ؛ فإن العادة تحكم بأن هذا العدد الكثير من العلماء المحققين لا يجمعون على القطع في شرعي بمجرد توافق أو ظن ، بل لا يكون قطعهم إلا عن قاطع ، فوجب الحكم بوجود نص قاطع بلغهم في ذلك ، فيكون مقتضاه - وهو خطأ المخالف له - حقاً وهو يقتضي حقبة ما عليه الإجماع .

وأورد عليه نقضاً بإجماع الفلاسفة على قدم العالم ، وإجماع اليهود على أن لا نبي بعد موسى عليه السلام ، وإجماع النصارى على أن عيسى عليه السلام قد قتل .

وقال في مقام آخر : وقد رجع المحقق من جواز التمسك بالبرائة الأصلية - في غير ما تعم به البلوى - في أوائل كتاب «المعتبر» ، وأنا أقول : التمسك بالبرائة الأصلية - من حيث هي - إنما يجوز قبل إكمال الدين ، وأما بعد أن كمل الدين وتواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار عليهم السلام بأن كل واقعة تحتاج إليها الأمة إلى يوم القيمة و كل واقعة يقع فيها الخصومة بين اثنين ؛ ورد فيها خطاب قطعي من قبله تعالى حتى أرش الخدش . فلا يجوز قطعاً . وكيف يجوز وقد تواترت الأخبار عنهم عليهم السلام بوجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها ؛ معللين بأنه إن كمل الدين لا نخلو واقعة عن حكم قطعي وأرد من الله تعالى ، وبأن من حكم بغير ما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

إلى أن قال عقيب طول كلام في هذا المرام : وقد رأيت في المنام واليقظة أبواباً مفتوحة للوصول إلى الحق في هذه المقامات في الحرمين الشريفين ، وشاهدت بعيني البصر والبهيرة مصداق قوله تعالى : «والذين جاهدوا فيما لنهدينهم سبلنا» ، والحمد لله تعالى .
وقال في موضع آخر : وقد رأيت في سحر ليلة الجمعة في مكة المعظمة في المنام أنه يخاطبني واحد من أخبار الأئمة في مقام التسليية بقوله تعالى : «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً» ، وكان السبب فيه أنني كنت حزينا على ما فات مني من بعض المساعي ، فأخذتني غفقة في تلك الليلة بعد أن صليت صلاة الليل وصلاة النور . فلما أصبحت وفتحت الكافي ، لا نظرت في مبحث كان في قصدي فإذا أنا بقول الصادق عليه السلام :

في تفسير هذه الآية الشريفة : المراد بها أحاديث أهل البيت عليهم السلام.

وقال في الفصل الثامن منه الذي جعله في جواب الأسئلة المتعجبة على ما استفادته الأخباريون من كلام الأئمة عليهم السلام أو من كلام قدماء أصحابنا ، مثل أحمد بن أبي عبدالله الرقي في كتاب « المحاسن » ، و محمد بن الصفار في كتاب « بصائر الدرجات » ، و علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره ، و محمد بن يعقوب الكليني في « أول » الكافي :
السؤال الأول : أن الفاضل المحدث محمد بن إدريس الحلبي - رحمه الله تعالى - أخذ أحاديث من أصول قدمائنا التي كانت عنده وذكرها في باب هو آخر أبواب كتاب « السرائر » :
و من جملة ما أخذه من « جامع البرزطي » صاحب الرضا - عليه السلام - عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله - عليه السلام - : « إنما علينا أن نلقى إليكم الأصول و عليكم أن تعرفوها » .
أحمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - : « علينا إلقاء الأصول و عليكم التفريع »
والحديثان ناطقان بجواز الاجتهاد في نفس أحكامه تعالى . وجوابه : أنهما موافقان لما حققناه سابقاً و استفدناه من كلامهم عليهم السلام لأن المراد منهما أن استنباط الأحكام النظرية ليس شغل الرعية ، بل علينا أن نلقى إليهم نفس أحكامه تعالى بقواعد كلية و عليهم استخراج الصور الجزئية عن تلك القواعد الكلية . مثال ذلك قولهم : « إذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام » و قولهم عليهم السلام : « كل شيء فيه حلال و حرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه » و قولهم عليهم السلام : « الشك بعد الانصراف لا يلتفت إليه » و قولهم عليهم السلام : « ليس ينبغي لك أن تنقض بقينا بشك » و إنما تنقضه بيقين آخر .

إلى أن قال : السؤال الثاني : لا مفر للأخباريين عن العمل بالظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى أو بنفسها ، و ذلك لأن الحديث - و لو كان صحيحاً باصطلاحهم و هو المقطوع بوروده عن أهل الذكر عليهم السلام - قد يحتمل التقييد ، و قد تكون دلالة ظنية و على التقديرين : لا يحصل القطع . وجوابه أن يقال : أكثر أحاديث أصحابنا المدونة في كتبنا صارت دلالتها قطعية بمعونة القرائن الحالية أو الخالية ، و أنواع القرائن كثيرة : من جعلتها : أن الحكم في مقام البيان والتفصيل لا يتكلم بكلام يريد به خلاف ظاهره

لا سيما من اجتمعت فيه نهاية الحكمة مع العصمة . و قد مر زيادة توضيح لذلك في كلامنا . و من بحثها : فريضة السؤال والجواب . والدلالة التي لم تعبر قطعية بمعونة الفرائض لا توجب الحكم عندهم وإنما توجب التوقف . وأما احتمال التيقن فغير قادح فيما حققناه لما سبق من أنه يكفي أحد القطعين : و من أن مناط العمل القطع بأن الحكم ورد عنهم ~~فلا يلزم~~ لا الظن بأنه حكم الله في الواقع . و مما يدل على الفرق بين الجهتين ما ذكره صاحب المعالم - ره - في مقام الرد على من تمسك في جواز العمل بخبر الواحد بأنه يفيد الظن . فيكون معتركا كما اعتبر الشارع شهادة العدلين لإفادتهم الظن . حيث قال : « ليس الحكم في الشهادة منوطاً بالظن » . بل بشهادة العدلين ، فينتفي باتفائهما ، فهي كما أشار إليه المرتضى - رضي الله عنه - في معنى الأسباب أو الشروط الشرعية ، كزوال الشمس و طلوع الفجر بالنسبة إلى الأحكام المتعلقة بهما . بخلاف محل النزاع ، فإن المفروض فيه كون التكليف منوطاً بالظن » انتهى كلامه . و نذكر مثالا فنقول : عند من يعمل بالدلالات الظنية والاجتهادات الخرسية بجوز في الحديث الوارد فيمن احتمل في المسحدين الإفتاء بإطلاق لفظه تارة . و بتقيده بحسب القرائن الحالية بغالب الأحوال ، و ذلك بحسب اختلاف آراء المجتهدين ، فكل يعتمد على مقتضى ظنه من ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر ، و عند الأخباريين المتمسكين بالتوقف أو اليقين بجوز الإفتاء بالقدر الذي دلالة اللفظ عليه قطعية ، و يجب التوقف عن الفتوى والعمل في القدر الزائد عليه . فعلى قول من رجح - من أهل الاجتهاد - جانب إطلاق اللفظ يجب التيمم ، و لو كان زمن الغسل أقل أو مساويا لزمان التيمم ولم يحنغ غسسه إلى إزالة النجاسة في المسجد ، بأن يكون قائما في المسجد الحرام مثلا فيحتمل فيدخل السبل فيه فيقوم من النوم و هو واقع جوف السبل . و على قول من رجح جانب القرينة يجب الغسل في الصورة المفروضة و يحرم التيمم . و على قول من تساوى الاحتمالان في نظره يجب التوقف عند بعض . و الحكم التخيير عند بعض ، و على طريقة الأخباريين : يجب التوقف عن تعيين أحد الاحتمالين لو لم تكن دلالة من خارج تعيين أحدهما . ومصادق التوقف في بعض المواضع : ترك الأفعال الوجودية

وفي بعض المواضع : الجمع بين الفعلين الوجوديين ، وفي بعض مواضع الجمع : الإتيان بفعل وجودي مع الإطلاق في نيته أو مع ترديد مآله ومآل الإطلاق واحد ، ومع ذكر الاحتياط في نيته ، ومآل الكل واحد . كما سيأتي ، تحقيقه في كلامنا - إنشاء الله تعالى - . وما نحن فيه من قبيل الثاني : لأننا نعلم اشتغال الذمة بأحد الفعلين الوجوديين ولا نعلم بعينه ونعلم أن حرمة الجمع بينهما ما إذا علمنا الفعل الواجب بعينه . فإن قلت : كيف تكون نيتهما ؟ قلت : قصد القرينة المطلقة في العبادات كافية ، ولو تنزلنا عن هذا المقام فله قصد الوجوب المطلق في كل واحد منهما . و مرادي من المطلق ما يعم الواجب بالاصالة والواجب من باب المقدمة .

إلى آخر ما ذكره هنا وفي أجوبة سائر اعتراضات المخضفين البالغة حدّ الأحد والعشرين من الظاهريات التي زيفها سميت العلامة المروّج البهبائي - شكر الله مساعيه الجميلة - في فوائده العتيقة والجديدة ، بحيث لم يبق لأحد ذي دربة شبيهة في بطلان هذه الطريقة الغير الرشيدة .

وقال أيضاً في مقام آخر بنقل فيه كلام شيخنا البهبائي - رحمه الله تعالى - في كتاب « مشرف الشمس » - من أنه : ذهب أكثر علمائنا إلى أن العدل الواحد الإمامي كاف في مقام تركية الراوي وأنه لا يحتاج إلى عدلين كما يحتاج في الشهادة ، وذهب القليل منهم إلى خلافه فاشترطوا في التركية شهادة عدلين . إلى آخر ما نقله - : وأنا أقول : أوّلاً في قوله « ذهب أكثر علمائنا » إلخ ، تساهل وغفلة ، وذلك لأنّ الأخباريين من أصحابناهم أكثر علمائنا ومحدثهم ، وقد علمت أنهم لا يعتمدون إلا على حديث قطعوا بوروده عن المعصوم بسبب من أسبابه . وأقول ثانياً : إن سيّدنا المرتضى وابن إدريس والمحقق لا يعتمدون على خبر الواحد المخالي عن القرينة الموجبة للقطع العادي بوروده عن المعصوم : وطريقتهم وطريقة الأخباريين من أصحابنا واحدة في هذا الباب . وبالجملة ما نسبته إلى أكثر علمائنا إنما ذهب إليه العلامة الحلي ، وجمع من مقلّديه ، وهم جماعة قليلة ، كالشهيدين والفاضل الشيخ علي ، ولم تكن لهم بضاعة في العلوم الدقيقة ، ولم يكونوا عارفين بمعاني الأحاديث الواردة في الأصول من أصحاب العصمة - صلوات الله

عليهم . ، وغلب على أنفسهم الألفة بما قرأوه في كتب العامة . فلمّا رأوا كلام العلامة على وفق كلام العامة ولم يكن لهم نظر دقيق استحسنوا المؤلف و غفلوا عن احتمال أن يكون خطأ و أن يكون من تدليسات العامة وتليساتهم ومشوا عليه . نسأل الله العفو والعافية ، و من ورائنا ومن ورائهم شفاعة العترة الطاهرة . إنشاء الله . هذا .

ثمّ إن الكلام لما انجرّ إلى هذا المقام حقّ علينا أن نردفد بما ذكره من هو في الأخباريّة لهذا نعم الثاني ، وفي العصبية الباطلة بنس المداني - أعني الشيخ عبدالله ابن صالح السامهيجي - البحراني - في كتابه الموسوم بـ « منية الممارسين في أجوبة سؤالات الشيخ ياسين » من الفروق المنتهية إلى حدّ الأربعين بين جماعة المجتهدين والأخباريين ، وحاصل ما نظمته في سلك العدد المذكور - ونحن نكتفي عن أسماء العدد منها بحروف الجمل : و عن أصله بثلاثين ترجع إليها جميع تلك الأمور - هو أن ما يسمّى به أحد هذين الصنفين عن الآخر - سوى ما هو قريباً قد مرّ من أن المجتهدين يكتفون في تركية الراوي بما يكتفون ، ولا يكتفي به الأخباريون المتخلّفون - وجوه :
 « أ » : أن المجتهدين يوجبون الاجتهاد عيناً أو تخييراً ، والأخباريون يحرّمونه ويوجبون الأخذ بالرواية عن المعصوم .

« ب » : أنهم يقولون : إن الأدلة عندنا أربعة : الكتاب ، و السنة ، و الإجماع و دليل العقل ؛ و الأخباريون لا يقولون إلا بالآخرين ، بل بعضهم يقتصر على الثاني .
 « ج » : أنهم يجوّزون العمل بالظنون في نفس الحكم الشرعي ، و الأخباريون لا يعملون إلا على العلم ، إلا أن العلم عندهم قطعيّ واقعيّ وعاديّ و أصليّ ؛ وهو ما وصل عن المعصوم ثابِتاً و لم يجز فيه الخطأ عادة .

« د » : أنهم ينوّهون الأحاديث إلى الأربعة المشهورة ، و الأخباريون إلى صحيح و ضعيف .

« هـ » : أنهم يفسّرون الأربعة بما ذكروه ، والأخباريون يفسّرون « الصحيح » بالمحفوظ بالقرائن التي توجب العلم بالصدور عن المعصوم ، و « الضعيف » بما عدا ذلك .
 « و » : أنهم يحصرون الرعيّة حينئذٍ في صنفين : مجتهد ومقلّد ، والأخباريون

يقولون : الرعية كلها مقدسة للمعصوم عليه السلام ، ولا يجوز لهم الرجوع إلى المجتهد بغير حديث صحيح صريح .

« ز » : إنهم يوجبون تحصيل درجة الاجتهاد في زمان الغيبة : والأخذ عن المعصوم في زمن حضوره ، والأخباريون يوجبون الأخذ عنه مطلقاً وإن كان بالواسطة .
 « ح » : إنهم لا يجوزون لأحد القبا ولا سائر الأمور الحسبية إلا مع الاجتهاد والأخباريون يجوزونها للرواة عن المعصومين المطلقين على أحكامهم .
 « ط » : إنهم يقولون : إن المجتهد المطلق عالم بجميع أحكام الدين بالملكة ، والأخباريون : لا عالم بجميع أحكام الله إلا المعصوم .

« ي » : إنهم يشترطون في درجة الاستنباط علوماً شتى : أهمها عندهم علم أصول الفقه ، والأخباريون لا يشترطون إلا المعرفة باصطلاحات أهل بيت العصمة عليهم السلام مع معرفة كون الخبر غير معارض بمشكلة ، ولا يجوزون الرجوع إلى الأصول المتأخوذة عن كتب العامة .

« يا » : إنهم يعملون في مقام الترجيح بين الأخبار المتعارضة بكل ما أوجب المظن الاجتهادي ، والأخباريون لا يعملون إلا بالمرجحات المتصوصة عنهم عليهم السلام .
 « يب » : إنهم يعملون بجميع ظواهر الألفاظ المظنونة الدلالة عندهم من الكتاب والسنة والعمومات والإطلاقات المستفادة منهما بحكم المظننة : مثل عموم « أو فوا بالعقود » ، وقوله عليه السلام : « لا ضرر ولا ضرار في الإسلام » ، و « على اليد ما أخذت حتى تؤدي » ، وكذا بالملازمات المختلف فيها ، مثل المفاهيم الموافقة والمخالفة ، و الاقتضاءات المختلف في شأنها : مثل أن الأمر بالشئ يستلزم النهي عن الضد الخاص أو لأحكام للأمر في صورة اجتماعه مع النهي ، أو العام المخصص بحجة في الباقي و أمثال ذلك . فيجعلونها قواعد كلية يرجعون إليها في موارد الشكوك ، والأخباريون لا يعملون إلا بما هو مقطوعة الدلالة عندهم من الآيات المحكمة والأحاديث الصريحة الغير المشبهة حاتها وإن كانت من جملة العمومات مثل قولهم عليهم السلام : « إذا اختلط الحلال بالحرام غلب الحرام » ، وقولهم عليهم السلام : « كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك

حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه ، و قولهم عليه السلام : « الشك بعد الانصراف لا يلتفت إليه » ، و قولهم عليه السلام : « لا تنقض اليقين بالشك » ، فيما هو من قبيل الموضوعات دون الأحكام ، كما عرفت في الجواب عن السؤال الأول أنهم ينزلون قولهم عليه السلام : « إنما علينا أن نلقى إليكم الأصول وعليكم أن تفرعوا » ، على ما كان من قبيل استخراج الصور الجزئية عن أمثال هذه القواعد .

« يج » : إن الغالب منهم يقولون بقاعدة التسامح في أدلة السنن والكراهة ، والأخباريون لا يفرقون بين الأحكام الخمسة .

« يد » : إن أغلبهم لا يجوزون تقليد الميت ، ولكن الأخباريين يجوزون ذلك ؛ ويقولون : ذهب العامة إلى العمل بالظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى أو بعدمها وإلى دوام العمل بظنون أربعة من مجتهديه دون غيرهم من المجتهدين الأقدمين ، والمجتهدون منا وافقوا العامة في المقام الأول وخالفوه في المقام الثاني ، فقالوا : « قول الميت - أي ظنه - كالميت » ، مع أن الحق لا يتغير بالموت والحيوة ، وإلا فيلزم أحد أمرين : إما الاعتراف بأن معتنونات المجتهدين كانت من قبل أنفسهم وليست من شريعة محمد صلوات الله عليه أو الالتزام بأن حلاله وحرامه لا يستمران إلى يوم القيامة ، مع أنه من جملة ضروريات هذا الدين .

« يد » : أنهم يجوزون الأخذ بظاهر الكتاب ؛ بل يرجحونه على ظاهر الخبر ، والأخباريون لا يجوزون الأخذ إلا بما ورد تفسيره عنهم عليه السلام .

« يو » : أنهم يعتقدون كون المجتهد مثاباً وإن أخطأ ، والأخباريون يقولون : بل هو مأثوم مطلقاً إذا حكم في شيء بغير خبر صحيح صريح .

« يز » : أنهم يعملون بأصالة الإباحة أو البراءة فيما لا نص فيه ، والأخباريون يأخذون بطريقة الاحتياط .

« يج » : إنهم لا يجوزون أخذ العقائد من القرآن وأخبار الآحاد بخلاف الأحكام الفرعية ، والأخباريون يقولون بعكس ذلك .

« يذ » : إنهم يجوزون الاختلاف في الأحكام الاجتهادية ولا يخطأون من يقول

بخلاف الواقع في المسائل الفروعية ، و الأخباريون لا يجوزون ذلك و يفسقون من قال بالخلاف وإن وافق اعتقاده بمقتضى اجتهاده .

« ك » : إنهم لا يجوزون الرجوع إلى غير المعصوم فيما خفي عنه ، والأخباريون يجوزون طلب الحديث ولو من عامي .

« ل » : إنهم لا يجوزون المعير إلى القول الشاذ الذي لا قائل به وإن كان عليه دليل واضح ، والأخباريون يتبعون الدليل دون القائل .

« م » : إنهم لا يطلقون الثقة إلا على الإمامي العادل الضابط ، و الأخباريون يكتفون في الوثاقة بالأمونية من الكذب .

« ن » : إنهم يقولون بوجوب إطاعة المجتهد مثل الإمام ، و الأخباريون لا يوجبونها .

« د » : إنهم يرجحون الدليل بأصالة البراءة ، بخلاف الأخباريين .

« هـ » : إن أكثرهم يجوزون العمل بالإجمال المنقول ولو كان في كلمات المتأخرين من الفقهاء بل و من غيرهم إذا كان موثقاً ، بخلاف الأخباريين .

« و » : إنهم لا يلتفتون في الإجماع المحقق إلى مخالفة معلوم النسب ، والأخباريون لا يفرقون بين معلوم النسب ومجهوله ، ويقولون بعدم تحقق مثل ذلك الاتفاق الذي نفع به دخول قول المعصوم فيه . فلاحجية للإجماع عندهم مطلقاً .

« ز » : إنهم لا يعتقدون صحة الكتب الأربعة بجملة ما كان فيها ، بخلاف الأخباريين .

« ح » : إنهم يجوزون العمل بالاستصحاب مطلقاً ، والأخباريون لا يجوزونه إلا فيما دل عليه النصوص .

« ط » : إنهم لا يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة لقبحة ، والأخباريون بعضهم يجوزونه : مثل الفاضل الأسترآبادي في « الفوائد المدنية » .

إنهى ما نقلناه بالمعنى . مع رعاية تلخيص ما - من كتاب الشيخ عبد الله السماهيجي الذي هو أحد المتعصبين على هذه الطريقة المأخوذة من الأشاعرة في الحقيقة .

وكان نسبته تجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة إلى صاحب العنوان من جهة ما ذكره في فوائده المدنية بعد نقله الأحاديث الواردة في تفسير قوله تعالى : « فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » مثل رواية الوشاء عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : « قال علي بن الحسين عليه السلام : على الأئمة من القرض ما ليس على شيعتهم ، وعلى شيعتنا ما ليس علينا : أمرهم الله - عز وجل - أن يسئلونا : قال : فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون - فأمرهم أن يسئلونا ، وليس علينا الجواب : إن سئنا أجبنا وإن سئنا أمسكتنا » ورواية أخرى بمضمونه .

فقال : وأنا أقول : مضمون هذه الرواية الشريفة متواتر معنى ، وما اشتهر في كتب أصول العامة وكتب أصول الخاصة من أنه لا يجوز تأخير البيان - كما هو الواقع - عن وقت الحاجة إنما يتجده على مذهب العامة ، حيث قالوا : بعدد عليه السلام لم تقع فتنة انتهت إلى إخفاء بعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ، فذكره في كتب أصول الخاصة من باب العجلة أو قلّة التأمل في أسرار المسئلة ، ومن المعلوم أن هذه الرواية الشريفة المتواترة معنى ناطقة بطلان تلك القاعدة الأصولية ، وكم من قاعدة أصولية أبطالناها بأحاديث متواترة عن العترة الطاهرة عليهم السلام . والله ولي التوفيق .

وقد يرشد إلى ذلك أيضاً ما ذكره في الجواب عن السؤال الرابع للمجتهدين : الذي هو عن كيفية عمل الأخباريين في فعل وجودي . يحتمل أن يكون حراماً في الشريعة ظهرت فيه شبهة الحرمة لحديث ضعيف له ولم يظهر : حيث قال عقب تقديره لهذا السؤال بهذا المتوال : وجوابه : أن مقتضى قواعدهم وجوب التوقف . ومصدق التوقف ترك كل فعل وجودي لم يقطع بجوازه ، فيجب ترك ذلك الفعل و ترك تفسيق فاعله ، وإنما قلنا : هذا مقتضى قواعدهم ، لما استفاد من الحديث المتواتر بين الفريقين المشتمل على حصر الأمور في ثلاثة و من الأحاديث المشتملة على وجوب التوقف والتثبت في كل واقعة لم نعلم حكمها .

إلى أن قال : لا يقال : يقتضى ما استدل به الصدوق - رحمه الله - في « الفقيه » على جواز القنوت بالفارسية من قول مولانا الصادق عليه السلام : « كل شيء مطلق حتى

يرد فيه نهي «إباحة كل شيء» ما لم يبلغنا فيه نهي . ومن المعلوم أن المراد نهي يكون
اتباعه واجباً ، والمفروض فيما نحن بصدده عدم بلوغ ذلك النهي ؛ لأننا نقول : انتهى
قسمان : نهي خاص و نهي عام ، والنهي العام قد بلغنا . إذ علمنا من الحديث المتواتر
المتقدم إليه الإشارة و من نظائره وجوب التوقف علينا في كل واقعة لم يكن حكمها
بيناً عندنا ، معكلاً بأن الشريعة قد كملت ، ولم تبقى واقعة خالية من حكم وارد من
الله - تعالى - ، أو معكلاً بالحدز عن ارتكاب المحرمات والوفوع في الهلكات من غير علم .
و بهذا الجواب يندفع ما به تجد أن يقال : إن مقتضى حديث «رفع عن أمي تسعة»
و كذا حديث الصادق عليه السلام : «ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم» أن
لا يتكلف بنا تكليف ما لم يبلغنا الخطاب الدال على المراد . ووجه الإندفاع : أن الخطاب
الدال على وجوب ترك كل فعل وجودي لم تقطع بجوازه بلغنا ، وهو الحديث المشتمل
على حصر الأمور في اليقين وفي الشبهة ، و وجوب ترك ما ليس بيقيني جوازه ، والأحاديث
المشتملة على وجوب التوقف في كل واقعة لم نعلم حكمها بعينه . انتهى .

و قد ظهر منه في كتابه المذكور وغيره ما هو أشنع من جميع ذلك بكثير ، وفيه
تخريب قواعد الدين المنير ، و تكذيب علمائنا الجهم الغفير والغر التحارير ، و هو
عند الله كبير . ولا ينبغي شك مثل خبير .

نعم ! قد ارتضى طريقة هذا الغير المرتضى . مضافاً إلى من مضى - : محمد بن مرتضى
المدعو بمولى محسن الكاشاني الآتي ذكره و ترجمته في باب الميسم - إنشاء الله الملك
الكريم - بل زاد هو في الطنبور نعمة ، و خلط بأوهام أمثال الغزالي من صوفية علماء
العامة أصول معارف أهل بيت العصمة عليهم السلام ، كما أن إلى ذلك يؤمى كلام الشيخ علي
ابن الشيخ محمد الشهيدي العاملي . عامل الله بلطفه الخفي والجليل - في رسالته التي كتبها
في رد أولئك الرنادقة و سماها بـ «السهام المارقة» بعد تفصيل من المقال في إثبات
ضلالة الغزالي ومحبى الدين بن الأعرابي والأمثال ، والاستدلال على ذلك بما ثبت
نقله عنهم من عظيمات الأقوال ، والتعريض في ضمن ذلك كثيراً إلى الرجل المشار إليه ،
والإشارة إلى أنه من جملة مقلدة الغزالي المذكور فيما يعوّل عليه . ومورده هكذا :

قَابِلٌ فِيل : هذا بناء على قاعدتهم في وحدة الوجود و شمولها للجميع . قلنا : ما
 ذهب علماء الإمامية حتى بدخلوا مثل يزيد و فرعون و إبليس وغيرهم ويخرجوا هؤلاء ؟
 و لو كانت المكاشفات المتقدمة للغزالي و نحوه حقا : كان على من ينسب إلى الإمامية
 ظاهراً - يعني به الفاضل الكاشاني المتقدم إليه الإشارة - أن يعتقد بطلان مذهب
 الإمامية إن فُلِدَ أو لَمْ يَكُنْ ، و إن انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان أظهر في البطلان .
 أَلَيْسَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اعتقاده باطلاً ذلك ، ولا يطبق إظهاره لمصلحة الدنيا . وقد يشعر به
 الاعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق و تتبع آثارهم في الطعن على علماء
 الشريعة - كما فعله الغزالي في إحيائه وغيره - والتشنيع على علماء الإمامية والافتداء
 بهم فيما يظهر لمن تتبع ذلك و أدركه ، و ذلك ظاهر في بعض من يدعى أنه على هذا
 الأمر . فإنه يكفر أجلاء علماء الإمامية بل كلهم بكتابات أبلغ من التصريح ،
 كسميتهم « إِنَّا وَجَدْنَاهُمْ » ، يريدونهم ممن أخبر الله عنهم من الكفار بقوله « إِنَّا
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ » ، و خطابه لولده في رسالة سماها
 « سَفِينَةُ النِّجَاةِ » بقوله : « يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا » أي « ولا تكن مع الكافرين » ، أخذاً
 بهذا الاسم من غيره ، و اقتداء بالغزالي في معنى « المتقصد من الضلال » ، ثم يسميها
 بهذا الاسم تمويهاً و لا فالمعنى واحد ، والمردود عليهم في « السفينة » واحد .
 إلى أن قال : و خطابه لولده بعد التشنيع على علماء الإمامية بالخصوص ،
 كالسيد المرتضى ، والشيخ المفيد - رضي الله عنهما - و أمثالهما : لتوجه كلام إمامه
 إليهما أكثر ، ولم يوجد من الإمامية عالم سلك هذا الطريق ، و ركب هذه السفينة
 المخروقة لفرق أهلها ، بل ولا من غيرهم . و حاصل بعضه أنه سلك طريقاً لا يفضي إلى
 الاختلاف في شيء كموازين إمامه ، و الاختلاف جعله من الأسباب المكفرة ، و تتبع
 بعض مسائل ما اختلفوا فيه و ناقش فيه بعضهم بعضاً ، فجمع ذلك و جعله قدحاً فيهم ، و
 لم يعلم معنى الاجتهاد وما أرادوا به ، ولم يميز الفرق بين ما سموه اجتهاداً و ما هو
 المذموم في الحديث من الاجتهاد و أهله ، و قدح فيهم باستدلالهم بالإجماع و أن الإجماع
 لا أصل له ، و نهى بعض المسائل منهم كالاختلاف في النية و نحوها مما ناقش فيه

بعضهم بعضاً على وجه لا ينكر أحد منهم فضل الآخر ، ولا يقدح فيه ولا في أصل مطلبه بشيء من ذلك .

ثم إلى أن قال بعد تطويل كلام من هذا القبيل : ولقد نقل هذا الرجل بعض ما أفاده علماؤنا - رضي الله تعالى عنهم - من أسباب الاختلاف والعذر فيه في رسائله عن الشهيد - رحمه الله - وغيره ، وهو مع نقلها لم يعقلها ، فلو نقل وفهم كان ينبغي له تركها أو متابعتها ، وقد قلد في بعض تقليده في ذلك رجلاً جاهلاً بمراد العلماء مغروراً لا اطلاع له على علوم الشريعة وضوابطها ولا خدم أهلها وحصل مما عندهم ، بل كان قصد الشهرة وقبح تعرف ، وما اشتهر من قولهم «إذا أردت أن تشتهر فقع فيمن هو أكبر منك وعادوا» وهذا الرجل اسمه محمد أمين ، من تسمية الشيء باسم ضده ! وكان في مكة وقت خلوتها من الفضلاء .

و إذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنز الا !

وقد كان عنده بعض المعرفة فيما لا يسمن ولا يغني من جوع ، وكان في مكة المشرفة أوقافاً بحضور مجلس درس ميرزا محمد - رحمه الله - ولم نطّل مدته ، فلمّا اتقل إلى جوار الله تصدّى لقصد الشهرة ، غارياً من العلوم التي بها يشتهر المجاورون هناك ، فشرع في التفتيح والتدليس ، وأخذ مسائل من كلامهم لم يفهم مغزاها ، ولا عنده خبر ، وضم إلى ذلك أدعاء منامات كثيرة وتخيلات إن صحّ منها شيء فمنشأ ما كان يستعمله من الأفيون ونحوه بكثرة . وموه على ضعيفي العقول وقليلي البعانة أشياء سخّرهم بها ، وهي أو هن من بيت العنكبوت ، ولم يوافق فيما ادّعاه واخترعه أحداً من المتقدمين ولا المتأخرين ، وإن أوهم من لم يتتبع مضامده وكلام العلماء أنه على نهج المتقدمين ! يظهر ذلك لمن عرفه حق المعرفة . وادّعى العصمة لنفسه فيما يقع فيه الخطأ عادة في آخر رسائله ، ونحو ذلك من الخرافات . فتبعه كل مريض القلب ، مقعد الهمّة ، أكمه البعرة ، قريح القريحة ، مغتر بخضراء الدمن ، متخيل بذئ ورم سم ، ضعيف النقل صحنى التحصيل ، مائل إلى الراحة والتفتيح ، قاصد إلى الطفرة إلى سمو الرتبة من غير تعب ومشقة .

تريد من إدراك المعالي رخصة ولا بد دون الشهد من أير التحل
 مكثف بتحصين ما يسمى «كتب الحديث» مما قد اشتمل على التحريف والتصنيف
 لعدم اعتبار النقل المتفرز ، والأخذ عن أهله المعتبر ، وخيل إليه حب الرئاسة بذلك
 القدر السخيف معرفة مراد الإمام ، كمتبوعه ، وإن كان لا يعرف سوى سواد الكتاب
 من بياضه ، وإذا سئل عن شيء فتح الكتاب وأجاب بكل ما يخطر بفقره السخيف لئلا
 ينسب إلى عدم المعرفة ، وموته على العوام و ضعيفي العقول أني ألقى إليكم مراد
 الإمام ، والمجتهدون يلقون إليكم ما هو من مخترعاتهم ! - فصار الناس يتابعونه ومتابعة
 أمثاله كابل مائة لا تجد فيها راحة ، و عز التوفيق والإخلاص لعدم أخذ العلم من
 وجوهه ، وكثر السواد وقال البياض ، وتفاعدت اليأس : مبالا إلى الراحة ، وانقبض العلم
 كأن لم يكن بين العجوة إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

و كأنه برق نالقي بالحمى ثم انشئ فكانت لم يلعب
 ولقد تفحمت عن حقيقة أحوال هذا الرجل ممن رآه وظهر لي مما لفته أنه ليس
 بشيء بعبادة ، مع أنني كنت لما سمعت بعض تمويهااته حصل لي أدنى ريب ، فلما تفحصت
 عن حاله وطالعت رسالته ظهر لي تدليس وقصور بینه وغواية مظهره . و لثمة الكلام
 معه والرد عليه مقام آخر ، وإن كانت الأنسب السكوت عنه - لكونه من قبيل ظهور
 رابحة الماء المتعفن بتجريبك ! - ولكن رأيت شياع ذلك عند العوام كشياخ غيره
 مما يضايقه ، وهذا تنبيه للناقد البصير لئلا يفتربده ، وقد جعل علماء الإمامية - خصوصا
 العرب منهم - ضالين مضلين مشركين استحبوا العمى على الهدى وهم عارفون لأجل حب
 الرئاسة ، وجعل الشيخ المفيد - رحمه الله - أول مبتدع ومخرب للدين . وذكر في
 حواشيه على «أصول الكافي» أن المشرك بمعنى أن يقول : «إن الله له شريك»
 لم يوجد أصلا ، وأن كلما ورد من ذم المشركين فهو متوجه إلى المجتهدين ! ولم يكن
 عنده من متاعهم وبضاعتهم ما يحصل به شهرة ، فسلك هذا السبيل ، وفتح باب الطعن و
 التشنيع والتكفير ، فربح فيه من في قلوبهم مرض - زادهم الله مرضا ! - ولما كان
 زمزم في مكة المشرفة ، واشتهر مثل البابل في زمزم ! أراد أن يفعل ما يضايقه !

ولتمسك عنان القلم عنه ، إحالة على ما أوضحته من حاله في رسالة مفردة . و المقصود هنا ذكر متابعة من قلده ^(١) في ذلك ، كما قلده غيره ، وزاد في الطنبور نعمة بتقليده القزالي ، و صرف عمره في تتبع آثاره الشيعية ؛ و من جعلتها : تشيعة في « الإحياء » وغيره على علماء الشريعة ، كما يظهر لمن رأى تتبعه في ذلك وغيره ، و قد سلك سبيله المظلم و ترك الاقتداء بمن يقتدى بهم والاهتداء بنورهم . و من لم يصدق فعله بمطالعة رسائله . فإني قد رأيته بعدما أرسلها إلي ليهديني بها عن طريق الصواب اظهر لي منها ما هو من العجب العجيب ، و كلامها منتهب من غيره و مثالب به ؛ كما يعرفه الناقد البصير .

إنه كلام الفاضل الشيخ علي ، المشير إلى سخافة رأي هذا الرجل وانحرافه عن طريقة جمهور أهل الحق ، كما قد يعبر عنه بعض الأعظم منهم بقوله : « أمينهم مخرب الشريعة » .

وقد عرفت في هذا الضمن أيضا حالة من هو قريب منه في هذا المشرب والتخفيف بأفاحم علماء المذهب ، والتخريب لقواعد الدين المبين من غير معونة الثاب و المخلب ؛ مضافا إلى ما فيه من خراب العقائد ، باعتبار حسن اعتقاده بذلك الرجل المعاند .

وسأتي أيضا زيادة توضيح لبطلان هذه الطريقة و ضلالة المتعصبين من أهلها في ذيل ترجمة الشيخ جعفر النجفي الفقيه المشهور وغيره من العلماء الصدور - إنشاء الله - .

ثم إن من جملة من يداني هذين المتعصبين ، في ورود مثل ما نسي إليهما من الشين على أصوله و فروعه المغشوشين ؛ هو المولى محمد تقي بن مقصود على الإصفهاني الملقب بأول المجلسيين ، كما ستعرف الإشارة إلى بعض ما يشهد بذلك في ذيل ترجمته - إنشاء الله - . ولذا قد صوب في شرحه العربي « على » الفقيه « طريقة صاحب عنواننا الكذي نحن فيه ، كما تقل عنه بعضهم ذلك بهذه العبارة ؛ والحاصل أن الدلائل العقلية التي ذكرها بعض الأصحاب و بنوا عليها الأحكام أكثرها مدخولة ، والحق في أكثرها مع الفاضل الأسترآبادي - رضي الله عنه - .

(١) يعني به المولى محسن القبيض - منه .

و قال فيما نقل عن الفائدة السادسة من شرحه القادي " على الكتاب المذكور
بلسانه المنظور : و دیگر از اموری که ذکر آن لایق نیست : اختلافاتی در میان شیعه
بهم رسید و هریک بموجب یافت خود را از « قرآن » و حدیث عمل مینموده اند ، و
مقلدان متابعت ایشان میکردند ، تا آنکسی سال تقریباً قبل از ابن فاضل متبحر
مولانا محمد أمين أسترآبادي - رحمه الله - مشغول مفايله و مطالعة أخبار ائمة معصومين -
صلوات الله عليهم - شد ، و مذقت آراء و مقایس مطالعه نمود ، و طریقه اصحاب
حضرات ائمة معصومين را دانت : « فوائد مدنیة » را نوشت و باین بلاد فرستاد ، و
اکثر أهل نجف و عتبات عالیات طریقه او را مستحسن دانستند و رجوع بأخبار نموده اند
و الحق اکثر آنچه مولانا محمد أمين گفته است حق است . انتهى .

و بقرب ایضا من طریقه هذه العصابة في إظهار مراسم العصبية لهم والوفیعة فیمن
قابلهم : طریقه الشيخ عبد علی بن جمعة العروسی صاحب کتاب « نور الثقلین » مع جماعة
الأخرى من أخباریة الجزائر والبحرین .

و هؤلاء بخلاف جماعة أخرى صالحین منصفین من هذه الطائفة ، سلماء النفوس ،
رحماء القلوب ، غیر مجاهرین بالمغالبة و المخالفة : مثل مولانا عبد الله الثوني ، والسید
نعمه الله الجزائري ، والشيخ محمد الحر العاملي ، والسید صدرالدين الهمداني ، والشيخ
يوسف البحراني وأعظم آخريين من أفاضل هذا البين - عاملهم الله بكل ماتقر به العين - .
و قد قال المناخر منهم في إجازته الكبير الموسومة بـ « لؤلؤة البحرین » عند
وصوله إلى تسمية صاحب العنوان باعتبار رواية الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد
الثاني عند و روايته أيضاً عن أبيه و غيره من العلية الأعيان : و كان فاضلاً محققاً
مدققاً ماهراً في الأصول و الحدیث ، أخباریاً صلباً ، و هو أول من فتح باب الطعن
على المجتهدین ، بل ربما نسبهم إلى تخريب الدين : و ما أحسن ولا أجاد ! ولا وافق
الصواب والسداد ، لما قد ترتب على ذلك من عظیم الفساد . و قد أوضحنا ذلك بما لا
مزيد عليه في كتابنا « الدرر النجفية » و في مقدمة كتابنا « الحقائق » .

إلى أن قال : له كتب منها : کتاب « الفوائد المدنیة » و ذکر فيه أنه قد

شرح « أصول الكافي » وشرح « تهذيب الأحكام » ، وكتاب في « رد » ما أحدثه الفضلان في حواشي الشرح الجديد للتجريد ، يعني ملا جلال الدين و مير صدر الدين ، و كتاب « فوائد دقايق العلوم و حقايقها » . قال في كتاب « أمل الآمل » : رأيت له « شرح التهذيب » و « شرح الاستبصار » لم يتم . و « رسالة في البداء » و « جواب مسائل شيخنا الشيخ حسين الظهيري العاملي » ، و « رسالة في طهارة الخمر ونجاستها » و غير ذلك .

ثم قال : انتهى . و رأيت له بخطه - رحمه الله - « حاشية على شرح المدارك » مسودة تتعلق ببعض كتاب الطهارة ، نشيد بفضلته و دقته و حسن تقريره . و جاور - رحمه الله - بالمدينة المنورة و مكة المشرفة . و توفي بمكة في السنة الثالثة والثلاثين بعد الألف . و نقل في كتاب « الأمل » عن السيد صدر الدين في « السلافة » أنه توفي بمكة في السنة السادسة والعشرين بعد الألف . والظاهر أنه غلط . وهذا المحقق المدقق يروي عن شيخه صاحب « المدارك » - وقد تقدم - . و عن الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي .

إنتهى ما في « اللؤلؤة » مع إسقاطه عن عبارة « أمل الآمل » في حق هذا الرجل قبل ما نقل عنه هنا قوله بعد التسمية له و حدد : فاضل محقق ماهر متكلم فقيه محدث ثقة جليل ، له كتب ، إلى آخر ما ذكره . مع زيادة قوله : و « رسالة فخرية في مسائل منفرقة سماها ب » دانش نامه شاهی . قبل قوله : و غير ذلك . و زيادة : فروى عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن العاملي عنه . بعد ذلك .

و ذكر أيضاً بعد هذه الترجمة - بلافاصلة - ترجمة سيد الفاضل المحدث الضابط المشتهر بالشيخ أمين الكاظميني - صاحب كتاب « مشترك الرجال » المشهور الذي سماه ب « هداية المحدثين » - بهذه الصورة : محمد أمين بن محمد علي الكاظمي . فاضل فقيه صالح جليل معاصر ، له كتب . منها : « شرح جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال » للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي - رحمه الله - . و « هداية المحدثين إلى طريقة المحققين » و غير ذلك . إنتهى .

و إتما وضعنا ترجمة صاحب هذا الاسم في باب ما أوله الهمزة - مع أنه مصدر بالهم - لأن "المحمد" الواقع على أمثال ذلك الاسم تعظيماً غير أصلي يسقطه عنها الناطقون كثيراً. فهذه القاعدة ملحوظة لنا من أول هذا الكتاب إلى آخره . - ان شاء الله .

باب

ما أوله الهمزة من سائر أطباق أفاضل الفريقين .

٣٤

السلطان العارف الرفيع المدارج و الهمم . شيخ المشايخ و المرشدين . بهاء
اللمة و الحق و الدين . الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن زبدي
جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن عزبة بن أسامة بن ربيعة بن ضبعة بن عجل
بن لحيم العجلي البلخي الصوفي المشهور (١)

و كان من زهدة أبناء الملوك ، ورؤساء أرباب السير والسلوك . بل ومن سلاطينهم
السبعة في أول طبقاتهم الخمس . ذكر شيخنا الفقيه المعتز الدين حسين بن عبد الصمد
والشيخنا البيهقي - رحمه الله - في كتابه المسمي بـ "العقد الطيماسبي" أن بعض الملوك
والأكابر من أهل الدنيا إذا علت حميمهم و كثر علمهم بالله و لحظتهم العناية الربانية

(١) هذه النسبة غلبت على هذه الطائفة فيقال : رجل صوفي ، و للجماعة : الصوفية ،
و من يتوسل الى ذلك يقال : متصوف . و للجماعة : المتصوفة . وليس يشهد لهذا الاسم من
حيث العربية قياس ولا اشتقاق . و الاظهر فيه أنه كالتلقب . فأما قول من قال : انه من الصوف .
وتصوف : اذا لبس التميم من الصوف فلذلك وجه . ولكن القوم لم يخصصوا بلبس الصوف ، و
من قال : انهم منصوبون الى صفة مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فالتسبة الى الصفة
لا يجيء على نحو الصوفي . و من قال : انه من الصفا فاشتقاق الصوفي من الصفا بعيد في مقتضى
اللغة . وقول من قال : انه مشتق من الصفا فكانهم في الصفا الاول يتلوههم من حيث المحاضرة
مع الله : فالمعنى صحيح و لكن اللغة لا يقضى هذه .

ثم هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ و اشتقاق . و تكلم الناس
في التصوف ما معناه ؟ ، وفي الصوفي من هو ؟ و كل عبر بما وقع له ، و استقصاء جميعه يخرجنا -

تركوا الدنيا ، وتعلقوا بالله وحده كإبراهيم بن أدهم ، وبشر الحافي ، وأصحاب الكهف
فإنهم لكمال رشدهم لا يرضون أن يشغلوا قلوبهم بغير الله تعالى لحظة عين . انتهى .
و نقل في سبب نوبته : أنه نظر يوماً إلى رجل ساكن في ظل قصره قد أخرج من
جراب خلق كان عنده رغيف كعك فأكله و شرب عليه من ماء كان معه . ثم استلقى على
فناء ونام . فقام إبراهيم من رفقته وأخذ يتفكر في نفسه : إن النفس إذا كانت تقنع بمثل
هذا فما تصنع بالدنيا و زخارفها التي لا تبقى إلا حسرة في صدورنا حين وداعنا إياها ؟
ثم خرج في ساعة من زى الملوك و أخذ طريقة الفقراء في السير والسلوك .

قلت : و هذه الحكاية تشبه ما قاله أبوذر الغفاري - رضي الله عنه - : من جرى الله
عند الدنيا خيراً فجزاها الله عني مذمة بعد رغبتي شعير أغدى بأحدهما و أتعشى
بالآخر ، و بعد شملتني صوف أترز بأحدهما و أرتدى بالآخر . و كذا ما نقل عن خليل
بن أحمد النحوي العروضي : أن بعض الخلفاء أرسل إليه رسوله فوجده يبل كسرة في ماء
و يأكل منها . فقال له : أجب أمير المؤمنين . فقال : مالي إلى الحاجة ، فقال : إنه يغيبك .
فقال : ما دمت أجد هاتين لا أحتاج ^(١) .

عن المتصوفة من الأبحار ، و متذكر بعض مقالاتهم فيه على حد البلوغ . ان شاء الله . . كذا
ذكره القشيري في رسالته إلى الصوفية

و أقول : يمكن أن يكون الاشتقاق في كل من الوجود المتأخرة على طريقة ما ورد في
أحاديث أهل البيت - عليهم السلام - من اشتقاق داود من المداراة ، و فاطمة من الفاطرة ،
و أمير المؤمنين من المير لكونه يميزهم العلم ، و أمثال ذلك . و لكن الأصلح في الاشتقاق هو
الاول . و عليه المعمول - يشهد به أيضاً الأخبار التي وردت في ذلك المعنى مدحاً و مذمة بنصوصها
التي سنشير إليها - ان شاء الله - في ذيل ترجمة حسين بن منصور الحلاج . و فيه أيضاً من
الكلمات الواردة عن جماعة من الصوفية في حقيقة هذه اللفظة على اصطلاحهم المخصوص
كثير ، ولا ينبغي مثلاً خبير . منه .

(١) وفي رسالة القشيري : ان إبراهيم دخل مكة و صاحب بها صفيان الثوري ، و الفضيل
ابن عياض ، و دخل انشام و مات بها . و كان يأكل من عمل يديه مثل الحصاد و حفظ
البساتين ، و غير ذلك . و انه رأى في البادية رجلاً علمه اسم الله الاعظم فدعى به بعده فقرأ :-

وقال الشيخ الامام شهاب الدين . جوهرة العارفين . أبو الحسن أحمد بن إبراهيم الأشعري : قرأت في كتاب الحقائق : أن بعضهم سأل إبراهيم بن أدهم - ر - عن بدء أمره . فقال : كان أبي ملكاً من ملوك خراسان ، وكنت شاباً فركبت يوماً إلى الصيد على فرس لي ومعى كلب فأثار إرنياً أو ثعلباً فبينما أنا أطلبه إذ هتف بي هاتف لا أراه و هو يقول : يا إبراهيم ألهذا خلقت أم بهذا أمرت ؟ ففزعت ووقفت أنظر يمنة ويسرة فلم أر أحداً . فقلت : لعن الله إبليس . ثم حررت فرسي وركضت الثانية . ففعل بي مثل ذلك ثلاث مرات . ثم هتف بي هاتف من فرس السرج فقال : والله ما لهذا خلقت ، ولا بهذا أمرت . فقلت : انتبهت انتبهت ، جاءني نذير من رب العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومي إذا ما عصمتي ربي . فرجعت إلى أهلي فخلعت عن فرسي . ثم جئت إلى رعاية لأبي فأخذت من راع جبة و كساء و دفعت إليه ثيابي . ثم أقبلت إلى العراق فلم أزل ماشياً حتى قدمت بغداد فعملت بها أياماً فلم يصف لي بها شيء من الحلال فشاورت في ذلك بعض العلماء . فقالوا إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام فسرت إلى مدينة يقال لها : المنصورة . فعملت بها أياماً أنظر البساتين وأحصد الحصاد فلم يصف لي شيء من الحلال . فسألت بعض المشايخ فقال لي : إن أردت الحلال الصافي فعليك بطرسوس فإن فيها المباحات والعمل الكثير فتوجهت إلى مدينة طرسوس فعملت بها أياماً أنظر البساتين وأحصد الحصاد فبينما أنا قاعد على باب من أبوابها إذ وقف علي إنسان فقال : أنكرى نفسك يا فتى تنظر لي بستاناً . قلت : نعم . فوافقت على شيء معه فسار بي إلى بستان قريب من طرسوس ، وقال : كن في هذا . فأقمت زماناً فبينما أنا ذات يوم إذ أقبل صاحب البستان و معه جماعة فنزلوا وقعد صاحب البستان في مجلسه ، ثم صاح يا ناملور . فقلت : هو ذا . قال : اذهب فأتنا بأكبر رمان تغدر عليه وأطيبه . فأتيته . وفي رواية : أنه قال : قال : ائتني برمان حلو فمضيت إلى الشجر و قطعته منه ووضعت بين أيديهم فاذا هو حامض . فقال :

→ الخضر . وقال : انما علمك أخى الياس اسم الله الاعظم . الى أن قال : وكان إبراهيم كثير الشأن في باب الورع . يحكى عنه أنه قال : أطيب مطلقك ، ولا عليك أن لا تقوم بالليل و لاتصوم بالنهار . منه

لي : قلت لك : تجيئني بخلو : جئتني بحامض . فقلت له : والله ما أعرف الخلو من الحامض . فقال لي : سبحان الله لو كنت إبراهيم بن أدهم ما زاد على هذا . قلماً سمعت منه هذا الكلام جعلت أطلب غفلته فلمّا عُقل خرجت من الباب وتركته . وفي رواية فلمّا كان من الغد ذكر صفتي في المسجد فعرفها بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فلمّا رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيت خلف الشجر ، والناس داخلون فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب . هذا كان أوائل أمرى وخروجي من طرسوس إلى بلاد الرمال هذا . وفي رواية أخرى إذا هو على فرسه يركض إذ سمع صوتاً من فوقه : ما هذا العيب ؟ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون . أثق الله ، و عليك بالزاد ليوم القيامة . فنزل عن دابته ورفض الدنيا وأخذ في عمل الآخرة .

وفي كتاب « اثني عشرية » للعينائي قال : وقال خلف بن نصيم قلت لإبراهيم بن أدهم : منذ كم كنت بالشام ؟ قال : أربعة وعشرين سنة و ما أتيتها لرباط يعنى لغزو . قلت : فلم ؟ قال : لأشبع من الخبز الحلال . ثم قال : وكان إبراهيم بن أدهم يحفظ البسائين فجاءه يوماً جندي و طلب شيئاً من الفاكهة فأبى فضربه الجندي على رأسه بسوط فطأطأ إبراهيم له رأسه وقال : اضرب رأساً طال ما عصى الله . فعرفه الجندي وأخذ في الاعتذار . فقال إبراهيم : الرأس الذي يليق بالاعتذار تركته ببلخ .

و ذكر صاحب كتاب « العرايس » : أن إبراهيم بن أدهم كان أمير بلخ ، وكان إذا خرج إلى الصيد أو إلى غيره كان بين يديه أربعمائة عمود من ذهب و فضة . فركب يوماً إلى الصيد فتودى : يا إبراهيم تب . فلم يلتفت . فتودى ثانياً وثالثاً . فنزل عن مركبه ، وفرق حشمه خلفه ، وقال : يدالي شغل . فمشى في البرية وحده حتى لحق راعياً فقال له : لمن أنت ؟ فقال : لإبراهيم بن أدهم . فقال : ياليتني كنت راعياً . فأعتقه وأعطاه الشياه وأخذ ثياب الراعي فلبسها وجعل يمشى . فأصبح في المفاوز والفقر متسكراً حتى عزم على أن يقصد مكة حاجاً متضرعاً إلى الله - عز وجل - ليغفر له ، ويتوب عليه حتى إذا كان في بعض المفاوز وسوس له الشيطان فقال : أخشى أن نهلك في البادية جوعاً وعطشاً . فنذر إبراهيم أن لا يجاوز ميلاً في هذه البادية حتى يصلي أربعمائة ركعة . فكان

يمشي و يسلي حتى توسط البادية ، و كان فيها سبع سنين . فلما توسطها وسوس له
الشیطان : ههنا نجد الرزق لأنتك علي طريق ولوملت عن الطريق الجادة لم نجد شيئاً .
فمال عن الطريق الجادة علي رغم الشيطان . فأصابه الجوع والعطش إلى أن وطئن نفسه
عني البليكة و استعد للموت . فكان من قضاء الله تعالى أن أعرابياً أضل راحلته فجاء
يطلبها فوجد إبراهيم مشرفاً علي الموت . فناداه . فلم يجبه . فجاء إليه ففتح فاه كرهاً وجعل
فيه سويقاً و سكرأ و لبناً . فضحك . فقال الأعرابي : مما تضحك ؟ فقص عليه القصة وقال :
إن الله لا يضع أجر من أحسن عملاً . فقص مكة حتى لحق بأهلها فاجتمع إليه جماعة
من الأولياء و كان بوصيهم ويقول : لا تنظروا إلى المحارم ، ولا تأكلوا شيعاً ولا تفعلوا كذا
وكذا في هذا الموضع . يعني الحرم . و كان قد دخل قبل دخول الحاج فأتاه الخير بقومهم
فقال إبراهيم لأصحابه : نبيأوا لاستقبالهم فخرجوا فلقيد رفقة من بلخ و فيهم صبي
حسن الوجه في هيئة حسنة و كان إبراهيم ينظر إلى الصبي جداً و يقلب بصره فيه فلمّا انصرف
و جن عليه الليل كان له تلميذ يقال له : إبراهيم بن يسار . فقال تلميذه : يا أستاذ كنت
نعظماً أن لا تنظر إلي أمرد ولا تفعل كذا وكذا فرأيتك منذ اليوم و أنت تنظر إلي صبي
ما حاله كذا وكذا فخطر بباله شيء . فقال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
هذا الكلام لم أكن أريد أن أذكره لكن لما خطر ببالكم ما بكرهه الله تعالى أحببت
أخبركم و ذلك إنني فارقت بلخ منذ خمس عشرة سنة و كانت امرأتي حاملاً فتوهمت
أنه ولدي . فقال إبراهيم بن يسار : فبت تلك الليلة منكرأ إلى الصباح ، ثم قصدت تلك
الرفقة فوجدت الصبي . في حجره مصحف وهو يقرأ القرآن فسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له : من أنت يا صبي ، و من أين أقبلت ؟ فقال : من بلخ . فقلت : ما اسمك ؟
فقال : محمد ، فقلت : ما اسم أبيك ؟ فقال : إبراهيم بن أدهم . قلت : تريد تلقاه ؟ قال :
فصاح و قام وقال : وأين أبي ؟ . فصعدت معه إلي إبراهيم وعنده قوم جلوس من الأولياء .
فقلت : للصبي هذا أبوك إبراهيم بن أدهم . فأكب علي أبيه وجعل الصبي وأبوه يبكيان
و الجماعة الحاضرون . فلم أر صراخاً ولا عويلأ أكثر من ذلك اليوم . فلمّا قرأ من
البكاء . قال إبراهيم لابنه : تحسن القرآن تقرأه . قال : نعم . قال : تعرف فروض الوضوء

و الصلوة وسنتها و فضائلها . قال : نعم . فقال : الحمد لله الذي أخرج من صلبى ولداً مسلماً
يقرأ القرآن . فصعد إبراهيم الجبل فاقفنى الصبي أثره وقال : يا والدى إننى لم أرك قط
فامكث ساعة فتحدث . فقال إبراهيم : يا ولدى هذه الدار ليست بدار المؤانسة . والمؤانسة
في هذه الدار نورت المواحشة في دار البقاء : لكن إن تنج يوم القيامة نأس و نتحدث
وإن تلقى يوم القيامة ويدى مغلولتان إلى عنقي ورجلاى مفيدتان ولك عند الله وجد
فاشفع لوالدك إلى ربك ، ويكيا ونفراً على هذه الحالة . فلم يره بعد ذلك أبداً حتى فارق
الحياة الدنيا . عليه الرحمة . هذا .

و نقل بعضهم في سبب توبته أنه أحس بمسيس رجل على سطح بيته فنادى من
عوه فقال له واحد : ها أنا ذا . فقال : وما ذا تطلب هنا ؟ قال : إبلاً قد ضاع منى . فقال :
و اعجابه ! و هل يطلب الإبل من سطح البيوت ؟ فقال : كما أنك تطلب المعرفة و أنت
في هذا الزى . فتنبه لما أريد منه .
و نقل أيضاً غير ذلك .

و ذكر القشيري قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول : سمعت
أبا العباس البغدادي يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت الجنيد يقول : سمعت
السري يقول : كان أهل الورع في أوقاتهم أربعة : حذيفة المرعشي ، ويوسف بن أسباط ،
و إبراهيم بن أدهم ، وسليمان الخواص . فنظروا في الورع فلمّا ضاقت عليهم الأمور فرغوا
إلى التفالي .

و عن الغزالي في أواخر كتاب « إحياء العلوم » أن إبراهيم بن أدهم كان من
المشتاقين فقال : قلت ذات يوم : يا رب إن أعطيت أحداً من المحبتين لك ما يسكن به
قلوبهم قبل لقائك فأعطني ذلك فقد أضرتني الملق . قال : فرأيت في المنام كأنه أو قفني
بين يديه وقال لي : يا إبراهيم أما استحييتني فيما سألت عما يسكن به قلبك قبل لقائي ؟
و هل يسكن المشتاق قبل لقاء حبيبه ؟ فقلت : يا رب نهت في حبك فلمّا أدركت أقول
فاغفر لي و علمني ما أقول . قال : فقال تعالى : قل : اللهم رضني بقضائك ، و صبرني على
بلائك ، و أوزعني شكر نعمائك . انتهى .

و ذكر صاحب « مجالس المؤمنين » أنه انتهى في أيام سياحته إلى خدمة مولانا الباقر عليه السلام بمكة المشرفة وأخذ عن بركات أنفاسه الشريفة ما أخذ : و يؤيده أيضاً ما عن كتاب « الإكمال في معرفة الرجال » للشيخ عبد العظيم المنذري أن إبراهيم هذا يروى عن جماعة كثيرة منهم محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وسليمان الأعمش . وفي بعض مصنفات الأصحاب أنه سمع من سفيان الثوري ، وسليمان الأعمش ، ومالك بن دينار ، ومن طبخهم من النساء : بل وأدرك زمن سيده السجاد عليه السلام أيضاً ، وفي كتاب « عدة الداعي » للشيخ جمال الدين بن فهد الحلبي ، وكذا في « البحار » نقلاً عن أمالي الشيخ أبي الفضل الشيباني عن الشيخ أبي حازم عبد الغفار بن الحسن قال : قدم إبراهيم بن أدهم الكوفة و أقام معه ، وذلك على عهد المنصور ، قدمها جعفر بن محمد العلوي يعني به الصادق عليه السلام أيضاً فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة فشيعة العلماء وأهل الفضل من الكوفة ، و كان فيمن شيعة الثوري ، وابن أدهم . فتقدم المشيعون له فإذا هم بأسد على الطريق . فقال لهم إبراهيم : فقروا حتى يأتي جعفر فننظر ما يصنع ، فجاء عليه السلام فذكروا له الأسد فأقبل حتى دنى منه و أخذ بأذنه حتى نحاها عن الطريق . ثم أقبل عليهم فقال : أما إن الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أنفاسهم . هذا . وقد علم بذلك كله أنه أدرك صحبة ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام وإن لم يكن ذلك بمجد للمراء إلا بعد إتيان الله من أبواب محبتهم بقلب سليم و الأخذ معهم في طريقتي الإطاعة والتسليم كما يظهر من فتوى طريفة إبراهيم ، وإن من شيعة لا إبراهيم . ثم إن من طرائف أخباره و لطائف آثاره بنقل صاحب « الكشكول » أنه نزل من جبل فقيل له : من أين أقبلت ؟ قال : من الأنس بالله . و أنه كان لا يصحب الناس فقبل له في ذلك . فقال : إن صحبت من هو دوني آذاني بجبله ، و إن صحبت من هو فوقني تكبر علي ، و إن صحبت من هو مثلي حسدني . فاشتغلت بمن ليس في صحبتة ملال ، ولا في وصله انقطاع ، ولا في الأنس به وحشة .

و بنقله أيضاً : إن إبراهيم كان ماراً في بعض الطرق فسمع رجلاً يغني بهذا البيت : كل ذنب لك مغفور سوى الإعراض عني . فغشي عليه .

وفي ذلك الكتاب أيضاً : إنه قال رجل لإبراهيم : أريد أن تقبل مني هذه الدراهم . فقال : إن كنت غنياً قبلتها ، وإن كنت فقيراً لم أقبلها . قال : فإني غني . قال : كم تملك ؟ قال : ألقى درهم . قال : أفيسترك أن يكون لك أربعة آلاف ؟ قال : نعم : قال : اذهب فليست إذن بمنى ، و دراهمك لا أقبلها .

و بنقله أيضاً : قال : جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم بعشرة آلاف درهم ، والتمس منه أن يقبلها فأبى عليه فلجّ الرجل به . فقال إبراهيم : يا هذا أريد أن تمنحني اسمي من ديوان الفقراء بعشرة آلاف درهم . لا أفعل ذلك أبداً .

و بنقل غيره عن حذيفة المرعشي : إنه قال : قدم شقيق البلخي مكنة وإبراهيم بن أدهم فاجتمع الناس ، وقالوا : يجتمع بينهما في المسجد الحرام . فقال إبراهيم بن أدهم لشقيق : يا شقيق علي ما أصلتكم أصولكم . فقال شقيق : أصلتنا على أننا إذا رزقنا أكلنا ، وإذا منعنا صبرنا . فقال إبراهيم : هكذا كلاب بلخ إذا رزقت أكلت ، وإذا منعت صبرت . فقال شقيق : فعلى ماذا أصلتكم أصولكم يا أبا إسحق . قال : أصلتنا أصولنا على أننا إذا رزقنا آثرنا ، وإذا منعنا حمدنا و شكرنا . فقام شقيق ، وجلس بين يديه ، وقال : يا أبا إسحق أنت أسألتنا .

و بنقله أيضاً عن غيره : قال : كنت مع إبراهيم بن أدهم في البحر فلعبت بهم الرياح و هاجت بهم الأمواج ، و اضطربت السفينة . وبكى الناس قلنا لإبراهيم : يا أبا إسحق أما ترى ما الناس فيه ؟ قال : فرفع الرأس - وقد أنرف الناس على البهلكة - فقال : يا حيّ - حيّ لا حيّ - ويا حيّ قبل كل حيّ ، ويا حيّ بعد كل حيّ ، ويا حيّ يا قيوم يا محسن يا مجيد أريقتنا قدرتك فأرنا عفوك . قال : فبدأت السفينة من ساعته .

و قيل كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم : اللهم انقلني من ذلك معصيتك إلى عز طاعتك . و روى شعيب قال : خرج إبراهيم بن أدهم من بيت المقدس فمرّ بصلحة فقالوا : عبد ؟ قال : نعم . قالوا : آبق ؟ قال : نعم . فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية . قال : فجاء رجل يطلب عبداً له آبق من بيت المقدس . فقبل له : إن في صلحة كذا قد أصابوا غلاماً آبقاً وهو في السجن بطبرية . قال : فدعب في السجن فإذا هو بإبراهيم بن أدهم .

فقال : سبحان الله ! ما تمنع ههنا ؟ قال : ما أحسن مكاني . قال فرجع الرجل إلى بيت المقدس فأخبرهم . فجاء الناس من بيت المقدس عنقاً واحداً إلى أمير طبرية فقالوا : إبراهيم ما يمنع في حبسك ؟ فقال : ما حبسته . قالوا : بلى . قال : فبعث إليه فجاء فقال : لم حبست ؟ قال : مررت بمساحة فقالوا : عبيد . قلت : نعم و آفا عبد الله . قالوا : آبق ؟ قلت : نعم وأنا آبق من ذنوبي : قال فخلي سبيله .

و قال إبراهيم بن أدهم : من أراد الراحة فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح . وقال إسحق : قلت لإبراهيم بن أدهم : أوصني قال : اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً . وكتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري : من عرف ما يطلب فإن عليه ما يبذل . ومن أطلق بصره طال أسفه . ومن طال أمله ساء عمله . ومن أطلق لسانه قتل نفسه .

و قال إبراهيم : سمعت إبراهيم بن أدهم يستعمل بهذا البيت :

للقمة بجريش الملح آكلها الذن من نعمة تحشي برنبور

و قال أبو سليمان الندري : سأل إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد . وذكر عن إبراهيم بن أدهم : أن القراء اجتمعوا لسمعوا ما عنده من الأحاديث . فقال لهم : إني مشغول بأربعة أشياء فلا أتفرغ لرواية الحديث . فقيل له : وما الشغل ؟ قال :

أحدها : أني أتفكر في يوم الميثاق حيث قال : هؤلاء في الجنة و لا أبالي . و هؤلاء في النار و لا أبالي . فلا أدري من أي الفريقين كنت في ذلك الوقت .

والثاني : حين صورني في رحم أمي فقال الملك الذي هو موكل علي الأرحام : يا رب شفي هو أم سعيد ؟ . فلا أدري كيف كان الجواب في ذلك الوقت .

والثالث : حين يقبض ملك الموت روحي فيقول : يا رب مع الكفر أم مع الإيمان ؟ . فلا أدري كيف يخرج الجواب .

والرابع : حين يقول : وامتازوا اليوم أيها المجرمون . فلا أدري مع أي الفريقين أكون .

وحكي أنه قد يومئ أن يدخل حماماً وكان عليه ثياب دثة فضعده صاحب الحمام

لثلاثة الحال و خلوا يده من المال . فقال : و اعجباً لمن منع أن يدخل بيتاً بنى بالطين و
الحجارة بالمال كيف يطمع أن يدخل الجنة بلا طاعة و أعمال ؟ . وقال إبراهيم بن أدهم :
نزل عندي أضياف فظننت أنهم بدلاء . فقلت لهم : أوصوني بوصية بالغة حتى أخاف الله
تعالى مثل خوفكم . قالوا : نوصي بستة أشياء :

أولها : من كثر كلامه فلا يطمع في رقة قلبه .

و الثاني : من كثر نومه فلا يطمع في قيام الليل .

و الثالث : من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع في خلوة العبادة .

و الرابع : من اختار الظالمين فلا يطمع في استقامة الدين .

و الخامس : من كانت الغيبة و الكذب عادته فلا يطمع أن يخرج من الدنيا

بالإيمان .

و السادس : من طلب رضا الناس فلا يطمع في رضا الله .

قال : فتأملت هذه الموعظة فوجدت فيها علم الأولين و الآخرين . انتهى .

و في رسالة الشيخ عبد الكريم بن هوازن القنيرى إلى الصوفية بعد ما ذكر اسمه
الشريف مقدماً على سائر مشايخ هذه الطائفة . وأوضح عن جملة من سيره و أحواله قال :
و قال سهل بن إبراهيم : صحبت إبراهيم بن أدهم . فمرضت فأفق على تفقته ، فاشتيت
شهوة فباع حماره و أفق على . فلمّا تماثلت قلت : يا إبراهيم أين الحمارة ؟ فقال : بعناه .
فقلت : على ماذا أركب ؟ . فقال : يا أخى على عنقي . فحملني ثلاث منازل ! .

و في موضع آخر : إنّه لطم على وجهه رجل . فرفع إبراهيم رأسه إلى السماء
و قال : إلهي إنك تشينى و تعاقبه فلا تشينى ولا تعاقبه .

و في موضع آخر : إنّه قال : ما سررت في إسلامي إلا ثلاث مرّات : كنت في سفينة
وفيه رجل مضحك كان يقول : كنّا فأخذ العليج في بلاد الترك هكذا ، وكان يأخذ بشعر
رأسى و يهزّنى . فسرّنى ذلك . لأنّه لم يكن في تلك السفينة أحد أحقر في عيْن منّى . و الآخر :
كنت غليلاً في مسجد فدخل المؤمن وقال : اخرج . فلم أطق . فأخذ برجلي و جرّنى إلى
خارج المسجد . و الثالث بالشام و على فروة فظننت فيه فلم أثمر بين شعره و بين القمّل

أكثرته . فسرني ذلك .

وفي حكاية أخرى عنه : قال : ما سررت بشيء كسروري كنت يوماً جالساً فجاء إنسان و بال علي .

وفي موضع آخر من الرسالة المذكورة بالاسناد المعتبر عن حذيفة المرعشي - وقد خدم إبراهيم بن أدهم وصحبه - فقبل له : ما أعجب ما رأيت منه؟ فقال : بقينا في طريق مكة أياماً لم نجد طعاماً ، ثم دخلنا الكوفة فأوينا إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم وقال : يا حذيفة أرى بك الجوع . فقلت : ما هو رأي الشيخ ؟ فقال : علي بدواة وقرطاس فجلست به . فكتب به : بسم الله الرحمن الرحيم أنت المقصود بكل حال ، والمشار إليه بكل معنى . وكتب هذه الأبيات :

أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر	أنا جائع أنا فائع أنا عارى
هي سنة و أنا الضمين لنصفها	فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحى لغيرك لهب فارحضتها	فأجر نديبك من دخول النار

ثم دفع إلى الرقعة . وقال : اخرج و لاتعلق قلبك بغير الله و ادفع الرقعة إلى أول من يلقاك . قال : فخرجت فأول من لقيني كان رجلاً على بغلة . فأخذ وبكى و قال : ما فعل هذه الرقعة ؟ فقلت : هو في المسجد الفلاني . فدفع إلى امرأة فيها ستمائة دينار . ثم لقيت رجلاً آخر . فقلت : من صاحب هذه البغلة ؟ فقال : نصراني . فجلست إلى إبراهيم فأخبرته بالتقصيد . فقال : لاتسبها فإنه يجيء الساعة . فلما كان بعد ساعة أتى النصراني و أكتب علي رأس إبراهيم بن أدهم و أسلم . انتهى .

وفي كتاب « تفسير مجمع البيان » وغيره : إنه مر إبراهيم بن أدهم في أسواق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالوا : يا إبراهيم إن الله تعالى يقول في كتابه : ادعوني استجب لكم . فكنا ندعوه فلم يستجب لنا دعائنا . فقال : يا أهل البصرة لأن الله مات قلوبكم في عشرة أشياء . فقالوا ما هي ؟ يا أبا اسحق . فقال :

أولها : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه .

و الثاني : أنكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به .

و الثالث : ادْعَيْتُمْ محبة الرسول و أبغضتم أولاده .

و الرابع : ادْعَيْتُمْ عداوة الشيطان و وافقتموه .

و الخامس : ادْعَيْتُمْ محبة الجنة فلم تعملوا لها .

و السادس : ادْعَيْتُمْ مخافة النار و رميتهم أبداً فيكم فيها .

و السابع : استغفلكم بعيوب الناس عن غيوب أنفسكم .

و الثامن : ادْعَيْتُمْ بغض الدنيا و جمعتموها .

و التاسع : أقررتهم بالموت ولم تستعدوا له .

و العاشر : دفنتم موتاكم و لم تعتبروا بهم . فلهذا لا يستجاب دعائكم .

أقول : و روى السيد العيني العاملي - ر - مضمون هذا الخبر بعينه مرسلًا عن النبي ﷺ فقال : وسئل النبي ﷺ ما لنا ندعواؤه فلا يستجيب دعاءنا ؟ و قال تعالى : ادعوني أستجب لكم . فأجاب ﷺ و قال : إن قلوبكم مأت بعشرة أشياء : أوَّلها : أنكم عرفتم الله . إلى آخر ما نقله الطبرسي وغيره عن إبراهيم بن أدهم . ولكنّه بكلامه أشبه منه بكلام الرسول ﷺ كما لا يخفى على من أس و مارس و عرف و أنصف و لم يتعنت و لم يتحكم .

و بالجملة فنوادى بحكم الرجل و آثاره كثيرة لا تحمليها أمثال هذه العجالات . فمن برد الاطلاع عليها ليطلبها من مواضعها من كتب المواضع و الأخبار . ثم إنه قد نقل عن كتاب : كامل التواريخ . لابن أثير الجزري : أن هذا الشيخ مات في سنة إحدى وستين و مائة سنة و فاته الثوري أيضا بعينها . و كذا في تاريخ حمد الله المستوفي مع زيادة أن ذلك بحدود روم ، و في زمن خلافة المهدي . و قيل : إنه توفي سنة أربع و قيل : ست و مئتين و مائة . و قد كان مولده يبلغ فانتقل إلى الشام و أقام به مرابطاً إلى أن مات . و عن بعض تلامذة الشيخ منتجب الدين صاحب « الفهرس » المشهور أنه ذكره بهذه الصورة : إبراهيم بن أدهم بن منصور أبو إسحق الزاهد ورد قزوین و مات سنة ثلاثين و مائة بحدود المحروسة من بلاد الشام ، و قيل إنه مات بحضور موت الروم فصلوا عليه هناك و دفنوه و عمره و أقبروه . والله أعلم .

٣٥

الأديب الكامل المتكلم العلام أبو اسحق إبراهيم بن سيار البصري ، المعروف

بالنظام ، صاحب المعرفة بالكلام

هو الإمام المتكلم الرئيس المعتزلي المشهور ، أستاذ الجاحظ المعتزلي . ومن المنسوب إليه القول بالطرفة في تركيب الجسم من الأجزاء التي لا يتجزأ ، و منع إمكان وقوع إجماع الطائفة على أمر عادة فضلاً عن حجيتها تبعاً لبعض الخوارج كما أفيد . ونظيره في هذه المقالة الفاسدة موجود في جماعة الأخبارية من الشيعة كما عرفت في ترجمة المولى أمين الأسترآبادي قريباً من هذا المقام . وذكر بعض العلماء : أنه طالع كتب الفلاسفة و خلط كلامهم بكلام المعتزلة . و نقل عن أبي عبيدة أنه قال : ما ينبغي أن يكون في الدنيا مثل النظام : ما لا تدعو هو محبي . عن عيب الزجاج . فقال : سريع الكسر بطيء الجبر . وفي بعض المصنفات إن النظام كان متقدماً في علم الكلام حسن الخواطر فيه ، و كان شديد التدقيق و الغوص على المعاني ، وإنما أدناه إلى المذاهب الباطلة التي تفرّد بها و استبشعت منه تدقيقه و تغلفه .

و قال صاحب « مفاتيح العلوم » : إن المعتزلة ست فرق ، ولكل فرقة إمام ورئيس والأئمة منهم : أبو الحسين البصري ، وأبو الهذيل العلاف ، وإبراهيم بن سيار النظام ، ومعر ^(١) بن عباد السلمي ، و بشر بن المعتز ، و عمرو بن بحر الجاحظ .

و قال صاحب « مجمع البحرين » في ذيل مادة عزل : والمعتزلة طائفة من المسلمين يرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الإنسان ، وأن الله يجب عليه رعاية الأصلح

(١) معمر : بالضم و التخفيف كما في « الرياض » . و قال السيد الشريف في كتاب

« تعريفاته » الممربة هم أتباع معمر بن عباد السلمي . قالوا : الله لم يخلق شيئاً غير الأجسام ،

وأما الأعراس فيخترعها الأجسام إما طبعاً كالنار للأحرار ، و إما اختياراً كالحيوان للالوان .

و قالوا : لا يوصف الله بالقدم لأنه يدل على المنقدم الزماني والله سبحانه ليس بزمانى ، ولا يعلم

نفسه ولا اتحد العالم و المعلوم و هو محتجج . منه . رد .

للعباد ، و أن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم ، و أن الله ليس بمرفوع يوم القيامة ، و أن المؤمن إذا ارتكب الذنب مثل الزنا و شرب الخمر كان في منزلة بين المنزلتين . يعنون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر ، و أن من دخل النار لم يخرج منها ، و أن الإيمان قول و عمل و اعتقاد ، و أن إعجاز القرآن في الصرف عنه ؛ لأنه في نفسه معجز . ولو لم يصرف العرب عن معارضته لأتوا بما يعارضه ، و أن المعدوم لا يعاد ، و أن الحسن والقبح عقليان ، و أن الله حي بذاته لا يعلم ، وقادر بذاته لا يقدر .

وهم فرق : الواسلية ، والبهذلية ، والنظامية ، والباحظية ، والحنائية ، والبشرية ، والمعصية ، والمرادية ، والتمامية ، والبشامية ، والخالطية ، والجبائية ، وهم البهشية .

وقال أيضاً في مادة شعر : والأشعره فرقة معروفة مرجعهم في العلم - على ما نقل - إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ أبي علي الجبائي وهو يرجع في العلم إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع إلى أبيه علي عليه السلام .

و قال صاحب « القاموس » : و المعتزلة من القدرية . زعموا أنهم اعتزلوا فاشتى الضلالة عندهم : أهل السنة ، والخوارج . أو سمّاهم به الحسن - يعني به الحسن بن أبي الحسن البصري - لأنهم ترجعوا - لما اعتزلوا واصل بن عطاء وأصحابه إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد و شرع بقرّر القول بالمنزلة بين المنزلتين ، و أن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بين المنزلتين كجماعة من أصحاب الحسن . فقال الحسن : اعتزل عنا واصل .

و قال صاحب « تعريفات العلوم » : المعتزلة أصحاب واصل بن عطاء المغمزي . اعتزل عن مجلس البصري .

وقال صاحب « تقايس الفنون » : النظامية هم أتباع إبراهيم بن سيار ، و كان قد أدّاه مطالعة كتب الحكمة إلى المخالفة مع أصحابه في ثلاث عشرة مسألة . والخالطية هم تبع أحمد بن خالط من تلامذة النظام . و كان قد زاد على مذهب أستاذه القول بالتناسخ ، و حمل ماورد في الرؤية على رؤية العقل الفعال ، و أن الحساب في يوم

القيامة بيد المسيح . انتهى .

ولكن يظهر من الرسالة « الحسينية » المنسوبة إلى الشيخ أبي الفتح الرازي صاحب التفسير كما ذكره صاحب « رياض العلماء » أن إبراهيم النظام هذا كان من الأشاعرة ، وكان يعتقد أن أفعال العباد مخلوقة لد تعالى ، وأن الشر والكفر والعصيان والنسق بقضاء الله وقدره . وإن لم يكن برضائه تعالى . وأن القرآن قديم .

وله من المؤلفات مائة مجلد في كل علم كانت مشهورة بين الناس بمصر والعراق والشام والبصرة ، وقد كان بالبصرة ، ومن المعاصرين لهارون الرشيد ، وقد طلبه منها إلى بغداد لأجل المناظرة مع الجارية المسماة بالحسينية التي قد ربيت في بيت مولانا الصادق عليه السلام فتناظرت في محضر الرشيد ووزيره يحيى بن خالد البرمكي ، وناظرت الشافعي وأبا يوسف القاضي ببغداد أيضاً ، وقد غلبت على النظام وعليهم جميعاً في مسائل شتى . وقد كان سألها النظام أو لا عن نمائين مسألة فأجابته عنها بحضرة الخليفة ثم سأله عن مسائل فلم يقدر على جوابها . وحكى فيها أيضاً أنها قالت له تعريضاً : ما معنى أن الشيعة لم يحلوا لحم الأرنب المستحاضة ولا لحم صغار الكلب ، ولم يجعلوا جلد الكلب وسائر نجس العين بالدباغة طاهرة ، ولم يحلوا الخمر المطبوخ ، وحرّموا الشطرنج وسائر أنواع القمار من المضمار والطنبور وغيرهما ، وحرّموا اللواط ، ولم يقتلوا بكل فاسق في الصلوة واكتفوا بالعدل ، ولم يتكلموا بقول فاسق واحد . إلى آخر ما عدته كما في « رياض العلماء » .

والنظام هو بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة . ولقب به لأنّه كان ينظم الحرز في سوق البصرة وبيعها . ثم ليعلم أن هذا اللقب يطلق على محمد بن عبد الجبار الشاعر الأندلسي أيضاً . كما في القاموس .

الشيخ أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة

الأزدى الواسطي النحوى اللغوى الثعلبي

الملقب بنظوية على زنديبويه . قيل : إنه كان عالماً بالعربية واللغة والحديث . أخذ عن ثعلب و المبرد ، و كان طاهر الأخلاق ، حسن المجالسة ، صادقاً فيما يرويه . حافظاً للقرآن ، فقيهاً على مذهب داود الظاهري ، راساً فيه مسنداً في الحديث ، حافظاً للسيرة وأيام الناس والتواريخ و الوفيات ، ذا مروءة و طرف . جلس للأفراء أكثر من خمسين سنة ، و كان يبتدئ في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ، ثم يقرأ الكتب و كان يقول : سائر العلوم إذا مت فيها من يقوم بها ، وأما الشعر فإذا مت مات على الحقيقة و كان يقول : من أغرب على بيت جرير لا أعرفه فأنا غيبه . و كان بينه و بين ثعلب بن داود الظاهري مودة أكيدة فلما مات ابن داود حزن عليه و انقطع عن الناس ثم ظهر فقيل له في ذلك فقال : إن ابن داود قال لي يوماً : أقل ما يجب للمصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة . عملاً بقول أبيد :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكم
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر
فحزنا عليه كما شرط .

و كان بينه و بين ابن دريد اللغوى المشهور منافرة . و قال فيه ابن دريد :
لو أنزل الوحي على نظويده
لكان ذاك الوحي سخطاً عليه
و شاعر يدعى بنصف اسمه
مستأهل للصفع في أخذ عيه
أحرقه الله بنصف اسمه
وصير الباقي صراخاً عليه
هذا . وقد نقل عن ياقوت أنه قال : وقد جعله ابن بسام بنهم الطاء ونسكن
الواو وفتح الياء . فقال :

رأيت في النوم أبي آدم
فقال أبلغ ولدي كلهم
صلى عليه الله ذو الفضل
من كان في حزن و في سهل

بأن "حو" اسم طالع إن كان تظويه من نسلي
و قال السيوطي في بغية : قلت : هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه
الصفة ، و إنما عدلوا إلى ذلك لحديث وردان فيه اسم شيطان فعدلوا عنه كراهة له .
و ذكر أيضاً من جملة مصنفاته كتاب "إعراب القرآن" كتاب "المفنع" في النحو
كتاب "أمثال القرآن" كتاب "المصادر" كتاب "الأمثال" كتاب "الرد على القائل
بخلق القرآن" كتاب "القواني" وغير ذلك .

قلت : و من جملة ذلك كتابه الموسوم بـ "رياض النعيم" و كآته في أحوال
الرجال والتاريخ كما سيظهر لك وجهه في ترجمة داود المذكور . إن شاء الله .
رجعنا إلى كلام السيوطي : مولده سنة ٢٤٤ بواسط ، و مات يوم الأربعاء ١٢ -
ربيع الأول سنة ٣٢٢ ، وذكره الداني في "طبقات القراء" وقال : أخذ القراءة عن
أبي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي ، وشعيب بن أيوب الصيرفي المقرئ ، وعنه محمد
ابن أحمد الشيبودي . ومن شعره :

تشكوا الفراق وأنت ترمع رحلة
هلاً أقمت ولو على بحر الغضا
فالآن عد بالصبر أو مت حسرة
هبنى يردك النوى مافد مضى

و قد ذكره ابن خلكان المودع أيضاً فقال : كان عالماً بارعاً ، وله التصانيف
الفاخرة في علوم الأدب ، و قد ذكر الإمام الرازي أن له مناقب الشافعي يذكر فيه ألفاظه
الفصيحة ، وعن الأزهري أنه قال في أول كتاب "تهذيب اللغة" عند ذكره له : و قد
رأيت حافظاً لللغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو مقدماً في صناعته عند أهل المعرفة ،
خدم أبا العباس أحمد بن يحيى في حديثه و أخذ عنه النحو والعريب و عرف به .

قلت : يعني به الشيباني المعروف بشعيب النحوي المعاصر للمبرد الاني ترجمته
عما قريب . إن شاء الله . هذا .

و قد قرأ على أبي سعيد السكري و سيويه الفارسي أيضاً ، و اشتهر أن سيويه
لما نظر إلى كثافة هيئته و قشافة ثيابه قال له : كأنك تظويه . بمعنى صاحب النفط أو
البياع له أو المتولد فيه قياساً على مثل شبرويه و مسكويه و راهويه ، وغير ذلك .

فقد قال ابن خلكان المورخ في ترجمة الملقب بابن الأخير : الشيخ أبي يعقوب إسحق بن أبي الحسن المروزي : إن هذا اللفظ يسكون الياء وفتح الواو ، وقيل : يضم الياء وسكون الواو وفتح الياء من الألفاظ الفارسية بمعنى وجد في الطريق لأنّ - راء - في الفارسية بمعنى الطريق ، - وويه بمعنى وجد - ثم نقل عن الرجل نفسه : أنه قال في جواب سؤال عبدالله بن طاهر أمير خراسان عن وجد تلقبه به : إن أبي ولد في الطريق فقالت المراوذة : راهويه ^(١) هذا .

ثم إن من أعلامه نفلوية المذكور - هو الشيخ أباجعفر الاصفهاني المعروف بشيروه الرازي عن سليمان بن محمد النحوي المعروف بالحامض البغدادي أيضاً كما في «الوفيات» وقال ابن خالويه : ليس من العلماء من اسمه إبراهيم وكنيته أبو عبدالله سوى نفلوية . ثم إن في باب الألقاب من البقية أن نفلويه لقب اثنين : أحدهما صاحب العنوان ، والآخر أبو الحسن علي بن عبدالرحمن النحوي المصري ، وهو الذي روى عنه الرشيد وابن الزبير . هذا .

وأما أشعار نفلويه المشهور المنقذ مفي أيضاً كثيرة جداً ، منها في التنزيل برواية بعضهم عن الشيخ أبي علي القالي في كتاب «الأمالى» قوله :

قلبي أرتق عليك من خديكا	وقواي أوهي من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعتذب نفسه	فلما هو يعطفه هواه عليك
ومند :	

إذا مات فاطلبوا بناري	فوات الدلّ أشباه الأطباء
فمن ورد الخدود لبيب وجدي	ومن مرض الجنون دواء دائي

(١) قلت : ويمكن أن يكون المراد براهويه من اخذ من الطريق ورمى . ذلك إن من الناس من يتخذ مثل هذا ولداً ويسميه في المجبة في زماننا هذا - «سراهي» وهو الذي لا يعرف له أبوان إلى أن يكبر فينسب إلى من رباء . و القالب عليهم الولادة على غير رشد كما لا يخفى . و كون راهويه ظير ما ذكر من التسمية له في المعجم أيضاً مما ليس يأباه الاعتبار . منه - ره - .

و منه أيضاً :

انظر إلى السحر تجري في لواحظه وانظر إلى رجع في طرفه الساجي
وانظر إلى شعرات فوق عارضه كأنهن نمال دب في عاج
هذا ، ومن كلامه المنبئ عن استبعاد - بنقل بعض المواضع المعتبرة - أنه قال :
إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضل الصحابة إنما ظهرت في دولة بني أمية ، وضعوها
لأجل التقرب إليهم .

قلت : وهذا نظير ما نقله العنابي في شرحه على نهج البلاغة عن المدائني في
كتاب " الأحداث " أن معاوية كتب إلى عماله بأمرهم بأن يدعوا الناس لأن ينقلوا
في فضائل الصحابة ، ولا يتركوا منقبة كانت في حق أبي تراب إلا وضعوا نقبته في حق
الصحابة .

ثم إن من جملة من هجاه - بنقل صاحب الوفيات - أبو عبد الله محمد بن زيد الواسطي
الملككم المشهور والمعاصر له حيث يقول :

من سره أن لا يرى فاسقاً فليجهد أن لا يرى فظوليه

و في بعض النسخ :

لا خير في نحو في سيئويه إن كان منسوباً إلى فظوليه

أحرقه الله بنصف السعد وصير الباقي صراحاً غليده

و توفي بغداد في شهر صفر سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مائة وهو في سن تسع
و سبعين . و دفن ثاني يوم وفاته بباب الكوفة . و توفي قبله أبو عبد الله المذكور بسبع عشرة
سنة كما ذكره ابن خلكان ، والواسطي : نسبة إلى الواسط ، وهي مدينة بين الكوفة والبصرة
من الجانب الغربي كثيرة الخيرات ووفرة الغلات يستحبها دجلة بغداد بناها الحجاج بن
يوسف الملعون سنة أربع و ثمانين ، و فرغ منها سنة ست و ثمانين ، و سكنها إلى سنة
خمس و تسعين ، و توفي في هذه السنة كما في " تلخيص الآثار " وإنما سميت واسطاً
لأن منها إلى البصرة خمسون فرسخاً ، و منها إلى الكوفة كذلك ، و منها إلى الأهواز
كذلك . كما عن أحمد بن يعقوب الكاتب .

وقال صاحب «القاموس» وواسط - مذكراً مصروفاً. وقد يمنع بلد بالعراق اختطها
 الحجاج في سنتين ، و يقال : واسط القصب أيضاً ، إلى أن قال : و واسط قرية قرب مكة
 بوادي نخلة ، و قرية يبلغ منها محمد بن محمد بن إبراهيم و بشير بن ميمون المحدثان ،
 و قرية بباب طوس و يقال له : واسط اليهود منها محمد بن الحسين الواسطي القرضي ، و
 قرية بحلب و بقرية أخرى تسمى الكوفة ، و قرية بالخابور ، و قرستان بالموصل ،
 و قرية بدجيل منها محمد بن عمر بن علي العطار المحدث ، و قرية بالحلة المزدينية منها
 أبو النجم عيسى بن فاذك ، و قرية باليمن ، و منزل بين العذبية والصفراء ، و منزل لبني
 قشير ، و قلعة لبني تميم ، و بلد بالأندلس منه أبو عمر أحمد بن ثابت ، و قرية باليسامة ،
 و حصن لبني السبيعي ، و قرية بشهر الملك ، و جبل أسفل من حجرة العقبة بين الحارثيين كان
 يعقد عنده المساكن أو اسم للجبلين اللذين دون العقبة. والواسط الباب. ثم إلى أن قال :
 ووسطان : بلد للأكراد . و وسط محرقة جبل و دائرة واسط .

٣٧

البحر الموج واليم العجاج أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن

السري بن سهل النحوي

الأديب البارع المنقلب بالزجاج بفتح الزاء و تشديد الجيم نسبة إلى عمل الزجاج
 بالضم والتخفيف . ذكر ابن خلكان : أنه كان من أهل العلم بالأدب والدين و صنّف
 كتاباً في معاني القرآن المبين .

وله أيضاً كتاب «الأمالي» وكتاب «ما نشر من جامع المنطق» وكتاب «الاشتقاق»
 و كتاب «العروض» و كتاب «القوافي» و كتاب «الفرق» و كتاب «خلق الإنسان»
 و كتاب «خلق الفرس» و «مختصر في النحو» و كتاب «فعلت و أفعلت» و كتاب «ما
 ينصرف و ما لا ينصرف» و «شرح أبيات سيبويه» و كتاب «التوادر» و كتاب
 «الأنواء» و غير ذلك .

و أخذ الأدب عن المبرد و نعلب . و كان يخرط الزجاج ثم تركه و اشتغل

بالأدب فنسب إليه ، و اختص بصحبة الوزير عبدالله بن سليمان بن وهب ، و علم و لزمه
المسمى بالقاسم الأدب . ثم لما استوزر القاسم أفاد بطريقه مالا جزيلا ، توفي سنة عشر
و ثلاثمائة ببغداد ، وقد أتى على مائة سنة ، وإليه ينسب تلميذه الشيخ أبو القاسم عبدالرحمن
بن اسحق الزجاجي الأتي ترجمته - إن شاء الله - صاحب كتاب : الجمل في النحو ، و
غيره ، و أخذ عنه أبو علي الفارسي أيضا ، ولذا يقتضي الاسناد عنه إليه في الغالب .

وله أيضا كتاب : إعراب القرآن في مجلدين . قال في الرياض : وقد رأيت نسخة
عنه في الخزائن الموقوفة بفسطاطنة و تاريخ كتابتها في دمشق بعد زمن التأليف و هو
سنة خمس و ثمانين و مائتين بأربع و تسعين سنة ، وكان غنيبا في الغاية ، و خطها بقرب
من الخط الكوفي ، و عليها سورة جملة من روايات العلماء . انتهى .

وفي كتاب : بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة تصنيف الشيخ الفاضل المتبجح
العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي النحوي الشافعي المشهور عند ذكره لهذا الرجل
ب عنوان إبراهيم بن السري بن سهل : أبو اسحق الزجاج . قال الخطيب : كان من أهل الفضل
والدين . حسن الاعتقاد . جميل المذهب . كان يخرط الزجاج ثم مال إلى النحو فزرم
المبرد ، و كان يعلم بالأجرة .

قال : دخلت عليه و سألته أن يعلمني النحو فقال لي : ما صنعتك ؟ قلت : أخرجت
الزجاج ، و كسيت كل يوم درهما و نصف و أريد أن تبالغ في تعليمي و أنا أعطيك في
كل يوم درهما ، و أشرطت أن أعطيك إتياء أبدا حتى يفرق الموت بيننا .

قال : فلزمته و كنت أخدمه في أمور مع ذلك . فصحتني في العلم حتى استقلت
فجاءه كتاب بعض بني مازقة بالتمسكون معلما تحويلا لأولادهم فقلت له : أضمني لهم .
فأسانني . فخرجت فكنت أعلمهم و أفند إليه في كل شهر ثلاثين درهما ، و أنفقت ما أقدر
عليه فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤدبا لابنه القاسم فقال له : لا أشرف لك إلا رجلا
زجاجا عند بني فلان فكاتب إليهم عبيد الله فاستزليم عني و حضرت و أسلم القاسم إلي
و كنت أعطى المبرد الندرهم كل يوم إلى أن مات و لا أخليه من التفقد .

و كنت أقول للقاسم : إن بلغت مبلغ أبيك و وكيت الوزارة ما تصنع لي ؟ قال : ما

أحببت فأقول له : تعطيتني عشرين ألف دينار وكانت غاية أمنيته فما مضت إلا سنون حتى
 ولي الناس الوزارة وأنا على ملازمة له وصرت قديمه . فدعنتني نفسي إلى إذكاره الوعد
 ثم هبته فلما كان في يوم الثالث من وزارته قال لي : يا أبا اسحق لم أرك أذكرتني بالنذر .
 فقلت : عولت على رعاية الوزير - أئتمه الله - وأنت لا يحتاج إلى إذكاري بنذر عليه في
 أمر خادم واجب الحق . فقال لي : إنك المعتقد ولولا ما تعاطفتني من دفع ذلك دفعة
 دفعته ، ولكنني أخاف أن يصير لي معه حديث فاسح بأخذه متفرقاً . فقلت : أفعل : فقال :
 اجلس للناس وخذ رقاعهم في الحوائج الكبار ، واستعجل عليها ، ولا تمتنع من مسألتي
 في شيء إلى أن يحصل لك القدر . قال : ففعلت ذلك ، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعاً
 فبوقع لي فيها ، وربما قال لي : كم ضمن لك على هذا . فأقول : كذا وكذا ، فيقول لي
 غبت ، هذا يساوي كذا وكذا ، ارجع فاسترد . فأراجع القوم وأما كسبهم فيزيدوني حتى
 أبلغ الحد الذي رسمه . فحصلت عشرين ألف ديناراً وأكثر في مدينة . فقال لي - بعد
 شهر - حصل مال النذر : فقلت : لا . وجعل يسألني في كل شهر هل حصل : فأقول : لا . خوفاً
 من انقطاع الكسب إلى أن سألتني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل فقلت : قد حصل
 بركة الوزير . فقال : فرجت والله عني ، وقد كنت مشغول القلب . ثم وقع لي بثلاثة
 آلاف دينار صلة فأخذتها . فلما كان من الغد جئته ولم أعرض عليه شيئاً فقال : هات
 مامعك . فقلت : ما أخذت من أحد رقعة لأن النذر وقع الوفاء به ، ولم أدر كيف أفع
 من الوزير ، فقال سبحانه الله أتراني أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة وعرفك به الناس
 ووصالك به عندهم جاء ، ولا يعلم سبب انقطاعه فيظنوا أن ذلك لضعف جاهك عندي ،
 أعرض عليّ وخذ بلا حساب . فقبِلْتُ يده . وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات .
 وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم مسيئد شراً فاقطع حتى خرج الزجاج
 إلى حد الشتم فكتب إليه مسيئد :

لينفذه قائمه فضرة

أي الزجاج ألا شتم عرضي

ليطلق لفظه في شتم حرة

و أقسم صادقاً ما كان حراً

و لكن للمنون على كره

و لو أنني كررت لفرمتي

فأصبح قد وفاء الله شرّي ليوم لا وفاء الله شرّه

فلما اتّصل الشعر بالزجاج قصده راجلاً واعتذر إليه و سأله الصفيح . ثم ذكر مصنفاته المتقدمة . إلى أن قال : و « تفسير جامع المنطق » ، و غير ذلك . مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . و مثل عن سنّه عند الوفاة فعقد سبعين . و آخر ما سمع منه : اللهم احشروني على مذهب أحمد بن حنبل . انتهى كلام صاحب « البغية » في ترجمة الزجاج . حشره الله مع أحبته .

وقال أيضاً في ذيل ترجمة هارون بن العاتك الضرير النحوي أحد أعيان أصحاب لعرب : أصله يهودي من الحيرة منصف العلل في النحو و الغريب الياسمي و طلب الوزير عبيد الله بن سليمان لعرب ليختلف إلى ولده فاحتج بالشيخوخة و الضعف و أنفذ إليه هارون هذا . فجمع بينه وبين الزجاج . فقال له الزجاج : كيف تقول : ضربت زيداً ضرباً . فقال : كذلك . فقال : كيف تكفي عن زيد و الضرب ؟ فلم يجب . و هان في يده ، و انقطع انقطاعاً قبيحاً فصرفه و اجتبر الزجاج فكان ذلك سبب تسميته هارون . ذكره الزبيدي .

وأما الزجاجي بالضم و التخفيف الذي هو بايع الزجاج كما في القاموس فهو أيضاً لقب جماعة من الأدباء و المحدثين منهم الشيخ أبو القاسم بن أبي بن أبي حريث صاحب الأربعين ، و الشيخ يوسف بن عبد الله اللغوي الجرجاني المحدث ، و عبد الرحمن بن أحمد الطبري ، و أبو علي الحسن بن محمد بن العباس ، و الفضل بن أحمد بن محمد ، و الشيخ أبي القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي شارح « الفصيح » ، و مصنف « عمدة البيان » و « كتاب خلق الإنسان و الفرس » و « اشتقاق أسماء الرياحين » و غير ذلك . وقد مات هذا بأسترآباد سنة خمس عشرة و أربعمائة كما عن تاريخ جرجان .

الشيخ أبو القاسم إبراهيم بن عثمان المعروف بابن الوزان
القيرواني اللغوي النحوي

قال ، صاحب البغية : قال الزبيدي ، ثم باقوت : كان إماما في النحو و اللغة
و العروض غير مدافع مع قلة أدعاء و خفض جناح ، و انتهى من العلم إلى ما لعله
لم يبلغه أحد قبله ، و أما من في زمانه فلا يشك فيه ، و كان يحفظ العين و هو غريب
أبي عبدالله المصنف و إصلاح ابن السكيت و كتاب سيويه و غير ذلك ، و يسيل
إلى مذهب البصريين مع إتقانه مذهب الكوفيين .

قال عبدالله المكفوف النحوي : لو قال قائل : إنه أعلم من المبرد و تعيب لصدقه
من وقف على علمه ، و كان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه أحد ، و له في النحو
و اللغة تصانيف كثيرة ، و كان مع ذلك مقصرا في الشعر . مات يوم عاشوراء سنة ست و أربعين
و ثلثمائة . انتهى .

وقال صاحب الوفيات في ذيل ترجمة أبي اسحق إبراهيم بن علي بن تميم المعروف
بالحصري القيرواني الشاعر المشهور صاحب زهر الآداب و نمر الألباب :
الجامع لكل غريبة في ثلاثة أجزاء و كتاب المصون في سر البوى المكنون ، في مجلد
واحد ، و ديوان شعره الجيد : إنه ابن خالة أبي الحسن علي بن الحصري الشاعر ، و
توفي بالقيروان سنة ثلاث عشرة و أربعمئة ، إلى أن قال :

و الحصري - بضم الحاء المهملة ، و سكون الصاد المهملة ، و بعدهم الراء المهملة -
نسبة إلى عمل الحصر أو بيعها .

و القيروان - بفتح القاف و سكون الياء المثناة من تحتها ، و فتح الراء المهملة -
و بعد الواو ألف و نون - مدينة باغريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي - رضي الله
عنه - انتهى .

و المقصود بالذات هو هذا الجزء الأخير من كلامه . ثم إنه ذكر في ذيل ترجمة

اسماعيل بن القائم بن المهدي الملقب بالمنصور صاحب إفريقية و مالك جميع مدن
القيروان : و إفريقية - بكر الهمزة و سكون الفاء و كسر الراء و سكون المشددة
من تحتها و كسر القاف ، و بعدها ياء مفتوحة ، و بعدها هاء - إقليم عظيم من بلاد المغرب .
فتح في خلافة عثمان بن عفان . و كرسى مملكة القيروان ، و من جملة بلادها المهدية ،
و اليوم كرسىها تونس .

وقال صاحب تلخيص الآثار في مادة فيروان : مدينة عظيمة بإفريقية معسرت في
أيام معاوية . إلى أن قال : بيا سطوانان لا بدري حولهما ماهو ! و هما يرشحان ماء كل
يوم جمعة قبل طلوع الشمس .

٣٩

الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن هلال بن هارون الصائغ

كان من أفراد الدهر ، و عجائب الزمان . معروف بالفضل و النبالة ، و السبق على
سائر الأمان من الأقران . معززا في الغاية عند سيدتنا المرتضى و الرضى . مبتكرا
في أشعاره الفاتحة اللطيفة لكل معنى مرضى . بأمر مقضى . و قد وصفه صاحب القيمة
بأنه كان ممن حاب الدهر أشطره ، و ذاق حلوه و مره ، و لابس خيره ، و مارس شره .
إلى أن قال :

وله الرسائل الفاتحة و الأشعار الرائقة ، و أنا أورد من غروره التي تعرب عن
أدب فضفاض و خاطر بالإجادة و الإحسان قياس مع طبع من شعره التي هي أحسن من
زهر الرياض ، و أسلس من الماء على الرضاض . و هو من شرط هذا الكتاب المشتمل
على الآداب .

فمن رسائله أو تعليقاته : أسأل الله مبهلا ليدب ماداً يدي إليه أن يوفيه من
العمر أطوله و أبعد ، و من العيش أعذبه و أرغده ، عزيزاً منصوراً محيياً موفوراً باسطاً يده
فلا يقبضها إلا على نواصي أعداء و حساد ، سامياً طرفه فلا يقبضه إلا على لذّة غمض و
رقاد . إلى أن قال :

فصل إلى صاحب بن عباد : كتبت - أطال الله بقاء المصاحب - هذا الكتاب و أنا أود أن

سواد عيني مداده وبياضها طرسه شوقاً إلى لا^أ غر^ت تدو قرماً إلى تقييل أنامله وطمأ إلى
ارتشاف بساطه . ثم^ت إلى أن قال :

و كتب إلى الصائغ ولده أبو علي الحسن يسلم في إحدى نكباته :
لا تأس للمال إن غائله غائلة
فأجابه أبوه الصائغ :
ففي حياتك عن فقد الكهبي عوض
إذا غت جوهرنا الأعلى وما جمعت
يداك من طارف أو تالذ عرش

يا درة أنا من دون المورى صدى
لها ، أقيها المنايا حين تعترض
قد قلت للدهر قولاً كان مصدريه
عن نيّة لم يشب إخلالها مرض
دع المحبس يحيى فهو جوهرة
جواهر الأرض طراً عند هار من
و النفس لي عوض عما أصبت به
و إن أصبت بنفسى فهو لي عوض
اتركه لي وأخاه ، ثم^ت خذ سلبي
ثم^ت إلى أن قال : وله في الغزل :
جرت الجفون دماً ، وكأسي في يدي
فتخالف الفعلان شارب قهوة
فكان^ت ما في الجفن من كأسى جرى
و له أيضاً في الغزل :
و كأن^ت ما في الكأس من أجفاني

كل^ت الورى من مسلم و معاند
للدن منه فيك أعدل شاهد
فاذا رآك المسلمون يقضوا
حور الجنان لدى النعيم الخالد
و إذا رأى منك النصارى طيبة
تعطو بيد فوق غصن مائد
أننوا على ثلاثيم واستشهدوا
بك إذ جمعت ثلاثة في واحد
و إذا اليهود رأوا جيفتك لامعا
قالوا لدافع دينهم و الجاحد
هذا سنا الرحمن حين أتى به
لكليمه موسى النبي العابد
و ترى الميجوس ضياء وجهك فوفد
مسود^ت شعرك كالظلام الراكد
فتقوم بين ظلام ذاك و نور ذاك
حجيج تعدّها لكل^ت معاند

أصبحت شمسه فكم لك فيهم
و الصابون يرون أنك فردة
كالزهرة الزهراء أنت لديهم
فعلى يدك جميعهم مستبصر
أصاحتهم وفتنتني و تركتني
إلى آخر ما ذكره من أشعاره الطريفة في غالب من المعاني ، و آثاره المشحونة
بها سائر كتب المأثر والأغاني .

وقال أيضاً في «التيمة» في ذيل ترجمة سيف الدولة بن حمدان : و حكى أبو إسحق
إبراهيم بن هلال الصائبي قال : طلب مني رسول سيف الدولة - وكان قد قدم إلى الحضرة -
شيئاً من شعري ، و ذكر أن صاحب رسم لذلك ، فدافعت أياً ما ثم " ألح علي " وقت الخروج
فأعطيت هذه الثلاثة الأبيات :

إن كنت خنتك في المودة ساعة
وذمت أن له شريكاً في العلا
قسماً لو أتى حالف بغموسها
فلم أعاد الرسول إلى الحضرة ، و دخلت إليه مسلماً أخرج إلى " كيماً يخاتم
سيف الدولة مكتوباً عليه اسمي ، وفيه ثلاثمائة دينار .

وقال في موضع آخر : لأبي عبد جعفر بن ورفاء الشيباني يخاطب الصائبي أبا إسحق :
إذا الذي جعل القطيعة دأبه
إن كان ودك في الطويّة كامناً
فأجابه أبو إسحق الصائبي :
إن القطيعة موضع للريب
فاطلب صديقاً عالماً بالغيب

قد يهجر الخلد السليم الغيب
و يواصل الرجل المنافق مبدياً
لا تفرحن من الصديق بشاهد
و تأمل المسود من شعر المفتي
للشغل و هو مبرؤ من ريب
لك ظاهراً مستبطناً للغيب
حتى يكون موافقاً للغيب
أهو الشيبية أم خضاب الشيب

و إذا ظفرت بذي و داد خالص
 و له في غلام أسود اسمه رشد :
 قد قال رشد وهو أسود : للذي
 ما فخر خدك بالبياض ؟ وهل ترى
 و لو أن مني فيه خالاً زانه
 فاعفر له ما دون غش الجيب
 بياضه استعلى علو الخابن
 إن قدأفت به مزيد محاسن ؟
 و لو أن مني فيه خالاً شائني
 هذا و سوف تأتي تسمية الكلام في أحوال هذا الرجل مع بيان حقيقة نسبه
 و تاريخ وفاته ، و محل دفنه ، و مبلغ عمره في ذيل ترجمة ثابت بن فرقة الحراني
 - إن شاء الله - .

٩٠

استاد المشايخ الكبارين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني
 الملقب بركن الدين ، الفقيه الشافعي . المتكلم الأصولي . وذكره الحاكم أبو عبد الله
 وقال : أخذ عنه الكلام و الأصول عامة شيوخ نيسابور ، و أقر له بالعلم أهل العراق ،
 و خراسان .
 وله التصانيف الجليلة منها : كتابه الكبير الذي سماه « جامع الحلي » في أصول
 الدين و الرد على الملحدين رأيت في خمس مجلدات ، و غير ذلك من التصانيف .
 و أخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري أصول الفقه بأسفراين . و بنيت له المدرسة
 المشهورة بنيسابور ، و توفي يوم عاشوراء سنة ثمان مائة و ثمانين . و سمع بخراسان
 أبا بكر الأسعيلي . و بالعراق أبا محمد علي بن أحمد السجزي و أقرانهما . كذا في الوفيات .
 و إسفراين - بكسر الهمزة ، و سكون السين المهملة ، و فتح الفاء ، و كسر المثناة
 من تحتها - بلدة من خراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى أسترآباد ، وكان
 يلقب عند بعض ملوك العجم بمهرجان لحسن هوائه و خضرته ، و عذوبة مائه كما عن
 تفويم البلدان .

وقال الثعالبي في بقيقة الدهر : إسفراين - من كور نيسابور - مخصوصة بأخراج
 الأفراد كانوا شيروان الذي افتخر به النبي ﷺ فقال : ولدت في زمان الملك العادل .

فيه أفضل ملوك المعجم وأعدلهم بالاجتماع ، وإن كانت لأردشير فضيلة السبق ، و
مقط رأس أنوشيروان مشهور بأسفرائين ، إلى أن قال : كالشيخ الجليل أبي العباس
الفضل بن أحمد فإنه هو الذي رتب ملك السلطان الأعظم أبو القاسم محمود بن سبكتكين .
ثم إلى أن قال : وكأبي حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرايني إمام أصحاب الحديث
ببغداد و صدر فقهاؤها فإنه بلغ من الفقه والتدريس مبلغاً نشير إليه الأئمة ، ونثنى
عليه الخناصر . إلى آخر ما ذكره ، ومن هو من أفراد هذه المعمورة حصرة .

رجعنا إلى ترجمة صاحب العنوان :

فمن جملة ما ذكر أيضاً في حقه و نقل : أنه قد أرسله بعض الخلفاء العباسية
لحجابه إلى ملك الروم النصراني - ويطلب تفصيل ذلك من كتب التواريخ -
وكان من معاصري شيخنا وسيدنا ، وفي درجة القاضي عبد الجبار المعزلي ،
وكان هو من مشاهير الأساغة .

و من جملة وقايعة مع القاضي عبد الجبار المذكور في بيت المصاحب بن عباد كما
نقله صاحب الكشكول هو أنه لما رأى أبا إسحق هناك وأراد تعريضاً عليه قال : سبحان
من نزل عن الضحشاء ! فقال أبو إسحق في جوابه - بديهة - : سبحان من لا يجري في ملكه
إلا ما يشاء . وقد يروى نظير هذه الحكاية عن شيخنا المفيد في مجلس القاضي أبي بكر
الباقلاني وأنه لما رأى المفيد قال : ما ذكره أبو إسحق المذكور . فأجابه المفيد بقول
القاضي عبد الجبار . فقال الباقلاني : إن لك في كل قدر لمعرفة . فقال له المفيد : - من
فوره - شبهتني بأداة أياك . يعني بها المعرفة والقدر اللذين كان يطبخ بهما الباقلاني هذا .
و سيجيء زيادة بحث عند في ترجمته أيضاً - إن شاء الله تعالى - .

ثم ليعلم أن الأسفرايني قد يطلق على الشيخ البارع العلامة شيخ الشافعية في
العراق أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه الشافعي المتقدم إليه الإشارة من كلام صاحب
«التيمة» أيضاً ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد المحروسة في زمانه
بل الظاهر أن هذه النسبة متى أطلقت في كلمات القوم لم يقصد بها إلا إتياناً لا تقدماً المتقدم
على الأسفرايني من جهات شتى . ونقل : أنه كان يحضر مجلسه أكثر من ثلاث مائة فقيه

بل عن تاريخ الخطيب البغدادي أنه قال : حضرت تدرسه في مسجد عبدالله بن المبارك
وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه ، وكان الناس يقولون : لود آء
الشافعي لفرح به . و عن سليمان بن أيوب الرازي الفقيه الأديب الشافعي صاحب
كتاب « الإشارة » و « غريب الحديث » و « التقريب » و غير ذلك أنه قال : دخلت
بغداد فعبرت في طريقى - إلى بعض فضلائها - على هذا الشيخ ، و هو يمشى فدخلت معه
المسجد و جلست مع الطلبة فوجدته في كتاب « الصيام » في مسألة إذا أوجع ثم أحسن
بالفجر فخرج . فاستعصمت ذلك وعلقت الدرس على ظهر جزء كان معى فلمّا عدت إلى
منزلى و جعلت أعيد الدرس حلالى ، و قلت : أتم هذا الكتاب يعنى كتاب « الصيام »
فعلقت و لزم الشيخ أبا حامد حتى علقت عند جميع التعليق ، و كان لا يخلو له وقت
عن اشتغال حتى أنه كان إذا برء القلم قرأ القرآن أو سبح ، و كذلك إذا كان مارآفى
الطريق و غير ذلك من الأوقات الكنى لا يمكنه الاشتغال فيها بالعلم . انتهى .

وكان هذا الشيخ هو المذكور في كتاب « تلخيص الآثار » عند تفضيله المنتسبين
إلى بلدة نيسابور بعد ترجمتها بقوله : وينسب إليها الإمام العلامة رضى الدين التيسابورى
قدوة العلماء ، و أستاذ البشر ، أصله من نيسابور ، و مسكنه بخارا ، و كان على مذهب
الإمام أبى حنيفة ، و كان في حلقة درسه أربعمأة فقيه فضلاء مثل العميدى ، و غيره ، و
أنه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله ، و كان علم المناظرة قبله غير مضبوط فأحدث
له ضبطاً و ترتيباً . هذا .

وفي الوفيات بعد ترجمته الإسرا بنى - هذا الأخير - بما قدمنا : فإن أبا الحسين
القُدورى كان بفضلته على كل أحد ، و أخذ الفقه عن أبى الحسن بن مرزبان وغيره ، و
له « تعاليق على مختصر المزنى » و « التعليقة الكبرى » في المذهب ، و كتاب « البستان »
صغير ذكر فيه الغرائب .

و توفى في سنة ست و أربعمأة ببغداد ، و دفن أيضاً بها في داره ، ثم نقل إلى باب
الحرب ، و ذلك بعد ما قدم بغداد ، و درّس الفقه بها ستاً و ثلاثين سنة . و كان يوم
وفاته يوماً عظيماً على أهلها من كثرة الحزن و البكاء و هجوم الناس ، و صلى عليه

الخطيب البغدادي مع الإمام أبي عبد الله بن المبتدي خطيب جامع المنصور .
وعن جامع الأصول لابن الأثير: إن مروّج المائة الرابعة بقول فقهاء الشافعية هو
أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرائيني ، وبقول علماء الحنفية أبو بكر محمد بن
موسى الخوارزمي ، وبعثاد المالكية أبو محمد عبد الوهاب بن نصر ، ورواية الحنبلية
هو أبو عبد الله الحسين بن عليّ الحامد ، ورواية علماء الإمامية هو الشريف المرتضى
الموسوي ، والله العالم .

٤١

استاد أئمة العراق أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن اسحق

المروزي الفقيه الشافعي

إمام عصره في الفتوى والتدريس أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ، و برع
فيه ، وانتهت إليه الرياسة العراق بعد ابن سريج . وصنف كتباً كثيرة ، وشرح
مختصر المزني ، وأقام ببغداد دهرًا طويلاً يدرس ويقتي وأنجب من أصحابه خلق
كثير ، وإليه ينسب درب المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع . ثم ارتحل إلى
مصر في أواخر عمره فأدرّكه أجله بها فتوفي لتسع خلون من رجب سنة أربعين وثلثمائة ،
ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الإمام الشافعي ، وكان ممن أخذ منه الفقه ،
وصار كمثلته بارعاً فيه هو القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن بشير المروزي الشافعي
الفقيه صاحب « الجامع الكبير » في المذهب وشرح مختصر المزني أيضاً وقد نزل هو
البصرة ودرس بها . وعنه أخذ فقهاؤها وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمائة .

و نسبت إلى مروّثوة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو ثم الراء المشددة
المضمومة والذال المعجمة بعد الواو . وهي مدينة مبنية على نهر ، وهي من أشهر
مدن خراسان ، وبينها وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخاً ، والنهر يقال له بالعجمية
« الرود » وهاتان المدينتان هما : مروان . وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيراً . أضيف
إحديهما إلى الشاهجان الذي هو بمعنى روح الملك وهي العظمى . والنسبة إليها
مروزي كما أن النسبة إلى الري رازي ، والثانية : إلى النهر المذكور ليحصل الفرق
بينهما والنسبة إليها مروّثوي ومروّذي أيضاً كما نقله ابن خلكان عن السمعاني ، وإنما

نقلته عند بطلوله لئلا يقع الالتباس على أحد بين البلدين ، وخصوصاً في مثل هذا المقام الجامع للترجمتين . و سيأتي لك أيضاً في تضعيف هذا الكتاب زيادة توضيح لما ذكرناه - إن شاء الله تعالى - .

٢٢

الشيخ العالم العارف ابراهيم بن علي بن يوسف الفارسي الفيروزي آبادي

الشافعي الاشعري . المتكلم الفقيه الصوفي الاصولي

المعروف بأبي إسحق الشيرازي "جد" الشيخ مجد الدين الفيروزي آبادي صاحب قاموس اللغة حسب ماسيجي في ترجمته - إن شاء الله - .

كان معاصراً للإمام الحرمين ، والشيخ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري صاحب " الرسالة القشيرية " في ترجمة الصوفية ، وأضرابهما . ولما فرغ الوزير الأعظم نظام الملك من بناء المدرسة النظامية ببغداد جعل التدريس بها إليه . وذلك في سنة تسع و خمسين و أربعمائة . فلما اجتمع الناس لحضور الدرس وانظروا مجيئه تأخر . فطلب فلم يوجد . وكان سبب إبطائه أنه لفيد صبي فقال له : كيف تدرس في مكان معسوب ؟ فتعسرت نيته عن التدريس . فلما ارتفع النهار وبأس الناس من حضوره أشار الشيخ أبو منصور بن يوسف إليهم بأبي نصر بن الصباح صاحب " الشامل " و قال لا يجوز أن يتفرق هذا الجمع إلا عن مدرس - ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير - فجلس أبو نصر المدرس و ظهر الشيخ أبو اسحق بعد ذلك . ولما بلغ نظام الملك الخبر أقام القيامة على العميد أبي سعد ، ولم يزل يرفق بالشيخ أبي اسحق حتى درس بالمدرسة و كان مدة تدريس ابن الصباح عشرين يوماً كما عن ابن الأنباري في " الكامل " .

وله من المصنفات كتاب " المذهب " و " التنبيه " في الفقه ، و كتاب " المصنع " و شرحها في أصول الفقه و " النكت " في الخلاف ، و " المعونة " في الجدل ، و " طبقات الفقهاء " في تواريخهم . وله الشعر الحسن أيضاً فمنه قوله :

سألت الناس عن خلّ و في فقالوا ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بودّ حرّ فإن الحرّ في الدنيا قليل

و كان في غيبة من الورع والتشدد في الدين ، ومحاسنه أكثر من أن تحصر . ولد في سنة ثلاث و تسعين و ثلثمائة بفيروز آباد فارس موطن صاحب القاموس ، و توفي ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و أربعمائة كما في « الوفيات » وفي « تلخيص الآثار » إنه كان عالماً ورعاً زاهداً له تصانيف في الفقه . فارق الدنيا سنة ست و أربعين و أربعمائة عن ست و ثمانين سنة ؛ ثم عن « الكمل » أنه لما توفي أكثر الشعراء في تربيته ، وجلس أصحابه للعزاء في المدرسة النظامية ثلاثة أيام ولم يتخلّف أحد عن العزاء ، و كان قد قرّر مؤيد الملك بن نظام الملك التدريس بها لأخي سعد عبدالرحمن بن المأمون المتوكلي فلما بلغ ذلك أباه أنكره عليه ، وقال : كان يجب أن يغلق المدرسة بعد الشيخ أبو اسحق سنة . وصلى عليه بياب الفردوس وهذا لم يفعل مع غيره ، وصلى عليه الخليفة المقتدى بأمر الله و تقدم في الصلوة عليه أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء و هو ينوب في الوزارة ، ثم صلى عليه بجامع القصر و دفن بباب أبرد - انتهى .

و سوف تأتي الإشارة إلى ترجمة شيراز في ذيل ترجمة أحمد بن شريح القاضي - إن شاء الله - .

و من جملة من تفقه على الشيخ أبي اسحق المذكور هو علي بن عسكويه بن إبراهيم أبو الحسن المرائي اللغوي الشاعر الأديب ، و أعجبنى ذكر هذين البيتين المنتسبين إليه في مثل هذا المقام .

لست بات باب ملك له بالباب فواب و حجاب
و إنما آتني المليك الذي لا يغلق الدهر له باب

توفي بمرور فجأة و هو ماش سنة ست عشرة وخمسمائة كما في « طبقات النحاة » .

الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن قاسم البطليوسي النحوي

المعروف بالأعلم كما ذكره صاحب «البيان» كان أديباً شاعراً أخذ النحو عن الأستاذ هذيل المذكور في المغرب بصفة الأستاذ النحوي اللطيف كثير النوادر ، و برع في معنائه و قرأ عليه أبو الحسن بن علي بن سعيد و صنف تصانيف منها «الجمع بين الصحاح» للنجوهري ، و «الغريب» للمصنف و «تاريخ بطليوس» الذي هو من بلاد جزيرة الأندلس كما سيجيء في ترجمة أحمد بن سيّد الأندلسي - إن شاء الله - .

و كان البطليوسي المذكور صعب الخلق يطير الذباب فيغضب ، و أقام من تبسم من أدنى حر كاته فلا بد أن يضرب - توفي سنة اثنتين ، و قيل : ست و أربعين و ستمائة و من شعوره :

لكل يؤس و ساحة

يا حصم لازلت داراً

إلا و ما فيه راحة

ما فيك موضع راحة

و هو غير الأعلم المشهور المذكور فتواء في كتب النحو فإن اسمه يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشننمري ، و كان عالماً بالعريضة واللغة ومعاني الأشعار حافظاً لها . حسن الضبط لها مشهوراً باثقاتها . رحل إلى قرطبة و أخذ عن إبراهيم الأفلحلي المشهور ، و صارت إليه الرحلة في زمانه .

ولد سنة عشرة و أربعمئة ، و مات سنة ست و سبعين و أربعمئة كما ذكر في «طبقات النحاة» و فيه أيضاً في ترجمة أبي محمد غانم بن وليد بن عمر الملقب النحوي القرشي المخدمي - قال في «الريحانة» : كان أحد أفراد أهل الأدب و المحققين به ، و كان أهل الأندلس يعدّون الأدباء في ذلك الوقت ثلاثة : أبو مروان بن سراج بقرطبة ، و الأعلم بإشبيلية ، و غانم بمالقة لكن زاد غانم عليهما بالفقه و الحديث و الطب و الكلام .

ثم إن الأفضل ماها بادي غير الرجلين جميعاً فإن اسمه الحسن بن علي كما في تلخيص الآثار قال في ترجمه ماها بادي : قرية كبيرة قرب فاشان أهلها شيعة إمامية ينسب إليها الأستاذ الفاضل البارع الحسن بن علي بن أحمد الملقب بأفضل ماها بادي :

كان بالغا في علم الأدب عديم النظير في زمانه يقصده الناس من الأطراف . انتهى
وقال أيضاً صاحب الطبقات في باب الكنى والألقاب : البطليوسي جماعة أشهرهم
عبدالله بن محمد بن السيد صاحب «إصلاح الخلل» و «أخوه علي» . قلت : والمراد به هو
أبو محمد الغروي الأديب المتبحر البلسي الموطن الملقب أيضاً بـ «السيد بالكسر»
هو غير ابن سيد المنكر الآتي ذكره في باب أحمد - إن شاء الله - .
والبطليوسي المذكور من المصنفات كتاب «شرح أدب الكاتب» و «شرح الموطأ»
و «شرح سقط الزند» و «شرح ديوان المتنبي» و «إصلاح الخلل الواقع في الجمل» و «الحلل»
في شرح أبيات الجمل» و «المثلث» و «المسائل المنثورة» في النحو وكتاب «سبب اختلاف
الفقهاء» وغير ذلك :

ولد سنة ٤٤٤ هـ ومات في رجب سنة ٥٣١ هـ . ومن شعره :

أخو العلم حي خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجبل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء . وهو عديم
قيل : وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلاثة أولاد من أجل الناس صورة : رحمون
و غرون ، و حستون . فأولع بهم و قال فيهم :
أخفيت سقمتي حتى كاد يخفيني وهممت في حب غرون فغروني
ثم ارجعوني برحون فإن ظلمت نفسي إلى ريق حستون فحستوني
ثم خاف علي نفسه فخرج من قرطبة .

و أما أخوه علي فهو المعروف بالخيطل ، و كان عالماً في علم اللغة و حفظها و
نسبها . روى عن أبي بكر بن الغراب و أخذ عنه أخوه عبدالله كثيراً من كتب الأدب
و مات معتقلاً بقلعة رماح سنة ٤٨٨ هـ .

ثم إن من جهة تلامذة أبي محمد البطليوسي المعروفين هو أحمد بن معد بن عيسى
ابن وكيل التجيبي ثم الداني أبو العباس المعروف بابن الأقبليشي النحوي الزاهد
صاحب «شرح أسماء الله الحسنى» ، و «شرح الباقيات الصالحات» و «كتاب النجم من
كتاب سيد العرب والعجم» وغير ذلك .

الشيخ ابواسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي

العلامة برهان الدين السفاقسي النحوي صاحب «إعراب القرآن» .

قال في «الطبقات» قال في «الدور» : ولد في حدود سنة سبع و تسعين وستمائة . و
سمع بيجابة من شيخنا ناصر الدين . ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة وقدم دمشق
و سمع من المزني . وزينب بنت الكمال . وخلق ومهر في الفضائل . مات في ١٨
ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وسبعمائة . انتهى .

و أبو حيان المذكور هو أبو حيان النحوي المناخير المدعو بأثير الدين محمد بن
يوسف الأندلسي الآتي ترجمته - إن شاء الله - دون أبي حيان المتقدم المسمى بعلي
بن محمد بن العباس التوحيدي .

و عندنا نسخة من كتاب «إعراب القرآن» المذكور ، هي فيما يقرب من ثمانية
آلاف بيت نظير تركيب أبي البقاء العكبر اوى الآتي ذكره - إن شاء الله - إلا أن بينهما
بونا بعيداً من جهة التحقيق وجودة الفهم . فلا تغفل .

وقال أيضاً صاحب «الطبقات» في ذيل ترجمة شمس الدين محمد بن سليمان الصرخدي
النحوي : قال ابن حجر : أخذ العربية عن العتابي و تغنن حتى صار أجمع أهل
دمشق للعلوم فأفتى ودرس و شغل و صنف ، و كان عارفاً بأصول الفقه ، و كان قلمه
أقوى من لسانه . إلى أن قال : صنف «مختصر إعراب» السفاقسي ، و «مختصر
المهمات» للإسنوي ، و «مختصر قواعد» العالاني ، و «شرح مختصر» ابن الحاجب ،
و مات في ذي الحجة سنة ٧٩٢ .

ثم ليعلم أن القيسي المطلق في كلمات المعربين هو هذا الشيخ دون مكّي بن أبي-
طالب حموش بن محمد بن مختار أبي محمد القيسي النحوي المقرئ الذي وصفه صاحب
«البغية» بصاحب الإعراب ، وقال : ولد في شعبان سنة خمس وخمسين و ثمانمائة ، وأصله
من القيروان ، و سكن قرطبة ، و سمع بمكّة ومصر من أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون
وقرأ عليه القرآن ، و كان من أهل الثبحر في علوم القرآن والعريضة حسن الفهم والخلق

جيد الدين والعقل كثير التأليف . مجتهداً للقرآن أفراً بجامع قرطبة ، و خطيب به ،
و انتفع به جمع ، و عظم اسمه ، و اشتهر بالصلاح و إجابة الدعوة ، و كان رجل يتسلط
عليه إذا خطب و يحصى سقطاته ، و كان مكى يتوقف كثيراً في الخطبة فقال : اللهم
اكفني . فاقعد الرجل وما دخل الجامع بعد . صنّف «إعراب القرآن» وكتاب «الموجز»
في القراءات والتبصرة فيها ، والبداية ، في التفسير و «الوقف على كلامه» وأشياء كثيرة في
القراءات . مات في المحرم سنة سبع و ثلاثين وأربع مائة . وله ذكر في «جمع الجوامع»
قلت : و هو كتاب نحوه المشهور الذي كتب عليه جمع الهوامع .

ثم ليعلم أن أبا اسحق إبراهيم بن محمد المذكور غير أبي اسحق إبراهيم بن محمد
الماوردي . النحوي البغدادي شيخ محمد بن أحمد الشنبري و تلميذ أحمد بن سهل
الاشناني ، و كذلك هو غير إبراهيم بن محمد الاشيلي الذي هو من مشايخ الشافعيين
الأكبر ، وله شرح الحماسة ، و كتاب النكت على تبصرة العيمري ، و غير ذلك .

١٥

الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الفافقي

شيخ النحاة و القراء سبعة .

قال صاحب «البغية» قال : الذهبي : إنه ولد بأشيلية سنة إحدى وأربعين وست
مائة : و حمل صغيراً إلى سبعة و قرأ بالروايات على أبي بكر بن شبلون و قرأ على ابن أبي
الربيع و نقد في العربية ، و ساد أهل المغرب فيها . و سمع الحديث من محمد بن جوير
صاحب ابن أبي حمزة و عن أبي عبد الله الأزدى . وله «شرح الجمل» و غيره . مات سنة
عشر و سبعمائة .

قلت : و هو غير أبي اسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الجزري الفقيه
النحوي الذي ذكره صاحب «البغية» و نقل أنه أخذ علماء إفريقية عنه العربية ، و
البيان ، والأصليين ، والجدل ، والمنطق ، و ألف في كل ذلك غير أنه لم يخرج تصانيفه
من المسودة ، و لم يخرج غيره لرداءة خطه و دقته . منها «كيفية السباحة» في بحري

البلاغة والفصاحة ، وكتاب «إيضاح غوامض الإيضاح» و «المنهج العرب» في الرد على
المغرب ، و «الأعراب» في ضبط عوامل الأعراب ، و كتاب «تقضى الواجب» في الرد
على ابن الحاجب ، و «إيجاز البرهان في إعجاز القرآن» و غير ذلك .
و كان جليل القدر لكثرة عديم الذكر ، ولد حفظاً من النظم أخذ عن أبي عبد الله
الزندی النحوي ، وأبي العباس بن جزى ، و جماعة .

وقال أيضاً في باب المختلف و المؤلف من الألقاب : الجزري والجزري الأول
بفتح الزاء كثير ، و الثاني بسكونها أبو اسحق : إبراهيم بن أحمد الأنصاري المغربي .

٤٦

الامام الهام وشيخ المسلمين و الاسلام ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد

بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ الامام العارف جمال السنة ابي عبد الله

محمد بن حمويه بن محمد الجويني

المعروف بالحمصوي ، وابن حمويه جميعاً كان من عظماء علماء العامة ومحدثيهم
الحفاظ ، و كذا أبوه وجدّه - بل و كثير من سلسلة نسبة الحمصيين - وفي القاموس :
أن حمويه : بفتح الحاء و تشديد الميم المضمومة كحمويه جدّ عبد الله بن أحمد بن حمويه
راوى الصحيح ، و أن بنى حمويه الجويني مشيخة و سمواحمّا وبالضم . انتهى ، و عليه
في هذه النسبة منهم ليست إلى بلدة الحمى من بلاد شام المحمية كما نوهتم بل هم جميعاً
حسبما قد عرفت من أهل جوين مصغراً وهي ناحية بين خراسان وقهستان . كثيرة الخيرات .
وافره الغلات . تشتمل على أربعمائة قرية على أربعمئة قناة كما في تلخيص الآثار وغيره .
و على الجملة فلهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى .
« بفرائد السمطين » في فضائل المرتضى و البتول والسبطين . عندنا منه نسخة تزيد على
عشرة آلاف بيت بيد أن أكثرها أسانيد ، وقد جعل سمطه الأول في خاصة ماورد من
الأخبار في فضائل علي عليه السلام ، والسمط الآخر في مناقب سائر أهل البيت المعصومين عليه السلام
وقد فرغ من تأليفه سنة ست عشرة وسبعمئة ، و كان في طبقة العلامة ، و من عاصره من
أجلاء علمائنا - رضوان الله تعالى عليهم - .

بل ولد الرواية في ذلك الكتاب ، وغيره أيضاً عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر ووالد العلامة - رحمه الله - وعن المحقق الحلي وابن عمّه يحيى بن سعيد ، وعن ابن طائوس ، و الشيخ مفيد الدين بن جهم من كبار أصحابنا الحلّيين ، وكذا عن الخواجه نصير الدين الطوسي والسيد عبد الحميد بن فخر بن معدّ الموسوي بحق رواياتهم جميعاً عن مشايخهم الثقات الأجلّة من فقهاء الشيعة .

ولهذا اشبه الأمر على صاحب «الرياض» حيث ذهب إلى تشييعه أولاً ففريد في نضعيف كتابه من أحاديث الوصية والتفضيل ، و سائر أخبار الارتفاع التي قلّ ما يوجد مثلاً في شيء من كتب العامة غافلاً عما قد اشتمل عليه ، ونسبته أيضاً من النص على خلافة الثلاثة ، و الإشارة إلى فضائلهم . هذا .

و ولد الرواية أيضاً أو لا يده الشيخ سعد الدين عن الشيخ منتجب الدين صاحب «الفهرست» كما أن الشيخ منتجب الدين الرواية عن جده محمد بن حمزة بن محمد الجويني الصوفي في كتاب «أربعينه» .

و أما مشايخه الذين يروى هو عنهم من أهل السنة والجماعة فهم أيضاً كثيرون : منهم بعض بني عمومته الفضلاء من آل حمّوية كالقاضي نصير الدين محمد بن محمد بن عليّ بن المؤيد الحمّوثي ، وابن عمّه الآخر الشيخ الإمام نظام الدين محمد بن الأمير الإمام قطب الدين عليّ بن صدر المشايخ معين الدين محمد الحمّوثي ، و منهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقيّ الشافعيّ المعروف بابن عساكر ، و الشيخ عبد الحافظ بن بدران ، و بعض تلامذة المطوّرزي المعروف ، و منهم الشيخة الفاضلة الصالحة زينب بنت القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ العارف قطب وقته عبد القادر الجيلاني البغدادي ، و هي غير العامة الفارسية الثقة الراوية عن العلامة الرمخشري وغيره بالإجازة ، وغيرها زينب بنت الشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سهل بن عبدوس الحرمانيّ . ثمّ التيسابوري الصوفي المعروف بالشعري ، إلى غير أولئك من مشايخه الكثيرين الكبرآء المقدّمين المذكورين بأسمائهم وصفاتهم في كتابه «فرائد السطّين» .

ثم ليعلم أنه احتمال قوياً اتحاد هذا الشيخ مع الشيخ المذكور في بعض المواضع بعنوان الشيخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن أبي المفاخر مؤيد بن أبي بكر بن أبي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الصوفي، والمنسوب في بعض الكتب إلى التشيع.

واستناد اسلام السلطان غازان أخى السلطان محمد أ لجايو إليه، وذلك في رابع شعبان المعظم من شهر أربيع وتسعين وستمئة عند باب قصره بمقام أردماوند، وكان قد عقد مجلساً عظيماً واغتسل في ذلك اليوم. ثم تلبس بلباس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ إبراهيم المذكور، وأسلم بإسلامه خلق كثير من الترك، وبذلك سمى تلك الطائفة بتركمان - كما في القاموس - لمساعدة الاسم والنسب والطبقة، وغير ذلك لاتحادهما. فلا تغفل.

و من جملة أشعار والده الشيخ سعد الدين المذكور في الإشارة إلى زمان ظهور القايم المهدي كما هو محكى عن كتاب "شرح الديوان" المرتضى للفاضل الميبدى:

إذا بلغ الزمان غريب ضوم بسم الله فالمهدي قاما

ولا يبعد أخذه الباء هنا بمعنى مع حتى لا يستلزم ظهور خلاف ما فهمه. فافهم.

وفي بعض كتب إجازات الأصحاب إستاناد أدعية السر من خط السيد نظام الدين أحمد الشيرازي هكذا: الفقير إلى الله الغنى المغنى أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحسيني الحسيني يروى عن عمه ومخدومه مجد الملكة والدين إسماعيل، عن والده ومخدومه شرف الإسلام وعز المسلمين إبراهيم، عن شيخ شيوخ المحدثين صدر الحق والدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي، عن الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلبي، عن الحسين بن الفرغ النيلي، عن أبي علي الحسن بن شيخنا الطوسي، عن والده الجليل.

القاضي نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي الشافعي النحوي

قال صاحب « البغية » كان فاضلاً فقيهاً نحويّاً . زكّي الفطرة . قرأ الفقه على البهاء القفطي ، و الأصول على الشمس الأصبهاني ، و النحو على البهاء النحاس ، وصنف « مختصر الوسيط » مختصر الوجيز » شرح « المنتخب » شرح « ألفية » ابن مالك « نثر الألفية » ، وولى القضاء بأسبوط و اخميم وقوص وغيرها ، وكان حسن السيرة . جميل الطريقة . صحيح العقيدة .

و لما سافر بعض الأكابر إلى قوص طلب منه أن يعطيه شيئاً من مال الأيتام من الزكاة . فلم يعطه ، وقال : العادة على الفقراء . فلما عاد ذلك الكبير إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين ابن جماعة في صرفه فلم يوافق . ثم صرف بعد ذلك ، و أقام بالقاهرة ، وطلع بعنفه طلوع . توفي منه سنة إحدى و عشرين وسبعمئة .

المولى عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الأسفرايني الحنفي الأشعري

الفاضل العالم الأديب المنطقي المتكلم تلميذ المولى عبدالرحمن الجامي المعروف وصاحب التعليقات الرفيعة على شرح « كافية » المشهور له من المصنفات الرشيدة ، و التعليقات الأنيقة - غير ذلك - التعليق كتاب « شرح له على أصل كافية » ابن الحاجب ، و « شرح له على تلخيص المفتاح » سماه بال « أطول » في مقابلة شرحه « المطول » للعلامة التفتازاني ، و أكثر مناقشات فيه أيضاً معه ، و « شرح على شمسية » المنطق أيضاً في مقابلة شرحه ، و حاشية أخرى على أول شرحه المنطقي المشهور ، و أخرى على حاشية السيد الشريف عليه ، و أخرى على « كبرى » المنطق منه في صورة الشرح بالفارسية ، و « شرح على رسالة آداب البحث » للقاضي عند الإيجي ، و آخر على رسالة « الاستعارة » للخواجه أبي القاسم السمرقندي ، و آخر على قول شارح « الشمسية » فد جرت عادة المصنفين ، و رسالة في شرح قوله : « إن كل ج ب يعتبر ثارة بحسب الحقيقة . الخ »

و يعتبر فيها عن نفسه بأبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراينى ، و كان ذلك بناء على كونه مثقياً بلقب جده كما هو الشائع .

و كان جده عربشاه المذكور أيضاً من مشاهير العلماء المعاصرين للعضدى شارح « المختصر » ومساعد به الفضلاء الاثنى عشر على تأليفاته كما قيل . هذا .

و لد أيضاً رسالة في بيان النسب بين الفضاي ، و رسالة في تحقيق المحصورات الأربع ، و رسالة في مبحث تقسيم القضية ، و رسالة في الاستعارات البديعية والحقيقة والمجاز بالفارسية ، وحاشية على شرح « العقائد النسفية » للفتازانى ، وحاشية على تفسير القاضي إلى سورة الأعراف . ثم من سورة النبأ إلى آخر القرآن .

و بالجملة فتصانيفه الفاخرة كثيرة جداً وإن لم يعهد بين الطلبة كثيراً غير حاشيته اللطيفة على شرح « الجامى » وقد كان معاصراً للفاضل الذكى المولى عبد الغفور الذى هو أيضاً من تلامذة الجامى ، و المعلقين على شرحه إلا أن الترجيح عند بعضهم لحاشية الغفور بل قد يسند إلى أكثر الأفاضل عدم اعتقاد فضل في العصام رأساً ، وقد يوجد في بعض المواضع أنه من السطحين . فليراجع .

ثم إن في تاريخ أخبار البشر ، عد وفات عصام الدين في سمر قند من وقايح سنة ثلاث وأربعين و تسعمائة ، وفات عبد الغفور اللارى قبل ذلك بثمان و ثلاثين سنة ، و كأنه مبنى على طول عمر في الأول ، و قصر في الأخير أو غير ذلك . فلا تغفل .

و في « الرياض » قال : و بالبال أن عصام الدين هذا ذهب إلى بلاد الروم ، و أقام بها إلى أن مات ، و قد عرفت خلافة هذا ، و يظهر من « الرياض » أيضاً أن من جملة تلامذة عصام الدين المذكور هو السيد الفاضل الكامل المتكلم الفقيه الأمير أبو القتح الشرفى الشريف الحسينى الشيعى الامامى ابن الناصب الملعون المشؤم السيد محمد بن الأمير زامخدوم بن الأمير السيد الشريف الجرجانى صاحب « نواقض الروافض » وغيره ، و قد كان السيد أبو القتح المعظم إليه من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى ، و صاحب مصنفات عديدة منها : شرح آيات الأحكام بالفارسية سماه « التفسير الشاهي » لكونه باسم السلطان المذكور ، و شرح باب الحاد يعشر المعروف بـ « طريق المخرج والبسط » و

رسالة في أصول الفقه ، و أخرى في تحقيق شبهة المجهول المطلق ، و حاشية على المطالع ، و على حاشية النوانى على تهذيب المنطق . و على كتاب الكبرى لجدّه السيد الشريف .

٤٦٤

و كانت وفاته بأردبيل سنة ست و سبعين و تسعمائة كما نقل عن كتاب « أحسن التواريخ » ثم ليعلم أن الأسفرايني الذي هو صاحب كتاب « اللباب » المشهور في النحو هو غير هذا ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن تاج الدين الأسفرايني كما ذكره صاحب « طبقات النحاة » وقال : لم أقف له على ترجمة . وهذا القول قد ذكره في حق جماعة مجهولي الأحوال . مشهورى التصنيف .

منهم صاحب « مرايح الصرف » فقال أحمد بن علي بن مسعود مصنف « المراح » في التصريف مختصر وجيز مشهور بأيدي الناس : لم أقف له على ترجمة . و منهم القاضي كمال الدين أبو سعد علي بن مسعود بن محمود الحكيم الفرغان صاحب كتاب « المستوفي » في النحو حيث لم يزد فيه علي أن قال : أكثر أبو حيّان من النقل عنه ، وسمّاه هكذا ابن مكنوم في تذكرته .

قلت : و لعلّه والد صاحب « المراح » أو أحد من فرائقه الفضلاء . فلا تغفل . و منهم صاحب شرح « الكافية » المجهول المعمول حيث قال أحمد بن علي بن محمود جلال الدين النعماني شارح « كافي » ابن الحاجب : لم أقف له على ترجمة إلا أن الشرح مشهور بأيدي الناس لطيف ذكر فيه أنه قرأ على الحسام السفناقي .

قلت : و كأنّه الذي ذكر في تاريخ « أخبار البشر » بعنوان أحمد الهندي شارح « كافية » ابن الحاجب ، ولا يبعد كون صاحب « المراح » المذكور هو أحمد بن علي بن مسعود بن محمد الله المعروف بابن السقا . فإنّه أيضاً كما عن الفاضل الصفدي كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو كميّاً قرأ على ابن الخشاب ، و سمع من أبي الموقر و جمع مجموعاً كبيراً ، و لم يكن محمود السير ، ومات سنة ثلاث عشرة و ستمائة ، و ليس صاحب « اللباب » المذكور أيضاً بصاحب كتاب « اللباب » في الآداب و المختصر في النحو ، و غير ذلك . فإن اسم أحمد بن محمد بن إبراهيم أبا الحسن الأشعري اليمني القرطبي

الحنفي ، وكان فقيهاً فرضياً حاشياً نحويّاً لغويّاً سارياً لسائده . صنّف في فنونه وقد مضى ترجمة اسفراين في ذيل ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفراينى المشهور فليستفطن .

و منهم سعيد العجمي المشهور بالنجم سعيد شارح «الحاجية» فقال بعد الذكر له : كذلك ولم أقف له على ترجمة ، و شرح هذا كبير جعله شرحاً للمتن ، و الشرح الذي عليه للمصنّف ، وفيه أبحاث حسنة .

و منهم عبدالله العجمي السيد جمال الدين النقرة كار بمعنى : صانع الفضة صاحب شرح « اللب » و شرح « اللباب » و شرح « الشافية » في التصريف . فقال بعد الترجمة له بهذه المنوال : وهي تصانيف مشهورة ممزوجة متداولة بأيدي الناس لم أقف له على ترجمة إلا أنه ذكر في شرح « الشافية » أنه ألفه للأمير الجاوي ، و هو قريب من الثمان مائة . ثم وقفت له على شرح « التلخيص » ممزوج ، و ذكر فيه أنه ألفه للأمير منكلى بغا . و منهم أبو بكر الجنيصي صاحب شرح «الحاجية» المشهور قال : وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس ، ولا أعرف من ترجمته زيادة على هذا .

و منهم عبد الله بن علي بن اسحق الصيمري أبو محمد مصنّف كتاب « التبصرة » في النحو . قال : وهو كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، و أكثر أبو حيّان من النقل عنه ، ولد ذكر في جمع الجوامع . انتهى .

و منهم إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، الطرابلسي . الحافظ اللغوي . المعروف بابن الأجدابي . صاحب كتاب « التحفظ و الأنواء » .

و منهم إبراهيم بن يحيى أبو اسحق النحوي البهاري بفتح الباء الموحدة صاحب كتاب « المنخل » في النحو . قال : قال ابن كلثوم : نقل عن كتابه المذكور أبو حيّان ولا نعرفه إلا من جهته .

قلت : و « المنخل » المذكور شرح على « الجمل » كما ذكر في آخر « الارتشاف » . و منهم عثمان بن إبراهيم أبو الأصبع البرشقي الذي ذكره الزبيدي في المطبعة السادسة من نحاته الأندلس ، ولم يزد في ترجمته . علي أن قال : كان عالماً بالعربية

و الحساب . شاعراً ، ولد تأليف في النحو .

و منهم عمر بن علي بن عبد الكريم الواسطي النحوي ، و لم يزد فيه على أن قال : قال ابن مكنوم : له مختصر في النحو سمّاه « حاوي الفوائد الأدبية » انتهى .

و منهم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي النحوي . صاحب « البرهان » في علم النحو ، و كتاب « معاني الشعر » و « ميزان الشعر » .

و منهم أبو موسى عيسى بن مروان الكوفي الذي أخذ عن المفضل بن سلمة ، و روى و صنّف كتاب « القياس » على أصول النحو ، وهو غير عيسى بن المعلّى بن سلمة الرافقي النحوي اللغوي حجة الدين الذي نقل عن المعجم أنه كان مؤدّباً بالرقة ، و له فضائل جمّة .

و من تصنيفه « المعونة » في النحو ، و شرحها ، و كتاب « تبيين الغموض » في العروض ، و كتاب في اللغة مجلّدان ، و ديوان شعر . مات سنة ست و ستّمائة .

و منهم محمد بن المرزبان الديلمي اللغوي النحوي ، و كان بليغاً عالماً بمجاري اللغة تصدّ ر عنه الكتب الطوال ، و كان أحد التراجمه ينقل الكتب الفارسيّة إلى العربيّة و له أكثر من خمسين نقلاً من كتب الفرس ، و له بضعة عشر كتاباً في الأوصاف منها « وصف الفارس و الفرس » « وصف السيف » « وصف القلم » كما عن ياقوت .

و منهم محمد بن بكى بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الأسديّ الأتصاري النحوي ، وهو أيضاً كما عن ياقوت يروي عن خالد الفقيه أبي عبد الله سندی بن عدنان المالكي ، و صنّف كتاباً في النحو سمّاه « عمدة الكامل » في ضبط العوامل .

و منهم يحيى بن محمد بن أحمد بن السعيد الحارثي الكوفي النحوي ، وقد قال صاحب « البغية » في ترجمته : قال في الدرر : ولد في شعبان سنة ثمان و سبعمئة ، واشتغل بالكوفة و بغداد ، و صنّف « مفتاح الأبواب » في النحو ، و قدم دمشق ، و مات بالكوفة سنة خمسين و سبعمئة ، و هو غير أبي زكريّا يحيى بن محمد بن يحيى الكنائى المعاصر له صاحب كتاب له على المجلد سمّاه « المفيد » كما في « طبقات النحاة » .

رابع أربعة الناس ، و سابع سبعة ليس يكون بواحد منهم القياس . الامام

عز الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد

الشياني النسل . المروزي الأصل . البغدادي المنشأ والمسكن والغائمة . ينتهي
نسبه الغير الميمون إلى ذي الشدية الملعون رئيس الخوارج على أمير المؤمنين ، ولهذا
اشتهر كونه منحرفاً عن الولاء له عليه السلام بالشدة مع أنه من كبار أئمة أهل السنة ، والجماعة
القائلين بخلافته ، وفرض اتباعه وموالاته ولو بعد الثلاثة لا محالة . بل يروي عنه أنه
قال : احتفظ أو أحدث مما قد رويته بالاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين ألف حديث في
فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعن الإمام العلبي "المفسر الآتي ترجمته" - إن شاء الله تعالى - أنه ينقل عن أحمد بن
حنبل المذكور أنه قال : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء لعلي
عليه السلام من الفضائل .

و عن مناقب ابن شهر آشوب المازندراني نقلاً عن صاحب كتاب " معرفة
الرجال " أنه قال : كانت عداوة أحمد بن حنبل لأمر المؤمنين عليه السلام أن جدّه ذا الشدية
قتله أمير المؤمنين عليه السلام يوم نهروان ، وأن قد يحصل أن يكون الباعث على ذلك أيضاً
ما استوقف عليه في ذيل ترجمة القاضي ابن خلكان .

و بالجملة فقد ذكر ابن خلكان بعد الترجمة له قريباً مما أسلفناه أن أمة خرجت
من مرو خراسان حاملاتاً يد فوندند ببغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع و ستين ومائة
وقيل : إنه ولد بمرو ، وحمل إلى بغداد رضيعاً ، و كان إمام المحدثين صنف كتابه
"المستند" و جمع فيه ما لم يتفق لأحد ، ونقل أنه كان يحفظ ألف ألف حديث ، وكان
من خواص أصحاب الشافعي ، ولم يزل مصاحبه إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر ، وقال
في حقه : خرجت من بغداد وما خلفت بها أنقى ولا أفقر من ابن حنبل ، ودعى إلى القول
بخلق القرآن فلم يجب . فضرب و حبس و هو مصر على الامتناع ، و كان حسن الوجه
ربعةً يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني . في لحية شعيرات سود .

أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل :

منهم محمد بن إسماعيل البخاري ، و مسلم بن الحجاج النيشابوري ، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع ، و توفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وقبل : في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين و مائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب المنسوب إلى حرب بن عبدالله . أحد أصحاب المنصور النوافقي الباني لأصل البلد . وإلى حرب هذا نسب الملحطة المعروفة بالحريثة وقبر أحمد مشهور بزار ، و حزر من حضر جنازته من الرجال . فكانوا ثمان مائة ألف ، و من النساء ستين ألفاً ، و قيل : إنه أسلم يوم مات عشرين ألفاً من اليهود والنصارى - انتهى ما ذكره بعد تصرف ما فيه .

ونقل أنه دفن من مايلي رأس أبي حنيفة في الجانب الشرقي من بغداد المحروسة . و قال النووي في « تهذيب الأسماء واللغات » : إن المتوكل العباسي أمر أن يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلوة على الإمام أحمد فبلغ مقام ألف ألف و خمسمائة ألف ، و وقع المائتم في أربعة أصناف : المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . كذا ذكره الدميري في « حياة الحيوان » ، و في كتاب « مقامع الفضل » أن قبره في هذا الزمان غير معلوم الأثر بباب حرب ، و قد انخسف في ماء دجلة . فلا تغفل .

و ليعلم أن أحمد هذا كان من القائلين بدم الكلام النفسي ، و الملتزمين لتعدد القدماء من هذه الجهة كما هو مذهب الأشاعرة من العامة ، و كان ينكر القول بمخلوقية القرآن لله تعالى أشد الإنكار مثل من أنكر القول بحدوث البيولي النفسانية من الفلاسفة الذين لم يعتنوا بمد اليل الآية والأخبار ، و قد أجاب عن ذنبك الاشتباهين أجلة أصحابنا المهرة في الأصوليين بما لا مزيد عليه ، و في أحاديثنا المعتبرة أيضاً بنقل الصدوق ابن بابويه القمي - رحمه الله - في كتابه « التوحيد » و غيره ما يزيدك بصيرة بطلان هذا المذهب .

ونقل أن نوبة الخلافة لما انتهت إلى المعتصم بالله العباسي المعاصر لمولانا الجواد النقي عليه السلام وجعل الأمر في الرباسات الدينية إلى الشيخ عبدالرحمن بن اسحق ، وأبى

عبد الله أحمد بن داود الأيادي المتوكلي قضاء العراق ، و كانا مصرين على القول بخلق القرآن فلا جرم دعاه المعتصم إلى القول به ، و عند مجلس المناظرة الرجلين ، و غيرهما من النبلاء في الأصوليين معه في ذلك ، و ذلك في شهر رمضان من شهر سنة عشرين و مائتين . فلم يلزم بحجاجهم ولا التزم بقولهم كيفما بوحد عليه . فأمر به المعتصم فضرب بسياط حتى غاب عقله ، و تقطع جلده و حبس مفيداً و هو مصر على الاعتناع ، و بقي في الحبس مدة طويلة ، و كان هو مع ذلك لم يزل يحضر الجمعة والجماعة ، و بقي ، و يحدث إلى أن مات المعتصم ، و ولي الواثق فأظهر ما ظهر من المحنة . و قال لأحمد : لا تجمع إليك أحداً ، ولا تسكن بلداً أنا فيه فأختفى الإمام أحمد لا يخرج إلى صلاة ، ولا إلى غيرها حتى مات الواثق أيضاً ، و ولي المتوكل فأحضره و أكرمه و أطلق له مالاً فلم يقبله . ففرقه ، و أجرى على أهله و ولده في كل شهر أربعة آلاف ، و لم تزل عليهم جارية إلى أن مات المتوكل ، و في أيام المتوكل ظهرت السنة ، و كتب إلى الآفاق برفع المحنة ، و إظهار السنة ، و بسط أهلها و نصرهم ، و تكلم في مجلسهم بالسنة .

قال الصفدي كما نقل عند في « الكشكول » بعد ذكر جملة مما أوردناه : و لم يزل المعتزلة في قوة و نماء إلى أيام المتوكل . فخمدا ، و لم يكن في هذه الملة الإسلامية أكثر بدعة منهم . ثم قال : و من مشاهير المعتزلة الجاحظ ، و أبو الهذيل العلاف ، و إبراهيم بن النظم ، و واصل بن عطاء ، و أحمد بن حافض ، و بشر بن المعتمر ، و معمر ابن عباد السلمي ، و أبو موسى بن عيسى المرزاد المعروف براهب المعتزلة ، و ثمامة بن أشرف ، و هشام بن عمر ، و القرطبي ، و أبو الحسن بن أبي عمر ، و الخطيب أستاذ الكعبي ، و أبو علي الجبائي أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري أولاً ، و ابنه أبو هاشم عبد السلام ، و هؤلاء هم رؤوس مذهب الاعتزال ، و غالب الشافعية أشاعرة ، و غالب في الحنفية معتزلة ، و غالب في المالكية قدرية ، و غالب في الحنابلة حشوية .

ثم قال : و من المعتزلة صاحب بن عباد ، و الرمخشري ، و الفرءاء التحوي . انتهى و أقول : إن مراد الناصبة الملعونة من قولهم : رفع المحنة ، أو البدعة و إظهار السنة كلما يستعملونه : رفع قواعد الشيعة الإمامية ، و نصب مناصب النواصب الطاغية

البغية كما يشهد به استناد ذلك إلى مثل المتوكل الدعوى الزنيم .

و قد عرفت مما ذكره الصفدي ، وما سوف تعرفه في ضاعيف ما يأتيك أن مذهب أهل الاعتزال أقرب ما يكون من مذاهبهم إلى الإمامية الحقّة ، وأنسبها منهم سيما في الأصول الاعتقاديّة ، و من أجله اشتبه أمر المصاحب بن عباد على كثير ، ولا ينبغي شك مثل خير . هذا .

و من المنقول عن ابن عبد البر أنه قال : إن أحمد هذا كان شيبانياً من أنفسهم ، و سكن بغداد ، و كان فقيهاً محدثاً ، و غلب عليه علم الحديث والعناية به و بطرقه ، و كان فاضلاً زاهداً مهذباً ورعاً دينياً ، وفي « الرياض » أنه كان في عصر الإمام محمد بن عليّ النقي عليه السلام . فلاحظ .

و أنت فقد عرفت أنه توفي في زمان مولانا البادي أبي الحسن النقي عليه السلام و أدرك برهة من دولة المتوكل الملعون ، و في « إرشاد القلوب » للديلمى أن أحمد ، كان تلميذاً لمولانا الكاظم عليه السلام كما أن أبا حنيفة كان من تلامذة الصادق عليه السلام و عليه يكون في طبقة مولانا الرضا عليه السلام و إن أدرك أربعة من أئمة أهل البيت المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - .

و عن كتاب اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصفهاني أن الضحاك بن مخلد البصري جد أبي بكر بن أبي عاصم قاضي إصبهان كان شيخاً لأحمد بن حنبل ، و له الفضائل الكثيرة ، و هو غير الضحاك بن عثمان المدني الذي يروي عن نافع .

و قال في ترجمة إبراهيم بن هاني النيسابوري : سكن بغداد : كان من إخوان أحمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين ، وكذلك في ترجمة محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي ، و محمد بن يحيى الذهلي ، و محمد بن أحمد بن الجراح الجورجاني الرازي عن العراقيين ، و صدقة بن الفضل المروزي ، وفي ترجمة خلف بن هشام البزاز البغدادي أنه كان عالماً بالقرآت خيراً فاضلاً يروي عن مالك كتب عنه أحمد بن حنبل ، و في « بغية الوعاة » في ذيل ترجمة الشيخ أبي اسحق إبراهيم بن اسحق بن بشير بن عبد الله بن ديسم الحرابي نقلاً عن « ياقوت » أنه سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ، و أحمد بن حنبل

و عثمان بن أبي شيبة . و عبدالله القواريري ، و خلفا ، و روى عنه موسى بن هارون
الحافظ ، و يحيى بن صاعد ، و أبو بكر بن أبي داود ، و الحسين المحاملي ، و أبو بكر
ابن الأنباري ، و أبو عمر الزاهد ، و خاق ، و كان إماماً في العلم رأساً في الزهد . عارفاً
بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميّزاً للعلة ، قيساً بالأدب ، جعاعاً للعلة .
صنّف كتباً كثيرة منها « غريب الحديث » . إلى أن قال : قال الدارقطني : كان
إبراهيم الحريري إماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده و علمه و ورعه ، وهو إمام مصنّف
عالم بكل شيء ، بارع في كل علم . صدوق ثقة ، وعنه أنه قال : ما أشدّت شيئاً من
الشعر قطّ إلا قرأت بعده : قل هو الله أحد ثلاث مرّات . مات ببغداد في ذي الحجة
سنة ٢٨٥ . انتهى .

ثم إن من طرائف أخبار الرجل ينقل بعض المصنّفين عن الفاضل الطيبي المشهور
عن جعفر بن محمد الطيالسي أنه قال : صلى أحمد بن حنبل ، و يحيى بن معين ، وقد كان
من أخصّ خواصّه في مسجد الرصافة ببغداد فقام بين أيديهما قاصّ فقال : حدّثنا أحمد
ابن حنبل ، و يحيى بن معين ، قالوا : حدّثنا عبد الرزاق . قال : حدّثنا معمر عن قتادة
عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من قال : لا إله إلا الله بخلق من كل كلمة منها
ظافر منقاره من ذهب و ريشه مرجان ، - و أخذ في قصّة طويلة - فجعل أحمد ينظر إلى
يحيى ، و يحيى إلى أحمد . فقال : أنت حدثت بهذا ؟ قال : والله ما سمعت بهذا إلا هذه
الساعة فسكتا جميعاً حتى فرغ . فقال له يحيى : من حدّثك بهذا ؟ قال : أحمد بن حنبل
و يحيى بن معين . فقال : أنا ابن معين ، وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قطّ في حديث
رسول الله ﷺ فإن كان ولا بدّ من الكذب فعلى غيرنا . فقال الرجل : لم أزل أسمع
أن يحيى بن معين أحقّ و ما علمته إلا هذه الساعة كأنه ليس في هذه الدنيا يحيى بن
معين ، و أحمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا . قال : فوضع
أحمد كمد على وجهه ، وقال : دعه يقوم . فقام كالمتهم يزيء بهما . انتهى .

و منها برواية اسماعيل بن عمار بن الفضل الأصمباني عن ابن هاني قال : كنت عند
أحمد ابن حنبل . فقال له رجل : يا أبا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حلّ . قال : أنت في

حلّ إن لم تعد : فقلت له : نجعله في حلّ يا أبا عبد الله وقد اغتابك ؟ فقال : ألم تر
اشترطت عليه .

أقول : و بهذا الاشرط يدفع احتمال تعوّده بالغيبة ، و لذا لم يذهب إلى جواز
إذن الرجل في غيبة نفسه أحد . بل صرح سميت العلامة المجلسي في بعض أجوبة
المسائل بخلافه ، و قال بعضهم في جواب من طالب منهم الحلّ : أنا لا أحلّ ما حرم الله
نعم جهة حقيقته للناس يمكن أن يرتفع بذلك حيث إن معاصي الله سبحانه منها ما هو
نوجهنين ، فليست .

و من جملة ما حكى عنه صاحب « كشف الغمّة » - عليه الرحمة - و هو يدلّ على
تبصّره في الواقع ، و حسن اعتقاده بالأئمّة من آل محمد عليهم السلام هو ما ذكره فيه بهذه
العبارة : و قلت عن كتاب « البواقيت » لأبي عمر الزاهد . قال : أخبرني بعض الثقات
عن رجاله . قالوا : دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة ، و كان فيها رجل يظهر الإمامة
فسأل الرجل عن أحمد ماله لا يقصدي ؟ فقالوا له : إن أحمد ليس يعتقد ما تظهر
فلا يأتيك إلا أن تسكت عن إظهار مفاذك له . قال : فقال : لا بدّ من إظهاري له ديني ، و
غيره ، و امتنع أحمد من المجيء إليه . فلما عزم على الخروج من الكوفة . قالت له
الشيعة : يا أبا عبد الله أخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل ؟ فقال : ما أصنع به
لو سكت عن إعلائه بذلك كتبت عنه . فقالوا : ما نحبّ أن يفوتك مثله فأعطاهم موعداً
على أن يتقدّموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه . وجاءوا من فورهم إلى المحدث ، و ليس
أحمد معهم . فقالوا : إن أحمد عالم بغداد فإن خرج ولم يكتب عنك فلا بدّ أن يسأله أهل
بغداد لم لم تكتب عن فلان فقهر ببغداد و نلعن ، و قد جئناك تطلب حاجة . قال : هي
مفضية فأخذوا منه موعداً ، و جاءوا إلى أحمد وقالوا : وقد كفيتمكم قم معنا . فقام فدخّلوا
على الشيخ فرحب بأحمد و رفع مجلسه ، و حدّث ما سأل فيه أحمد من الحديث فلما
فرغ أحمد مسح القلم و نهياً للقيام . فقال له الشيخ : يا أبا عبد الله لي إليك حاجة . قال
له أحمد : هي مفضية . قال : ليس أحبّ أن تخرج من عندي حتّى أعلمك مذهبي
فقال له أحمد : هات . فقال له الشيخ : إنني أعتقد أن أمير المؤمنين عليّاً - صلوات الله

عليه - كان خير الناس بعد النبي ﷺ وإني أقول : إنه كان خيرهم ، وإنه كان أفضلهم ، وأعلمهم ، وإنه كان الإمام بعد النبي ﷺ . قال : فماتم كلامه حتى أجابه أحمد . فقال : يا هذا وما عليك في هذا القول فقد تقدمك في هذا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ : جابر ، وأبوذر ، والمقداد ، وسلمان . فكذلك الشيخ يطير فرحاً بقول أحمد . فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له . هذا .

و من جدير ما ينبغي التنبيه لنا عليه في مثل هذا المقام ، و يصالح حق الإشارة إليه لجدوى المستفيدين و تبصير العوام هو أنه إنما صارت تدور رحي غير الحق ، و عن الضلال المطلق ، و الباطل المحقق على أعناق الأئمة الأربعة الذين هذا الإمام رابعهم ، و سائر القوم تابعهم في زمن دولة السلطان ظاهر ببيرس من كبار ملوك القاهرة مصر المحروسة حين عين فيها أربعة قضاة بقضون بين الناس ، و يقتون لهم بالحنفية ، و المالكية ، و الشافعية ، و الحنبلية على سبيل التوزيع ، و منع عن كل ما دون ذلك بمنع بالغ فضيع بحيث قد اخذت له البيعة من كل فريق ، و شددت عليه العقد و الموائيق ، و نوديت إليه الخلائق من كل فج عميق ، و ذلك في حدود سنة ثلاث و ستين و ستمائة . ثم تصرف كل طائفة منهم في ركن من أركان بيت الله الحرام يقيمون الجماعة في أتباعهم بهذا ذلك المقام إلى زماننا هذا - بل إلى ساعة يوم القيام - و أخذت تزايد آثار تلك البدعة العظمى ، و تراكم اللوازم الكابرة من تبعات فتنها الشديدة الكبرى و بلغ الأمر في الحمية على ذلك إلى حيث لم يتقبلوا منذاهم و أصر بعض سلاطين الشيعة الإمامية أن يكون للفرقة الجعفرية أيضاً هنالك مقام خامس بل جعل النادر شاه في مقابلة قبولهم إياه رفع اللعن و السب الشايعين في الشيعة فلم يتقبله ملوكهم ، و لا غيرت الإمامية أيضاً سلوكهم ، و قد كانت السنية القاسطة من قبل استقرار هذا القرار فيهم يتبعون خطوات المعينين من قبل الرشيديين الملعونين لإقامة الفتاوى ، و الأحكام كالقاضي أبي يوسف ، و يحيى بن أكنم الشامي ، و سائر من كان على طريقة الأئمة الأربعة أو غيرهم من المجتهدين إلا أن في دولة الأيوبيّة لم يكن بمصر المحروسة كثير ذكر لغير الشافعي المصري المطلبي ، و مالك بن أنس المدني كما استفيد من التواريخ .

وأما من قبل الرشيديين . فكان الناس يقلّبون أمثال الزهري ، و الثوري ، و معمر بن راشد الكوفي من الذين ترحّلوا إلى الآفاق في طلب الفقه ، و الحديث ، و اخترعوا أساس تقييدهما بالكتب و التصانيف .

ثم من قبلهم كانوا يتبعون فقهاء الأمصار كابن أبي علي الكوفي ، وابن جريج ، و الأوزاعي الشامي ، و أمثالهم التابعين للتابعين للأصحاب .

و عن بعض كتب نواريح العامة أن عامة أهل الكوفة كان عملهم في عصر مولينا الصادق عليه السلام على فتاوى أبي حنيفة ، وسفيان الثوري ، ورجل آخر ، وأهل مكة على فتاوى ابن جريج . و أهل المدينة على فتاوى مالك ، ورجل آخر ، وأهل البصرة على فتاوى عثمان و سواده ، وغيرهما ، وأهل الشام على الأوزاعي ، و الوليد ، وأهل مصر على ليث بن سعيد ، وأهل خراسان على عبدالله بن المبارك ، وكان فيهم من أهل الفتوى غير هؤلاء إلى أن استقر رأيهم بحصر المذاهب في الأربعة في سنة خمس و ستين و ثلثمائة . هذا .

ومن أظرف الأشعار المشير إلى أسماء أئمتهم الأربعة المشار إليهم مع الإشارة إلى طريقتي الأشعرية والمعتزلة - هو ما نقله عنه صاحب «الكشكول» :

قلت وقد لجج في معاني	و ظن أن الملل من قبلي
خدك والأشعرى حنفي	وكان من أحمد المذاهب لي
حسن ما زال شافعي أبداً	ياما لكي كيفصرت معتزلي

ثم إن في كتاب «وفيات الأعيان» في أواخر ترجمة صاحب العنوان : أن له أيضاً ولدين عالمين ، وهما صالح وعبدالله . فأما صالح فتقدّمت وفاته ، و أما عبدالله فإنه بقي إلى سنة تسعين ومائتين ، وبه كان يكنى الإمام أحمد رضي الله عنهم أجمعين - .

قلت : وكنية عبدالله هذا أبو عبد الرحمن ، وله كتاب «المسند» عن أبيه وغيره ، وكثر عنه النقل في «عمدة» ابن البطريق الحلبي ، وغيره .

وفي بعض المواضع أن صالحاً تولى القضاء بإصفهان إلى أن توفى فيها . ثم ليعلم أن من جملة ما ينبتك عن قلّة تعصب هذا الصالح ابن الطالح ، ووالده

المذكور أيضاً حكاية برويها صاحب «الصواعق المحرقة» وهو في أقصى المراتب من النصب والعداوة لأهل البيت عليهم السلام بعد ترجيح القول بعدم كفر يزيد الملعون ، واستحقاقه اللعنة تمسكاً بأن الأصل أنه مسلم فنأخذ بذلك الأصل حتى يثبت عندنا ما يوجب الإخراج عنه ، ولم نعلم موته على الكفر وإن كان كافراً في الحالة الظاهرة لا احتمال أن يختم له بالحسن فيموت على الإسلام ، وبأنهم صرحوا بأنه لا يجوز لمن قاسق مسلم معلن ، وهذا منهم ، ولو سلمنا أنه أمر بقتل الحسين وأسروا فذلك حيث لم يكن عن استحلال أو كان عنه لكن بتأويل ، ولو باطلاً فسق لا كفر .

- فض الله فاه - فيما نجرأ على دين الله في الظاهر ، ولم يستحي من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله في تحقير منزلته ومقداره ، وهي أنه قال : بعد التلبا والتي . ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى الفراء أنه روى في كتابه «المعتمد في الأصول» بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل . قال : قلت لأبي : إن قوماً يفسبوننا إلى توكلي يزيد . فقال : يا بني ، وهل يتوكلي يزيد أحد يؤمن بالله ، ولم لا تلعن من لعنة الله في كتابه ؟ قلت : وأين لعن يزيد في كتابه . فقال : في قوله تعالى : «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم» ^(١) فهل يكون فساد أعظم من القتل ؟

وفي رواية : يا بني ما أقول في رجل لعنه الله في كتابه . قال : ثم ذكر حديث - من أخاف أهل المدينة أخافه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين - ولا خلاف أن يزيد غزا المدينة بجيش وأخاف أهلها . انتهى .

والحديث الذي ذكره رواد مسلم ، ووقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم ، والسبي وإباحة المدينة ما هو مشهور حتى اقتضى نحو ثلاثمائة بكر ، وقتل من الصحابة نحو ذلك ، ومن قرأ القرآن نحو سبعمائة نفس ، وأبيحت المدينة أرباباً ، وبطلت الجماعة من المسجد النبوي أرباباً قام بمكّن أحد دخول مسجدها حتى دخله الكلاب والذئاب ، وبالت على منبره صلى الله عليه وآله - تصديقاً لما أخبر به - ولم يرعش أمير

ذلك الجيش إلا بأن يبايعوه ليزيد على أنهم خول له إن شاء بايع ، وإن شاء اعتق . فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله . فضرب عنقه . وذلك في وقعة الحرّة السابقة . هذا .

ومن جملة ما جرّتنا مناسبة الكلام إلى ذكره في مثل هذا المقام هو ما نقله السيد الجزائري في كتابه « المقامات » عن ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في شرحه على النهج ، عن يحيى بن سعيد الثقة . قال : حضرت عند إسماعيل بن عليّ الحنبلي فقيه الحنابلة ومقدمهم ببغداد . إذ دخل عليه رجل حنبلي كان في الكوفة . فقال : يا سيدي شاهدت يوم زيارة القدير عند قبر عليّ ابن أبي طالب عليه السلام . ورأيت فيه من القضايع وسب الصحابة جباراً بأصوات مرتفعة . فقال إسماعيل : أيّ ذنب لهم فوالله ما جرّأهم على ذلك . و لا فتح لهم ذلك الباب إلا صاحب ذلك القبر . فقال : يا سيدي فإن كان محققاً فمالنا نتوكى فلاناً و فلاناً ، وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه يتبعني أن نبرء إمامه أو منهما . قال : فقام إسماعيل مسرعاً وليس نعله . وقال : لعن الله الفاعل بن الفاعلة يعني به : نضد الخبيثة إن كان يعرف جواب هذه المسئلة . ودخل دار حرمد . فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها . إن ذلك لمحيي الموتى ، وهو على كل شيء قدير .

٥٠

الشيخ الفاضل الفائق ، والمتكلم الحكيم الحاذق أبو الحسين أحمد بن

يحيى بن اسحق الراوندي

المعروف بابن الراوندي في مصنّفات القوم هو العالم المقدّم المشهور . له مقالة في علم الكلام ، و كان من الفضلاء في عصره .

و له من الكتب المصنّفة نحو من مائة و أربعة عشر كتاباً كما قاله ابن خلكان . فمنها كتاب « فضيحة المعتزلة » و كتاب « التاج » و كتاب « الزمرد » و كتاب « القصب » و غير ذلك .

وله مجالس و مناظرات مع جماعة من علماء الكلام ، وقد انفرد بمذاهب نقلها

عنده المتكلمون في تأليفاتهم ، وكان يرمى عند الجمهور بالزندقة والالحاد ، و ينسب إليه - بزعمهم الفاسد - إبداع القول بوجود النص الجلي على إمامة علي عليه السلام ، واختلافه لما يدل على ذلك من الروايات .

و عن ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه « المعالم » أن ابن الراوندي هذا مطعون عليه جداً ، ولكن ذكر السيد الأجل المرتضى في كتابه « الشافي » في الإمامة : أنه إنما عمل الكتب التي قد شنع بها عليه مغايظة للمعتزلة ليبين لهم عن استقصاء نقصانها ، وكان ينبر أحياناً تبرأ ظاهراً ، ويفتح من عملها وتصنيفها إلى غيره .

و له كتب سداد مثل كتاب « الإمامة » و « العروس » هذا .

و عن الشيخ حسن بن علي الطبرسي صاحب كتاب « الكامل البهائي » أنه قال في كتابه الموسوم بـ « أسرار الأئمة » في ذيل كلامه : فإن قيل : هذه التي تروونها أتم معشر الشيعة في علي وأولاده مما افتراه ابن الراوندي . فالجواب : أنه أورد الشيخ منتجب الدين أبو الفتح في كتاب « نكت الفصول » أن ابن الراوندي كان يهودياً ، ثم أسلم منتصباً قائلاً بإمامة العباس بن عبد المطلب . فعلى هذا كيف يتصور أن ينصر الإمامية ، ولو صدق هذا فالأئمة الأربعة واضراهم بهذه الأشياء أولى بالافتراء لأن في ذلك نصرة اعتقاده ، وفي ابن الراوندي مخالفة عقيدة . انتهى .

و عن ابن الجوزي أنه قال : زنادقة الاسلام ثلاثة : ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو العلاء المعري .

وفي الوفيات : أنه توفي سنة خمس وأربعين ومائتين بربذة مالك بن طوق التغلبي وقيل : ببغداد ، وتقدير عمره أربعون سنة . وأن نسبته إلى راوند - بفتح الراء والواو ، وبينهما ألف ، وسكون النون ، وبعدها دال مهملة - وهي قرية من قرى قاسان بنواحي إصبيهان ، وهي غير قاشان التي - بالشين المشككة - المجاورة لقم . ثم قال في ترجمة صاحب « القرابين » الواقعة بعده هذه الترجمة في الوفيات : و الفاشاني - بالفاء والشين المعجمة - نسبة إلى قاشان ، وهي قرية من قرى هراة . ويقال لها : باشان - بالباء الموحدة - أيضاً ذكره السمعاني ، وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاسان وقاشان ، وهذه الأسماء الأربعة يقع

بينهما الاشتباه ، وهي على هذه الصورة ، ولأليس بعد هذا . انتهى ، وهو غريب في الغاية كما لا يخفى .

ثم إن " في رياض العلماء " نسبة صاحب " الكامل " إليه كتاباً في معجزات الأنبياء ، وأن الظاهر كونه غير ابن الراوندي المرمي بالزندقة والالحاد - وفي موضع آخر مند - وظنني أن السيد المرتضى أيضاً نص على تشييعه ، وحسن عقيدته في مطاوي الشافي أو غيره .

٥١

الشيخ أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن اسمعيل بن دادود بن حمدون

الكاتب النديم . قيل : قال ياقوت : ذكره أبو جعفر العلوي في مصنفه الإمامية وقال : هو شيخ أهل اللغة ووجههم وأستاذ أبي العباس ثعلب قرأ عليه فيل ابن الأعرابي وخرج من يده .

ولد مصنفات منها : كتاب " أسماء الجبال والمياه والأودية " وكتاب " شعر العجير السلولي " وكتاب " شعر ثابت بن قطنه " .

وكان خصيصاً بالمتون كل وندماً له . قلت : وهو كما نقله عن أبي جعفر المذكور وقال شيخنا أبو جعفر الطوسي في " فهرسته " بعد الترجمة له بمثل ما أسلفناه ، ووصفه بما ذكره العلوي . إلى قوله : من يده ، وكان خصيصاً بأبي محمد الحسن بن علي " ع " وأبي الحسن " ع " فيله ، وله معه مسائل وأخبار .

ولد كتب منها كتاب " أسماء الجبال والمياه والأودية " كتاب " بني مرة بن عوف " كتاب " بني نمر بن قاسط " كتاب " بني عقيل " كتاب " بني عبد الله بن غطفان " كتاب " طي " كتاب " شعر عجير الشكوى وصنعه " و" شعر ثابت بن قطنه وصنعه " وفي " رجال النحاشي " أيضاً مثله إلا أنه لم يقل : وله معه مسائل وأخبار ، وفيه كتاب " بني نمر بن قاسط والسلولي " باللامين ، وزاد كتب " بني كليب بن يربوع " أشعار بني مرة بن همام " نوادر الأعراب " . وفي رجال الشيخ في باب من روى عن أبي محمد العسكري أنه الكاتب النديم شيخ أهل اللغة روى عنه وعن أبيه .

الشيخ أبو عبدالله أحمد بن عمران ابن سلامة الالهامي النحوي

الملقب بالأخفش الأول . قال صاحب « بغية » : الوعاة والأخفش من النحاة
أحد عشر كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة ، وهذا أولهم ، وليس من الثلاثة المشهورين . قال
يا قوت : كان نحويًا لغويًا أصله من الشام ، و تأدّب بالعراق ، و قدم مصر فأكرمه
اسحق بن عبدالقدوس ، وأخرجه إلى طبرية فأدّب ولده ، ولد أشعار كثيرة في آل البيت .
و قال الذهبي : روى عن وكيع ، و زيد بن الحباب ، و حنّف غريب الموطن ،
و ذكره ابن حسان في الثقات ، و مات قبل الخمسين و المائتين . ثم قال في الخاتمة :
الأخفش أحد عشر أشهرهم ثلاثة : الأكبر عبدالحميد بن عبد المجيد يعني به : الهجري
الثعلبي النحوي الذي هو أستاذ سيوي ، و الكسائي ، و يونس و أمي عبدة ، و تلميذ
أمي عمرو بن العلاء ، و من في طبقة ، و كان إمام أهل العربية : وقد لقي الأعراب وأخذ
عنهم ، وهو أول من فسّر الشعر تحت كل بيت ، و ما كان الناس يعرفون ذلك قبله
و إنما كانوا إذا فرغوا من القصيدة فسّروها ، والأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي يعني
به : أبا الحسن الأخفش المطلق الذي تأتي ترجمته - إن شاء الله - ، و الأصغر علي بن
سليمان يعني به : أبا الحسن بن سليمان بن الفضل النحوي البغدادي الذي هو من تلامذة
المبرد و نعلب ، و البريدي و أمي العينا ، ولد تفسير رسالة سيوية ، و كتاب « الحداد » ، و
كتاب في النحو هذا به أحمد بن جعفر الدينوري ختن نعلب النحوي و سمّاه « المهذب »
و كتاب « التثنية و الجمع » . و غير ذلك ، و كان سيء الخلق . ضيق الحال ، و قد مات
من أكل الشلجم بعدما اشتهر علي بن عيسى الوزير من بابه ، و لم يتقبل فيه وساطة
ابن مقلة الكاتب في شعبان سنة ٣١٥ .

و هو غير أمي الحسن علي بن سليمان البصري التميمي النحوي الملقب بحبيد
صاحب كتاب « كشف المشكل » في علم النحو ، و من إليه تنسب هذه الأشعار الحاضرة
لصريح جمع التفسير .

ثمانية أوزان جمع المكسر

سألت عن التفسير فأعلم بأنّها

فأربعة أوزان كل مفضل
 فعال و أفعال و فعل و أفعُل
 ومنها فَعُول يا أخى و فعلة
 جمال و أفراس و أسدو أكيش
 أنا عشاء في ربوع لفتية
 و كل خماسي إذا ما جمعت
 فتجتمع قرطعباً فراطعاً لكا بد
 وأربعة أوزان كل مكسر
 و أفعلة منها و فَعْلان فانظر
 و تمثيلها إن كان لم تصور
 و أكسية حمر لفتيان حمير
 من التغليبين الكرام و يشكر
 فأخبره فأحذف و لا تنعسر
 مسلك الجمع الرباعي الموقر

و كان مراده حصر المكسرات المشهورة ، و إلا فهي تجي ، علي نحو من خمسين
 و زناً كما نسب تصريح بذلك إلى باقوت ، وسيأتي تفصيل حكايته مع علي بن الرومي
 الشاعر المشهور في ذيل ترجمته - إن شاء الله - .

وقد يطلق الأَخفش الأصغر علي ولد هذا الرجل سليمان بن علي النحوي أيضاً
 كما في خاتمة الطبقات .

و الرابع : أحمد بن عمران يعني به : صاحب العنوان الذي هو أوّل الأَخافشة
 باعتبار آخر .

و الخامس : أحمد بن محمد الموصلبي يعني به : الشيخ أبا العباس ابن محمد الشافعي
 الفقيه النحوي الذي هو ثاني الأَخافشة بملاحظة الحروف ، وقرأ عليه ابن جني المعروف
 ولد كتاب في تحليل القراءات السبع .

و السادس : خلف بن عمر يعني به : أبا القاسم الشقري البغدادي النحوي الذي
 كان من مبرة علم العروض أيضاً ، وروى عنه محمد بن عزيز العزيزي صاحب « الغريب » ،
 و مات بعد العشرين و الأربعمائة .

و السابع : عبد الله بن محمد يعني به : أبا محمد النحوي البغدادي الذي روى عن
 الأصمعي ، و ترجمه الفارسي كما نقل عن خط ابن مكنوم القيسي الحنفي الآتي ترجمته
 - إن شاء الله - .

و الثامن : عبد العزيز يعني به : أبا الإصبع بن أحمد النحوي الأندلسي الذي

روى عنه ابن عبد البر . و كان حياً سنة ٣٨٩ كما ذكره الحميدي في تاريخ أندلس .
 والتاسع : علي بن محمد المغربي الشاعر يعني به : أبا الحسن الشريف الأديبي
 النحوي الذي قرأ الفصيح علي بن علي بن عميرة بالبصرة ، عن أبي بكر بن عتسم . عن ثعلب
 وكان حياً سنة ٤٥٢ و من شعره :

و كان العذار في حمرة الخد

علي حسن خدك المنعوت

مولجان من الزبرجد معطوف

علي أكرة من الياقوت

والعاشر : علي بن اسمعيل الفاطمي . يعني به : الشريف أبا الحسن بن اسمعيل
 ابن رجاء النحوي .

والحادى عشر : هارون بن موسى بن شريك يعني به : الشيخ أبا عبدالله بن موسى
 الدمشقي القاري النحوي الذي قرأ علي عبدالله بن ذكوان ، وغيره ، وعليد أبو الحسن
 بن الأجزم ، وحدث عن أبي مسهر الفسافي ، وعنه أبو بكر بن فطيس ، وكان من أهل
 الأدب والفضل صنّف كتباً كثيرة في القراءات والعربية ، وهو خاتمة الأخافيش ،
 ومات سنة إحدى ، وقيل : اثنتين وتسعين ومائتين - كما ذكره أيضاً في باب ما أوله الهاء
 من « الطبقات » - .

ثم إن من جملة فوائد هذا الكتاب التي ننقلها إليك من الباب المذكور الذي
 هو من خاتمة أبواب ذلك الكتاب هو أنه قال بعد ما افتتح فيه بذكر الأخافيش المذكورين :
 الأحمر : أربعة أشهرها اثنان ، والأعلم : اثنان أشهرهما : يوسف بن سليمان . البارع :
 اثنان . ابن تركان شاه : اثنان . ثعلب : اثنان . ابن حبارة : اثنان . أبو حيان : اثنان .
 ابن دريد : اثنان . ابن الدهان : أربعة . الرماني : ثلاثة . ابن أبي الدّوس : اثنان .
 مولانا زاده : اثنان . سيويو : أربعة . الشلوين : اثنان . ابن أخت خانم : اثنان .
 ابن قادم : اثنان . ابن كرمان : اثنان . ابن المرحل : اثنان . فطوية : اثنان . ابن
 يعيش : ثلاثة . ابن هشام : جماعة كثيرة أشهرهما ثمانية .

قلت : و في بعض المواضع أنه لقب بعض هذه العدة ، و يأتي في باب « العين »
 الإشارة إليهم - إن شاء الله - .

وذكر أسماء كل من أولئك أيضاً في هذا الباب على سبيل الإجمال ، وفي مواضعها المعينة على سبيل التفصيل . ونحن ننبئك - إن شاء الله - على حسب ما نراه الأوفق بالمراد والأقرب إلى السداد في ضمن أية ترجمة تكون لأشهرهم لقباً أو أقدمهم وروداً أو أكثرهم تصنيفاً في المثل . فلا تغفل .

٥٣

الشيخ أحمد بن خالد

قال صاحب البغية : كان عالماً باللغة جدياً استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد إلى خراسان ، وأقام بنيسابور ، وأملئ بها المعاني والنوادر ، ولقي أبا عمر و الشيباني وابن الأعرابي ، وخرج على أبي عبيدة من غريب الحديث جملة مما غلط فيه ، وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار ، وكان أحد الأدباء فكأنه لم يرضه . فقال لأبي سعيد : لاولئى بذلك . فتناوله فوضع الشيخ في كفة متاعه ، وقال : اكنحل بهذا يا أبا سعيد حتى يبعث فإني لك لا يضر ، وتأدب بالأعراب الذين أقدمهم ابن طاهر كأبي العميل وعوسجة حتى صار إماماً في الأدب ، وكان اسمر و أبو الهيثم يوثقانه ، وصنف الرد على أبي عبيد في غريب الحديث ، والمصنف ، وكتاب الأبيات ، وغير ذلك . انتهى .

وأبو عبيدة اللغوي باللهاء . غير أبو عبيد اللغوي يدونها ، وطال ما ينقل عنها الأقوال في كتب العلم ، ولا سيما التفسير ، وإنما أخذ الثاني منهما علمه عن الأول ، وعن أبي زيد ، والأصمعي ، واليزيدي ، وابن الأعرابي ، والكسائي ، والفراء ، وغيرهم واسمه القاسم بن سالم ، وأما الأول فاسمه معمر بن المثنى التيمي ، وقد أخذ العلم عن يونس ، وأبي عمرو .

العجب أن لكل منهما أيضاً كتاباً في غريب الحديث إلا أن أول من صنف غريب الحديث هو الأول كما ذكره صاحب البغية . وسيأتي إلى ترجمتها الإشارة أيضاً في مقامهما - إن شاء الله - .

الشيخ أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر النحوي الكوفي

الديلمي الأصل من موالى بني هاشم يعرف بأبي عصيدة . قال صاحب « البغية » :
قال يا قوت : حدث عن الأصمعي والوافدي ، وعند القسم الأنباري ، وكان من أئمة
العريضة ، وأدب ولد المتوكل المعتز فلما أراد أبوه أن يوليّه العهد خطبه أبو عصيدة
عن مرتبته ، وأخّر غذاءه قليلاً فلما كان وقت الانصراف قال للمخادم : احمله فخره لغير
ذنب . فكتب بذلك للمتوكل فاحضره . فقال : لم فعلت هذا بالمعتز ؟ فقال : بلغني ما عزم
عليه أمير المؤمنين . فحططت منزله ليعرف هذا المقدار فلا يعجل يزوال نعمة أحد . و
أخّرت غذاءه ليعرف مقدار الجوع إذا شكى إليه ، وضربه بغير ذنب ليعرف مقدار
الظلم فلا يعجل على أحد . فقال : أحسنت ، وأمر له بعشرة آلاف .

قال ابن عدي : كان أبو عصيدة يحدث بمناكير مع أنه من أهل الصدق ، وصنف
« عيون الأخبار » ، والأشعار . المقصور والممدود . المذكر والمؤنث ، وغير ذلك . مات
سنة ثمان . وقيل : ثلاث وسبعين ومائتين . انتهى .

و كان هذا الرجل هو المعلم الشيعي الذي أذن لابن المتوكل الملعون في قتل أبيه
لما سمع منه أن أبيه كان يذكر فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - بسوء ، وسأله أن
يأذن له في ذلك . فقال له : ولا بأس لك بقتل بينك وبين الله بعدما سمعت منه من سب سيّدة
النساء إلا أنك لا تعيش بعده أكثر من ستة أشهر لأن قاتل الأب لا يعيش أكثر من هذا .
فقال الولد : وأنا أرضى بذلك بعد إن لم يكن مثل هذا الملعون على وجه الأرض .
فهم عليه ليلاً مع جماعة من المواطنين معه من القلمان ، وقتلوه بأشنع ما يكون - آجره
الله تعالى فيما فعله وضاعف عذاب والده الملعون - وتفصيل هذه الحكاية مذكور في نوارخ
الشيعة وغيرها ، وسيأتي زيادة توضيح لهذا المطلب في ترجمة يعقوب بن سكين
- إن شاء الله - .

٥٥

الشيخ الأديب البارع المؤسس للأساس أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن
سيار النحوي الشيباني

بالولاء معروف نعلب - يفتح الثاء المثلثة ، وسكون العين المهملة - صاحب كتاب
«الفصيح» في النحو . ذكر ابن خلكان المورخ في كتاب «الوفيات» أن ولده كان لمعن بن
زائدة الشيباني ، وأنه كان إمام الكوفيتين في النحو و اللغة . سمع ابن الأعرابي و
الزبير بن بكار ، وروى عنه الأخفش الأصغر و أبو بكر بن الأنباري و أبو عمر الراشد
المطرز المعروف بعلام نعلب وغيرهم ، وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ ، وصدق
الليجة ، و المعرفة بالعربية ، ورواية الشعر القديم مقدماً عند الشيوخ منذ هو حدث .
و كان ابن الأعرابي إذا شك في شيء قال له : ما تقول يا أبا العباس في هذا ؟
ثقة بغزارة حفظه ، و كان يقول : ابتدأت في طلب العربية و اللغة في سنة ست عشرة و
مأتين ، و نظرت في حدود الفراء و سئى ثمان عشرة سنة ، و بلغت خمساً و عشرين سنة
و ما بقيت على مسألة للفراء إلا و أنا أحفظها .

و قال أبو بكر بن مجاهد المقرئ : قال لي نعلب : يا أبا بكر اشتغل أصحاب
القرآن بالقرآن ففازوا ، و اشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، و اشتغل أصحاب
الفقه بالفقه ففازوا ، و اشتغلت أنا بزيد و عمرو . فليت شعري ما تكون حالي في الآخرة ؟
فانصرفت من عنده . فرأيت النبي ﷺ تلك الليلة في المنام . فقال لي : اقرأ أبا العباس
عني السلام وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل .

و قال أبو عمر الراشد المعروف بالمطرز : كنت في مجلس أبي العباس نعلب فسأله
سائل عن شيء . فقال : لأدرى له . فقال : أتقول لأدرى وإليك نصيب أكباد الإبل ، و
إليك الرحلة من كل بلد . فقال له أبو العباس : لو كان لك بعدد ما لأدرى بعرا لا ستغنت .
وصنف كتاب «الفصيح» وهو صغير الحجم كثير الفائدة .

ولد في سنة مأتين ، و يدل عليه أنه قال : رأيت المأمون لما قدم من خراسان في
سنة أربع و مأتين ، وقد خرج من باب الحديد يريد الرصافة ، و الناس صفان . فحملني

أبي على يده ، وقال : هذا المأمون ، وهذه سنة أربع . فحفظت ذلك عنه إلى هذه الساعة
وكان سنتي يومئذ أربع سنين . و فوقى يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى
الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد ، و دفن بمقبرة باب الشام ، و كان سبب وفاته
أنه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر ، و كان قد لحقه صمم لا يسمع إلا بعد نعب
وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدته فرس . فألقته في حوة فأخرج منها ، وهو
كالمخلط . فحمل إلى منزله على تلك الحالة ، و هو يتأوه من رأسه . فمات ثاني يومه
رحمه الله . انتهى .

و ذكر صاحب البغية : أنه خلف كتباً تساوى جملتها ألفي دينار واحداً
و عشرين ألف درهم ، و دكاكين تساوى ثلاثة ألف دينار . فرد ماله على ابنته ، و رثاه
بعضهم بقوله :

مات ابن يحيى فمات دولة الأدب و مات أحمد أضحى العجم والعرب
فإن نولى أبو العباس منقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

هذا ، و له من المصنفات كتاب « المصون » في النحو . كتاب « اختلاف بين
النحويين » كتاب « معاني القرآن » كتاب « معاني الشعر » . كتاب « القراءات » . كتاب
« التصغير » كتاب « الوقف و الأبداء » . كتاب « الهجاء » كتاب « الأملح » . كتاب
« غريب القرآن » . كتاب « القصيح » . و قيل : هو للحسن بن داود الرقي ، و قيل :
لعنوب بن المسكيت . و له أشياء آخر .

و من مراثي ما ينشد عنه أيضاً : أنه قال : كنت أسير إلى الرياشي لأسمع منه .
فقال لي يوماً و قد قرء عليه :

ما تنقم الحرب العوان مني بازل عافين صغير السن

كيف تقول : بازل أو بازل . فقلت : أنقول لي هذا في العريضة إنما أقصدك لغير
هذا يروى بالرفع على الاستئناف ، و النصب على الحال ، و الخفض على الاتباع .
فأستجيا و امسك .

قال : و كان محمد بن عبدالله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة بالهاء . فإذا أمر به

ألف درهم واحد أصلحه واحدة ، وكان كتابه يهايون أن يكلموه في ذلك : فقال لي يوماً أتدري لم عمل القرآن ، كتاب الياء قلت : لا ، قال : لعبد الله أبي يأمر طاهر جدي . قلت له : إنه قد عمل له كتاباً : منها كتاب « المذكر والمؤثّر » قال : وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز واحدة . فتنبه وأفلح .

و عن أبي الطيب اللغوي أنه قال : كان نعلب بعمد علي ابن الأعرابي في اللغة و علي سلمة بن عاصم في النحو ، و يروي عن ابن نجدة كتب أبي زيد ، و عن ابن الأثرم كتب أبي عبيدة ، و عن أبي نصر كتب الأسمعي ، و عن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه ، و كان ثقة متيناً يستغني بشهرته عن نعته ، و كان ضيق الثقة مقترناً علي نفسه ، و كان بينه و بين المبرد منافرات . ف قيل له : قد عجاك المبرد . فقال : بماذا ؟ ف قيل : بقوله :

أقسم بالملبسم العذب ومشتكى العصب إلى العصب
لو أخذ النحو عن الرب ما زاده إلا عصى القلب

فقال : أنشدني من أنشده أبو عمرو بن العلاء :

بشمتني عند بني مسمع فصقت عند النض والعرض
و لم أجه لا حنقاري به من ذابعض الكلب إن عضاً

إنتهى ، و من جملة من سمع منه نعلب المذكور أيضاً هو أحمد بن إبراهيم المتقدم ذكره ، و محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، و محمد بن سلام الجمحي ، و علي بن المغيرة الأثرم ، و سلمة بن عاصم ، و عبيد الله بن عمر القواريري ، و غيرهم . و روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث عن الكسائي ، و عن القرآن ، و له كتاب حسن فيها . و روى القراءة عند ابن معاهد ، و ابن الأنباري ، و غيرهما كما عن الداني في « طبقات القرآن » .

و إنما المراد بالأخفش الأصغر الذي سمع من نعلب المذكور هو علي بن سليمان البغدادي المعروف بتلميذه أيضاً دون الشيخ أبي العباس محمد الموصلی النحوي المعروف بآني الأخفشين صاحب كتاب « تقليل القراءات السبع » كما عن بعض المواضع ، و إن كان هو أيضاً من تلامذته ، و لا الشيخ أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأصغر

بالنسبة إلى أبي الخطاب .

و من جملة من سمع من ثعلب المذكور أيضاً هو أحمد بن علي بن عبيد بن الزبير الأسيدي أبو الحسن المعروف بابن الكوفي صاحب الخط المشهور بالصحة والضبط ، وكان جماعاً للكتب . صادقاً في الرواية صنف «الهمز ومعاني الشعر» وكتاب «الفوائد والقلائد» في اللغة كما ذكره صاحب «الطبقات» .

و منهم محمد بن العباس اليزيدي ، ونظويته المتقدم ذكره ، و هارون بن الحائك الضرير النحوي المتقدم ذكره في ذيل ترجمة الزجاج .

و منهم الشيخ المتقدم الأديب الكامل أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض .

و منهم الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله المعبدي من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب أحد من اشتهر بالنحو والعريضة من الكوفيين ، و كان هو وجد من وجود أصحاب ثعلب الكبار ، و مات في سنة اثنين و تسعين و مائتين كما نقل عن ياقوت .

و بالجملة فتلامذته كثيرون جداً ، ونحن نكتفي بما سميناه لك ، وقد كان كتابه المسمى بـ «الفصيح» في زمانه بمنزلة كتاب سبويه المشهور في زمانه . و مفضلاً على جميع أمثاله و أقرانه ، ولذا تلقوه بالقبول ، و أكتبوا على شرحه و بيانه . و كتبوا عليه شروحاً و حواشي ، و قيوداً ، و علقوا عليه ردوداً و نقوداً أكثر بكثير مما كتبوه على غيره .

والشيخ أبو الحسن علي بن أبي زيد محمد بن علي الأسترابادي الشيعي الإمامي المشهور بالفصيح أيضاً منسوب إليه كثرة تكراره عليه و درسه إياه ، و هو الذي قرأ النحو على عبد القاهر الجرجاني . و قرأ عليه ملك النحاة ، و درس النحو بالنظامية في بغداد بعد الخطيب التبريزي ، ثم اتهم بالتشيع ف قيل له في ذلك فقال : لا أجد أنا شيعي من الفرق إلى القدم ، فأخرج منها ، و ربت مكانه أبو منصور الجواليقي الآتي ترجمته كما في «طبقات النحاة» .

وقد ألف نظم الفصيح أيضاً جماعة : منهم أبو عبد الله البلياني الأندلسي محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل المزني الأديب النحوي صاحب «الارجوزة» في علم الكتاب و كتاب «الوباء» .

و منهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي المعروف بابن جابر صاحب «الشرح الكبير على ألفية» بن معط ، وغيره .
وأما الشيخ أبو علي أحمد بن جعفر الدينوري الذي هو أحد النحاة المبرزين فهو مع أنه كان ختناً لثعلب المذكور . وزوجاً لا بنته لم يأخذ منه شيئاً أبداً بل كان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره ، فينخطي ثعلب و طلبته ، ويتوجه إلى المبرد ليقرأ عليه ، وبعثه ثعلب فلا يلتفت إليه . ودخل مصر فلما دخل إليها أخفش الصغير عاد إلى بغداد . فلما رجع إليها أخفش عاد إلى مصر ، وصنف «المهذب» في النحو ، و «ضمان القرآن» ، و أخذ عن المازني «كتاب» سيويده ، و مات سنة ٢٨٩ كما في «طبقات النحاة» .

وأما أبو عمر الراشد المطرزي المعروف بعلام ثعلب فهو غير هؤلاء جميعاً ، وسوف تأتي ترجمته بالإشارة - إن شاء الله - في باب المحمدين .

ثم إن في «رباعين العلماء» أن هذا الشيخ غير ثعلب النحوي الذي ضبطه - بالثناء المثناة الفوقانية ، والغين المعجمة - وإن كان هو أيضاً من قدماء النحاة ، ومعاصراً للمبرد ، و أخذ النحو عن الأخفش الأوسط ، وفيه من البعد الكثير ما لا يخفى ، و إذن فلا صوب اتحاد الرجلين ، وكون الاختلاف حينئذ في ضبط اللقب ، و ما وجدناه بخط المولانا محمد نفي المجلسي - رحمه الله - بل استفدناه من كتب من لا بصيرة له بحقائق الأمور - هو كون اللقب المذكور - بالثناء المثناة الفوقانية والغين المعجمة - وهو اشتباه محض في حق هذا الرجل كما لا يخفى ، و في خواتيم «الطبقات» في باب - ما أوله التاء المثلثة من الكنى والألقاب - ما صورته : ثعلب اثنان أشهرهما الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى ، والثاني : محمد بن عبد الرحمن البصري النحوي . قلت : وهو الذي يروى عن عبدالله بن أيوب المخزومي وغيره ، و حدث عنه الطبراني ، و عليه فيمكن أن يكون اشتباه صاحب «الرياض» - رحمه الله - أيضاً بهذا الرجل ، و إلا فلم يتحقق إلى الآن لقب ثعلب بالثناء المثناة إلا لبعض آباء القبائل القديمة من العرب . فلا تغفل .

٥٦

الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن إبراهيم السيارى الشيعى

خال أبى عمر الزاهد الذى قد عرفت أنه صاحب ثعلب يحوى لغوى معروف .
و نقل عن خط الشهيد الأول من عظماء أصحابنا أنه قال : قال أبو بكر بن
حميد : قلت لأبى عمر الزاهد : من هو السيارى ؟ قال : خال لى كان رافضياً مكث أربعين
سنة يدعو إلى الرفض . فلم أستجب له ، و مكثت أربعين سنة أدعوه إلى السنة
فلم يستجب لى . انتهى .

٥٧

الشيخ العباس أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج الفقيه الفارسى الشيرازى

الشافعى المشهور قال صاحب « تلخيص الآثار » عقيب ترجمة الشيرازى بأنها مدينة
صحيحة الهواء . عذبة الماء . كثيرة الخيرات . وافر الغلات ، و هى قصبه بلاد فارس
سميت بشيراز بن طهمورث . أحكم بناها سلطان الدولة . من أقام بها سنة يطيب عيشه .
بها تفاح نصفه حلو جداً ، و نصفه حامض ثمر بها « دشت الارزن » الذى يقول فيه
المقنبى :

سقى « دشت الارزن » الطوال . الخ « ينسب إليها القاضى أبو العباس » .

أحمد بن سريج أحد المجتهدين على مذهب الشافعى . مصنفاته تزيد على أربع مائة
و قال فى حقه الشيخ أبو اسحق الشيرازى فى كتاب « الطبقات » فيما نقله عنه صاحب
« الوفيات » : إنه كان من عظماء الشافعيين ، وأئمة المسلمين وكان يقال له : البار الأدهب
وولى القضاء بشيراز . و كان يفضل على جميع أصحاب الشافعى حتى على الطرسى ، وإن
فهرست كتبه كان يشتمل على أربع مائة كتاب مصنف . إلى أن قال : وكان الشيخ أبو حامد
الإسفرابنى يقول : نحن نجرى مع أبى العباس فى ظواهر الفقه دون دقائقه .

و أخذ الفقه عن أبى القاسم الأنماطى . وعنه أخذ فقهاء الإسلام ، ومنه انتشر
مذهب الشافعى ، و كان يناظر أبا بكر بن داود الظاهرى .

وحكى أنه قال أبوبكر يوماً : أمهلني ساعة . فقال : أمهلتك من الساعة إلى أن تقوم الساعة ، وقال له يوماً : اكلمك من الرجل تكلمني من الرأس . فقال له : هكذا يفر إذا حفت أظلافها دهنت قرونها ؛ وكان يقال لذي عسره : إن الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة . فأظهر كل سنة ، وأما كل بدعة ، و من الله على رأس المائتين بالإمام الشافعي حتى أظهر السنة ، وأخفى البدعة . ومن الله على رأس الثلاثمائة بك حتى فوت كل سنة ، وضعفت كل بدعة ، وكان له مع فضائله نظم حسن ، وتوفي في سن سبع وخمسين لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثلاثمائة بزيادة ، ودفن في حجرته بسوق غالب بالجانب الغربي بالقرب من محلة الكرخ ، وكان جده سريج المذكور رجلاً مشهوراً بالصلاح الوافر . وضبطه - بالسبع الميسلة المضمومة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، والجيم - .

نقل أنه كان عجمياً فحماً لا يعرف شيئاً من العربية فرأى يوماً الهادي تعالى في منامه وحادثه . فقال له في الآخر : يا سريج « طلب كن » أي اطلب : فقال له « ياخذنا سريسر » بمعنى يا رب رأس برأس . انتهى

وكان ما يتمثل به الفارسيون إلى الآن قولهم في أمثال ذلك المقام (رهن سريسر) هو من آثار ذلك الكلام ، وفي كتاب « تلخيص الآثار » أيضاً نقلاً عن علي بن الحسين ابن عساكر نقلاً عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن الله تعالى بعث لهذه الأمة في كل مائة سنة من يجدد لها دينها . قال : فكان على رأس المائة الأولى : عمر بن عبدالعزيز ، وعلى الثانية : محمد بن إدريس الشافعي ، وعلى الثالثة : أحمد بن سريج ، وعلى الرابعة : أبوبكر الباقلاني ، وعلى الخامسة : أبو حامد الغزالي ، وعلى السادسة : محمد بن عمر الرازي . توفي في عيد الفطر سنة ست وستمائة بهراة . انتهى

وليس هذا بأحمد بن عمر بن هلى طرف المكشي بأبي العباس البرجي الفقيه النحوي ولا بأحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي الذي يعرف بأبي كاتب الخزائي ، ولا بأحمد ابن عمر البصري النحوي الذي يروي عنه محمد بن المعلى الأزدي عن أبي بشر عن أبي الفرج الأنصاري عن ابن السكيت . ثم إن من كبار من أخذ الفقه عن هذا الشيخ ،

وعن الشيخ أبي اسحق المروزي من بعده هو الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد المعروف بابن قطان البغدادي وكان له أيضاً مصنفات كثيرة في أصول الفقه وقروعه ، وقد انتهت إليه رئاسة الحكومة والتدريس ببغداد ، ومات في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

٥٨

الشيخ الحافظ النبيل أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي

المعروف بابن عقده ذكر العلامة - أعلى الله مقامه - أن "أمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زهيداً جارودياً ، وعلى ذلك مات .
وقال النجاشي : إنه جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ ، وكان زهيداً جارودياً ، وعلى ذلك مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إياهم . وعظم محله وثقته وأمانته . له كتب : منها كتاب "أسماء الرجال" الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل ، وأخرج لكل رجل الحديث الذي رواه . مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وقال شيخنا الطوسي - رحمه الله - : سمعت جماعة يحكون أنه قال : أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها . وأذاكر ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدها . روى عنه التلعكبري من شيوخنا ، وعن الدارقطني أنه قال : أجمع أهل الكوفة أنه لم يربها من زمن ابن مسعود الصحابي إلى زمن ابن عقدة المذكور من هو أحفظ منه ، وأنه ادّعى في مجلس مناظرة له أنه يجيب بثلاثمائة ألف حديث من أحاديث أهل البيت عليه السلام ، وأنه كان يعلم ما عند الناس ، ولا يعلم الناس ما عنده ، ويحكي أيضاً عنه وأنه أراد ارتحالاً إلى بعض الأسفار فصارت كتبه ستمائة حزمة . وفي رواية أن مجموع كتبه كانت ستمائة حل بعير ، وعن ابن كثير . والذهبي : والياضي في تواريخهم أن هذا الشيخ كان يجلس في جامع براتنا بالكوفة ، ويحدث الناس بمطالب الشيخين ، ولذا تركت رواياته وإلا فلا كلام لأحد في صدقه وثقته . انتهى .

وقد كان ولدهذا الشيخ محمد بن أحمد بن عقدة المكنى أبانعيم الحافظ على خلاف

طريقة أبيه ، ومن أجراء الشيعة الإلمانية . عظيم الحفظ شيخ الثعلكيري المعروف ، و قد ذكره العلامة أيضاً في القسم الأول من الخلاصة بمثل هذا الوصف ، و ذكر أبيه في القسم الثاني منه . فلا تغفل

ثم ليعلم أن هذا الرجل إنما سمي بالحافظ لما قد عرفت من أنه كان حافظاً لما نريد على مائة ألف حديث بأسانيدها ، و لفظة الحافظ مصطلح في عرف أهل الدراية والمحدثين على من حفظ هذه العدة من الأخبار عن ظهر قلبه كما أن الحجّة عندهم من كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث ، و الحاكم من أحاط بحفظه بالجميع ، و أما عند القراء و المجتهدين فاطلاق الحافظ على من يقرأ جميع القرآن في أحسن التجويد بالشرائط العشر أو السبع أو الواحدة منها لا أقل ، و لكنّه بهذا المعنى لا يناسب المعبود من صاحب العنوان . و إن تعيّن الحمل عليه أيضاً في مقامات سوف نطلع عليها في التضعيف - إن شاء الله - .

٥٩

الشيخ المحدث الحافظ الكبير أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن

بحر بن سنان

المعروف بالنسائي أحد كبار المشاهير من محدثي أهل السنة والجماعة . نسبته إلى تساء بفتح النون - إحدى مدائن خراسان المحمية ، وكان إمام عصره في الحديث بوله كتاب « السنن » المشهور الذي هو من جزمة الصحاح الستة عند الجمهور ، و شرحه جماعة : منهم الشيخ الإمام أبو الحسين علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري الأندلسي الذي هو من كبار النحاة ، وله أيضاً كتاب « التفسير » و مات سنة ٥٦٧ هـ ، وورد النسائي المذكور مصر و انتشرت بها تصانيفه و أخذ عنه الناس . ثم ارتحل منها في أواخر عمره إلى دمشق الشام ، و كان مائلاً إلى التشيع غايته - بل قيل : إنها تشيع وصنف بها الخصائص في فضائل أهل البيت عليهم السلام و أكثر روايته فيه عن أحمد بن حنبل - فقيلاً له : ألا تصنف كتاباً في فضل الصحابة . فقال : دخلت دمشق والمنحرف فيها عن علي عليه السلام كثير فأردت أن يهديهم الله بهذا الكتاب .

وقد سئل يوماً عن أمر معاوية وما وضعوه من الرواية في فضائله . فقال : ما أعرف
 لفضل إلا : لأشبع الله بطنك . قلت : وإنما أراد بذلك القول ما نقله الفريقان : إن
 رسول الله ﷺ أرسل يوماً ليحضره في شأن . فقبل له : إنه مشغول بالطعام . فأرسل إليه
 ثانية . فأعيد عليه القول . ثم أرسل إليه . فقبل له : مثل الأولين . فتغير عند ذلك وجد
 رسول الله ﷺ ودعى عليه بالقول المذكور : ويمكن أن يكون الوجد في ذلك ما نقل
 أيضاً عن أهل بيت العصمة عليهم السلام : أن المؤمن يأكل في معاء واحد ، و المنافق يأكل في
 سبعة أمعاء . وشهد بكثرة أكله أيضاً ما صدر منه على المنبر حين الخطبة . فنجعل كثيراً
 وأخذ في الاعتذار عنه بما هو أثنى مما بدر منه - عامله الله بما يستحقه - و في رواية
 أنه قال للنسائي المذكور : أمارضى معاوية أن يكون رأساً برأس حتى أن أزيد له حديث
 الفضيلة .

و بالجملة فما زال أهل دمشق يدفعون بعد ذلك عن خصائصه إلى أن أخرجه
 منها إلى الرملة ، وهي من أرض فلسطين . فكان مقيماً بها باقى عمره يصوم نهاراً منه ،
 ويفطر نهاراً ناسياً برسول الله ﷺ في عمله ذلك للقيام بمقتضى الصبر على تكاليف الله
 والشكر على نعمائه . فإن بهما تمام دين المرء كما في الأخبار . ثم لما مرض مرض
 الموت أشار إلى أهله بأن يحملوه إلى مكة المعظمة . فحمل إليها ، وكان بدمق ، وتوفي
 بها في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر المظفر . و قبل : في شعبان سنة ثلاث و
 ثلاثمائة . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر : في
 تاريخه : إن النسائي قدم مصر قديماً ، وكان إماماً في الحديث ثقة نبياً حافظاً ، وكان
 خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنين وثلاثمائة كما ذكره ابن خلكان . فتأمل .

الشيخ أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب

من أهل أصبهان أحد المشاهير الأعيان . قال صاحب «طبقات النحاة» : قال
ياقوت : له مصنفات : منها كتاب «الحلى والقيات» وكتاب «المنطق» وكتاب «التهجاء»
وكتاب في الرسائل ^(١) سماه «فقر البلاء» وكتاب «الاختيار من الرسائل» لم يسبق
إلى مثله . ولله القاهرة عمل الخراج بأصبهان . ثم صرف في شوال سنة أربع وعشرين
و ثلاثمائة .

و من شعره قطعة على أربع قوافي . كلما افردت قافية كان شعراً برأيه .
و بلدة قطعتها بضامى حفيد غير أنه ركوب
و ليلة سهرتها لزاثر ومسد يواصل حبيب
و قنية وصلتها بطاهر مسود ترب الليلي بخيب
إذا غوث أرشدتها بخاطر مسدد و حاجس مصيب
وقهوة باكرتها لغاجر ذرعند في دينة رحوب
سورتها كسرتها بماطر مبرد من جهة القلب

و هو غير أحمد بن علوية الإصبهاني الكراني - نسبته إلى محلة من محلاتها
العتيقة تسمى كراني ، وهي الآن أشبه بالخربة من العمران - .
وقد ذكر صاحب «الطبقات» في حق هذا الرجل : إن ياقوتاً قال في حقه :
كان صاحب لغة يتعاطى التأديب ، و يقول الشعر الجيد ، و كان من أصحاب لغته . ثم
صار من ندماء أحمد بن أبي دلف ، وله فيه :

إذا ماجنى الجاني عليه جنابة عفى كرمًا عن ذنبه لا تكرما

(١) المراد بالرسائل بل الانشاءات المفاخرة التي يرسلها بعضهم الى بعض أو يقولها
بعضهم في حق بعض ، وتستعمل فقراتها غالباً في المكاتيب ، و يقال لصاحب هذه الصناعة : انه
كاتب أي منشى حسن التعبير فصيح التقرير ، وليس هو من الكتابة بالنام كما يفهم . منه .

و يوسف رفقاً يكاد ليطغ
يود يرى القوم لو كان مجرمًا .

قال : وله رسائل مختارة ، و رسالة في الشيب و الخضاب ، و قصيدة على
ألف قافية سينية عرضت على أبي حاتم السجستاني . فأعجب بها . وقال : يا أهل البصرة
عليكم أهل أصبهان ، و أول عند القصيدة :

ما بال عينك نرة الأجفان عبري اللحاظ سقيمة الأجفان
ثم قال : قال حمزة : و قد أشدتها في سنة عشرين و ثمانمائة . و له ثمان و تسعون سنة :
دنيا مغبة من أترى بها عدم و لذّة تنقضي من بعدها ندم

إلى آخر القصيدة ، و يظهر من تتبع تراجم العامة ، و كتب رجالهم أن في هذه
المائة و ما بعدها كانت مدينة إصبهان التي مرّت إلى ترجمتها الإشارة في مفتاح التراجم
محطاً لرجال جماعة من الأدباء الكبارين ، و جمعا لرجال أعظم من الفضلاء المخالفين مثل
الشيخ أبي بكر أحمد بن يعقوب بن ناصح الإصبهاني النحوي الأديب من تلامذة
ابن منده ، و أقرانه ، و مات سنة ثيف و أربعين و ثمانمائة ، و أخيه أبي الحسن محمد بن
يعقوب بن ناصح من تلامذة نعلب و المبرد ، و أقران ابن درستويه ، و أبي عمرو بن العلاء
و كان ينشد عن أبي البختري ، و سمع الحديث عن بشر بن موسى الأسدي ، و غيره .
و مات سنة ٣٤٣ و كانا تزييلين بنيسابور .

و مثل أحمد بن يعقوب الآخر الذي هو أبو جعفر النحوي المعروف ببرزويه
الإصبهاني ، و يعرف أيضا بغلام نفلويد ، و كان أخذ النحو عن الفضل بن العباب ، و عن
بن العباس الزبيدي ، و روى عن عمر بن أيوب السقطي ، و عنه أبو الحسن بن شاذان ،
و مات سنة ٣٥٤ .

و مثل أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الإصبهاني الشهير بالإمام المرزوفي الآتي
ذكره قريبا - إن شاء الله - .

و مثل أبي عمرو بن عمار بن عبد الحميد الكرخي الإصبهاني المعروف بابن لرة الآتي
ترجمته في باب الباء الموحدة - إن شاء الله - .

و مثل أبي الفرج علي بن الحسين الأموي الإصبهاني صاحب الأغاني و كمال الدين

إسماعيل بن جمال الدين عبد الرزاق الشاعر المقتول في القتل العام باصفهان ، و
 الشيخ ناصر الدين الشاعر المتقدم المشتهر بناصر خسرو ، و الشيخ شمس الدين محمود
 بن عبد الرحمن الاصفهاني شارح « المختصر » و الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمد
 بن عبد الكافي الاصفهاني صاحب « شرح المحصول » و « القواعد في الأصول » وغيره ،
 و أشهر من يطلق عليه لقب الاصفهاني هو هذان الشمان الاصفهانيان كما
 في « البغية » .

و مثل الفاضل الطهراني ، و الراغب الاصفهاني الآتي ذكرهما أيضاً في باب الحسين
 - إن شاء الله - .

و مثل الفاضل المتعصب المتأخر فضل بن روزبهان الاصفهاني الراد على كتاب
 « نهج الحق » - للعلامة الحلي رحمه الله بكتابه الذي رد عليه القاضي نور الله التستري
 بكتاب « إحقاق الحق » .

و مثل القاضي الحكيم الخواجه أفضل الدين محمد بن حبيب الله المعروف بتركة .
 أستاذ الشيخ أبي القاسم بن الشيخ أبي حامد الكازروني الفاضل الحكيم الإمامي ،
 و قد ذكر تلميذه المذكور في كتاب « سماء السموات » أن عين طلوع نوره ، و اشتداد
 علمه ، و مرجعته كانت من حدود سبعين و تسعمائة إلى تسعين في بلاد عراق العجم ،
 و ديار خراسان . إلى غير ذلك من الفضلاء البارزين الغير المحصورين المشار إليهم في
 تفصيل كتابنا هذا على حسب استدعاء المقام كما سوف تأتي الإشارة إلى أسماء جماعة
 منهم في ذيل ترجمة اسمعيل بن عباد الوزير . و شمس الدين محمود الاصفهاني شارح
 « المختصر » و « الكافية » و « المنهاج » وغيرها . و كذا في ذيل ترجمة علي بن عبيد الله
 القمي الملقب بالشيخ منتجب الدين - إن شاء الله - .

و أما الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المحدث : فهو أيضاً أحمد بن عبد الله الذي تأنيك
 ترجمته عمافريب ، و قد يوجد أيضاً في فهرس العامة ترجمة للشيخ تاج بن محمود الاصفهندي
 المعجمي النحوي تزيل حلب ، وهو الذي نقل فيه عن « تفریب » ابن الحجر أنه قدم
 بلاد العجم حاجاً ، ثم رجع فسكن حلب ، و أقرء النحو . ثم أقبلت عليه الطلبة .

فكان يقرئ من صلاة الصبح إلى العصر ، و يفتى من العصر إلى الغروب ، ولم يكن له حظ ، ولا يطلع على شيء من أمور الدنيا ، وأُسر مع اللنكية . فاستنفذ وأُحضر إلى بلد مكرماً . أخذ عند غالب أهل حلب ، وانتفعوا به ، و شرح « المحرر » للرافعي ، و مات سنة سبع و ثمانمائة عن نحو ثمانين سنة ، ولا يعد كون نسبه إلى إصفهان التي هي قاعدة بلاد العجم بناءً على وقوع تصحيف فيه من العامة كما هو غير عزيز في كثير من النسب أو كانت هذه مبتقيةً على لغتهم القديمة الولايتية كما لا يخفى . فليتأمل .

الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحنفي العصري

المعروف بالطحاوي . نسبه إلى قرية طحا - بفتح الطاء والحاء المهملتين - من قرى مصر . ابن أخت المزي النعوي المشهور . إليه انتبت رئاسة الحنفيتين بمصر المحروسة ، وكان شافعي المذهب يقرء على خاله المذكور . فقال له : يوماً : والله لأجاء منك شيء فغضب أبو جعفر من ذلك ، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي ، واشتغل عليه . فلما صنف « مختصره » قال : رحم الله أبا إبراهيم - يعني به المزي - لو كان حياً لكفر عن يمينه ، و أنتم بن أحمد الشروطي قال : قلت للطحاوي : لم خالفت خالك ، و اخترت مذهب أبي حنيفة ؟ فقال : لأنت كنت أرى خالي يدين النظر في كتب أبي - حنيفة - انتهى .

و للطحاوي هذا كتب « غبده » منها « أحكام القرآن » و « اختلاف العلماء » و « معاني الآثار » و « الشروط » و « كتاب تاريخ كبير » ، و غير ذلك . توفي سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة ، وهو في سن ثمان و ثمانين كما في « الوفيات » .

الشيخ العالم العارف الذاري أحمد بن محمد المشتهر بابي علي

الرود باري بغدادی

أقام بمصر ، ومات ببغداد ثنتين وعشرين وثلاثمائة . صحبت الجنيد ، والنوري ، و
ابن الجلاء ، والطبقة . أطرف المشايخ وأعلمهم بالطريقة - كذا في رسالة القشيري
إلى الصوفيّة - ، وقال أيضاً : كان أستاذاً في التصوف الجنيد ، وفي الفقه أبو العباس
بن سريج ، وفي الأدب ثعلب ، وفي الحديث إبراهيم الحري .

وأقول : إن هذا الشيخ من كبار مشايخ الصوفيّة ، وصاحب كلمات كثيرة حكمية
وقد أخذ عنه كتبه الشيخ أبو علي بن الكاتب ، واسمه الحسن بن أحمد ، و الشيخ
أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر آبادي - شيخ خراسان في وقته - و ابن أخته الشيخ
أبو عبدالله أحمد بن عطاء الرودي - شيخ الشام في وقته - .

و نقل أنّه سئل أبو علي الرودي عن يسمع الملائكة ، ويقول : هي خلال
لأفئ قد وصلت إلى درجة لا يؤثر في اختلاف الأحوال . فقال : نعم قد وصل ولكن
إلى سفر ، و سئل عن التصوف . فقال : هذا مذهب كلّ جد . فلا تغالطوه بشيء من
الهلل . وأيضاً في تعريفه التصوف : إناخذ على باب الحبيب وإن طرد ، و حكى أيضاً
عنه أنّه قال : قدم علينا فقير . فمات فدفتته . و كشفت عن وجهه لأضعه في التراب
ليرحم الله غربته . ففتح عينه . فقال : يا أبا علي أتدللني بين يدي من بذللني ؟ فقلت :
يا سيدي أحياء بعد الموت ؟ فقال : بلى أناحي ، وكلّ محب لله حي . ولا نصرتك غداً
بجاهي يا رودباري .

و يحكي أيضاً عن فاطمة أخت أبي علي المذكور : أنّها قالت : لما قرب أجل
أخي أبي علي و كان رأسه في حجري . فتح عينه و قال : هذا أبواب السماء قد فتحت ،
وهذه الجنان قد زينت ، و هذا قائل يقول لي : يا أبا علي قد بلغناك الرتبة القصوى ،
و إن لم تردها . ثمّ أنشأ يقول :

و حقك لا نظرت إلى سواك بعين مودة حتى أراك

أراك معذمي يقتور لحظ و بالخذ المورد من جنكا

ثم قال : يا فاطمة الأول ظاهر ، و الثاني إشكال .

ثم إن هذا الشيخ غير الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد النوري الذي هو بغدادى المولد و المنشأ ، و بغوى الأصل كبير من هذه الطائفة . كان يسكن الخراب ، و لا يدخل المدينة إلا يوم الجمعة توفى سنة ٢٩٥ ، و قد صاحب السرى ، و ابن أبي الخزازى ، و كان من أقران الجنييد .

و كذا غير الشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد الجلاء - بالتشديد - من أكابر مشايخ الشام ، و أصحاب أبي تراب النخعي ، و ذى النون المصرى ، و أبي عبيد البصري .
و كذا غير أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الأصل البغدادى المسكن من أصحاب الحرث المحاسبي و السرى .

و غير الشيخ أبي محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجريري - بالجيم - من كبار أصحاب الجنييد و سهل بن عبد الله ، و الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي الخرازى من كبار أصحاب إبراهيم المارستانى ، و أقران الجنييد ، و أبي العباس أحمد بن محمد الدنورى من أصحاب يوسف بن الحسين ، و ابن عطاء ، و الجريري ، و الشيخ أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري المشهور بابن الأعرابي .

وهو من كبار أصحاب الجنييد و عمرو بن عثمان المكي ، و النورى ، و جاور الحرم و مات بها سنة إحدى و أربعين و ثلثمائة .

و كذا هو غير الشيخ أحمد بن محمد الصوفي الذي هو من مشايخ الفثيري ، و كأنه هو المذكور في ذيل مشايخ عمره بعنوان أحمد الأسود بدینور بعد ما ذكر من أوردها من الأسماء كما ذكرناه هنا ، والله العالم .

الشيخ الاديب الفاضل الكامل أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بالنحاس

نسبته إلى عمل النحاس أو الأواني الصفرية بناء على اصطلاح المصريين. كان من المفسرين الفضلاء ، و المبرزين الأدباء ، و عن خطه الشهيد الأول من كبار أصحابنا أنه خال الزبيدي ، و كان واسع العلم عزيز الرواية كثير التأليف ، ولم يكن له مشاهد إذا خلا بعلمه جود و أحسن . انتهى .

و له تصانيف مفيدة منها « تفسير القرآن الكريم » و « الكافي » في العربية و « المنفع » في اختلاف البصريين و الكوفيين ، وهو في مائة مسألة ذكرها السيوطي في كتاب « الأشداء و النظائر » و « شرح المعلقات السبع » و « شرح المفضليات » و كتاب « إعراب القرآن » و كتاب « النسخ و المنسوخ » و كتاب في النحو اسمه « التفاحة » و كتاب في الاشتقاق و كتاب في « تفسير أبيات سيويه » و كتاب « أدب الكاتب » و كتاب « طبقات الشعراء » و غير ذلك .

و قلمه أحسن من لسانه ، و كان لا ينكر أن يسئل أهل النظر و يفاتشهم عما أشكل عليه ، و روى عن النسائي المتقدم ذكره ، و أخذ النحو عن أبي الحسن الأخفش الأصغر ، و المبرد ، و الزجاج ، و ابن الأثير ، و تفلويه ، و أعيان أدباء العراق و كان رحل إليهم من مصر كما في « طبقات النحاة » و روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ و أبي بكر الداجوني ، و أبي بكر بن سيف ، و سمع الحسن بن عليب ، و بكر بن سهل كما عن الداني في « طبقات القراء » .

و كانت فيه خساسة و تقير على نفسه ، و إذا وهب عمامة قطعها ثلاث عمامم بخلاف شعاعاً ، و كان يلى شراء حوائجه بنفسه ، و يتعامل فيها على أهل معرفته ، و مع هذا فكان للناس رغبة كثيرة في الأخذ عنه . فتقع و أفاد ، و أخذ عنه خلق كثير كما في « الوفيات » .

و أقول : يمكن أن يكون صنيعه المشار إليه فيد مبنياً على قاعدة القناعة ، و

الزهد في الدنيا كما قد حكى ثمان نفاثره الكثيرة عن جماعة من السلف الصالحين ، و
الأولياء المتقين ، وإن قد يناقش في جواز ذلك بالنسبة إلى غير أمير المؤمنين و إمام
المسلمين ، لما نظاف عليه المنع البالغ من فحوى الآية والأخبار ، ولا سيما إذا انجر ذلك
إلى ذلك في المؤمن أو دل على خيانة في طبعه أو صار من أسباب شهرته بين الناس أو
وقوعه في ضيق الحرج والوسواس .

فإن من الوارد في كتاب الكافي ، بالأسناد المتصل عن مولانا الصادق عليه السلام
أنه قال لبعض أصحابه : لا تكونن دواراً في الأسواق ، ولا تلي دقائق الأشياء بنفسك .
فإنه لا ينبغي للمسلم ذي الحسب والدين أن يلى شراء دقائق الأشياء بنفسه
ما خلا ثلاثة أشياء : وهي العقار ، والرقيق ، والأهل .

وفي رواية أخرى : بأشركبار أمورك ، وكل ما شفت منها إلى غيرك .
وفي خبر آخر قال : إنني لأكره للرجل السري أن يلى شراء شيء ديني أو ما
أشبه ذلك .

وفي أحاديث كثيرة أيضاً : إنه لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . إلى غير ذلك من
الحجج الباهرة التي نخرج بتفصيلها عن وضع هذا الكتاب ، والله أعلم بالصواب .
ثم إن وفات هذا الشيخ على ما ذكره ابن خلكان في يوم السبت الخامس خلون
من ذي الحجة سنة ثمان و ثلاثين و ثلثمائة ، وكان سبب موته أنه جلس على درج
المقياس على شاطئ النيل ، وهو في أيام زيادته ، وهو يقطع بالعروض شيئاً من الشعر .
فقال بعض العوام : هذا يسحر النيل حتى لا يزيد فيغلوا الأسفار . فدفعه برجله في النيل
فلم يوقف له على خبر بعد . هذا .

ومما يناسب ذكره في مثل هذا الموضع هو أن ابن النحاس علم لرجلين من النحاة :
أحدهما : هذا الشيخ المتقدم الإمام .

والثاني : محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبدالله بهاء الدين بن
نحاس شيخ الديار البصرية في علم اللسان ، وتلميذ الجمال بن عمرو ، والكمال الضرير
في العربية ، والقراءات ، وأمثال ذلك ، وكان هو من المتأخرين عن الأوَّل بكثير ، و

إن وفاته كانت في سنة ثمان و تسعين و ستمائة ، و له خبرة بالمنطق و إقليدس ، و كتب الخط المنسوب ، و هو مشهور بالدين . والصدق ، والعدالة مع إطراح الكلفة ، و صغر العمامة . حسن الأخلاق . فيه ظرف النحاة و انبساطهم ، و له سورة كثيرة في صدور الناس و كان معروفاً بحل المشكلات والمعضلات ، واقتنى كتباً نفيسة ، و لم يتزوج ، و لم يأكل العنب قط . قال : لأنني خيبت . فأثرت نصيبي في الجنة ، و لما كملت المنصورية بين القصرين فو من إليه تدريس التفسير بها .

قال أبوحيان - وهو من تلامذته : كان هو والشيخ محيي الدين المازوني شيخى الديار المصرية ، و لم ألق أحداً أكثر سماعاً منه بكتب الأدب ، و تفرّد بسماع «صباح» الجوهرى .

قال صاحب « البغية » بعد ذكره لثبام ما نقلنا عنه في حق الرجل و وصفه إياه عند الترجمة بابن النحاس : نقلنا عنه في أوّل «جمع الجوامع» قوله : إن الحرف معناه في نفسه على خلاف قول النحاة قاطبة : إن معناه في غيره . انتهى .

و لكنّه ذكر في باب الكنى والألقاب من كتاب « بغية الوعاة » التى هى في طبقات اللغويين والنحاة أن النحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل ، وابن النحاس هو البهاء محمد بن إبراهيم ، و قال أيضاً في ترجمة محمد بن عليّ بن محمد أبي بكر الأندلسى المشهور : أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، والقراءة عن أبي غانم بن حمدان ، و كان يبيع الخشب بمصر . صنّف كتاب « الاستغناء » في تفسير القرآن مائة مجلد . هذا ، و ذكر ابن خلكان المورخ أيضاً أن لقب الأوّل إنما هو النحاس دون ابن النحاس كما عرفته من قبل ، و لعله الحق أيضاً ، والأوّل مبنى على اشتباه له أوّلاً أو مستند إلى غلط الناسخين ، فلا تعقل .

الشيخ أبو حامد أحمد بن محمد البشتي المعروف بالخازنجي

قال صاحب « البغية » بعد ذكره لهذا الرجل : قال السمعاني : إمام الأدب
بخراسان في عصره بلامدافعة . شهد له أبو عمر الزاهد . و مشايخ العراق بالتقدم ، ودخل
بغداد ، فعجب أهلها من تقدمه في معرفة اللغة . سمع الحديث من أبي عبد الله البوشنجي
و منه أبو عبد الله المحاكم ، وصنف « تكملة كتاب العين » وشرح « آيات أدب الكاتب »
و كتاب « التفصلة » و مات في رجب سنة ثمان و أربعين و ثلثمائة . انتهى .

و هو غير أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الأسفرايني المتقدم ذكره في ترجمة الشيخ
أبي اسحق الأسفرايني المشهور . و غير أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي
بن تمام السبكي العلامة بباء الدين صاحب كتاب « عروس الافراخ » في شرح « تلخيص
المفتاح » و « شرح الحاوي » و « شرح المجلول على مختصر ابن الحاجب » و « قطعة
على شرح المنهاج » لأبيه ، و كان أبوه أيضاً من أعظم الفقهاء الحفاظ ، و أفخم مهرة
علوم المعاني والألفاظ . صاحب مصنفات كثيرة تربو على مائة و خمسين كتاباً مختصراً و
مطوّلاً . منها « شرح المنهاج في الفقه » و « تفسير القرآن » و كتاب « كشف القناع
في إفادة الامتاع » .

و كان يوصف بأوحد المجتهدين أبي الحسن الفقيه الشافعي الأصولي النحوي
اللغوي المقرئ البياني الجدلي الخلافي النظائر البارع شيخ الاسلام ، وله مشايخ كثيرون
في جميع الفنون ، و ولي قضاء الشام بعد الجلال الفزويني ، وله من الشعر :

إنّ الولاية ليس فيها راحة إلّا ثلاث ينتغيها العاقل
حكم بحق أو إزالة باطل أو نفع محتاج سواها باطل

و من شعر ولده الشيخ أبي حامد :

أبو حامد في العلم أمثال أنجم وفي النقد كالابرز أخلص بالسبك
فأولهم من أسفرائين نشوه وفانيهم الطوسي ، والثالث السبكي

قبل : و كان أبود يعجب به ، و يتنى عليه ، و قال فيه :
دروس أحمد خير من دروس علي * و ذلك عند علي * غاية الأمل .

٦٥

الشيخ أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي
الكوفي المعروف بالمتنبي

كان من الشعراء المشاهير والأدباء النجارير ، أبدع ما شاء من المعاني والألفاظ
و أفصح عما أراد من طرف الأغراض بأدق الالفاظ بحيث غلب جماعة من الكبراء في
أمره ، وادعوا التحدثي والاعجاز في غرائب شعره . أكثر نقل اللغة ، واطلع على غريبها
وحوشيا . ولم يسئل عن شيء إلا و استشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى
قبل : إن أبا علي * الفارسي . قال له يوماً : كم لنا من الجموع علي وزن فاعلي بالكسر ؟
فقال المتنبي في الحال : حبيجلي ، وفليربي : جمع حجل ، وفليربان علي مثال قطران بمعنى
التبجج من الطيور . و دوية متقنة الراحة . قال الفارسي : فطالعت كتب اللغة ثلاث
ليال علي أن أجدلها ثالثاً ، فلم أجده . و حسبات من يقول في حقه أبو علي * هذه المقالة
كما قاله ابن خلكان ، و من غاية حفظه أنه كان يحفظ ما علي ثلاثين ورقة بنظرة
واحدة كما عن السمعاني (١) .

و له ديوان شعر مشهور كبير شرحوه أكثر من أربعين شرحاً و لم يفعل
هذا ديوان غيره .

ومن شروحه : « المجدة شرح أبي العلاء المعري » .

وشرح كمال الدين الأنباري .

و شرح عثمان بن جني .

(١) و قال في تلخيص الآثار في ذيل ترجمة كوفة ، و منها أبو طالب أحمد المتنبي
كان نادراً الدهر شاعراً مقلداً فصيحاً بليغاً قتل سنة ٣٥٤ حين انصرافه من عهد الدولة في
الطريق ، و سبب ذلك قوله :

الخييل والليل والبيداء تعرفني ، والطين والضراب والقرطاس والقلم .

و شرح مالك بن أحمد المعروف بابن المستوفي .

و شرح الإمام أبي الحسن الواحدي المفسر .

و شرح الشيخ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا المفسر القرشي الزهري
القرطبي الأندلسي المعروف بابن الأفلح - بالفاء - و كان نحويًا لغويًا أديبًا ضابطاً
لغريب اللغة وألفاظ الأشعار ولد في شوال ٣٥٢ و توفي سنة اثنين و أربعين و أربعمائة
بقرطبة أندلس ، ولم يصنف غير شرح ديوان المتنبي المذكور كما عن « معجم
الأدباء » ، ولهذا اقتصرنا نحن أيضاً على ترجمته في هذا الموضوع .

و منها أيضاً شرح ابن السيد المنقذ ذكره في ذيل ترجمة إبراهيم البطليوسي .

و شرح أبي عبدالله محمد بن علي بن إبراهيم البراس الكاظمي الخوارزمي الأديب
النحوي صاحب كتاب « التصريف » و « رسائل البلاغة والبراعة » في النظم والنثر وكان
من أدباء أوائل المائة الخامسة .

و شرح محمد بن عبدالله بن حمدان الدلفي العجلي أبي الحسن النحوي ، و كان
فاضلاً بارعاً من أصحاب علي بن عيسى الرماني مات بمصر سنة ستين ، و أربعمائة .

و شرح عبدالله بن أحمد بن الحسين الشامي الأديب صاحب « شرح الحماسة »
و غيرها .

و شرح أبي المظفر محمد بن آدم بن كمال الهروي النحوي الذي له أيضاً « شرح
الحماسة » و أمثال أبي عبيد ، و غير ذلك .

و منها شرح الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي النحوي اللغوي المعروف .

و شرح أبي الفرج عبد القاهر بن عبدالله بن الحسين الحلبي النحوي الآتي ذكره

- إن شاء الله - .

و شرح الشيخ ركن الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى التونسي

الملقب بابن القوبع - بضم القاف - صاحب كتاب « تفسير سورة قاف » ، و كان من تلامذة

ابن القواس .

و شرح سعيد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد الأزدي أبو طالب الشاعر

المعروف بالوحيد البغدادي ، ورد عليه في عدة مواضع خطأ فيها .

وشرح الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد الملقب بالحلواني الآتي ذكره - إن شاء الله - إلا أن أشهر شروحه وأجمعها فوائداً هو شرح الخطيب التبريزي المعروف عليه . وقد وجد في مقدّمات بعض النسخ منه أنه أجمعت الرواة على أن المتنبي ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة في محلة كندة وأنه من أوسطهم حسياً ، وبها نشأ ، وتادّب ولما اشتدّ ساعده هاجر إلى العلماء ، فلقى من أصحاب الميرد أبا اسحق الزجاج ، و أبا بكر بن السراج ، و أبا الحسن الأخفش ، و من أصحاب نعلب أبا موسى الحامض و أبا عمر الزاهد ، و أبا نصر ، و من أصحاب أبي سعد السكري فطويده ، وابن درستويده . ثم لقي خاتم الأدباء ، و بقية النجباء عالم عصره أبا بكر بن محمد بن دريد فقرأ عليه ، و لزمه ، و لقي بعده أكابر أصحابه منهم أبو علي الفارسي ، و أبو القاسم عمر بن سيف البغدادي ، و أبو عمران موسى ، و برع في الأدب ولم يكن في وقته من الشعراء من يضاهيه في علمه ولا يجاربه في أدبه ، و قال الشعر صبيّاً .

و عن محمد بن يحيى العلوي الكوفي أنه قال : كان المتنبي و هو صبيّ ينزل في جوارى بالكوفة ، و كان يعرف أبوه بعبدان السفا يسقى لنا ، ولأهل المحلة ، و نشأ هو محبّاً للأدب فطليده ، وصحب الأعراب فجاء ما بعد سنين بدويّاً ، وقد تعلّم الكتابة فآزّم أهل العلم . هذا .

و إنما سميّ بالمتنبي لأقنه كان قد خرج إلى بني كلب و ادّعى أقنه علويّ حسنيّ ، ثم ادّعى النبوة ، و ذلك بيادية السباوة . فتبعه خلق كثير من بني كلب ، و غيرهم فخرج إليه لؤلؤ أمير مختص نائب الأخشيديّة . فقاتله ، و فرق أصحابه ، و أسره ، و حبسه بالشام طويلاً . ثم استتابه ، و أطلقه بعد ما أشرف على الموت فالتحق بالأمر سيف الدولة بن حمدان ، و صار من شعرائه ، ثم فارقه ، و دخل مصر سنة ست و أربعين و ثلثمائة ، و مدح كافرراً الأخشيدي ، و كان يقف بين يديه ، و في رجله خفان ، و في وسطه سيف و منقلبة ، و يركب بحاجيين من مماليكه ، و هما بالسيوف و المناطق ، و لما لم يرضه هجاء و فارقه ، و قصد بلاد فارس ، مدح عضد الدولة بن بويه

الديلمي ، وأجزل جائزته ، ولما رجع من عنده عرض له فانتك ابن أبي الجهل في عدة من أصحابه ، و كان مع المتنبي أيضاً جماعة من أصحابه و فاعلوه فقتل المتنبي وابنه محسناً ، وغلامه مفلح بالقرب من نعمانية بغداد في موضع يقال له : الصافية ، وذلك في يوم الأربعاء لست بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

وقيل : و سبب ذلك المحرك لهم على هذه الجناية قوله في النخريثة معترضاً :

الخيال والليل والبيداء تعرفني والعطش والضرب والقرطاس والقلم

على حذو ما يقوله الفرزدق في مدح السجادة عليه السلام :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

وليس يبعد حيث إن آفة الإنسان اللسان ، ولنعلم ما قال بالفارسية :

[زبان سرخ سر سبز میدهد بر باد]

وفي الحديث : إن اللسان يسأل في كل صباح عن سائر الأعضاء كيف أصبحتم ؟

فيقولون : بخير لو أمتنا من شرك . هذا

وقال صاحب د يئمة الدهر : قال ابن جني النحوي : سمعت أبا الطيب فيقول :

إنما لقبى بالمتنبي لقولي :

أنا قرب الندى و رب القوافي و سام العدى و غيظ الحسود

أنا في آفة تداركها الله غريب كصالح في نمود

ما مقامى بأرض نخلة إلا كمقام المسيح بين اليهود

وقيل : إنه تنبىء في صباه ، وفتح شرومة نفق أدبه ، وحسن كلامه . و ذكر أنه

لما أشد أبو الطيب سيف الدولة قصيدته التي أولها :

أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل دعى قلباه قبل الركب والإبل

و ناوله نسختها ، و خرج فنظر فيها سيف الدولة . فلما انتهى إلى قوله :

بأيها المحسن المشكور من جهتي والشكر من قبل الإحسان لا قبلي

أقل أنل أقطع حمل على سلا أعد زدهش بش نفضلادن سر صل

وقع تحت أقل : اقلناك ، و تحت أنل : يحمل إليه ، من الدراهم كذا و كذا ،

قال ابن جني : فبلغني عن المتنبّي أنّه قال : إنّما أردت سرّاً من السريّة . فأمر له بجارية ، ونحت صل : قد وصلنا .

قال : و حكى بعض إخواننا : أنّ المعقلّي و هو شيخ كان بحضرته ظريف قال له و حمد المتنبّي على ما أمر له به : يا مولانا قد فعلت في كل شيء ما لكه علاقت : لما قال : هش بش عده هه يعني : الضحك . فضحك سيف الدولة ، وقال : له و لك أيضاً ما يحب و أمر له بصالّة .

ثم إنّ عن الخطيب التبريزي المقدّم إليه الإشارة أنّه قال في شرح ديوانه المذكور : قال أبو عبدالله معاذ بن اسمعيل اللاذقي قدّم المتنبّي اللاذقيّة في سنة ثيف وعشرين وثلاثمائة ، و هو كما عذر ، ولد و فرة إلى شحمة أدنيه ، وضوى إلى فأكرّمته و عظمته لما رأيت من فصاحته و حسن سمته . فلما تمكّن الأس يني و بينه ، و خلوت معه في المنزل اغتنما مشاهدته و اقتباساً من أدبه ، و أعجبتني ما رأيت . قلت : والله إنك لشاب خطر تصلح لمنادمة ملك كبير . فقال لي : و يحاك أتدري ما تقول ؟ أنا نبيّ مرسل . فظننت أنّه يهزل . ثم ذكرت أنّي لم أحصل عليه كلمة هزل منذ عرفت . فقلت له ما تقول : فقال : أنا نبيّ مرسل . فقلت له : مرسل إلى من ؟ قال : إلى هذه الأمة الفناكة المظلمة . فقلت : تفعل ماذا ؟ قال : أملاً لها عدلاً كما قد ملئت جوراً . فقلت : بما ذا ؟ قال : بإدراك الأرزاق ، و الثواب العاجل و الأجل لمن أطاع وأتى ، و ضرب الأتناق و قطع الأرزاق لمن عصى و أبى . فقلت : إنّ هذا أمر عظيم أخاف منه عليك أن يظهر ، و عدلته على قول ذلك . فقال بديهاً .

أيا عبد الإله معاذ إني خفي عنك في الهيجا مقامي

القطعة . فقلت : لم ذكرت : أنّك نبيّ مرسل إلى هذه الأمة أفبوحى يوحى إليك ؟

قال : نعم . قلت : فأتدعي شيئاً من الوحي إليك ، فأفاني بكلام مأمّر بسمعي أحسن منه . فقلت له : و كم أوحى عليك من هذا ؟ فقال : مائة غير مائة أربع عشرة غير . فقلت : و كم العبرة فأني بمقدار أكبر الآي من كتاب الله تعالى . قلت : فني كم مدّة أوحى إليك . قال : بحلة واحدة . قلت : فاسمع في هذا العبر إن كل طاعة في السماء فسا هي ؟ قال : حبس الممدار لقطع أرزاق

المعاصروا الفجار . قلت : أتجنس من السماء قطرها . قال : أي والذي فطرها أفما هي معجزة . فقلت : بلى والله . قال : فإن حبست ذلك عن مكان تنظر إليه ولا تشك فيه هل تؤمن بي وتصدقني على ما آتيت به من ربي ؟ قلت : أي والله . قال سأفعل فلا نسألتني عن شيء بعدها حتى أتيت بهذه المعجزة ولا تظهر شيئاً من هذا الأمر حتى يظهر ، وانتظرت ما وعدني من غير أن أسأله . فقال لي بعد أيام : أتحب أن تنظر إلى المعجزة التي جرى ذكرها . فقلت : بلى والله . فقال لي : إذا أرسلت أحد العبيد فاركب معه ولا تأخر ، ولا يخرج معك أحد . قلت : نعم فلما كان بعد أيام تغيمت السماء في يوم من أيام الشتاء ، وإذا عبيد قد أقبل . فقال : يقول لك : أركب للوعد . فبادرت الركوب معه . وقلت : أين ركب مولاي ؟ قال : إلى الصحراء ، ولم يخرج معه أحد غيري ، وأشد وقع المطر . فقال : بادربنا حتى نستكن معه من هذا المطر فإنه ينتظرنا بأعلى تل لا يصيبه فيه المطر . قلت : وكيف عمل ؟ قال : أقبل ينظر إلى السماء أول ما بدء السحاب الأسود ، وهو يتكلم بما لا أفهم . ثم أخذ السوط فأداره في موضع ستنظر إليه من التل وهو يهمهم والمطر ممّا يليه ولا قطرة منه عليه . فبادرت معه حتى نظرت إليه وإذا هو على تل على نصف فرسخ من البلد فأتيته وإذا هو قائم ما عليه من ذلك المطر قطرة واحدة ، وقد خضت في الماء إلى ركبتي الدابة والمطر في أشد ما يكون ، ونظرت إلى نحو ما في نداع في مثلها من ذلك التل يابس ما فيه ندى ولا قطرة مطر . فسلمت عليه فرد علي وقال لي : أترى . فقلت : أبسط بذلك فأنتي أشهد أنك رسول الله . فبسط يده فبايعته بيعة الإقرار بنبوته ، ثم قال لي : ما قال هذا الخبيث لمادعي بك ؟ يعني : عبده . فشرحت له ما قال لي في الطريق لما استخبرته فقتل العبد ، وقال : وقد جاوز حد الإساءة .

أي محل ارتقى أي عظيم أتقى

وكل ما قد خلق الله وما لم يخلق

يحفر في همتي كشعة في مفرقي

وأخذت بيعته لأهلي . ثم صح بعد ذلك أن البيعة قد عمت كل مدينة بالشام وذلك بأصغر حيلة تعلمها من بعض العرب ، وهي صدقة المطر يصرفه بها عن أي مكان

أحب بعد أن يحوى عليه بعضاً ، و ينثب بالصدحة التي لهم ، و رأيت كثيراً منهم بالسكون ، و حضر موت ، و الساسك من اليمن يفعلون هذا ولا يتعاطفونه حتى أن أحدهم يصدح عن غنمه و إبله و بقره ، و عن القرية من القرى فلا يعيها من المطر قطرة ، و يكون المطر ممّا يلى الجدحة ، وهو ضرب من السحر ، و رأيت لهم من السحر ما أعظم من هذا ، و سألت المتنبى بعد ذلك هل دخلت السكون ؟ فقال : نعم ، ووالدى متباً أما سمعت قولى :

أمنسى السكون و حضر موتا ووالدى و كندة والسبيعا

فقلت : من ثم استنجد ما جوزه على طعام أهل الشام ، و جرت له أشياء بعد ذلك من الحروب و الخمر و الانتقال من موضع حتى حصل عند سيف الدولة . انتهى وهذه القضية كما ترى تناهى في اعتذار صاحب المجالس عن أدعائه النبوة بأنه لم يكن من الجند بل كان مبيناً على مصلحتهم فيها في دولة الباطل لكثرة ما قد شاهد من ظلم بنى العباس وسيلة إلى التمسك من الأفكار عليهم ، و التوهين لأمرهم ، و التحفظ عن شرهم نظير تخمين البهلول العاقل ، و زيد الولي الكامل ، و جابر الجعفي صاحب الدرجات و المنازل في بعض زمن العباسيين . فلا تغفل .

و قد كان في درجة ابن خالويه الآتى ترجمته ، و يسهما أيضاً وقابع كما ذكره ابن خلكان . ثم إن تمام مهارة الرجل و غاية نبالته في فنون الأدب ، و الأشعار مما قد أغنى عن الاستدلال عليه باشتهاره الكامل بن أصحاب السير و التواريخ و مدوني أشعار العرب في الدواوين ، و لهذا اختار ابن خلكان الناقل لفوائد الأعيان أيضاً التفتي عن ذكر أشعاره الأبتكار حيث قال : و أما شعره فهو في النهاية ، و لا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي - رحمه الله - كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه ، و كانت روايته ليما بالأسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغرابتهما هما :

أبعين مفتقر إليك نظر تنى فأعنتني و قد فتني من خالق

لست المعلوم أنا المعلوم لأتني أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان يصبر مرض ، و كان له صديق يغشاه في عكته . فلما أبل أنقطع عنه فكتب

إليه : وصلتني وصلك الله معنلاً ، وقطعتني مبلاً ، فإن رأيت ألا تحبب العلة إلي ، ولا تكدر
الصحبة علي ، فعلت - إن شاء الله - .

و الناس في شعوره على طبقات : فمنهم من يرجعه على أبي تمام ، ومنهم
من يرجع أبا تمام عليه ، واعتنى العلماء بدويانه ، فشرحوه ، ثم قال : ولا أشك أنه
كان رجلاً مسعوداً ، و رزق في شعره السعادة التامة .

أقول : واليقتان المذكوران نسبهما صلاح الدين الصفدي في كتاب ذيله على تاريخ
ابن خلكان إلى أبي الفرج الاصبهاني صاحب الأغاني وقال : قالهما في الوزير المهلب
وهو أبصر بهذه الموارد كما لا يخفى . هذا

و من طرائف أشعاره الأبيكار الملتقطة عن ديوانه قوله :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته	و إن أنت أكرمت اللئيم تمردا
و وضع الندى في موضع السيف بالعلي	مضرك وضع السيف في موضع الندى
و منها قوله :	

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً	وحسب المنايا أن يكن أمانياً
و للنفس أخلاق تدل على الفنى	أكان سخاء ما أتى أم تساخياً
خلقت ألوفاً لو رحلت إلى العبا	لفارقت سببي موجه القلب باكياً
فتى ما سريتنا في ظهور جدودنا	إلى عصره إلا ترجى الثاقبا
و منها قوله :	

إذا غامرت في شرف مروم	فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمر صغير	كطعم الموت في أمر عظيم

و قوله :

على قيد أهل العزم تأتي العزائم	و تأتي على قيد الكرام المكالم
و منها قوله : في حسن الطلب من الكافوريات :	

أرى لى بقرى منك عيناً فريدة	و إن كان قريباً بالبعد يشاب
و هل نافعني أن ترفع الحجب بيننا	و دون الكذى أملت مثلك حجاب

وفي النفس حاجات ، وفيك فطاة
وما أنا بالبغى على الحب رشوة
وما شئت إلا أن أدل عواذلي
و أعلم قوماً خالفوني و شرفوا
إذ أصبح عنك الود قال كل هين
و من شعره الرائق أيضاً بتغل صاحب الكشكول - رحمه الله - :

أبدأ تسترد ما تهب الدنيا
فيا ليت جودها كان يخلا
فبني معشوقة على العذر لا - - - - - تحفظ عهداً ولا تنتم وصلاً
شيم الغايات فيها فلا أدري - - - - - لذا أنث اسمها الناس أم لا

هذا ، وقد يسند إليه كثرة الاتحال والسرقة للمضامين ، والألفاظ البديعتين في أشعاره بحيث قد كتب بعضهم في جمع ذلك منه كتابه المسمى بـ « الأمانة عن سرقات المتنبى » في أربعة أجزاء كتابية ، و عندنا منه نسخة مر عليها نظر الفاضل الهندي ، و يوجد على هو أمشياً خطه الشريف ، و من جملة ما أورده المصنف في ديوانه نقلاً عن المرزباني فيما حكى عنه أنه لما صنّف كتابه على حروف المعجم « جمع دولوين » غريب من ألف شاعر حتى اختار من عيونها ما أراد ، و امتاز من متونها ما أرتاد . إلى أن قال : ولقد حدثني من أثق به أنه لما قتل المتنبى في طريق الأهواز وجد في خرج كان معه ديوان الطالبيين بخطه ، وعلى حواشي الأوراق علامة على كل بيت أخذ معناه و سلخه . فهل يحل له أن ينكر أسماء الشعراء ، و كناههم ، و يجهد فضائل أولاهم و آخرهم . و أنا بمشيئة الله وإذنه أوردت ما عندي من أبيات أخذت لفاظياً و معانيها ، و ادعى إلا عجز فيها لنفسه ليشهد بلؤم طبعه في إنكاره فضيلة السابقين ، و يسمه بما نهبه من أشعارهم بسمة المسارقين - و من عند الله المعونة - انتهى

و كان من جملة من تعرض للرد عليه أيضاً ، و المناقشة معه في كثير من الموارد هو عماد بن الحسن المظفر الحاتمي المعروف بأبي علي البغدادي أحد الأعلام المشاهير المكثرين راوياً عن أبي عمر الزاهد إخباراً في مجالس الأدب ، و كان من حذائق أهل

اللغة والأدب . شديد المعارضة مبغضاً إلى أهل العلم . عجز ابن الحجاج الشيعي وغيره
كما عن ياقوت الحموي ، وله مع أبي الطيب المذكور مخاطبة أقذعه فيها .

وله من التصانيف كتاب « الموضحة في مساوي المتنبي » وكتاباً خمسة في صناعة
الشعر و « مختصر في العربية » وكتاب « في اللغة » لم يتم ، وكتاب « في الشراب والبراعة »
« الرسالة الخاقمية » في شرح ما دار بينه وبين المتنبي ، وأظهر فيها سرقاته ، وغير ذلك .
ومات في سنة ثمان و ثمانين و ثلثمائة ، و للشيخ أبي الفتح عثمان بن عيسى بن-
منصور بن محمد البليغلي الآتي ذكره في أخبار المتنبي المذكور كما سيأتي إليه الإشارة
- إن شاء الله - .

و كتب أيضاً الشيخ أبو علي محمد بن الحسن المظفر الحامسي البغدادي رسالة
سمّاها « الحانبة » شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي ، وأظهر فيها سرقاته كما عن
صاحب « النونية » .

فيل : ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر على « الطيب » بقوله :

لارعى الله سرب هذا الزمان	إذهانا بمثل هذا اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي	أي ثان يرى ليكر الزمان
كان في نفسه الكبيرة في جر	ش وفي كبرياء ذي سلطان
كان في شعره نبياً ولكن	ظهرت معجزاته في المعاني

هذا . ولا يذهب عليك أنه غير أبي الطيب اللغوي المشهور ، وإن كان من جملة
معاصريه حياً وميتاً . فإن أسد بن الواحد بن علي الحلبي ، وله تصانيف جمّة منها
كتاب « مراتب النحويين » وكتاب « لطيف الاتباع » وكتاب « الأبدال » وكتاب
« شجر الدر » وغير ذلك ، ومات بعد الخمسين و ثلثمائة كما ذكره صاحب « القاموس » .

الشيخ البارغ المتبحر أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبدالله الأديب اللغوي
العلامة المعروف بالزردية بفتح الزاء ، وسكون الراء - كما في «طبقات النحاة» .
قال الإمام الحافظ أبو عبدالله الملقب بالحاكم فيما نقل عن كتابه في تاريخ نيسابور
و هو في ست مجلدات ، وقد نبهه الشيخ عبدالغافر الفارسي بمجلد آخر سماه «بالسياق»
كان أوجد هذه الدবার في عصره بلاغة و براعة و تفهماً في معرفة الأصول والأدب ،
و كان رجلاً ضعيف البنية مستقاماً يركب مهاراً ضعيفاً فإذا تكلم تثير العلماء في براعته .
سمع الحديث الكثير من أبي عوانة الأسفراييني ، وغيره ، و مات في شعبان سنة ثمان
و ثلاثين و ثلثمائة .

قال الحاكم : سمعته يقول : العلم علمان : علم مسموع و علم ممنوح . أقول : و
هذا المعنى قديم مأخوذ من شعر مولينا أمير المؤمنين (عليه السلام) .

فإن العلم علمان فمكسوب ومطبوع

ولا ينفع مكسوب إذا لم يك مطبوع

ثم إن هذا الرجل ليس بأحمد بن محمد بن عبدالله المكي الذي هو من وجوه
أصحاب تعاليم النحوي .

ولا بأحمد بن محمد بن عبدالله الأسكندري القاضي المالكي الملقب بفخر الدين بن
المخططة من تلامذة الذهبي المشهور ، و يحيى بن محمد الصنهاجي ، و غيرهما ، و مات في
رجب ٧٥٩ .

ولا بأحمد بن محمد بن عبدالله سعيد القرطبي الأشونى .

ولا بأحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد الأتصاري المروى البلسى الأصل أبي العباس
الأندرستى الملقب بابن القيم ، و كان من أئمة أهل القرآن مع المعرفة الكاملة بالنحو
والبراعة في فهم أغراض أهل ، و روى عن ابن سعد ، و أبي الحجاج الفصاعى ، و غيرهما
و عنه ابن دحية ، و أبو سليمان بن حرط الله ، و غيرهما ، و كان لا يرى بالاجازة . ثم
رجع وحدث بها و درس النحو والآداب واللغات كثيراً و انقطع إلى العلم ، و مات في

رمضان سنة ٥٨١ كما عن تاريخ ابن عبد الملك .

ولا هو بأحمد بن محمد بن عبدالله بن مصعب الجمال الفقيه المحدث المذكور في تاريخ إصبيان ، و وفاته سنة عشر و ثلثمائة .

ولا هو بأحمد بن محمد بن عبدالله السهيلي الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي المشهور .

ولا هو بأحمد بن محمد بن عبدالله بن هارون العسكري المنسوب إلى عسكر مكرم الآتي إلى وصفه الإشارة في ذيل ترجمة الحسن بن عبدالله العسكري النحوي اللغوي ، وكان أحمد المذكور هنا يكنى أبا الحسين ، وكان بليغ الكتابة ، و قال ياقوت الحموي فيما نقل عن معجمه : له شرح كتاب ميرمان ، و شرح العيون ، و شرح التلقين ، فرغ في رجب سنة ٣٦٩ . و ادعى عليه رجل شيئاً . فقال : ما له عندي حق . فقال القاضي : من هذا ؟ ، فقال : ابن هارون النحوي . فقال القاضي : اعطه ما اقررت له به .

ولا هو بأحمد بن محمد بن عبدالله المغافري القرطبي أبي جعفر وأبي العباس المعروف بابن قادم المقرئ النحوي . قيل نوله نظم ، و روى عن جده لأمه أبي جعفر محمد بن يحيى .

٢٧

الوزير الكبير ، والعالم التحرير أبو الحسين أحمد بن فارس زكرياء بن محمد
بن حبيب الرازي اللغوي

نسبه إلى الري ، و هي من مشاهير بلاد العجم ، و بلدة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس ، و الجبال كما ذكره ابن خلكان . ثم قال : و الراء زائدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة إلى مرو الشاهجان .

كان إماماً في علوم شتى ، و خصوصاً اللغة فإنه أتقنها ، و كان نحويّاً على طريقة الكوفيين . سمع أباه ، و عليّ بن إبراهيم بن سلمة الفطاني ، و قرأ عليه يدعي البهيداني - المتعقب ذكره - و كان مقيماً بهمدان بعد ما انتقل إليها من قزوين ، و هو موطنه الأصلي . فحمل منها إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن فخر الدولة ، فسكنها ، و كان شافعيّاً . فتحول مالكيّاً ، و قال أخذتني الحميّة لهذا الإمام أن يخاو مثل هذا

البلد عن مذهبه . و كان صاحب بن عبّاد ينسب له ، و يقول : شيخنا ممن رزق حسن
التصنيف ، و كان كريماً جواداً ربّما سئل فيب ثيابه ، و فرش بيته .
له تأليفات حسنة : منها كتاب « المجلد في اللغة » و هو على اختصاره جمع شيئاً
كثيراً ، و منها « فقد اللغة » و « مقدمة في النحو » و كتاب « ذمّ الخطاء في الشعر »
و كتاب « فتاوى فقيه العرب » ، و كتاب « الأنواع والمزاوجة » ، و كتاب « اختلاف
النحويين » ، و كتاب « الانتصار للعرب » ، و كتاب « الليل والنهار » و كتاب « خلق
الإنسان » و كتاب « تفسير أسماء النبي ﷺ » ، و كتاب « حلية الفقهاء » ، و « مسائل
من اللغة تعالينا بها الفقهاء » ، ومنه اقتبس الحريري صاحب « المقامات » ذلك الأسلوب ، و
وضع المسائل النحوية في المقامة الحرمية كما في « طبقات النحاة » أو المقامة الطيوية
كما في « الوفيات » و هي ماء مثلية ، و غير ذلك .
وله أيضاً أشعار حسنة لطيفة ، منها قوله :

قد قال فيما مضى حكيم	ما المرء إلا بأصغرية
فقلت قول امرئ لييب	ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه	لم تلتفت عرسه إليه
و كان من ذلك حقيراً	تبول سنوره عليه

و منها قوله :

إذا كنت في حاجة مرسلأ	و أنت بها كلف مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه	وذاك الحكيم هو الدرهم

و منها قوله :

وقالوا كيف حالك؟ قلت : خير	تفضي حاجة و تفوت حاج
إذا ازدحت هموم الصدر قلنا	عسى يوماً يكون لها انقراج
نديمي هرّني و أنيس نفسي	دفا تر لي و معشوقى السراج

أقول : و كان هذا المعنى مأخوذاً من شعراً أبي اسحق الصائغ المتفدّم ذكره فيما يقول :

ليس لي مسعد على ما أفا سي من كروبي سوى العليم السميع

دقري موسى و فكري سميري و يدي خادمي و حلمي ضجيجي
 و لسانی سيفي و بطشي قريضي و دواني غثي و درجي ربيعي
 اتعاطى سجاعة ادعيا في القوا في لقلبي المصروع
 هذا ، و نقل صاحب « يتيمة الدهر » عن أبي الحسن النحوي أنه قال : كان
 المصاحب بن عباد منصرفاً عن أبي الحسن بن فارس لا تنأيه إلى خدمة ابن العميد ، و
 تعصبه لهم فأنفذ إليه من همدان كتاب « الحجر » من تأليفه . فقال المصاحب : ردوا
 الحجر من حيث جاء ، ثم تطلب نفسه يتركه فنظر فيه و أمر له بصلة ، انتهى
 و توفي سنة تسعين وثلثمائة بالري ، ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن عبد العزيز
 و قيل : سنة خمس و سبعين بالمحمديّة ، و الأول أشهر كما ذكره ابن خلكان ، و قال
 صاحب « البقية » في ذيل ترجمة أبي العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن
 ميثاق النحوي اللغوي : أخذ اللغة عن أبي الحسن المهلب اللغوي ، و صنّف كتاباً
 كبيراً في اللغة ، و قرأ على أبي عبد الحسن بن علي بن عبد الرحمن المنداسي النحوي
 بمصر . فلا تغفل .

الشيخ أحمد بن إبان بن سيد اللغوي الاندلسي

الملقب بابن سيد - بكسر السين المهملة ، و الياء المشددة النحافية ، و الدال
 المهملة - مطابقاً لضبط ابن السيد المعروف باللام الذي هو علم لعبد الله بن عبد البطلانيوسي
 - المتقدم ذكره في ذيل ترجمة إبراهيم بن القاسم - و ابن السيد الآخر الذي سيشار
 إليه أيضاً في ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد . قال صاحب « طبقات النحاة » أخذ عن
 أبي علي القالي ، و غيره ، و كان عارفاً إماماً في اللغة ، و العربية حاذقاً أديباً سريع
 الكتابة ، و يعرف بصاحب الشرطة . روى عنه الإفليلي .

و صنّف « العالم » في اللغة مائة مجلد مرتّب على الأجناس بدء فيه بالفلك ،
 و ختم بالندرة و شرح كتاب الأخفش ، و غير ذلك . مات سنة اثنتين و ثمانين و ثلثمائة
 انتهى .

و المراد بأبي علي القالي هو اسمعيل بن القاسم بن عبدون اللغوي النحوي
البغدادي ، و الأقليلي - بالفاء - مع الابن المضاف إليه علم لأبراهيم بن محمد بن زكريا من
أولاد سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري ، وله شرح ديوان المتنبي المتقدّم ذكره ،
و توفي سنة إحدى و أربعين وأربعمئة ، هذا .

ثم إن الأندلس - بفتح الهمزة ، و سكون النون ، و فتح الدال المهملة ، و ضم
اللام و السين المهملة - كما ضبط ابن خلكان نسبه إلى ناحية أندلس التي هي جزيرة
كبيرة بالمغرب فيها عامر و غامر طولها دون شهر في عرض نيف و عشرين مرحلة ، و دورها
أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ماء يتصل بالبر إلا مسيرة يومين ، و الحاجزين بلاد
الأندلس ، و بلاد إفريقية جبل ، و أنها متوسط في الأرض من الأقاليم ، و بعضها في
الرابع ، و بعضها في الخامس ، بها مدن كثيرة ، و قرى و أنهار ، و أشجار ، و بها الرخص
و السعة ، و بها معدن الذهب و الفضة ، و الرصاص و الحديد ، و الزبيق ، و الكبريت
الأحمر و الأصفر ، و الزنجف الجيد ، و التوتيا ، و الشبوب ، و الكحل المشبه بالاصفياني
و من الأحجار : الباقوت و البثور ، و الجزع ، و اللازورد ، و المقططيس ، و الشاذنج ،
و الحجر اليهودي ، و المرقشيشا ، و حجر الطلق ، و بها السند ، و الفسط ، و الأشفاقل
و العود ، و الأنبر يارس .

و من عجائب الدنيا أمران :

أحدهما : المملكة الإسلامية بالأندلس مع إحاطة الفرنج بجميع الجوانب البحر
بينهما ، و بين المدد من المسلمين .

والآخر المملكة النصرانية بساحل الشام مع إحاطة المسلمين بجميع الجوانب ،
و البحر بينهما ، و بين المدد من الفرنج بها البحر الأسود الذي يقال له : بحر الظلمات
محيط بغربي الأندلس ، و شماله ، و في آخر الأندلس مجمع البحرين - الذي ذكره الله
تعالى في القرآن - و عرض مجمع البحرين ثلاثة فراسخ ، و طول خمسة و عشرون
فرسخاً ، و قيد بظهر المد و الجزر في يوم و ليلة مدان و جزران ، و ذلك البحر الأسود
عند طلوع الشمس يعلو و يفيض في مجمع البحرين ، و يدخل في بحر الروم ، و هو فبال

الأندلس وشرقها ، و لونه أخضر ، ولون البحر الأسود كالبحر ، وإذا أخذته في الأفاء لا ترى فيه السواد ، فلا يزال البحر الأسود يصب في البحر الأخضر إلى الزوال ، فإذا زالت الشمس عاد الأمر معكوساً ، فيصب البحر الأخضر في البحر الأسود إلى مغيب الشمس ، ثم يعلو البحر الأسود ، ويقض في البحر الأخضر إلى نصف الليل ، ثم ينعكس الأمر فيعلو البحر الأخضر ، فيصب في البحر الأسود إلى طلوع الشمس ، وهكذا على التواتر ، ذلك تقدير العزيز الحكيم .

و مثل رسول الله ﷺ عن ذلك . فقال : ملك على قاموس البحر إذا وضع رجله فيه فاض ، وإذا رفعها غاض ، و بها جبل فيه غار لا يرى أحد فيه النار ، فإذا أخذت قبيلة مدهونة ، و شدت على رأس خشبة طويلة اشتعلت القبيلة و نخرج مشتعلة - كذا ذكره صاحب تلخيص الآثار - وسوف تأتي تمة لبيان هذا المرام في ترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري - إن شاء الله - .

و من جملة مدن أندلس المشار إليها في الكتاب المذكور ، و في غيره مدينة سالم و بلدة شاطبة ، و لوزقة ، و غرناطة ، و جيانة - بالجيم والياء النحائية - و واسط ، و لبطيط قال في القاموس : إن ذكر نيل بلد بالجزيرة الخضراء الأندلسية ، و قال في مادة الجزر و الجزيرة أرض بالبحر ، و جزيرة فور بين دجلة و الفرات ، و بها مدن كبار ، و لها أربع و النسبة جزري . و الجزيرة الخضراء بلد بالأندلس و لا يحيط به ماء ، و النسبة جزيري ، و جزيرة عظيمة بأرض الزنج فيها سلطانان لا يدين أحدهما للآخر ، و أهل الأندلس إذا أطلقوا الجزيرة أرادوا بها بلاد مجاهد بن عبد الله شرقي الأندلس . انتهى . و ورقة ، و رسافة ، و اشقالية ، و أستجة ، و مالقة ، و قرطبة ، و لشبونة ، و شنونة ، و عيون ، و قرمونية ، و إفراغة ، و تدمير ، و أئند ، و أئند كقبيرة ، و لبللة ، و طليطللة ، و طرطوشة ، و طيسانبة ، و بليقسية ، و إشبيلية ، و الكلك ، و أشبونة ، و دانية ، و شلب ، و قلنة ، و شترين ، و أنش ، و رندة ، و بيرة ، و بجانة ، و لوشد ، و سرقسطة ، و باش ، و مراكنش ، و قسطلنة ، و اندرش ، و جراوه ، و شنونة ، و بطليونس ، و سريش ، و مريّة ، و ناجرة ، و باجة ، و طركوكة ، و فليش ، و لارده ، و تاكرني ، و أمثال

ذلك ، وأكثرها من المدن الكبار القديمة الحسنة الماء والهواء مثل إشبيلية ، و
غرناطة ، وجيانة ، و مالقة ، و شاطبة ، و طليطلة التي يسمي عندهم بمدينة الملوك ،
و قرطبة التي هي دار ملك بلاد الأندلس ، و سرير ملك بني أمية كما أفيد .
وقال أيضاً في « القاموس » في مادة الحجر : و بالتحريك الصخرة ، والحجر الأسود
بلد عظيم على جبل بالأندلس ، و منه نجد من يحيى المحدث و موضع آخر ، انتهى .
و قد خرج منها جمع كثير من الأدباء و الفقهاء الإسلاميين الذين نعر إلى
أسمائهم الإشارة في تضاعيف كتاب هذا في باب سائر أطباق الفريقين منه ، و قد كتب
القوم في تواريخ خصوص علماء الأندلس الإسلاميين كتباً و تراجم و صحفاً و معاجم
تحملين مجلدات غير يسيرة . منها ما كتبه أبو الحسن علي بن بسام الشنبريني و
سماه « الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة » و هو الذي أضاف إليه ابن ظافر أشباه ، و
سماه « نفائس الذخيرة قيل : وإنما قيل للأندلس : جزيرة لأن البحر محيط بها من
جهاها إلا الجهة الشمالية ، و هي مثلثة الشكل . فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
منه إلى إفريقية . فلولاه اختلاط البحرين .

و حكى أن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث ابن نوح عليه السلام فسميت
باسمه ، و من الجزائر الكبيرة الواقعة في جهة الأندلس هي الجزيرة الخضراء ، و
جزيرة أفریطش - بفتح الهمزة و سكون الفاء و كسر الراء و سكون الياء المثناة
التحتانية و كسر الطاء المهملة و بعدها شين مثناة - و هي أيضاً كما في « الوفيات » جزيرة
ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء ، و ينسب إليها الشيخ أبو العباس أحمد بن
أبي نصر الحصيب الذي مدح أباه أبو نواس الحكمي الآتي ذكره بقصديده الرائعتين
المشهورتين ، و أخذها الفرع في سنة خمسين و ثلثمائة .

و ذكره صاحب « التلخيص » أن من جملة ما توارى حد جزيرة أندلس المذكورة
هي جزيرة شاشين التي هي أيضاً كبيرة طولها مسيرة عشرين يوماً ، و هي كثيرة الخيرات
أصله كثيرة المواشي غنمها بيض كلها لا يكاد يوجد فيها شاة سوداء ، و أهلها أكثر الناس
تحلية بالذهب . فيكون الوضع و الشريف يطلون الذهب ، و في قرب تلك الجزائر

المغربية أيضاً مملكة إفريقية ، و بلاد القيروان المتقدم عليها الكلام في ذيل ترجمة ابن
الوزان القيرواني المشهور . فليراجع - إن شاء الله - وسيجيء ترجمة أحمد بن علي بن
محمد البيهقي المعروف ببو جعفر السبزواري أيضاً عما قريب - إن شاء الله .

٦٩

الفاضل الكامل الاديب الامين مهذب الملة و الدنيا والدين ابو الفضل احمد

بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني

الحافظ المعروف ببديع الزمان . كان من أجلاء شعراء الإمامية ، و كتابهم - صاحب
المقالات الرائقة ، و المقامات الفائقة ، و على متواليه نسج الحريري مقاماته ، واحتذى
حذوه ، و اقتفى أثره ، و اعترف في خطبته بفضل ، و أنه الذي أرشده إلى سلوك ذلك
المنهج ، و عثر عنه هناك ببديع الزمان و علامة همدان ، وقد صحب صاحب الكبير
إسماعيل بن عباد الوزير إلى أن صار من خواصه و نعمائه ، وأخذ اللغة عن أحمد بن فارس
المتقدم ، وله ديوان شهر مشهور .

و من شعره قوله من جملة قصيدة طويلة له :

وكاد يحكيك صوب الغيب منسكاً لو كان طلق المحيا يقطر الذهب
والدهر لو لم يخن والشمس لو تطلعت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
و من شعره أيضاً في ذم همدان المنسوب إليها :

همدان لي بلد أقول بفضل لكنه من أفصح البلدان
صيانته في القبح مثل شيوخه و شيوخه في العقل كالصبيان

و في كتاب " تلخيص الآثار " أن همدان مدينة مشهورة من مدن الجبال .
قيل : بناها همدان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام و كانت أربع فراسخ في مثلها ، و
الآن لم يبق على تلك البشة لكنّها مدينة عظيمة لها رقعة واسعة ، و هواء لطيف ، و
ماء عذب ، و تربة طيبة ، و لم يزل مجلساً لسرير الملوك ، و لا حد لرخصتها . و كثرة
الفواكه و المياه بها . من خاصيتها أن لا يكون أحد من الناس بها حزيناً و لو كان ذا

مصائب ، و الغالب على أهلها اللهو و الطرب لأن طالعها النور - وهو بيت الزهرة - و الغالب على أكثرهم البلاءة .

إلى أن قال : و من عجائبها أسد من حجر على باب المدينة عظيم جداً ، و هذا العنبر من عمل بليناس صاحب الفلسفات حين طلبه قباد ليطلقه بلاده ، و ذلك لأن الرد بها شديد و وقوع الثلج أشبه القلاع ، و كان الفارس يعرف في الثلج بهمدان ، فلما عمل هذا الأسد قل ثلجها . ينسب إليها أبو الفضل بديع الزمان صاحب المقامات ، و سباق المعانيات . توفي سنة ثمان و تسعين و ثلثمائة . انتهى .

و نقل أنه قتل بالسم ، و قيل : إنه صار مسكوتاً فجعل في دفنه ، و لما أفاق سمعوا صراخاً منه بالليل من تحت الرمس فتدشوا قبره فوجدوه قابضاً على لحية ، وقد مات من هول القبر .

و في هذه السنة بعينها ، أيضاً توفي أحمد بن لال و أبو نصر أحمد الكلاباذي من الحفاظ . و نقل تلح عظيم ببغداد كما في تاريخ أخبار البشر .
و عن الشيخ أبي منصور الثعالبي في كتاب « بتيمة الدهر » أن هذا الشيخ الأستاذ قد كان من غاية مهارته في الكتابة و الإنشاء ، و تسلطه في البيان ، و الاملاء . إنه كان يأخذ من ذبول الأرقام كتاباً إلى أن يأتي على صدورهما بعكس الجمهور ، و ناعيك به فضلاً و فطانة و كمالاً .

و في البحار فضلاً عن خط الشهيد الأول من فقهاء أصحابنا . ثم إن الحسين بن إبراهيم المكنى بأبي عبدالله أحد البلغاء العلماء سلك طريقة البديع الهمداني من كونه يبدأ بآخر الكتاب ويختم بأوله ، و له مقامات حذا فيها جنود . فمن شعره فيها :

سعادة المرء لا مال ولا ولد
ولا مؤمل إلا الواحد الصمد

انتهى ما أوردناه استطراداً للمقام .

ثم إن من جملة مقالاته الرائقة وإنشأته الفائقة بنقل صاحب « الوفيات » قوله :
الماء إذا طال مكثه ظهير خبثه ، و إذا سكن منه نحر كفتته ، و كذلك الضيف يسبح لقائه إذا طال ثوابه ، و ينقل ظله إذا انتهى محله . و السلام .

و منها : حضرتته التي هي كعبة المحتاج لأكعبة المحتاج ، ومشعر الكرم لامشعر الحرم ، و منى الضيف لا منى الخيف ، وقبلة الصلات لا قبلة الصلاة .
و منها في تعزية : الموت خطب قد عظم حتى هان ، و من قد خشن حتى لآن ، و الدنيا قد تنكرت حتى صار الموت أهون خطوبها ، و خبت حتى صار أصغر ذنوبها .
فلننظر بمنة هل ترى إلا محنة ، و انظر بسرة هل ترى إلا حسرة . إلى غير ذلك . فمن كان يريد استيفاء أمثالها لكل مقام فعليه بكتاب « بحر البلاغة » للثعالبي المعاصر لهذا الشيخ - رحمه الله - .

٢٠

الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي

المعروف بالقُدوري . انتهت إليه رئاسة الحنفية بالعراق ، و كان حسن العبارة في النظم ، و سمع الحديث ، و روى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ ، و صنف في مذهبه « المختصر المشهور » ، و غيره ، و كان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرايني الفقيه الشافعي ، و حكى الشيخ أبو اسحق في « الطبقات » عنه أنه كان يعظم أبا حامد المذكور ، و يفضلّه على كل أحد ، و عن الوزير أبي القاسم عليّ بن الحسن عنه أيضاً أنه قال أبو-حامد عندي أفقه ، و انظر من الشافعي . كذا في « الوفيات » .

و في « الرياض » نقلاً عن بعض التراجم أن القُدوري نفقه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني ، و نفقه عليه أبو نصر محمد بن محمد ، و شرح مختصره ، و روى الحديث عن محمد بن عليّ بن سويد المؤدّب ، و عبد الله بن الحوشبي ، و روى عنه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ، و الخطيب . قال : كتبت عنه ، و كان صدوقاً ، و لم يحدث إلا بشيء يسير ، و كان ممن أنجب في الفقه لذلك . جرى اللسان . مديماً لتلاوة القرآن .

ولد من المصنفات « شرح مختصر الكرخي » و « التجريد في سبعة أسفار » مشتمل على مسائل الخلاف بين أصحابه وبين الشافعي ، ولد « التقريب » في مجلد و « مسائل الخلاف بين الحنفين » في مجلد و « مختصر » جمعه لابنه ، و غير ذلك كما عن السمعاني . و توفي يوم الأحد الخامس من شهر رجب سنة ثمان و عشرين و أربعمائة ببغداد .

وهو في سن " ست " و ستين ، و دفن من يومه بداره بدرب أبي خلف . ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور ، و دفن هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الحنفي الفقيه ، و نسبته إلى القدور التي هي جمع قيد بالكسر .

قال ابن خلكان : ولا أدري سبب نسبته إليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الأنساب هذا ، وليس هو بأحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحوي أبي علي الواسطي ابن أخي أبي القتي محمد بن محمد بن جعفر الواسطي النحوي . ثم إن في تاريخ أخبار البشر أن وفاة الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن القدوري صاحب التكملة « و التجريد » كانت في حدود سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة ، وكان قد من أجله سلسلة صاحب العنوان . فلا تغفل .

٧١

الشيخ البارع الوزير أبو عبيد أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد

العبدى الهروي الفاشاني

نسبت إلى قرية فاشان - بالفاء . المتقدم حق الكلام عليها في ترجمة أبي الحسين بن الراوندي - كان من العلماء الأكابر ، والأدباء الأفاضل ذكره السيوطي في طبقات النحاة . فقال : أخذ الهروي عن الربيع بن سليمان ، و نبطويه ، و ابن السراج ، و أدرك ابن دريد ، و لم يرو عنه ، وأسرته القرامطة . فبقي فيهم دهرًا طويلاً ، و كان رأساً في اللغة .

و ذكره أيضاً صاحب الوفيات . فقال : وقد صاحب الشيخ أبا منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الشافعي اللغوي المشهور . الملقب بالأزهري الهروي صاحب تهذيب اللغة . الآتي ترجمته - إن شاء الله - . فعليه اشتغل الهروي المذكور ، و به انتفع و تخرج .

ومن مصنفات الهروي المذكور : النافعة في لغة العرب . كتاب الغريبين . جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم و الحديث النبوي ، و سار في الآفاق ، و روى عنه

عبد الواحد المليحي ، وأبو بكر الأردستاني ، وله أيضاً كتاب «تفصيل ولاية هراة» كما في «طبقات النجاة» .

وقد يقال في كنيته : أبو عبد الله . وقد يقال : أبو القاسم ، والحق ما قدمناه تبعاً لابن خلكان المورخ ، ومن جملة ما ذكره أيضاً في كتابه «الوفيات» : إنه كان يحب البذلة ، ويتناول في الخلوة ، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب - عفى الله عنه وعنه - .

وقد أشار الأجرى في ترجمة بعض أدباء خراسان إلى شيء من ذلك ، والله أعلم . وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وأربعمئة . انتهى .
وقد يطلق الهروي أيضاً على جماعة آخرين أشهرهم قاضي القضاة شمس الدين بن عطاء الله . الآتي إليه الإشارة في ذيل ترجمة أحمد بن حجر - إن شاء الله - والأستاذ العماد محمد بن جعفر الهروي أبو الفضل المنذري اللغوي الأديب أحد الأخذيين من تلمذ والمبرد . وله عدة مصنفات . منها «نظم الجمان» و«الملتقط» و«المفاخر» و«الشامل» وروى عنه الأزهرى فأكثر ملاً . التهذيب بالرواية عنه .

مات سنة تسع وعشرين وثلاثمئة كما في «طبقات النجاة» .
ومنهم الشيخ أبو أسامة جنادة بن محمد اللغوي الأزدى الهروي . وكان مكثراً من حفظ اللغة ونقلها . عارفاً بحوشيتها ومستعملها . لم يكن في زمانه مثله في قنّه . وكان بينه وبين الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصري . وأبي عليّ الحسن بن سليمان المقرئ النحوي الأنطاكي مؤانسة واتحاد كثير . وارتحل من الدنيا في سنة ٣٩٩ .

ومنهم الإمام الفاضل عليّ بن عبد الله بن محمد بن الميهم الهروي المذكور اسمه وصفته في كتاب «الوشاح» لأبي الحسن البيهقي صاحب كتاب «مفتاح البلاغة» وكتاب «نهج الرشاد» وكتاب «عقود الجواهر» وكتاب «لطائف الثبوت» وكتاب «تصفية القلوب» و«ديوان الشعر» وغيره .

ومن شعره الرائق قصيدته الربيعية التي أولها :

ضحك الربيع لعبرة الأنداء ومن العجائب ضاحك بيتاء

و منهم الشيخ الفاضل أبو الحسن علي بن محمد الهروي والد أبي سهل محمد بن علي الهروي الذي كان يكتب الصحاح ، وكان أبو الحسن هذا - كما في ذيل تاريخ ابن خلكان - عالماً بالنحو إماماً في الأدب . جيد القياس . صحيح الفريضة . و كان مقيماً بالديار المصرية ، وله تصانيف : منها كتاب « الذخاير » في النحو أربع مجلدات ، و كتاب « الأزهية » في العوامل والحروف ، و هما كتابان جليلان .

٧٢

الشيخ أبو الفتح أحمد بن مطرف العسقلاني

نسبه إلى عسقلان التي يأتي ترجمتها في أحمد بن حجر . قال صاحب « البغية » : قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً . له مصنفات في اللغة والأدب ، وديوان شعر ولى قضاء دمياط ، و أجاز لأبي عبد الله الصوري الحافظ . مولده سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة ، و مات سنة ٤٩٣ .

و من شعره :

علمي بعاقبة الأيام يكفيني	و ما فضي الله لي لا بدّ يأتييني
ولاخلاف بأن الناس مذخلقوا	فيما يرمون معكوس القوائين
إذ ينفق العمر في الدنيا مجازفة	و المال ينفق فيها بالموازين

انتهى ، و هو غير أبي الفتح أحمد بن مطرف بن اسحق المصري القاضي اللغوي نقل أيضاً في حقه : أنه كان في أيام الحاكم .

و له توالي في الأدب منها كتاب « كبير في اللغة » و « رسالة في الضاد والظاء » و كان هذه الرسالة في تحقيق مخرجيهما المختلفين المشتهين على أكثر العوام - بل كثير من العلماء الأعلام - بحيث نقل عن أبي عمرو بن العلاء الذي هو إمام اللغة : القول باتحاد مخرجيهما ، و كذلك عن شيخنا البهائي . قيل : و أقاماً على ذلك أدلة و شواهد ، و هو وإن كان خلاف التحقيق ضرورة كونهما متقاربين المخرج لا متحدين لكنه أو ضح شاهد على بطلان ما يحكي عن عوام الخاصة ، و علماء العاقبة من المصريين والشاميين من

النطق بالضاد مزوجة بالذال المعجمة ، والطاء المهمة معرضين عن الضاد الصحيحة المخالفة التي نطق بها أهل البيت عليه السلام ، وأخذها عنهم العراقيون ، والحجازيون ، وهذا الاختلاف على قديم الدهر بين علماء الفريقين ، وإن حكى عن جماعة من العامة موافقتنا في ذلك كالشيخ علي المقدسي الذي قد صنف في ذلك رسالة رجح فيها ضاد العراقيين و رد عليه الشيخ علي المنصوري في رسالة ألفها أيضاً بأمر منيها إن النطق بالضاد قريبة من الطاء ليس من طريق أهل السنة المتبعة ، وإنما هو من طريق الطائفة المبتدعة ، وهي أيضاً شهادة منه على طريقتنا المأخوذة بدأ بيد عن النبي صلى الله عليه وآله القائل : أنا أفصح من نطق بالضاد . فليتفطن . هذا .

وقد كتب كمال الدين الأنباري ، و جماعة أخرى أيضاً في ذلك رسائل بالخصوص ، و عمل ابن مالك النحوي المشهور أيضاً قصيدة فيه كما ستعرف في ترجمته - إن شاء الله - .

٧٣

الاديب ابو علي احمد بن محمد بن الحسن الاصبهاني

المعروف بالإمام المرزوقي كان فاضلاً كاملاً و أديباً ماهراً ، و شاعراً مجيداً من شعراء أهل البيت عليه السلام كما عن الشيخ سديد الدين بن شير آشوب في «معالم العلماء» ، و ذكر الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة» . فقال : هو من أهل إصبهان ، و كان في غاية الذكاء والفطنة ، و حسن التصنيف ، وإقامة الحجج ، و حسن الاختيار ، و تصانيفه لا مزيد على حسنها . قرأ على أبي علي «الفارسي» ، و دخل عليه صاحب بن عبادة فلم يقم له . فلما ولي الوزارة جفاء ، و قدم صنف شرح «الحصانة» و شرح «الفصيح» و شرح «المفضليات» و شرح «أشعار هذيل» و شرح «الموجز» وغيرها ، و مات في ذي الحجة سنة إحدى و عشرين و أربع مائة .

ثم نقل في ذيل ترجمة الخطيب الاسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخليل بن أحمد عن صاحب «معجم الأدباء» أنه قال : قال ابن عبادة فاز العلم من إصبهان ثلاثة : حائك ، و حلاج ، و إسكاف . فالحائك أبو علي المرزوقي ، و الحلاج أبو منصور ما سدة ، و الإسكافي

أبو عبد الله الخطيب . انتهى

والمراد بالعلاج المذكور : هو محمد بن علي بن عمر بن الجيان الاصمعياني أبو . منصور صاحب « أبنية الأفعال » و شرح « القصيح والشامل » في اللغة ، وكتاب « اقتباز الأرب » في تفسير المقلوب من كلام العرب ، وغير ذلك . و كان من ندماء الصاحب بن عباد . ثم استوحش منه .

و في « طبقات النحاة » نقلاً عن ياقوت الحموي أنه كان أحد حسان الري ، و علمائها الأعيان جيد المعرفة باللغة . باقعة ^(١) الوقت . و فرد الدهر . إلى أن قال : قال ابن مندة : قدم إصبيان فتكلم فيهم من قبل مذهبه ، وقرأ عليه « مسند الرؤياني » بسماعه من جعفر بن فتاكى ، وابتلى بحب غلام يقال له : البركاني . فاتفق أن الغلام حج فلم يجد بداً من مراقبته . فلما أحرم . قال : لبيك اللهم لبيك ، والبركاني ساقني إليك . هذا .

وأما ابن المرزوق النحوي . وهو غير صاحب العنوان و اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق أبو عبد الله التلمساني العجيسي المالكي ، و كان من تلامذة الخطيب الدمشقي وأبي حبان المشهور ، و خلائق - بل نقل أن شيوخه بلغت ألقى شيخ - و كتب خطاً حسناً ، و شرح « الشفاء والعمدة » ، و كان حسن الشكل . جليل القدر . مات في سنة إحدى و ثمانين و سبعمائة كما في « طبقات النحاة » .

الشيخ أبو اسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري

المفسر المشهور كان أواخر زمانه في علم التفسير ، و أوثق الناس في نقل الحديث و صنف « التفسير الكبير » الذي فاق غيره من التفسير ، و سماه بـ « الكشف والبيان » في تفسير القرآن . قيل : و لقد كتب الأستاذ الثعلبي في ديباجة تفسيره هذا هكذا : فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل كامل مهذب ملخص مفهوم منظوم مستخرج

من زها مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات
وتلفتته من أفواه المشايخ الأثبات ، وهم قريب من ثلثمائة شيخ - رحمهم الله - .

أقول : وروى عنه صاحب «الكشاف» ، وغيره الحديث المعروف الوارد في فضل
من مات على حب آل محمد ^{عليهم السلام} ، وفي إirاده لذلك إسماء بحسن عقيدته كما استظهره
بعض الأصحاب ، و مال إليه العلامة المجلسي - رحمه الله - . ولذا ينقل عنه في كتاب
« البحار » أيضاً كثيراً ، وذكر أنه لقبيته أولفلة نعتة كثيراً ما ينقل من أحاديثنا ،
ولم يبعد حيث إن أمر الحق لو اشتبه على عوام العامة العمياء لفقد بصيرتهم بالمرءة ، و
عدم اطلاعهم على شيء من الأخبار ، ومعاني الآيات ، وقوانين العقل والوجدان .
فليس يمكن أن يشبه على علمائهم الماهرين ، و فضلائهم الكبارين مع قيام حالهم يكاد
يحصرون الأدلة ، والبراهين عليهم بحيث لم يبق لأحد في ذلك غموض ، وأنهم كثيراً
ما نريهم يتفطنون بتحقيقات فائقة ، وتدقيقات رائقة ، ويستخرجون في كثير من المطالب
ما هو الحق بأفكارهم الصائبة ، و أنظارهم الثاقبة ، وفي هذه المسئلة - بل كلما له تعلق
بالإمامة - يصدر منهم أقاويل تضع منها الجبلى لئناعتها ، وتضحك منها الشكلى لعرابيتها
ولذا نقل سبط المجلسي المرحوم عن والده أن الفاضل المحقق سيد الحكماء والمتكلمين
الأمير أبا القاسم القندرسكى - قدس الله روحه - سئل عن هذا الإشكال . فقال : إن
العلماء لم يتسنىوا بل صار أهل السنة علماء . ثم أخذ في الاستدلال على تشيع جمع
كثير من أفاضل علماء العامة مثل الحافظ أبي نعيم الإصبهاني ، والعلامة الرمخسري ،
بل الفاضل الجامي ، والميرزا محمود الشريفي بكثير من القرائن والبراهين ، و نقل
حكايات لهم تتعلق بذلك لا يبقى معها الشك في المقصود ، والله العالم .

ثم إن له من المصنفات غير كتابه المذكور كتاب « تفسير صغير » في مجلدين
رأيت نسخة عتيقة منه عند بعض علماء العصر . و كتاب « العرائس في قصص الأنبياء »
و غير ذلك كما عن « تاريخ السمعاني » ، و يروى عن أبي طاهر بن خزيمة ، والإمام
أبي بكر بن مهران المقرئ ، و أبي محمد المخلدي ، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ كما
عن بعض تواريخ نيسابور .

و أخذ عنه الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ الواحدي المحدث
تاريخ وفاته في حدود ثمان وستين و أربعمائة صاحب البسيط و الوسيط و « الوجيز »
و « التفسير » و « أسباب النزول والإعراب » في علم الإعراب ، و غير ذلك لكنه برع
عليه فيه ، و يروى عنه القزالي ، و غيره أيضاً بواسطته ، و قد يقال له : « تعالى بالألف :
و عليّ الجملة فهو لقب له ، و ليس ينسب كما عن تنصيص بعض العلماء .
ثم لا يذهب عليك أنه غير العاليي اللغوي المصنف لكتاب « سرّ الأدب » و
غيره ، و غير الشيخ أبي منصور العاليي صاحب كتاب « اليتيمة » و غيرها ، و ستظفر
عليّ حق الترجمة لها أيضاً في مقامهما - إن شاء الله تعالى - و أمّا وفات الرجل فهي
كما في « الوفيات » كانت في يوم الأربعاء سابع بقين من المحرم سنة سبع و ثلاثين
و أربعمائة . قيل : سبع و عشرين . فلا تغفل .

٢٥

الحبر العمد ، و الحكيم الاستاد أبو ریحان أحمد بن محمد بن

أحمد الهروي البيروني الخوارزمي

المنجّم المعروف كان وحيد زمانه في فنون الحكمة و الرياضي ، و مسلم أقرانه في
صناعتي الطب و التنجيم ، ولد إلى الشيخ الرئيس مراسلات و أبحاث ، و منه إليه أجوبة
ثم منه في ذلك عليها ردود و نقود ، و أصله من بيرون سند ، فارتحل منها إلى خوارزم
التي هي ممّا وراء النهر . فأقام بها لتحصيل المعارف و العلوم بحيث لم يكذبفارق طرفة
النظر ، ولا قلبه الفكر ، ولا يده التحرير ، ولا لسانه التقرير إلا في يوم النيروز
والمهرجان اللذين هما من كبار أعياد الأعاجم .

و عن الشيخ صلاح الدين الصفدي أنه ذكر هذا الشيخ في تاريخه الكبير بهذه
الصورة : و كان أبو الريحان البيروني ، حسن المعاشرة ، لطيف المحاضرة . خليعاً في ألقاه .
عفيفاً في أفعاله . لم يأت الزمان بمثله علماً و فهماً ، و أورد له الياقوت في « معجم
الأدباء » قوله لشاعر اجتداه :

يا شاعر أجاني بحزى على الأدب وافي ليمدحني والدم من أدبي
 وجدته ضارطاً في لحيتي سفياً كلا فلمسته عثنتونها ذبي
 وذاكراني قوافي شعره حسبي ولست والله حقاً عارفاً نفسي
 إذ لست أعرف جدتي حق معرفة وكيف أعرف جدتي إذ جهلت أبي
 أبي أبو لهب شيخ بلا أدب نعم ووالدني حمالة الحطب
 المدح والذم عندي يا أبا حسن سيان مثل استواء الجعد واللقب
 فأعطني عنهما لا تشغل بهما بالله لا توقعن مفساك في تعب

هذا وقد ذكره صاحب طبقات النحاة في باب المحمدين بعنوان محمد بن أحمد
 ابن الريحان الخوارزمي البيروني . ثم قال : ومعناها بالفارسية : البراني لأن مقامه
 بخوارزم كان قليلاً ، وهم يسمون الغريب بهذا الاسم ، فلما طالت غربته عنهم صار غريباً .
 قال ياقوت : كان لغويّاً أدبياً له في الرياضيات ، والنجوم اليد الطولى ، ولما
 صنف القانون المسعودي ، أجازته السلطان بحمل من فضة فردّه بعد الاستغناء عنه ،
 وكان جليل المقدار . خصيصاً عند الملوك . مكباً على تحصيل العلوم . متفتناً على
 التصنيف لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر .

دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه . فقال له في تلك الحال : كيف قلت لي
 يوماً حساب الجداول الفاسدة ؟ فقال : أفى هذه الحال . قال : يا هذا أوّ دع الدنيا و أنا
 عالم بها أليس خيراً من أن أخطأ بها ، وأتجاهل بها . قال : فذكرتها له ، وخرجت فسمعت
 الصراخ عليه ، وأنا في الطريق .

وله من المصنفات الأدبية ، شرح شعر أبي تمام ، لم يتم ، وكتاب التعلل
 بإزالة الوهم في معاني نظم أولي الفضل ، وكتاب المساورة في أخبار خوارزم ، وكتاب
 مختار ، وكتاب الأشعار والآثار ، ثم قال : قال ياقوت : وأما تصانيفه في النجوم
 والهيئة ، والمنطق ، والحكمة فإنها ينوف العصر رأيت فهرستها في وقف الجامع
 بمرو في ستين ورقة مكثفة .

كان حياً بقرنة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، ومن شعره :

فلا يغرك مني لين مني
فراه في دروسى و اقتباسي
كاننى أسرع الثقيلين طراً
إلى خوض الردا في وقت باس

انتهى ، و كان هذا الرجل هو أبو صاحب العنوان ، و هو المكنى بأبي ريحان
وان احتمل الاشتباه في تقديم أحد الاسمين على الآخر لواحد من المتعرقين لذكره أيضاً .
وقد ذكره صاحب «رياض العلماء» بعنوان أسلفناه وأورد أيضاً أن له من المصنفات
كتاب «مقاليد الهيئة» و كتاب «تسطيح الكرة» و كتاب «المعمل بالأسطرلاب» و
كتاب «الاستيعاب في علم الأسطرلاب» كبير كثير الفوائد ، و كتاب «الريج المسعودى»
و كتاب «المفاتيح المسعودى» في الهيئة ألفهما باسم السلطان مسعود ابن السلطان محمود
الغزنوى ، و كتاب «تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن» و كتاب
«التفهيم في صناعة التنجيم» بالعريضة و الفارسية ، و كتاب «الأظلال» و كتاب «دلائل
المقبلة» و «رسالة في تهذيب الأقوال» و «مقالة في استعمال الأسطرلاب الكري» و
«مقالة في تلافي عوارض الزلزلة» و كتاب «الميدلة أو العيونة» في الطب ، و كتاب
«الجماهر» في تعرف الجواهر ألفه للسلطان مودود بن مسعود بن محمود ، و كتاب «اختصار»
كتاب بطليموس التلوزى ، و كتاب «الأطوال للفرس» و كتاب «تاريخ الهند» في
مجلدات ، و كتاب «الآثار الباقية من القرون الخالية» ، و الظاهر أن ما نسبته إليه
حمد الله المستوفى القزوينى صاحب «تاريخ كزیده» و «نزهة القلوب» وغير ذلك بالفارسية
في كتابه «النزهة» هو أيضاً ذلك الكتاب ، وهو تاريخ حسن كثير الفوائد ضمنها شطراً
واقياً من الرياضى .

ثم إن الظاهر أن هذه الكتب من جملة تصانيف الحكمية التي أشير إليها في
كلام صاحب «الطبقات» ، ولا تعدد في الرجل أصلاً وإتما وقع الاشتباه له في تقديم ذكر
الأب على الابن أو بالعكس . فليتناهل إلا أن صاحب الرياض ذكر أن وقاته في حدود
سنة ثيف و ثلاثين وأربعمئة ، وهو يبنى عن التعدد ، ونسبة الأبوة والبنوة بين الرجلين
كما لا يخفى . ثمة .

لا يذهب عليك أن هذا الرجل لا دخل له بالريحاني الذي ذكره الشهرزورى

في « تاريخ الحكماء » . فقال : أبو سليمان محمد بن مسهر البستي و يعرف بالمقدسي
و أبو الحسن بن زهرون الربيعي ، و أبو أحمد النهرجوري و العوفي و زيد بن رفاعه
فهم حكماء اجتمعوا و صنفوا رسائل « إخوان الصفاء » و ألفاظ هذا الكتاب للمقدسي .
انتهى . فليتنظروا ، ولا يغفل .

٧٦

الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد النرسي أبو العباس بن بلال اللغوي النحوي

قال صاحب « البغية » في حقه : قال ابن عبد الملك : كان عالماً بالنحو و اللغة و
الأدب ، وله « شرح الغريب » للمصنف ، و « شرح الإصلاح » لابن السكيت أفاد بذلك
كله ، و أحسن ما شاء ، و زاد ألفاظاً في الغريب ، و كان يقرئ العربية و الآداب ،
و عليه قرأ المظفر عبد الملك ، و نسب إليه ابن خلدون النحوي « شرح أدب الكاتب » المسمى
بـ « الاقتصاب » و ذكر أن ابن السيد البطليوسي أغار عليه و اتحده ، مات قريباً من سنة
سنتين و أربعمئة . انتهى .

و أقول : المراد بابن السيد المذكور : هو عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في ذيل
ترجمة إبراهيم بن قاسم البطليوسي دون أحمد بن أبان بن سيد اللغوي الأندلسي فإن
الأول معروف باللام بخلاف الثاني . وقد يطلق ابن السيد أيضاً على عبد العزيز بن أحمد
بن السيد بن مقلس الأندلسي البلسي الذي هو من تلامذة صاعد البغدادي في اللغة ،
و كان أحد العلماء بالعربية ، و له شعر جيد ، و مات بمصر سنة ٦٢٧ كما ذكره ابن
خلكان .

الشيخ الحافظ الفقيه أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن

عبد الله البيهقي

الفقيه الشافعي المشهور . كان كما ذكر ابن خلكان واحداً زمانه ، وفرد أقرانه في
الفنون . من كبار أصحاب الحاكم أبي عبدالله بن أبيه في الحديث ، وأخذ الفقه عن
أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر به ، ورحل في طلبه
وشرع في التصنيف . فصنف فيه كثيراً ، وهو أول من جمع نصوص الإمام الشافعي في
عشر مجلدات .

و من مشهور مصنفاته «السنن الكبير» و «السنن الصغير» و «دلائل النبوة» و
«السنن والآثار» و «مناقب المظلمين» يعني : إمامهم الشافعي لانتفاء نسب إلى مطلب
بن عبد مناف أخى هاشم كما سيأتي . إن شاء الله . و «مناقب أحمد» يعني : ابن حنبل
المتقدم ذكره ، وغير ذلك .

وكان قائماً من الدنيا بالقليل . قال : و قال إمام الحرمين في حقه : ما من شافعي
المذهب إلا وللشافعي عليه مئة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي مئة ، وكان من
أكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي ، وطلب إلى نيسابور لنشر العلم فأجاب و انتقل إليها
وكان على سيرة السلف ^(١) .

و أخذ عنه الحديث جماعة من الأعيان : منهم زاهر الشحامى ، و محمد
القراوى ، و عبد المنعم القشيري ، و غيرهم ، وكان مولده في شعبان سنة ٣٨٤ ، وتوفي
في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين و أربعمئة بنيسابور ، و نقل إلى يهق

(١) و من كلمات أحمد البيهقي بنقل صاحب الكامل في البهائم مقابل قول من قال :

ان معاوية خرج من الايمان بمحادبة على ^{عليه السلام} أنه قال : ان معاوية ام يدخل في الايمان
حتى يخرج منه بل خرج من الكفر الى النفاق في زمن الرسول ، ثم رجع الى كفره الاصل
بعده ، وفيه أيضاً من الاشارة الى جودة اعتقاد الرجل هالايهقى . منه - ده - .

- رحمه الله تعالى - .

- و نسبتہ إلى بیہق - یفتح الباء الموحدة و سکون الیاء المثناة من تحتها و بعد الیاء المفتوحة فاف - وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها . انتهى .

و عن السمعي في كتاب «الأصناف» أنه قال في حق الرجل : كان فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث و الفقه ، وكان يتبع نصوص الشافعي ، وجمع كتاباً سماه «المبسوط» وكان أستاذه في الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، و تفرقه على أبي الفتح ناصرين عمر العمري المروزي ، وسمع الحديث الكثير . و صنف النصايف التي لم يسبق إليها ، وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس .

إلى أن قال : أدركت عشرة نفر من أصحابه الذين كانوا حدثوني عنه . ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته . و قال إمام الحرمين ما من شافعي إلا و الشافعي في عنقه منته إلا البيهقي فإن له المنته على الشافعي نفسه ، وعلى كل شافعي لما صنف في عصره مذهب . و قال صاحب «تلخيص الآثار» في مادة بيہق : بليدة بخراسان ينسب إليها الإمام أبو بكر أحمد البيهقي . كان أواخر زمانه في الحديث ، والفقه ، و الأصول ، و قال صاحب «القاموس» : و بيہق كميفل : بلد قرب نيسابور . و قلند بأرض قومس يعني بها : الموضع الذي هو بقرب دامغان الذي هو أيضاً من أعمال قومس الذي هو صقع كبير بين خراسان ، و بلاد الجبل ، و حدّه من جهة خراسان بسطام . و من جهة العراق سمنان و هذان كما ترى يناقضان كلام ابن خلكان المورخ حيث جعله اسماً للقرى المجتمعة ، و يمكن أن يكون الجامع بينهما ما عن صاحب «معجم البلدان» من أن «البيهق اطلاقاً» أحدهما : الناحية المشتملة على القصة ، و غيرها من المزارع ، و القرى .

و الثاني : نفس تلك القصة المتعلقة بها توابعها حيث قال : و سيزوار اسم لتلك القصة .

و قيل : إن قصبتها خسرو جردون سيزوار ، و خرج منها جماعة غير محصورين من الفضلاء و العلماء و الفقهاء و الأدباء . و مع هذا الغالب على أهلها مذهب الرافضة

الغلاة ، ومن مشاهيرها المتهمين بالرفض هو الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي صاحب التصنيف المشهور . انتهى .

و حكاية أبي بكر سيزوار التي نظمها صاحب المثنوي أيضاً مشهورة تنبئ عن شدة تصدبهم في الشيعة مثل تعصب أهل نيسابور في التسنن قبل ظهور دولة الصفوية ، وكان النزاع بين أهلي البلدين دائماً مثل نزاع ما بين إمامية قم و كاشان ، و نواصب المري و اصبيان ، وقد عرفت المسافة فيما بين البيهقي و نيسابور .

وقال بحر العلوم المرحوم في فوائد الرجالية : و بيهقي هي ناحية معروفة في خراسان بين نيسابور ، و بلاد قومس ، و قاعدتها بلدة سيزوار . وهي من بلاد الشيعة الإمامية قديماً وحديثاً ، و أهلها في التشيع أشهر من أهل خاف و ياخرز في التسنن . هذا . ثم إن اتهام الرجل بالرفض بين أهل النصب و العداوة لأهل بيت العصمة و الطهارة ~~عليهم السلام~~ كأته من جهة كونه من أهل هذه البلدة الطيبة مضافاً إلى روايته جملة من أخبار مناقبهم الجليلة في مؤلفاته الجمة مثل ما نقل عن كتابه الموضوع لذكر مشاهير الصحابة من الرواية المشهورة عن رسول الله ﷺ أنه قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، و إلى نوح في تقواه ، و إلى إبراهيم في حلمه ، و إلى موسى في هيبته ، و إلى عيسى في عبادته . فلي نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فإن هذا الحديث من أقوى الأدلة على عصمته و إمامته لا اجتماع خواص صفات الأنبياء الخمسة الموجبة لرفعة درجاتهم على سائر البرية في هذا الشخص الواحد بنص من يعتقد المخالف صحة كلامه ، و وجوب اتباعه ، و إمامته فكيف يقدم على ذلك الشخص غيره في مقامه ، و يعنى بصره عن معرفة سيده و إمامه عليه السلام إلا بمتابعة الهوى و الشيطان الرجيم ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

و أما المسافة فيما بين نيسابور ، و مشهد الطوس - على مشرفة السلام - فهي نحو من عشر فراسخ كما ذكره صاحب « مجالس المؤمنين » ثم إن من جملة علماءهم المعروفين بالبيهقي أيضاً : هو الشيخ الفاضل البارع ، و العالم الجامع أبو الحسن علي بن زبير البيهقي القاضي تلميذ الشيخ أبي الفضل الميداني الآتي ترجمته في هذا الباب . صاحب

كتاب « السامي » في اللغة ، و غيره ، وله مصنفات جمّة في النقد و الأصول و الحكمة ، و التفسير ، و الطب ، و الحساب ، و النجوم ، و غيرها .
 منها كتاب « أسئلة القرآن مع الأجوبة » و كتاب « وشاح دمية القصر الذي هو ذيل على بتيمة الدهر » للثعالبي الآتي ذكره في باب العين - إن شاء الله - و كتاب « مجامع الأمثال » في أربع مجلدات ، و كتاب « جوامع الأحكام ثلاثة مجلدات » ، و كتاب « إيضاح البراهين » في الأصول ، و كتاب في « الأسطرلاب » و كتاب « في الحساب » و كتاب « الأمارات في شرح الإشارات » و كتاب « تعليقات فصول أبقراط » و كتاب « في قصص الأنبياء » بالفارسية ، و كتاب « في تاريخ بيهق » بالفارسية ، و كتاب « لباب الأنساب نوقى سنة خمس و ستين وخمسمائة كما ذكره صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » .

٢٨

الحكيم الماهر ، و الاستاذ الكابر أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن

مسكويه الخازن

الرازي الأصل الإصفهاني المسكن و الخاتمة . كان من أعيان العلماء ، و أركان الحكماء . صاحب المراتب الجليلة ، و الدرجات الرفيعة ، و الأخلاق الحميدة ، و الأقوال السديدة . معاصر الكنيه الشيخ الرئيس ، و كان يعرف بابن مسكويه - علي وزن نغلوويه - نسبة إلى جده المتقدم ذكره ، و قد صحب الوزير أبا محمد المهلبى في أيام شبابه و كان خصيماً به إلى أن اتصل بخدمة الملك عضد الدولة . فعصر من كبار ندمائه و رسله إلى نظرائه ، ثم اختص بالوزير ابن العميد ، و ابنه أبي الفتح في خدمة الملك صمصام الدولة .

و صنف في علوم الأوائل كثيراً ، وله « تعليقات » في المنطق ، و « مقالات جليلة في أقسام الحكمة » ، و الرياضى ، و كتاب « في مختار الأشعار » و مجموعة سمائها أنس الخواطر ، كما في « تاريخ الحكماء » للشيخ شمس الدين الشهر زورى ، و في « مجالس المؤمنين » أن له أيضاً كتاباً سمّاه « الطهارة » في تهذيب الأخلاق ، و قد تسج على

منواله الخواجة تعبر الدين الطوسي كتاب «الأخلاق الناصري» كما ينص على ذلك في ديباجته بعد ما يذكر في وصفه أشعاراً منها قوله :

بنفسى كتاباً حاز كل فضيلة	و صار لتكميل الميراث ضامناً
مؤلفه قد أرى الحق خالماً	بتأليفه من بعدما كان كاملاً
ووسمه باسم «الطهارة» قاضياً	به حق معناه و لم يك مانياً
لقد بذل المجهود لله دره	فما كان في نصح الخلائق خائناً

هذا ، و له أيضاً كتاب آخر بالفارسية سماه بـ «ترهت نامه علاني» كتبه باسم علاء الدولة الديلمي مخدوم شيخنا الرئيس في الظاهر ، وكتاب «جاويدان خرد» أيضاً بالفارسية ، وهو ترتيب كتاب ترجمة الحسن بن سهل الوزير لكتاب «جاويدان خرد» الأول الذي ينسب وضعه إلى السلطان (عوشك ابن كيومرث البوشنادي) من ملوك العجم المتقدمين ، وكتاب «آداب العرب و الفرس» وقد ضمنه الترجمة الموسومة كما في «نقايس الفنون» و كتاب «ترتيب السعادات» و كتاب «السياسة للملك» على ما يظهر من كتابه «الطهارة» وكتاب «تجارب الأمم» في نوادر الأخبار ، و التواريخ و كتاب «لديم الفريد» كما نسب إليه أيضاً في بعض الكتب ، و له أيضاً كتاب لطيف سماه بـ «الفوز الأصغر» في أصول الديانات ، وحقائق النفوس ، و أمثال هذه المقامات بنيف على ثلاثة آلاف بيت ، و قد يحيل فيه الأمر إلى كتاب آخر سماه «الفوز الأكبر» في مقابلة هذا الكتاب ، و عند نامه نسخة يكون بعضها مقالات آخر طريقة الوضع منه أيضاً في الظاهر ، و كأنها المسماة بـ «فوز السعادة» الذي قد ينسب أيضاً إليه في بعض المواضع (١).

(١) وقال المحقق العراقي في كتابه «الخزائن» : قال ابن مسكويه في كتاب «آداب

الدنيا و الدين» : الفرق بين السرف و التبذير : ان السرف هو الجهل بمقادير الحقوق ، و التبذير : هو الجهل بمواقع الحقوق . انتهى ، و ظني أن الغالب على كتابه هذا الذي لم نذكره في المتن منون اللغة و اصول المعرفة مع شيء من مراسم الشريعة و أحاديث العلم ، و الحكمة فيلاحظ . ان شاء الله عنه . ر .

ولد أيضاً شعر جيد ، ومن جملة ما نسب إليه صاحب « يتيمة الدهر » قوله في صاحب
بن العميد عند انتقاله إلى قصر جديد :

لا يعجبناك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها
لو زيدت الشمس في أبراجها مائة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

ونقل عنه غيره أنه قال في صدر بعض رسائله : حقيق بنا بعد أن أئسنا بالحكمة
إظهار آثار الحكماء في الموجودات ، وأنه ذكر في تلك الرسالة أحوال جماعة من
المتقدمين الأولين مثل فليس ، وهرمس الهراصة ، و أنا غاديمون ، وبعض صفات أنبياء
السلف وأحوالهم .

فمن جملة ذلك ما نقله عن المسيح عليه السلام أنه قال : من لم يترك داره خراباً ،
و امرأته أرملة ، و ولده يتيماً لم يظفر بملكوت السموات ، وأنه أقام البرهان على علم
الواجب سبحانه و تعالى و حكمته ، و على عينية الذات معها بهذه العبارة :
المتقدم على الأشياء كلها يجب أن يكون هو الحكمة . إذ لو كان المتقدم شيء
سوى الحكمة لبطل الحكمة .

و أنه كان نافداً فيها كثيراً الاطلاع على كتب الأقدمين ، و لغائبهم المتروكة .
و كان عند الأمير صدر الشيرازي كثير من مؤلفاته بضم « به » عن عيون أصحابه لكثرة
ما جمع فيها من الأسرار . ثم يعلم أنه استفيد لنا من فحواي ما أومأنا إليه و استرحام
صاحب « المجالس » - رحمه الله - عليه مضافاً إلى تنصيص سميثا السيد الأمير محمد باقر
الداماد فيما قد يحكى عنه : أن الرجل قد كان في عالي درجة من المعرفة بحق أهل
البيت عليهم السلام والاعتقاد لفرض طاعتهم ، و لزوم محبتهم كيف لا ؟ و من الظاهر على كل
ذي درية أن مثله كان يندري بالقطع أن العلم ، والمنزلة ، والكمال ليس يلتصق إلا بالآمن
عندهم ، ولا يوجد إلا فيهم ، وأن أنفسهم أفضل من سائر من كان يفقد عليهم بمراعاتهم
و برشدك إلى هذا أيضاً ما قد ينقل من كتاب « الطهارة » أنه قال في بحث الشجاعة
منه : و اسمع كلام الإمام الأجل - سلام الله عليه - الذي صدر عن حقيقة الشجاعة .
فإنه قال لأصحابه : إنكم إن لم تقتلوا تموتوا ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف

ضربة بالسيف على الرأس أهون من مئة على الفراش . انتهى .

وفي بعض الكتب أن الشيخ الرئيس دخل يوماً على هذا الشيخ في مجلس التدريس . فأراد أن يظهر عليه الفضل بحضرة من طلابه الكثيرين أو يختبرهم في الأمر . فألقى بين يدي الأستاذ جوزة كانت بيده ، وقال متعريضاً له : بين لي المساحة من هذه بالشعيرات . فقال له الأستاذ بديهة بعد ما نبذ إليه أوراقاً كانت عنده : أما أنت فأصلح بهذه أخلاقك حتى أجيبك عما تريد . هذا .

و لم أتحقق إلى الآن سنة وفاته . وإن لم تخرج عن حدود المائة الخامسة . بل النصف الأول منها على التحقيق ، وقيل : إن وفاته ما بين خمسمائة إلى ستمائة ، و لكن قبره الشريف معروف مشهور في محلة خاجو عن محلات إصبهان المحروسة . فلا تغفل .

٧٩

الشيخ أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل

المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي كان متبحراً في الأصول والفروع ، والمتفق والمختلف . نفقه على أبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي . والكبائي الحسن الهراسي وصار ماهراً في فتونه . وصنف كتاب « الوجيز » في أصول الفقه ، و دلي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر ، و مات سنة عشرين و خمسمائة ببغداد .

و برهان - بفتح الباء الموحدة و سكون الراء بعد الألف نون - كما ذكره ابن خلكان ، وابن برهان هذا ضرب المثل في علم أصول الفقه عند علماء العامة بمنزلة صاحب المنهاج ، و من فوقه ، و يصفونه كثيراً بأبي الفتح بن برهان الأصولي ، وهو غير أحمد بن برهان الذي هو من كبار الحنفية . و توفي سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة . كما في تاريخ أخبار البشر ، و كذلك هو غير ابن برهان التحوي الذي تذكر أقواله في كتب النحو إذ هو - بضم الباء - كما في « رياض العلماء » وقيل : أن ذلك الرجل المشار إلى أفعاله في كتب النحو اسمه عبد الواحد بن علي بن عمران بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان - بفتح الباء - كما ذكره صاحب « طبقات النحاة » .

و كنيته : أبو القاسم الأسدي العكبري النحوي صاحب العربية ، واللغة ، و
 التواريخ ، و أيام العرب . قرأ على عبد السلام البصري ، وأبي الحسن السمسري ، وكان
 أول أمره منجماً فصار نحويًا ، وكان حنبليًا . فصار حنفيًا ، و كانت في أخلاقه شراسة
 على من يقرأ عليه ، ولم يكن يلبس سراويلًا ، ولا على رأسه غطاء ، وسمع من ابن بطنة كثيرًا
 ومن غيره ، وكان زاهدًا عرف الناس منه ذلك ولا كانوا يرمونه بالحجارة لبيئته ، وكان يتكبر
 على أولاد الأغنياء ، وإذا رأى الطالب غريبًا أقبل عليه ، وكان منعصيًا لأبي حنيفة محترمًا
 بين أصحابه ، و لما ورد الوزير عميد الدين إلى بغداد استحضره فأعجبده كلامه فعرض
 عليه مالا فلم يقبله . فأعطاه مصحفا بخط ابن البواب ، وعكازا حملت إليه من الروم مليحة
 فأخذهما . فقال له أبو علي بن الوليد المتكلم : أنت تحفظ القرآن و بيدك عصا
 فتوكل عليها . فلم تأخذ شيئاً فيه شبهة ؟ فنهض ابن برهان في الحال إلى قاضي القضاة
 ابن الدائماني ، و قال له : قد كنت أهلك حتى نبهني أبو علي بن الوليد ، و هو
 أصغر سنًا مني ، وأريد أن تعيد هذه العكازة والمصحف على عميد الدين فما يصحباني
 فأخذهما و أعادهما إليه ، وكان مع ذلك يحب الملبح مشاهدة ، ويحضره أولاد الأمراء
 والرؤساء . فيقبلهم بحضرة آبائهم . ولا ينكرون عليه ذلك لعلمهم بدينه ، و ورعه ، و
 مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين و أربعمائة . كل ذلك أيضاً ذكره صاحب
 « الطبقات » .

و هي من جملة ما أوردناه في هذا الكتاب طرداً للباب و تفريحا لكره المتفنين
 من الأصحاب ، و الظاهر كون الرجل من الصوفية الملاحدة المتصنعين المبطلين بمعصية
 الأماورد و العلماء مثل أئمتنا المعتدين أصحاب المغازلة واللين .

الشيخ أبو رشا أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خديو الأخسيكي

الملقب بذي الفضائل . قال صاحب « البقية » : قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً بارعاً له الباع الطويل في النحو واللغة ، و اليد الباسطة في النظم والنثر . أخذ عنه أكثر فضلاء خراسان ، و تلمذوا له ، و سمع أبا المظفر السمعاني . وله « زوائد شرح سقط الرند » ، و « التاريخ » و كتاب « في قولهم كذب عليك كذا » ، وله ردود على جماعة من قدماء الفضلاء ، و مناقرات مع الفحول الكبراء . ولد في حدود سنة عشرين و أربعمائة ، و مات بمرو فجأة سنة ست و عشرين و خمسمائة . انتهى .

و هو غير أبي طالب أحمد بن محمد بن علي الآدمي البغدادي الذي نقل عن صاحب « السياق » أنه قال في حقّه : إمام في النحو والتعريف قدم بباصور و أقام بها ، و أفاد و استفاد . و كانت له مقالات مع الأئمة ، و رسم في المناظرة في النحو والأدب ، و مات بعد الخمسين و الأربعمائة .

و هو أيضاً غير أحمد بن محمد بن عبد المعطي المتأخر - المنتهى نسبة إلى سعد بن عبادة الأنصاري - أبي العباس النحوي المكي المالكي تلميذ أبي حيّان المشهور ، و كان بارعاً ثقة مثبّثاً كما في « البقية » .

قال : وله أيضاً تأليف ونظم كثير ، و سمع من عثمان الصيفي و غيره . و كان حسن الأخلاق مواظباً على العبادة . أخذ عنه بمكة المرحاني ، و ابن طهيرة ، و غيره ، و حدثنا عنه بالسمع شيخنا أمّ هانئ بنت الهمداني ، و هو جد شيخنا النحوي المكي قاضي القضاة محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم . مولده سنة تسع و سبع مائة ، و مات في المحرم سنة ثمان و ثمانمائة ، و قال في ترجمة سبطه المذكور بعدما أطرى في مدح و بيان جامعيتّه للعلوم بما لا مزيد عليه - بل ليس بعد شيخنا الكافي ، و الشمني أنحي منه مطلقاً - .

إلى أن قال : وله تصانيف منها « هداية السبيل » في شرح « التسهيل » لم يتم

« حاشية على التوضيح » : حاشية على شرح الألفية ، للمسكودي ، وغيرها . قرأت عليه جزءاً من « الأمالي » لابن عفتان ، وأسندت حديثه في « الطبقات الكبرى » مات في مستهل شعبان سنة ثمانين و ثمانمائة .

٨١

الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي

أبو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي ابن النحوي قال صاحب « البغية » بعد الترجمة له بهذه الصورة : قال في « البلغة » : إمام نحوي مفرى نقاد ، وقال ابن الزبير : عارف بالآداب والأعراب . إمام نحوي متقدم . راوية مكثرة . أخذ عن أبيه وأكثر الرواية عنه و شاركه في كثير من شيوخه ، وروى أيضاً عن أبي علي الغساني وأبي علي الصدي ، وكان عارفاً بالأسانيد نقاداً لبا ألف « الألف » في القراءات لم يؤلف مثله ، مولده في ربيع الأول سنة ٤٩١ ، ومات في جمادى الآخرة سنة أربعين و خمسمائة . انتهى

و أبوه المشار إليه هو علي بن أحمد بن خلف بن علي الأنصاري الغرناطي الإمام أبو الحسن بن الباذش الأول المحدث عن القاضي عياض ، وغيره . و كان أوسع زمانه اتقاناً و معرفة بعلم العربية و مشاركة في غيرها . عالماً بأسماء الرجال و نفلة الحديث مع الدين والفضل والزهد ، و أمم بجامع غرناطة ، و صنف كتاب « شرح سيبويه » و « شرح المفتب » و « شرح أصول ابن السراج » و « شرح الأيضاح » و « شرح الجمل » و « شرح الكافي » للنحاس النحوي المتقدم ذكره في هذا الباب ، و كانت وفاته بغرناطة سنة ٥٢٨ ، و صلى عليه ولده أبو جعفر المذكور . ثم إن « أبا جعفر المذكور غير أبي جعفر أحمد بن علي بن علي البيهقي السبزواري المعروف ببوجعفر ك - بكاف في آخره - للتصغير بلغة الفارسية .

قال السمعاني كما ذكره صاحب « البغية » : كان إماماً في النحو واللغة والقراءة والتفسير . صنف التصانيف النافعة في ذلك وانتشرت عنه في البلاد و ظهرت له أصحاب تجماء و تخرج به خلق ، و كان ملازماً لبيت لا يخرج إلا في أوقات الصلوة . ولا يزور

أحدًا . سمع أبا الحسن الصندلي ، وأبا نصر بن صاعد . مولده في حدود سنة سبعين وأربعمئة . ومات في سلخ رمضان سنة ٥٤٤ قال : وقال ياقوت : قرأ « الصحاح » على الميداني يعني به : أحمد بن محمد بن أحمد الآتي المتعقب ذكره في هذا الباب - إن شاء الله - وحفظه يعني : كتاب « صحاح » الجوهري عن ظهر قلب . يعني : لا من وجد الكتاب ، وصنف « المحيط » بلغات القرآن ، وكتاب « ينابيع اللغة » وكتاب « ناج المصادر » . انتهى

وهو غير أحمد بن علي بن محمد المكنى بأبي عبد الله الرماني النحوي المعروف بابن الشرايبي من جملة أصحاب عبد الوهاب بن حسن الكلبي ، والمحدثين بالإصلاح يعني به : إصلاح المنطق لأبن السكيت عن أبي جعفر الجرجاني ، وكانت وفاته هذا في سنة ٣١٠ .

وغير أبي العباس أحمد بن علي بن محمد الطريطري الذي هو من تلامذة بديع الزمان اليمداني ، وله « شرح الشاطبية » وغيره ، ومات في نحو الأربعين وستمئة . وأما الكلام على البيهقي وضبطه وحقيقته . فقد مر في ترجمة سمية البيهقي المشهور بما لا مزيد عليه . فليراجع .

٨٢

الشيخ الكامل المتين مذهب الدنيا والدين أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن

عفلح الطرابلسي الشامي

المعروف بعين الزمان . ذكر ابن خلكان : أنه كان شاعراً مشهوراً ، وله ديوان شعر ، وأبوه كان ينشد الأشعار ، ويغني في أسواق طرابلس ، ونشأ أبو الحسين المذكور وحفظ القرآن الكريم ، وتعلم اللغة والأدب ، وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها ، وكان كثير الهجاء خبيث اللسان ، ولما كثر ذلك منه سجنه بوري بن أنابك صاحب دمشق مدة ، وعزم على قطع لسانه . ثم شفعوا فيه . فنفاه ، وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات وأجوبة ومحاجات ، وكانا مقيمين بحلب و

متنافسين في صناعتيهما كما جرت عادة المتماثلين .

و من شعره من جملة قصيدة له :

وإذا الكريم رأى الخمول فزيله	في منزل فالحزم أن يترحلاً
كالبدل لما أن تضاعل جد في	طلب الكمال فحازه متنقلاً
سقى الحكمك إن رضيت بمشرب	رفق و رزق الله قد ملاً الملا
لا تحسبن ذهاب نفسك مينة	ما الموت إلا أن تعيش مذلاً
للغفر لا للغفر هيهنا إنما	مغناك ما أغناك أن تتوسلاً

إلى أن أتى على ذكر عشرة أبيات متباغية ما أوردها . قال : وأشعاره لطيفة فائقة .
و كانت ولادته سنة ثلاث و سبعين ، و أربعمائة بطرابلس ، و كانت وفاته في جمادى
الآخرة سنة ثمان و أربعين وخمسمائة بحلب ، و دفن بجبل جوشن بالقرب من الشهيد
الذي هناك - رحمه الله تعالى - و زرت قبره و رأيت مكتوباً عليه .

من زار قبري فليكن موقفاً إن الذي ألقاه بلقاء

فيرحم الله امرء زارني و قال لي يرحمك الله

أنتهى ، و قد ذكره صاحب كتاب « أمل الآمل » في ذيل أحوال علماء الشيعة
من جبل عامل مع أنه لم يكن من العلماء في الاصطلاح بل من الشعراء . ولا من
أهل تلك الناحية المعينة - بل من سائر حدود الشام - تسمية للفخر ، و كثيراً للمعد
كما قد عرفت .

و العجب أنه - رحمه الله - يضحك بأمثال هذا الرجل فيهم بأدنى ملاينة ، و يترك
ذكر كثير من أجلاء علماء نفس الناحية للاهمال في أمر الفحص والتفتيش مثل إهماله
- رحمه الله عليه - في نفس تراجم من تصدّى لذكره ، و تفاصيل أحوالهم .

و بالجملة فإنه قال بعد نقل كلام ابن خلكان في ترجمة محمد بن نهر الخالدي :
إنه كان مع ابن منبر المذكور - في حرف الهيمزة - شاعري الشام في عصرهما ، و كان
ابن منبر ينسب إلى التجاهل على الصحابة ، و يميل إلى التشيع . فكتب إليه يعني :
الخالدي ، وقد بلغه أنه هجاء :

حبرا أفاد الوري صوابه

فإن لي أسوة الصحابة

ابن منير هجوت مني

ولم يضيق بذلك صدري

ثم ذكر : أن هذا الرجل كان من فضلاء عصره شاعراً أديباً قدم بغداد ، وأرسل إلى السيد الرضي بهدايا مع مملوكة - تتر - وكان مشهوراً بحبته له ، وتغزل له به فأخذ الرضي الهدية والغلام ، فلما رأى ابن منير ذلك التيب أحشاؤه ، وكان يضرب به المثل في الهزل الذي يراد به الجحد ، فكتب إليه قصيدة طويلة أذكر منها ألياناً دالة على تشيعة منها قوله :

والبيت أقسم والحجر

ومن بناء أو اعتمر

أبو الرضا بن أبي هضر

على مملوكي (تتر)

الطهر الميامين القدر

وعدلت منك إلى عمر

بكاء نسوان الحضر

أقول ما صح الخبر

بين قوم و اشتبه

بتم ثم صاحبه عمر

عقوقها إحدى الكبر

فما أخطأ القدر

على علي مغتفر

ما استطال من الشعر

ثوب للملابس بدخر

أصافح من لقيت من البشر

شرب الخمر ولا فجر

أولاد فاطمة أمر

بالشعرين و بالصفاء

وبعزيمة البيت الحرام

لئن الشريف الموسوي

أبدى المجهود ولم يرد

واليت آل أمية

و حذت بيعة حديد

وبكيت عثمان الشهيد

و إذا رويوا خير القدير

و إذا جرى ذكر العجاجة

قلت المقدم شيخ

و أقول أم المؤمنين

و أقول إن أخطأ معاوية

و أقول ذنب الخارجين

و حلفت في عشر المجرم

ولبت قيد أجل

و غدوت مكتحلاً

و أقول إن يزيد ما

ولجيشه بالكف عن

وغسلت رجلي ضلّة
و أقول في يوم نحار
مالي مقل في الورى
إلا الشريف أبو نصر

فلما وقف عليها الرضى ردّ الغلام ثم قال : والعجب أن بعض العامة ذكر أن هذا الرجل كان شيعياً فرجع عن مذهبه إلى التسنن ، واستدل بهذه القصيدة ، وغفل عن الشرط والجزاء ، وما عطف عليه . إلى أن قال : وله «دائع في أهل البيت عليهم السلام» . أقول : هذه القصيدة بشامها منقولة في «مجالس المؤمنين» عن كتاب «التذكرة» لابن عراق ، وقد ضمنا المحكي عن «الأمل» هنا بعضاً من طرائف ما أسفطه أيضاً إلا أن فيه بنقل صاحب «المجالس» أن المرسل إليه ذلك هو السيد الجليل أبو الرضا نقيب الأشراف ، و مرجع شيعة الأكناف ، وكان مراده به السيد الإمام الكبير ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي بن الحسين أو الحسين بن أبي الرضا الراوندي القاساني أو غيره من أعيان علماء الإمامية في ذلك الزمان دون السيد الرضى الموسوي النقيب البغدادي أخى السيد الأجل المرتضى علم الهدى . وإن كان بلوح هذا من عبارة صاحب «الأمل» كما عرفته لكونه غافلاً عما قد عرفت أيضاً من أن تاريخ وفات ابن منير المذكور في حدود أربعين وخمسة مائة بنص ابن خلكان - بل و نص نفسه وصاحب «أخبار البشر» وغيرهم - وأنه متأخر عن زمن السيدين التقيين المرتضى والرضى بمائة سنة أو أكثر ، ولا يمكن في العادة الجمع بينهما بوجه وجيه . ثم إن فيه أن المملوك المذكور كان لابن منير ، وقد أمسكه عند السيد أبو الرضا الموصوف بتقريب فأشدد ابن المنبر القصيدة ، وخوفه فيها لا عن الجحد بالذهاب إلى التسنن ، و ترك الحق إذا لم يرد إليه الغلام . فلما وصلت القصيدة إلى السيد المذكور حمل على الجحد وأمر برد الغلام إليه كيلا ينتقل إلى الكفر من الإيمان . وعلى الجملة فلا يعترى ساحة إمامية الرجل ، وحسن اعتقاده شك وريب ، والظاهر أنه قد كان من المعارف بهذه الصفة الجليلة في زمانه بين الفريقين . والله العالم .

الاديب الكامل اللبيب أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المظهر
بن زياد بن ربيعة بن الحارث القضاي

التنوخى البحراني المعروف بأبي العلاء المعري نسبة إلى معرفة النعمان التي هي
من صغار بلاد الشام بالقرب من حماة وشيرز . بناها النعمان بن بسير ، وذلك لأنه خرج
منها وإن كان في الأصل تنوخياً نسبة إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة من القبائل اجتمعوا
قديماً بالبحرين ، وتخالقوا على التناصر ، وأقاموا هناك قسموا تنوخاً ، والتنوخ :
الإقامة ، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب ، وهم : يبراء ، وتنوخ ،
وتغلب ، وقال في « تلخيص الآثار » عند ذكره لمعرفة النعمان : بليدة بين حلب وحماة
كثيرة البساتين ، والزيتون ينسب إليها أبو العلاء أحمد بن عبد الله الضرير المشهور بالذكاء
قيل : إنه أخذ حصصاً ، وقال : هذا يشبه رأس الهازي ، وهذا تشبيه عجيب من أولى
البصائر فضلا عن الأكمه . انتهى (١)

و بالجملة فهذا الرجل قد كان علامة عصره في فنون اللغة و متضلعا من أقسامها
الكثيرة ما كان واهداً و احب . وحيداً في عالم النظم بأقسامه . محبداً لرؤساء الشعر ، ومثل
المتنبي العبيدي في أيامه ، ومن شعراء عالي مجلس سيدنا المرتضى المختصين بخصيص
إكرامه ، ومسيح انعامه . أخذ النحو و اللغة عن أبيه و محمد بن عبيد الله بن سعد النحوي
بحلب ، وحدث عن أبيه و جده وهو من بيت علم و رياضة . و رحل إلى بغداد . فسمع
من عبد السلام بن الحسين البصري . و قرأ عليه بها الخطيب التبريزي . و أبو القاسم
علي بن المحسن التنوخى . و حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود المعروف بابن فورجة
البروجردى النحوي الآتي ترجمته . إن شاء الله .

(١) في المتن أنه كان أعمى في صغره من الجدري . و له بعمرة النعمان في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث و ستين و ثلثمائة ، وقال الشعر وهو ابن عشرة سنة ، و قد توفي في ربيع
الاول سنة ٤٢٩ . منه - ر - .

و ولد بمعرفة النعمان في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ و أضر بالجدرى في رابع عام ولادته بحيث كان يرى من يمانها قليلاً . وعمل الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة كما ذكره ابن خلكان . وقيل : إنه جدرى في السنة الثالثة من عمره . فعنى منه ، وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر لأنى البست في الجدرى ثوباً مصبوغاً بالعصفر لا أعقل غير ذلك . وفي ذيل ترجمة قوله :

بذييب الرعب منه كل غضب فلولاً الغمد يصكه لسالا

من شرح شواهد العيسى أن قائله أبو العلاء أحمد بن عبد الله التتوخي المعري اللغوي الشاعر الأعمى المتفلسف . ولد سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة . وتوفي بها سنة تسع وأربعين وأربعمئة . و مكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم نديناً ، وهو من أول قصيدة طويلة من الوافر وهي أول قصائد كتابه المسمى بـ «سقط الزند» و أولها .

أعن وسخ القلاص كشفت حالاً و من عند الظلام طلبت مالا

و عن الحافظ السلفي الشافعي الأصمباني المولد البغدادي المنشأ المصري المدفن والخاتمة أبي الطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة^(١) الأنصاري السلفي المتعقب ذكره و ترجمته - إن شاء الله - أنه قال في جملة فوائده : أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الأبادي أنه دخل مع محمد علي أبي العلاء يزوره فراه قاعداً على سجادة لبد ، وهو شيخ . قال : فدعى لي ، ومسح على رأسي وكنت صبيته . قال : وكأني أنظر إليه الساعة وإني عنيبه إحداهما بارزة والأخرى غائرة . هذا .

و نقل أنه كان مجتهداً بالوجه تحيف الجسم ، ولما فرغ من تصنيف كتاب «اللامع العزيز» في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه أخذ الجماعة في وصفه . فقال - أبو العلاء : كأننا نظر المتنبي إلى بلحظ الغيب حيث يقول :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي و أسمعت كلماتي من به صمم

(١) سلفه من سبطه بالفارسية بمعنى صاحب ثلاثة شفاة لأن دفنه الواحدة كانت معشوقة

فصارت مثل شفتين كما في الوفيات . منه - ره -

و دخل بغداد سنة ثمان وتسعين و دخلها ثانياً سنة تسع و تسعين ، وأقام بها سنة
و سبعة أشهر . ثم رجع إلى الحيرة و لازم منزله ، و شرع في التصنيف و سار إليه الطلبة
من الآفاق ، و كاتبه العلماء و الوزراء ، و سمى نفسه - رعين المحيسين - بمعنى : حبس
نفسه في المنزل ، و حبس بصره بالعمى ، و مكث مدة خمس و أربعين سنة لا يأكل اللحم
تدبيراً لأنه كان يرى رأى الحكماء المتقدمين و هم لا يأكلونه كيلا يذبحوا الحيوان
فيؤلموه .

و من شعره في النزوم :

لا تطلبن بآلة لك وثبة
قلم البليغ بغير جد مغزل
سكن السما كان السماء كلاهما^(١)
هذا له رمح و هذا أعزل

و توفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و أربعمائة بالمعرة
و بلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناح أبي علي
و ما جنيت علي أحد

و هو أيضاً متعلق باعتقاد الحكماء فإنهم يقولون : إيجاد الولد و إخراجه إلى
هذا العالم جناحة عليه لأنه يتعرض بالحوادث و الآفات .

قلت : و في هذا الشعر دلالة على كونه عقيماً بالولد ، و لذا ورد أيضاً أنه
لم يكن عنده حين موته غير بنى عمه و كان مرضه ثلاثة أيام ، و مات في اليوم الرابع .

و قال في : طبقات النحاة : قال ياقوت : و كان متبهماً في دينه يرى رأى البراهمة
لا يرى أكل اللحم ، و لا يؤمن بالبعث و النشور ، و بعث الرسل .

و قال الصفدي : و كان قد رحل إلى طرابلس و كان بها كتب موقوفة فأخذ منها ما
أخذ من العلم ، و اجتاز باللاذقية ، و تزوديراً و كان به راحب له علم بأقوال الفلاسفة ،
فسمع كلامه فحصل له بذلك شكوك ، و شعره في هذا المعنى المضمحل لالاحاد كثير .

و قد اختلف العلماء في شأنه . أما الذهبي فحكم بزندقته ، و قال السلفي : أثبت

(١) السماك الرامح ، و السماك الأعزل : كوكبان معروفان في فلك الثوابت .

تاب و أتاب ، وقال ابن العديم في كتابه « دفع التجري على أبي العلاء المعري » : كان يرميه أهل الحسد بالتعطيل ويعملون على لسانه الأشعار ويضمنونها أقاويل الملاحدة قصداً لهلاكه ، وقد نقل عنه أشعاراً تتضمن محبة عقيدته ، وإن ما ينسب إليه كذب كقوله :

لأطلب الأرزاق والمولى بفيض على رزقي .
إن أعط بعض القوت أعلم أن ذلك فوق حقّي

وله من التصانيف شرح شعر أبي تمام سمّاه « ذكرى حبيب » شرح شواهد الجمل لم يتمّ « ظهير العنبدى » في النحو شرح بعض كتاب سيبويه « متقال النظم » في العروض « سقط الزند » من نظم « ضوء السقط » التفسير النافع « في النحو » لزوم ما لا يلزم « و أشياء كثيرة . إلى أن قال : وله في الملزوم .

كل وأشرب الناس على خيرة فهم يمرّون ولا يعذبون
ولا تصدّ فهم إذا حدّثوا فأقضى أعهدهم يكذبون
وإن أراك المودّ عن حاجة ففى حبال لهم يجذبون

استندنا حديثاً في الطبقة الكبرى ، وله ذكر في جمع الجوامع ، وقال أيضاً في ذيل ترجمة عبد الله بن سعيد بن مهيدي الحوافي أبي منصور الكاتب الشاعر النحوي اللغوي الذي حدث عن أبي يحيى خالد بن الحسين الأبهري الأديب وسمع منه شجاع بن فارس الذهلي وغيره . سنّف « خلق الانسان » على حروف المعجم ، وكتاباً سمّاه « رجم العفريت » ردّ فيه على المعري ، وأشياء في فنون . مات سنة ثمانين أو أربعين و أربعمائة ، ومن شعره :

فلا تيأس إذا ما سدّ باب فأرض الله واسعة الممالك .
ولا تنزع إذا ما احتاض أمر لعل الله يحدث بعد ذلك

هذا ، و بالجملة فلا شبهة ظاهراً في سوء اعتقادات الرجل ، و خبث سريرته و خراب قلبه و جهلته ، و من جملة ما صرّح من علماء العاقبة العمياء أيضاً بكفره و زندقته و إلحاده هو العلامة التفتازاني الآتي ترجمته في باب السين - إن شاء الله - بل قد يقال :

إن ذلك منه أشهر من كفر إبليس اللعين ، وكأنه الحق المتين لما قد عرفته منه معتضداً
بما ذكر شيخنا الطبرسي في أواخر كتاب «الاحتجاج» من قصة حاجته بالرمز مع سيدنا
الأجل المرتضى في مراتب التوحيد ، و قدم العالم ، وهي هكذا :

دخل أبو العلاء المعري على السيد المرتضى - قدس الله روحه - فقال : أيتها
السيد ما قولك في الكل ؟ فقال له السيد : ما قولك في الجزء ؟ فقال : ما قولك في المعري ؟
فقال : ما قولك في التدوير ؟ فقال : ما قولك في عدم الانتهاء ؟ فقال : ما قولك في التحيز
والتاغور . فقال : ما قولك في السبع ؟ فقال : ما قولك في الزائد البري على السبع ؟
فقال : ما قولك في الأربع ؟ فقال : ما قولك في الواحد و الاثنين ؟ فقال : ما قولك في
المؤثر ؟ فقال : ما قولك في المؤثرات ؟ فقال : ما قولك في التحسين ؟ فقال : ما قولك في
السعدين ؟ فبهت أبو العلاء .

فقال المرتضى عند ذلك : أأكل ملحد ملهد .

فقال أبو العلاء : من أين أخذته ؟ قال : من كتاب الله - عز وجل - قال : يا بني
لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ^(١) ثم قام وخرج .

و قال : السيد - رضي الله عنه - : قد غاب عنا الرجل ، و بعد هذا لا يرانا .

فسئل السيد عن شرح هذه الرموز .

فقال : سألتني عن الكل . وعندك الكل قديم ، و يشير بذلك إلى عالم سماه

العالم الكبير . فقال لي : ما قولك فيه أراد أنه قديم . فأجبت عن ذلك .

و قلت : ما قولك في الجزء لأن عندهم الجزء محدث : و هو المتولد عن العالم

الكبير ، و هذه الجزء هو العالم الصغير عندهم . وكان مرادى بذلك أنه إذا صح أن

هذا العالم محدث . فذلك الذي أشار إليه إن صح فهو محدث أيضاً لأن هذا من جنسه

على زعمه ، و الشيء الواحد ، و الجنس الواحد ، لا يكون بعضه قديماً و بعضه محدثاً .

فسكت .

و أما الشعرى أراد أُنْثى ليست من السيارة . فقلت له : ما قولك : في التدوير أردت أن الفلك في التدوير والدوران بالشعرى .

و أما عدم الانتهاء أراد بذلك أن العالم لا ينتهي لأنه قديم . فقلت له : قد صح عندى التحيز والتدوير ، وكلاهما يدلان على الانتهاء .

و أما السبع أراد بها السيارات التي هي عندهم ذوات الأحكام . فقلت له : هذا باطل بالرايد البرى الذي يحكم فيه بحكم لا يكون منوطاً بهذه السبع .

و أما الأربع أراد بها الطلياع . فقلت له : ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة^(١) بجندها تسمى الأبدى . ثم يطرح ذلك الجند على النار ، فتحرق الزهومات ، ويبقى هو صحيحاً لأن الدابة خلقها الله تعالى على طبيعة النار ، والنار لا تحرق النار ، والثلج أيضاً يتولد منه الديدان ، وهو على طبيعة واحدة ، والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك والضفادع ، والحيات ، واللاحف ، وغيرها ، وعندى لا يحصل الحيوان إلا بالأربع .

و أما المؤثر أراد به الرجل . فقلت : ما قولك في المؤثرات أردت بذلك أن المؤثرات كلهن عند مؤثرات . فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثراً ؟

و أما النحسان أراد بهما أنهما من السيارة إذا اجتماعا يخرج من بينهما سعد . فقلت له : ما قولك في السعدين إذا اجتماعا يخرج من بينهما نحس . هذا حكم أطلقه الله ليعلم الناظر أن الأحكام لا تتعلق بالمسخرات لأن المشاهد يشهد على أن العسل والسكر إذا اجتماعا لا يحصل منها الحنظل والعقم ؛ والحنظل والعقم إذا اجتماعا لا يحصل منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم .

و أما قولي : أأكل ملحد ملحد أردت : أن كل مشرك ظالم لأن في اللغة الحد الرجل : إذا عدل عن الدين . وألحد : إذا ظلم . فعلم أبو العلاء ذلك ، وأخبرني عن علمه به . فقرأت الآية ، وقيل : إن المعري لما خرج بعد ذلك من العراق .

(١) اسم تلك الدابة سمندر يوجد في بعض البلاد الهندية يستعمل جلدها الامراء

و السلاطين في تنظيف أوانيهم المخصوصة . منه - ر - .

شعر عن السيد المرتضى . فقال في وصفه شعراً :

يا سائلي عند مليا جئت أسأله ألا هو الرجل العاري من العار
لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار

انتهى . ومن المشهور أيضاً أن المعري المذكور اعترض يوماً على سيدنا المرتضى - رضي الله عنه - في حديث السارق الذي قرأه السارح المقدس ، وأمسأ يقول بمقتضى إيجاده شعراً :

يد بخمس مائتين عسجد وذهب ما بالها قطعت في ربع دينار
فاجابه السيد . رحمه الله - بهذا البيت :
عز الأمانة أغلاها وأرخصها ذل الخيانة فأفهم حكمة الباري
و في رواية :

حراسة الدم أغلاها وأرخصها حرمة المال فانظر حكمة الباري
و أجابه رجل آخر من أهل المجلس بقوله :

هناك مظلومة غالت بقيمتها وههنا ظلمت هانت على الباري
وقال رجل آخر : لما كانت أمينة كانت ثمينة . فلما خانت هانت . ونظم آخر هذا المعنى بقوله :

خيانتها أهانتها و كانت ثمينة عند ما كانت أمينة

وقد نقل في منشأ أصل تعرفه عند سيدنا المرتضى المبرور واتصاله به أنه دخل ذات يوم عليه فعرى برجل . فقال الرجل : من هذا الكلب ؟ فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً . فسمعه المرتضى - رحمه الله - تعالى فقرأ به واختبره فوجد علامة مشبهاً بالقطنة والذكاء . فأقبل عليه أقبالاً كثيراً . وكان يتعصب للمتنبئ ويفضله . وكان المرتضى يتعصب عليه . ثم أنه جرى يوماً ذكر المتنبئ في خدمة السيد فتقصده المرتضى وذكر معايبه . فقال المعري : لو لم يكن للمتنبئ من الشعر إلا قوله :

لك يا منازل في القلوب منازل

لكفاه فضلاً و شرفاً . فغضب المرتضى وأمر بإخراجه من مجلسه . وقال في

« البقية » : و أمر به فسمح برجله و أخرج . ثم قال لمن حضر مجلسه : أتدرون أي شيء أراد بذكر هذه القصيدة . فإن للمتنبي أجود منها . ولم يذكرها إنما أراد قوله :
و إذا أتتك مذمتي من نافض
فهى الشهادة لى بأننى كامل
هذا ، وفى كتاب « بحار الأنوار » قال روى أن أبا يوسف عبد السلام بن عبد
القزويني ثم البغدادي . قال لأبي العلاء المعري : هل لك شعر في أهل بيت رسول الله ﷺ
فإن بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما لا يقول شعراء تنوخ . فقال له المعري : وماذا تقول
شعراؤهم . فقال : يقولون :

رأس ابن بنت محمد وصيته للمسلمين على قناة يرفع
و المسلمون بمنظر و بسمع لأجازع منهم ولا متفجع
إلى تمام أبيات . فقال المعري : و أنا أقول :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قرين جده خير الجنود

أقول : و في غير واحد من أحاديث أصحابنا أن هذين الذين نسبهما المعري
إلى نفسه ظاهراً من جملة ما ناحت به الجن على قتلى الطغوف بل فيهما غير ذلك أيضاً
فكان مافعله المعري مبنى على كونه في مقام الإيثار لهما دون الإيثار . فلا تغفل .

هو من أعلام المحدثين ، و الرواة ، و أكابر الحفاظ الملقاة أخذ عن الأفاضل
و أخذوا عنه و اتبعوا به ، و له كتاب « حلية الأولياء » ، و هو من أحسن الكتب كما
ذكره ابن خلكان ، و كتاب معروف بين أصحابنا أيضاً ينقلون عنه أخبار المناقب و الأخلاق
و غير ذلك ، و له أيضاً كتاب « الأربعين » من الأحاديث التي جمعها في أمر المهدي كان
عند صاحب « كشف الغمة » بمقتضى نقله عنه كثيراً ، و كتاب « ذكر المهدي و نعوته و
حقيقته مخرج و نبوته » كما نسب إليه السيد رضي الدين بن طاووس في « طرائفه » ولكن

الظاهر اتحاده مع الثاني . ثم اختلفا مع الأول وكتاب « لب النسي »
كما نسب إليه الدميري في « حياة الحيوان » ، وكتاب « فضائل الخلفاء » كما في « فرائد
الحموى » وكتاب « حلية الأبرار » و « كتاب الفتن » وكتاب « الفوائد » كما عن
سيد السيد هاشم البحراني المفضل المنجحر الخيري كتاب « غاية المرام » وغيره ، وإن كان
الظاهر اتحد الأول منهما أيضاً مع الأول . فلا تغفل . وكتاب « مختصر الاستيعاب »
على ما يظهر من بعض الكتب . هذا .

وعن صاحب « معالم العلماء » أنه قال في ترجمته : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله
الإصبهاني عاقل إلا أن له « منقبه الطاهرين » و « مرتبة الطببيين » ، وكتاب « ما نزل من القرآن
في أمير المؤمنين » . انتهى .

وله أيضاً كتاب « تاريخ أصبهان » ، ومن المنقول عنه في ذلك الكتاب : أنه
قال : جدي حيران أسلم : إشارة إلى أنه أول من تشرّف بالإسلام من جملة أجداده ، و
أنه مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .

وفي بعض فوائد سيدنا الأمير محمد حسين الخاتون آبادي من أسباط سميثا العلامة
المجتمعي - رحمه الله - قال : وممن اطلعت على تشيعه من مشايير علماء العامة هو الحافظ
أبو نعيم المحدث بابصبهان صاحب كتاب « حلية الأولياء » وهو من أجداد جدّي العلامة
- ضاعف الله إمامه - . وقد نقل جدّي تشيعه عن والده عن أبيه عن آباءه حتى انتهى
إليه . قال : قال : وهو من مشايير محدثي العامة ظاهراً إلا أنه من خُلص الشيعة في
باطن أمره ، و كان يتقى ظاهراً على وفق ما اقتضته الحال ، ولذا ترى كتابه المسمى
بـ « حلية الأولياء » يحتوي على أحاديث مناهب أمير المؤمنين عليه السلام ما لا يوجد في
سائر الكتب ، و مدار علمائنا في الاستدلال بأخبار المخالفين على استخراج الأحاديث
من كتابه .

ثم قال : ولما كان الولد أعرف بمذهب الوالد من كل أحد لم يبق شك في
نشيئه - فرحمه الله تعالى - قدس سره وأتم عليه في الجنان ما أرضاه وسره - انتهى .
وقال صاحب « رياض العلماء » : إن أبانعيم هذا كان من الأجداد العالية لمولانا

محمد تقي المجلسي - رحمه الله - وولده الأستاذ ، والمعروف أنه كان من محدثي علماء العامة ، ولكن سماعي من الأستاذ المشار إليه أن الظاهر كونه من علماء أصحابنا واتقائه عن المخالفين كما هو الغالب من أحوال أهل ذلك الزمان ، والله العالم بحقيقة الحال . وفي موضع آخر منه : أن هذا الرجل من أسباط الشيخ محمد بن يوسف البناء الصوفي الإصفهاني بمعنى يد : المدفون في محلة خاجوم من محلات إصبهان في بقعة يعرف عند العامة - على ما يلحظون - من كثرة الاستعمال بمقبرة شيخ سينا ، وإن من جملة مشايخه الشيخ أبا المقاسم الطبراني صاحب كتاب « معجم البلدان » ، وأن هذه الكنية منه مكبرة و مدعرة قد تطلق أيضاً على الحافظ أبي نعيم فضل بن دكين ، وهو من مشايخ قدماء علماء الشيعة ، و يروى عنه العامة أيضاً كثيراً ، وهو موثوق به عندنا ، وعندهم وإن لم يذكر اسمه في كتب الرجال و ذلك لما ذكره الشهيد الثاني ، و سبطه الشيخ محمد في تعليقاتهما الرجاليات ، وكذا على أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقارة - بل و على والد الشيخ أبي العباس بن عقدة السابق ترجمته - وعلى ربيع بن عبد الله البصري الثقة الجليل من أصحاب مولينا الصادق و الكاظم عليهما السلام .

ثم إن في تاريخ « أخبار البشر » إن وفاة أبي نعيم الإصفهاني من الحفاظ ، وكذا ابن خياط من الشعراء في سنة سبع عشرة و خمسمائة و هو لو أمن من سهو السامع أو زيادة في الأصل يعطى كون الرجل غير صاحب العنوان - بل من المتأخرين عنه المتبعين له في الكنية و اللقب - أو من أحفاده المقتبس لهم منه ذلك بمقتضى قاعدة الأنساب حيث إن في موضع آخر منه أن وفاة أبي نعيم الإصفهاني من الحفاظ والقاضي أبي زيد موسى من الحنفية ، والإمام أبي منصور الثعالبي ، والشيخ أبي الفتح البستي من الشعراء المعروفين من وقائع سنة ثلاثين و أربعمائة ، وهو المطابق لما ذكر ابن خلكان ، و غيره في تاريخ وفاة الحافظ أبي نعيم المشهور صاحب « الحلية » وغيرها . هذا .

ولفظه أبي نعيم هنا بالتصغير بلاخلاف يعرف في استعماله ، وإن كان في ضبطها كذلك بالنسبة إلى غيره مظنة إنكار .

و أما الكلام فيما اصطلاح عليه لفظ الحفاظ - فقد أسلفناه لك في ترجمة الشيخ

أبي العباس بن عقده ، و كان عمره يوم وفاته سبعاً و سبعين سنة و قبره الآن معروف بمحلة درب الشيخ أبي مسعود من محلات إصبهان في مزارعها الكبير المعروف : باب بخشان و مقبرة الشيخ المذكور أيضاً في جوار ذلك المزارع .

ونقل أن السيد الأمير لوحى الموسوى السبزواري الساكن بإصبهان أحد تصاب العدواة مع العلامة المجلسي في زمانه - رحمه الله - هدم مقبرة هذا الرجل زعماً منه أن في ذلك العمل تخفيفاً بالمجلسي وإحراقاً لقلبه الشريف - والله أعلم بنيتة - وعن المولى نظام الدين القرشي من تلامذة شيخنا البهائي - رحمه الله - أنه ذكر هذا الرجل في القسم الثاني من كتاب رجاله المسمى بـ : نظام الأقوال - وقال في حقه بعد ما قال : ورأيت قبره في إصبهان ، و كان مكتوباً عليه : قال رسول الله ﷺ : مكتوب علي ساق العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد بن عبد الله عبدي ورسولي . وأئدنه بعلي بن أبي طالب عليه السلام رواه الشيخ الحافظ المؤمن الثقة العدل أبو نعيم أحمد بن محمد بن عبد الله سبط أحمد بن يوسف البناء الإصبهاني - رحمه الله - ورضي عنه ورفعه في أعلى عليين درجته وحشره مع من يتولاه من الأئمة المعصومين - هذا .

و عن ابن الجوزي من المورخين أن وفاة الحافظ هذا في ثاني عشر المحرم من شهر سنة اثنين و أربعمئة ، ولو صح فهو مبني أيضاً على غلط في الأصل أو تصحيف في اللفظ المتشابه من النسخ لمخالفته الذي قد مناه من غيره . فتأمل .

٨٥

الشيخ مجد الدين أبو الفرج أحمد بن محمد بن محمد بن

أحمد الطوسي الغزالي

بتشديد الزاء نسبة إلى الغزالي على عادة أهل خوارزم و جرجان . فإنيهم ينسبون إلى القصار : القصاري وإلى العطار : العطارى ، وقيل : إن الزاء مخففة نسبة إلى غزاة ، وهي قرية من قرى طوس ، وهو خلاف المشهور ، وكذا ذكره ابن خلكان ، وقال أيضاً في ترجمته : هو أخو الإمام أبي حامد محمد الغزالي الفقيه الشافعي يعني به : الغزالي

المشهور صاحب كتاب « المستقصى » ، والمنحول ، وإحياء العلوم ، و سر العالمين وغير ذلك .

و كان واعظاً . مليح الوعظ . حسن النظر . صاحب كرامات وإشارات ، وكان من الفقهاء غير أنه مال إلى الوعظ . فغلب عليه ، ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد لما ترك التدريس زهاداً فيه . واختصر كتاب أخيه أبي حامد المسمى « إحياء علوم الدين » في مجلد واحد ، وسماه كتاب « إحياء الأحياء » .

وله تصنيف آخر سماه « الذخيرة » في علم البصيرة ، وطاق البلاد ، وخدم الصوفية بنفسه ، وكان مائلاً إلى الانفراد والعزلة ، و توفي بقزوین في سنة عشرين وخمسمائة - رحمه الله تعالى - .

و الطوسي - بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسین المهملة - نسبة إلى طوس وهي ناحية بخراسان تشمل على مدينتين :

إحديهما : طبران - بفتح الطاء المهملة ، وبعد الألف باء موحدة مفتوحة ، ثم راء مفتوحة وبعد الألف الثانية نون - .

والأخرى : نوقان - بفتح النون وسكون الواو ، وفتح القاف ، وبعد الألف نون ، وليهما ما يزيد على ألف قرية . انتهى .

و من جملة تلك القرى سنا باد التي هي على قرب ميل منها كما ذكره صاحب « تلخيص الآثار » قال : و بها قبر الرشيد ، و جعل المأمون فيه وقبر علي بن موسى الرضا عليه السلام في قبّة واحدة ، و أهل تلك القرية شيعة بالغوا في تزيين القبر الذي زعموا للرضا ، وهو للرشيد ، وذلك من تدبير المأمون .

وقال في ترجمة طوس بعد ما ذكر أنها مدينة بخراسان بقرب نيسابور : مسورة ذات قرى ومياه وأشجار في جبالها معادن الفيروزج ، وينحت منها القنور والبرامو وغيره من الظروف .

إلى أن قال : وينسب إليها الإمام حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي لم ير العيون مثله علماً وعملاً ، وذكاء ، وخائراً . فاق أقرانه من تلامذة إمام الحرمين

وسم له نظام الملك تدرّس المدرسة النظامية ببغداد . ثم حجّ وترك الدنيا ، و اختار
الزهد ، و دخل بلاد الشام ، و صنف كتاب : إحياء العلوم ، ثم عاد إلى خراسان موظلاً
على العبادات . و انتقل إلى جوار الحق بطوس سنة خمس و خمسمائة عن أربع و
خمسين سنة .

و منها أخوه الشيخ ملك الأبدال أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، كان صاحب
كرامات ظاهرة .

و منها الحكيم فردوسي كان من دعاة طوس نظم كتاب : شاه نامه من أوّل
زمان كيومرث إلى زمان بزدجرد بن شهريار في سبع ألف بيت مشتملاً على الحكم
و المواعظ ، و الزواجر و الترغيب و التهيب بعبارة فصحة .

وينسب إليها الإمام عمدة الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن الحنفية العطاري
الطوسي توفى ببغداد .

و ينسب إليها الفاضل العلامة خواجه نصير الدين محمد الطوسي توفى ببغداد سنة
اثنين و سبعين و ستمائة . انتهى كلام صاحب : تلخيص الآثار .

ونقل عن شرح المستوى أنّ أخاه الإمام أباحامد الغزالي المشهور قال له يوماً :
نعم الفقيه أنت لو اجتهدت في الشريعة أكثر من هذا . فقال له الشيخ أحمد : ونعم العالم
أنت لو اعتنيت في الحقيقة أكثر من هذا . فقال الإمام : أزعجني السبق في مضمار
الحقيقة . فقال الشيخ : متاع التصوّر والحسبان ليس له كثير رواج في سوق الأسرار .
فقال : وليكن بيننا حكم . فقال الشيخ : و حكم هذا الطريق رسول الله ﷺ . فقال
الإمام : وكيف لنا به حتى نرى مكانه ونسمع بيانه . قال : ولما يجد حفظاً من الحقيقة
من ليس يراه حيث أراد ، ولم يسمع من أسرارهِ و حقايقهِ . فاشتغل من أثر هذا الملام
قائمة الغيرة في باطن الإمام . ثم إنهما جعلوا رسول الله ﷺ حكماً لأنفسهما و افرقا
حتى إذا جاء الدليل ، وأخذ كل منهما طريق تعبدته . فبالغ الإمام في التضرّع والبكاء
والتوسل إلى أن سخرت عيناه . فرأى أنّ الرسول ﷺ دخل عليه مع رجل من أصحابه
ويشرفه بشرف المعرفة بهذا الأمر . وكان على يدي ذلك الصحابي طبق من الرطب . ففتح

عن طرف منه وأعطاه من ذلك تميرات . فلما أفاق الإمام رأى تلك التميرات موجودة في كنفه على خلاف سائر مناماته . فقام مبتهجا مسرورا إلى حجرة أخيه ، وجعل يدق الباب بقوة . فإذا هو يقول من وراء الباب : لا ينبغي مثل هذا العجب ، والدلال على تميرات معدودة . فزاد تحيّر الإمام من دهشة هذا القول . فلما دخل على أخيه قال : وكيف علمت ما لحقني من التشريف ؟ فقال الشيخ : ولم يعطك رسول الله ﷺ ما أعطاك حتى لم يعرضه على سبع مرّات ، وإن لم تصدّقني في ذلك فقم إلى رف الحجرة و انظر ماذا ترى . فلما قام الإمام رأى ذلك الطبق الذي كان على يدي الصحابي هناك ، وقد نقص من طرف منه بمقدار تلك التميرات . فعلم أن ما بلغه منه أيضاً كان من بركات أنفاس الشيخ . ثم إنّه أخذ في طريقة السيرو السلوك واستكشف أسرار الحقايق إلى أن صار مقتدي أصحاب الطريقة بالأكلام إلّا أنّه كان يعترف بفضيلة الشيخ ، و يرى نفسه عنده كمثل الطفل عند معلمه الكبير .

و للشيخ الموصوف مصنفات كثيرة في غوامض الأسرار و المعارف منها كتاب « سوانحة » الذي جرى الشيخ فخر الدين العراقي على سنته في كتاب « اللغات » . و من جملة أشعاره بالفارسية هذه الرباعية :

بستر نیست آنجه بنگاشته ایم بفکنند نیست آنجه برداشته ایم

سودا بود دست آنجه بنداشته ایم دردا که ببرزه عمر بگذاشته ایم

وقال صاحب تاريخ « حبيب السيرة » بالفارسية :

قبر احمد غزالي در قزوینست . واورا تصانیف معتبر است ، و اشعار فصاحت گستر

از جمله این قطعه ثبت افتاد :

چون چتر سنجری رخ بختم سیاه باد با فقر اگر بود هوس ملک سنجرم

تا یافت جان من خیر ذوق نیم شب صد ملک نیم روز بیان جو نیمخرم

الشيخ الكامل السيد أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد

بن الحسين بن محمد بن فليته

المعروف بابن الزبير الأسواني الأسواني نسبة إلى أسوان - بضم الهمزة - وهي بلدة بصعيد مصر كما ذكره ابن خلكان . هو الشاعر المعروف الملقب بالرشيدين الزبير في مقابلة الرشيد الوطواط ، والرشيدين الفارقي . كان كاتباً شاعراً فقيهاً نحويّاً لغوياً عروصياً منطقياً مورخاً مهندساً طبيباً موسيقياً منجماً متفتناً من أفراد الدهر فضلاً عن فنون كثيرة ، وهو من بيت كبير بالصعيد .

ولد نواليف ونظم وشرمنها « منية الألعي » و « منية المدعي » تشمل على علوم كثير ، وه جنان الجنان ، و « روضة الأذهان » في شعراء مصر و « شفاء الغلة » في سمت القبلة ، ولى النظر بغير الإسكندرية والدواوين السلطانية بمصر .

ثم سافر إلى اليمن ، و تقلّد قضاها ، و تلقّب بقاضي قضاة اليمن ، وداعى دعاه الزمن . ثم سمت نفسه إلى رتبة الخلافة . فأجابه قوم إليها ، و نقش له السكة . ثم قبض عليه ، ونفذ مكبلاً إلى قوص ، وسجن بها . ثم ورد كتاب الصالح بن رزيق بإطلاقه والإحسان إليه ، و لما دخل أسد الدين شير كوه إلى البلاد مال إليه و كاتبه فأتصل ذلك بوزير العاضد . فطلبه إلى أن ظفريه و أشهره وصلبه ، و ذلك في محرم سنة ٥٦٣ كما نقله صاحب « البغية » عن ياقوت الحموي صاحب « معجم الأدباء » و كان أسود اللون جهيم الوجه . قبيح المنظر . زاشقة غليظة و أنف مبسوط . سفح الخلق . قصير . حسن الأخلاق - كما في بعض منبرات التواريخ - و عن ياقوت الحموي صاحب كتاب « معجم الأدباء » قال : حدثني الشريف محمد بن عبدالعزيز . قال : كنا نجتمع في منزل واحد مذاً وكان الرشيد لا ينقطع عنا ، فغاب عنا يوماً ، وكان ذلك في عنقوان شبابه . ثم جاء ، و قدمضى معظم النهار . فقلت له : ما أبطأك عنا . فبسم . وقال : لا تأملوا عما جرى . فقلت له : لا بد أن تخبرنا . فقال : مررت اليوم بالموضع الغلاني ، و إذا

بامرأة شابة فد نظرت إلى نظر مطمع في نفسها . فتوهمت أني وقعت منها بموقع ، ونسيت نفسي . فأشارت إلي بظرفها . فتبعني وهي تدفع في سكة ، وتخرج من أخرى حتى دخلت داراً ، وأشارت إلي فدخلت . فرفعت النقاب عن وجه كالقمر في ليلة تمامه . ثم صفقت يدها منادية : يا بنت الدار . فنزلت إليهما طفلة كأنها فلقة قمر . فقالت لهما : إن رجعت تبولين في الفراش تركت سيدها القاضي بأكالك . ثم انضت إلي . وقالت : لا أعذمني الله بفضلك يا سيدها القاضي . فخرجت وأنا حز من خجل لا أعندي إلى الطريق . انتهى .
وأما الرشيد الوطواط فهو الأديب الفاضل البارع محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك البلخي العمري . المشتهر بسببه بأحدى عشرة واسطة إلى عمر بن الخطاب كما في « طبقات النحاة » .

وقد كان من نوادر الزمان . وعجائبه وأفراد الدهر . وغرائبه أفضل زمانه في النظم والنثر . وأعلم الناس بدقائق كلام العرب . وأسرار النحو والأدب . كما عن ياقوت ، وكان كاتباً للسلطان خوارزم شاه الهندى ، وبشاً في حادثة واحدة بيناً بالعربية وبيناً بالفارسية ، وعليهما معاً . له من التصانيف حدائق السحر في دقائق الشعر . أشعاره ورسائله بالعربية والفارسية . وغير ذلك . ومات بخوارزم سنة ٥٧٣ كما في « البغية » .

وأما الرشيد الثالث فهو الشيخ الفاضل الفقيه اللغوى النحوى الكاتب المفسر أبو القاسم بن اسمعيل بن مسعود بن سعيد الفارقى الملقب رشيد الدين ، وإليه انتهت رئاسة الأدب واشتغل عليه خلق من الفضلاء ، وبرز في البراعة والبلاغة ، والنظم والنثر . وكان حلو المحاضرة . مليح العبادة . بشيراً في الأصول والطب . وله في النحو مقدمتان . سمع من عبد العزيز ابن باقر . وابن الزبيدى ، وجماعة ، ودرس بالناصرية مدة ، وبالظاهرية وانقطع بها ، وخلق فيها ، وأخذ ذهب في رابع المحرم سنة تسع وأمان وسنماً كما ذكره الذهبي فيما نقل عنه .

وأما ابن الرشيد النحوى اللغوى العروضى . فهو غير هؤلاء جميعاً . واسمه محمد بن عمر بن محمد أبو عبدالله محجب الدين بن رشيد العمري السبتي . وكان متبحراً في جميع العلوم .

وله تصانيف منها «تخليص القوانين» في النحو، و«شرح التجنيس»، و«أفادة التصحيح في رواية الصحيح» و«إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم صاحب»، وغير ذلك. وكذا ابن الزبير المطلق المشهور وهو غير هذا الرجل بل هو الأستاذ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي الجبالي المولود الغرناطي المنشأ شيخ الشيخ أبي حيان التوحيدي النحوي المشهور، وكان محدثاً جليلاً نافذاً نحويّاً أصولياً أدبياً فصيحاً مقرباً مفسراً مورخاً أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وغرناطة وغيرهما. روى عن أبي الخطاب بن جليل، و«عبد الرحمن بن العرس»، وابن فرتون، وأجاز له من المشرق أبو اليمين بن عساكر وغيره.

صنف تعليقاً على «كتاب سيويده»، و«كتاب الذيل على صلة ابن بشكوال» يدعى بـ «صلة الصلة» وهو مجلدان في تاريخ علماء أندلس كتب صلة و«تكملة لكتاب صلة» أبي القاسم بن بشكوال الذي هو في مجلد واحد صلة على كتاب أبي الوليد بن الفرص الذي هو أيضاً مجلد في تاريخ علماء أندلس التي قد أشير إلى ترجمتها، وأسماء كثير من بلادها في ذيل ترجمة أحمد بن السبّ.

وكانت جملة هذا الكتاب عند الحافظ السبّوطي، وينقل عنها في «طبقات النحاة» كثيراً، وكذا عن نواربج حجة مطوّلة و«مختصرة» غيرها تنيف على ثلاثمائة كتاب من جملتها «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي المتعقب ذكره قريباً في عشر مجلدات، و«كتاب الأغاني» لأبي الفرج الإصبهاني عشرون مجلداً، و«التاريخ الكبير» لإصلاح الديق الصفدي، وهو بخطه عنده في أكثر من خمسين مجلداً، وأما ذلك حسب ما أشار إليه في ديباجة كتابه المذكور الموسوم بـ «بغية الوعاة» في ترجمة اللغويين والنحاة ونحن ننقل عنها في كتابنا هذا أيضاً كثيراً.

و بالجملّة فقد ولد ابن الزبير المذكور في حدود سنة ٦٢٧ هـ ومات في سنة ثمان

وسبعائة، ومن شعره:

مالي و للتسأل لا أمّ لي إن سلت من يعزل أو من يلي
حسبي ذنوبي أثقلت كاهلي ما إن أرى غمّاءها بنجلي

هذا ، وسوف نشر أيضاً في ضمن بعض تراجم هذا الباب إلى ابن زبير آخر غير الرجلين جميعاً ، ومن جملة أكابر الأدباء والتحويين . فاعتنم بفوائد هذا الكتاب ، ولا تنس نصيحتك من الدعاء - إن شاء الله - .

٨٧

الشيخ أحمد بن أبي بكر محمد نجم الدين النفجواني

نسبة إلى نفجوان - بالنون والفاء والجيم الفارسية - وهي مدينة طيبة بأذربيجان ذات سور وقنطرة . مبنية على مرتفع في قضاء من الأراض بعينه يرى نهر الرس منها كثيرة البساتين ، والأشجار . فيها عمارات شريفة ، ومدارس ، و خانقاهات . لأهلها يد في عمل الآلات الخشبية ، والفخار والخنجية من الطباق ، والقطع المنقوشة يحمل منها إلى سائر البلاد كما ذكر صاحب « تلخيص الآثار » .

ثم قال : وينسب إليها العالم نجم الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد شارح كتاب « الإشارات » و « كليات القانون » للشيخ الرئيس ، ولم أتحقق فيه إلى الآن زيادة على ما ذكرت .

٨٨

القاضي أحمد بن علي بن أحمد (١)

المعروف بابن سيمكة الشرواني - بكسر الشين المعجمة وسكون الراء قبل الواو والألف والنون - كان رجلاً فاضلاً أدبياً شاعراً كما ذكره صاحب « تلخيص الآثار » في ترجمة شروان بعدما ذكر أن هذه اللفظة اسم لناحية بقرب باب الأبواب عمرها أنوشروان سميت باسمه ، واسقطت شطرها تخفيفاً وأنها مستقلة بنفسها ، وأن ملوكها من نسل بهرام چوبين الذي انهزم عن كسرى أبرويز ، وسار إلى ملك الترك ، ثم قتل هناك . ذهب بعضهم إلى أن قصة موسى والخضر كانت بها ، وأن الصخرة التي ترك يوشع

(١) كان اللازم ذكر صاحب الترجمة ومن قبله في آخر الباب للجهل بتاريخ

وفاتهما وطبقتهما . منه .

الحوت عندها بشروان ، و البحر بحر الخزر ، والقريّة التي لقيافيها غلاماً فقتله قريّة جيران. والقريّة التي استطعنا أهلها فأبوا أن يضيّقوها فوجدوا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه : يا جروان ، و هذه كلّها من نواحي أرمينية قرب الدربند .

و من الناس من يقول : إنّها كانت بأرض إفريقية بها جبل فيه كهف فبدرجل ميّت فاعد له يتغيّر من جسده شيء يزوره الناس ، بها نبات عجيب يسمّى وانه يشبه خصيتين : إحداهما : ذابلة ، و الأخرى : طرية ، و الذابلة يضعف الباء ، و الطرية تعين عليها .

نسب إليها : أي إلى شروان المذكور الحكيم أفضل الدين الخافاني كان رجلاً كاملاً حكيماً شاعراً اخترع صنفاً من الكلام نثر ديد ، و كان قادراً على نظم القريض جداً محترزاً عن الرذائل التي يركبها الشعراء حافظاً على المروّة و الديانة . توفي سنة إحدى وثمانين وخمسائة بشيريز .

أقول : وهو الخافاني الشاعر العجبي المشهور كان في طبقة أبي عبد النظامي الجعري صاحب « الخمسة » ، و « داستاني خسرو و شيرين » ، و « ليلي و معنون » ، و كتاب « مخزن الأسرار » و غير ذلك ، و كان تلميذهما ، و تلميذ مجير الدين الجعري علي الشاعر الفاضل أبي العلاء الجعري .

و جترة : بلدة حصينة من بلاد آران من تغور المسلمين لقربها من الكرج كما استفيد ذلك كلّهُ أيضاً من كتاب « التلخيص » .

ثم إنّ أحمد بن علي بن أحمد المذكور غير أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري القرطبي المعروف بابن الباذش النحوي صاحب كتاب « الاقناع » في القراءة . و غير أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن أفلح القيسي الخضراوي .

و غير أحمد بن علي بن أحمد الهمداني صاحب « نظم المنار » و « الفرائض السراجيّة » و « قصيدة في القراءات » .

و غير أحمد بن علي بن أحمد النحوي المعروف بابن نور ، و كانت وفيات هؤلاء الأربعة كما ذكره صاحب « طبقات النحاة » على الترتيب في سنة ٥٤٠ و ٥٤٢ و

٧٥٥ و ٧٣٧ . قليلا حظ .

٨٩

الحافظ المتقن الاديب ابوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

البغدادى الشافعى الاشعري

المعروف بالخطيب صاحب كتاب « تاريخ بغداد » الذي سجل عنه بالواسطة كثيرا في هذا الكتاب . كان من الحفاظ المشاهير ، والفضلاء الفخارين ، ولولم يكن سوى كتابه المشار إليه لكان فيه الكفاية لتصديق شهادتنا عليه . فكيف وقد أسند إليه قريب من مائة مصنف مضبوط ، و مؤلف مبدوط وغير مبدوط ، و ذكر بعضهم في وصفه : أن فضله أشير من أن يوصف إلا أن السيد رضى الدين بن طاووس من أجلة علمائنا نسب إليه المظاهرة بعداوة أهل بيت النبوة ~~عليه السلام~~ ولم يبعد من خواهر سيفه ، و عدم بروز خدمة منه لهم إلى الآن مهما برز ذلك من كل « عدو » و صديق .

و كتاب تاريخه المذكور في عشر مجلدات ، والغالب عليه ترجمة أحوال علماء بغداد إلى زمان المؤلف . وقد ذكره الحفاظ صاحب الدين بن نجار بذييل أطول من نفس التاريخ في بضعة عشر مجلداً . ثم كتب في ذيله أيضاً الحفاظ أبو سعد السمعاني مجلداً . ثم الحفاظ تقي الدين رافع مجلداً كما ذكره صاحب « طبقات النجاة » و قال عنها أيضاً .

و بغداد و بغداد - بسبيلتين و معجمتين و تقديم كل منهما - و بغداد و بغداد و بغداد أسامي مدينة السلام .

قال ابن قتيبة : و كان الأسمعي « لا يقول : بغداد ، و ينهى عن ذلك ، و يقول : مدينة السلام ، لأنه سمع في الحديث : أن « بغ : صنم ، و داد : عطية بالفارسية كأنها عطية الصنم .

و قال في « تلخيص الآثار » بعد مدحة البليغ من مائها و هو أنها قبل ما ورد في أحاديث الشيعة من ذبحها و شقها و أكلها و النهي عن الوقوف فيها ، و إن « ماءها يضخم الأعناق ، و يقسى القلوب : بناها المنصور الدوانيقي أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس . على طالع القوس و الشمس في درج الطالع ذكر أنه بناها بالجانب

الغربي ، و وضع اللبنة الأوتة بيده - وجعل داره ، و جامعته في وسطها .
إلى أن قال : و بغداد عبارة عن المدينة الشرقية كان أصلها قصر جعفر بن يحيى
البرمكي ، و هي المدينة العظيمة كثيرة الأهل والخيرات والثمار . يجبي إليها لطائف
الدنيا ، و طرائف العالم . لها سور ابتدأه من دجلة ، و انتهاه إلى دجلة - كشدة
البلال - و في بعض الخزائن إن هذه المدينة تسمى بزوراء لانحراف قبعتها ، و بدار-
السلام لأنه كان يسلم فيها علي الخلفاء أو لأن السلام اسم الدجلة .
قلت : و قيل في وجه هذه التسمية : إن خلفاء بني العباس كلهم تشبهوا فيها ، و
لم يمت فيها أحد منهم . ولهذا سميت بدار السلام . هذا .
ومن جملة مصنفاته و مؤلفاته أيضا كتاب « الكفاية في قوانين الرواية » ، و كتاب
« الجامع لأدب الشيخ و السامع » ، و كتب جملة في فنون الحديث بحيث قد نزل عن
بعض المواضع : أنه قل « فمن الله القنون لم يكن سلف الخطيب المذكور فيه كتابا
مفردا .

و عن الحافظ أبي بكر بن نقطة أنه قال : إن كل من أنصف علم أن المحدثين
بعد الخطيب عيال على كتبه . انتهى .

وله أيضا كتاب « أدب الفقيه و المتفقه » ينقل عنه النووي في « مهذب الأسماء »
و كان قد فرأ على الشيخ الإمام أبي عبد الله غزالي بن علي بن عبد الله المنصوري الحافظ
و أخذ الفقه عن أبي الحسين المجاعلي ، و القاضي أبي الخطيب الطبري ، وغيرهما ، و كان
فقيها . فغلب عليه الحديث و التاريخ .

و لد في مجاهدي الآخرة سنة اثنين و تسعين و ثلاثمائة ، و توفي يوم الاثنين سابع
ذي الحجة سنة ثلاث و ستين و أربعمائة ببغداد ، و كان الشيخ أبو اسحق الشيرازي
المقدم ذكره من جملة حملة نعشه إلى قبره لأنه انتفع به كثيرا ، و كان يراجعه في
مناقبه .

قيل : و العجب أنه كان في وقت حافظ المشرق ، و أبو عمر يوسف بن عبد البر
صاحب كتاب « الاستيعاب » حافظ المغرب . و هذا في سنة واحدة .

و نقل أن الشيخ أبي بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد لنفسه قبراً إلى جانب قبر بشر الحافي ، و كان يمضي إليه كل إسبوع مرة و ينام فيه ، و يقرأ فيه القرآن كله . فلما مات الخطيب ، و كان قد أوصى إلى أن يدفن إلى جانب قبر بشر . فجاء أصحاب الحديث إلى أبي بكر بن زهراء و سألوه أن يدفن الخطيب في القبر الذي قد أعد لنفسه ، و أن يؤثر به . فامتنع من ذلك امتناعاً شديداً ، و قال : موضع أعدته لنفسى منذ سنين يؤخذ منى ؛ فلما أراد ذلك جاؤوا إلى الشيخ أبي سعد الصوفي ، وذكروا له ذلك فأحضر الشيخ أبا بكر بن زهراء ، و قال له : أنا لا أقول لك : اعطهم القبر ، ولكن أقول : لو أن بشر الحافي في الأحياء و أنت إلى جانبك . فجاء أبو بكر الخطيب يقعد دونك كان يحسن منك أن تقعد أعلى منه . قال : لا بل كنت أقوم وأجلسه مكاني قال : فهكذا ينبغي أن يكون الساعة . فطاب قلب الشيخ أبي بكر و أذن له فدفنوه إلى جانبه بباب حرب .

و كان قد تصدق بجميع ماله و هو مائتا دينار ، و فرقها على أرباب الحديث و الفقهاء و الفقراء في مرضه ، و أوصى أن يتصدق عنه بجميع ما عليه من الثياب و وقف جميع كتبه على المسلمين ، و لم يكن له عقب ، و كان انتهى إليه علم الحديث و حفظه في وقته بعد الحافظ أبي نعيم الإصفهاني .

و كان من جملة مشايخه في العريفة الشيخ أبو اسحق إبراهيم بن عقيل بن خنيس بن محمد القرشي المعروف بالمكبر النحوي الدمشقي الذي له كتاب في النحو قدر « ملح » ابن جنى .

و نقل أن عنده تعليفة أبي الأسود الدثلي التي ألفها إليه علي بن أبي طالب عليه السلام . هذا .

و كان وجه تسميته بالخطيب : أنه كان صاحب هذا المنصب الجليل بجامع بغداد المحروسة في الأعياد و الجمععات .

ثم ليعلم أن من شركاء الخطيب البغدادي هذا في لقبه ذلك من كبار علماء الجمهور : هو الشيخ المبرور الأديب الكامل المشهور أبو زكريا يحيى بن علي المعروف

بالخطيب التبريزي إمام اللغة والأدب صاحب « شرح ديوان المتنبي » ، و « تفسير القرآن » ، و « الإعراب » ، و « شرح لمع » ابن جني ، و « الكافي » في العروض والقوافي ، و « الشروح الثلاثة على الحماسة » ، و « شرح شعر أبي تمام » ، و « شرح سقط الزند » ، و « شرح النونية » ، و « شرح المفضليات » ، و « تهذيب إصلاح ابن السكيت » ، و غير ذلك .
 و يروى عنه السيد فخر بن محمد الموسوي أستاذ المحقق الحلبي بواسطة شيخه في الرواية أبي الفرج بن الجوزي البصري الواسطي العامي المشهور عن ابن الجواليقي عن أبي زكريا المذكور ، يظهر من بعض المواضع أن اسمه يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن موسى بن بسطام الشيباني ، وأنه أخذ عن الخطيب البغدادي ، والشيخ عبد القاهر الجرجاني ، و أبي العلاء المعري ، والحسن بن الدهان ، وابن برهان المشهور ، وأخذ عنه موهوب الجواليقي ، وغيره .

وأنه كان يدمن شرب الخمر ، ويلبس الحرير ، والعمائم المذهبة ، و كان الناس يفرعون عليه وهو سكران ، و كان أكلواقتيماً ولد سنة ٤٢١ ومات فجأة في سنة الثنتين و خمسمائة .

و منهم أبو عبد الله الخطيب الإسكافي الآتي ذكره في ذيل ترجمة الخطيب - إن شاء الله - .

و منهم أبو عبد الله محمد بن مسعود الملقب بالخطيب القرطبي ، و كان قد سمع من قاسم بن أصبغ النحوي الآتي ذكره .

و منهم محمد بن يوسف عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين الخطيب الفقيه الشافعي النحوي الأصولي المنطقي الرياضي ، و له « شرح ألفية » بن مالك ، و « شرح التجميع » ، و « شرح منهاج » البيضاوي ، و « ديوان خطب وشعر » ، و غير ذلك ، و كان قد ولى خطابة الجامع الطولوني ، و مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة و سبعمائة عن إحدى و ثمانين سنة كما في « طبقات النجاة » .

و منهم الإمام العلامة أبو المعالي قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر أحمد العجلي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بالخطيب الدمشقي صاحب « تلخيص

المفتاح ، الذي شرحه الشافعي بشرحه المشهورين ، المطول والمختصر ، و نظمه
الحافظ السيوطي بأرجوزة لطيفة ، وكتاب الإيضاح ، في فنون الإيضاح وكتاب السور
المرجاني من شعر الأرجاني .

وكان قد ولد في سنة ٦٦٦ و تفقه حتى ولي قضاء ناحية الرور ، وله دون العشرين
ثم قدم دمشق الشام ، و اشتغل بالفنون و اتقن الأصول والعربية والمعاني والبيان .
و أخذ عن الأبيكي ، وغيره ، و سمع الحديث من العزّ القاروفي ، وغيره .
و ناب عن ابن مصري ، ثم عزله ثم ولي خطابة جامع دمشق . ثم طلبه الناصر
و قضى ديناً كان عليه ، و ولّاه قاضياً بالشام . ثم طلبه إلى مصر و ولّاه قضاءها بعد صرف
ابن جماعة . فصرف أموال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين و عظم أمره جداً ، و كان
للفقراء ذخراً و ملجئاً . ثم أعيد إلى قضاء الشام بسبب أولاده و خصوصاً ابنه عبد الله فإنه قد
أسرف في اللهو والرشوة ، وفرح به أهل الشام فأقام قليلاً وتمكّل و أصابه فالج . فمات
منه ، و أسفوا عليه كثيراً ، و كان مليح الصورة فصيح العبارة حسن الخط عظيم المنزلة عند
السلطان تركي بما لا مزيد عليه كما ذكره البغية .

و قال تقي الدين الشافعي النحوي في حاشيته على « مفتي اللبيب » بعد ما ذكر
اسمه بتقريب : أنه قدم دمشق من بلاده مع أخيه قاضي القضاة إمام الدين . و ناب في
القضاء عن أخيه ، و ولي خطابة دمشق فأقام بها مدة . ثم ولي قاضي القضاة بالديار
المصرية . ثم عزل عنها ، و أعيد إلى قضاء الشام ، و توفي بدمشق سنة ٧٣٩ .

و منهم الخطيب أبو الفضل يحيى بن سلام بن الحسين بن محمد الشافعي الإمامي
الحصكفي . نسبة إلى حصن كيف من مدائن ديار بكر ، و كان خطيباً ببيافارقين ، و هو
واحد من أفاضل الدنيا ، و كان في فن الشعر إماماً بارعاً جواد الطبع رفيق القول ، و كان
نظمه و نثره و خطبه في الآفاق مشهوراً ، و رزق عمراً طويلاً ، و كان غالباً في التشيع
كما يظهر من شعره ، و إنشئ وصلت إلى خدمته في سنة خمسين وخمسمائة وأجازني بخطه
الشريف بجميع مسموعاته ، و كانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة ، و وفاته ببيافارقين
في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة . كذا عن « الأنساب » للسمعاني .

و عن ابن كثير الشامي في تاريخه أن الخطيب الحصفكي هذا كان إمام زمانه في كثير من العلوم كالفقه والأدب والنظم والنثر ، و لكن كان غالباً في التشيع .
و عن ابن الأثير في «الكامل» أنه قال : و له شعر حسن و رسائل جيدة .
قلت : و من جملة أشعار الأيكل الحقة برواية ابن الجوزي كما في «مجالس المؤمنين» ما يقول فيه من بعد التغزل المتعارف إعماله على أبواب القصائد :

وسألتني عن حب أهل البيت	أقرت إعلاناً به أم أجد
هبات مزوج بلحبي ودمي	حوى أئمة الهدى والرشد
حيدة والحسنان بعد	ثم علي و ابنه محمد
وجعفر الصادق وابن جعفر	موسى و ينلوه علي السيد
أعنى الرضا ثم ابنه محمد	ثم علي ابنه المسدد
والحسن الثاني و ينلوه	محمد بن الحسن المفتقد
فانتهى أئمتي و سادتي	و إن لحاهم معشروفتدوا
أئمة أكرم بهم أئمة	أسمائهم مسرودة تطرد
هم حجج الله على عباده	و هم إليه منهج و مقصد
قوم لهم فضل و مجد باذخ	يعرفه المشرق والمغرب
قوم لهم في كل أرض مشهد	لا يل لهم في كل قلب مشهد
قوم منى و المشعران لهم	و المروتان لهم والمسجد
قوم لهم مكة و الأبطح	والخيف و جمع البقيع العرق

هذا . و منهم أيضاً السيد العالم الفاضل المروج الأمير سيد علي الخطيب ، وقد كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوي ، و بقي إلى زمان السلطان شاه اسمعيل الثاني المستسن ، و كان معاصراً للسيد الأمير سيد حسين المجتهد الآتي إليه الإشارة و من المشاركين له في بيته المفضولين بأذية ذلك السلطان المرتد المردود كما في «الرياض» إلى غير أولئك ممن تطلع على مجمل ذكر منه في تضاعيف الكتاب .

و أما الأخطب فهو لقب الشيخ المحدث المتبحر صدر الأئمة عند العامة

أخطب خوارزم ، والخوارزمي أو ابن خوارزم موفق بن أحمد الملكي وغيره .

٩٠

الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح ابن رزقون

- بتقديم الراء على الزاء - القيسي الباجي ثم الخضراوي

قال صاحب « البغية » : قال ابن الزبير : كان نحوياً لغوياً حافظاً جليلاً راوية مكثرأ عدلاً فاضلاً متقدماً في فنون من المعارف ، و روى عن ابن الطلاع ، وابن الأخصر ، و عنه ابن خير وغيره ، و جال في طلب العلم غالب الأندلس ، و قضى بأكثر فحمدت سيرته ، و لازم الأقرء ، فأخذ الناس عنه ، مات سنة خمس مائة ، و قيل : اثنتين وأربعين وخمسمائة ، انتهى .

والخضراوي نسبة إلى الجزيرة الخضراء الواقعة بديار المغرب ، و كان هذا الرجل هو ابن أفلح النحوي الذي ألحق بظن* و أخواتها في نصب المفعولين : أكان - فجعل في العمل مثل أصار المتعدى بالهمزة كما نقل عنه ذلك في « شرح التسهيل »^(١) .

دون خلف بن أفلح بن قاسم الطرطوسي المقرئ النحوي الذي هو مولى بني ميسرة و من تلامذة أبي عمرو الداني الحافظ ، و كان هذا الرجل في طبقة سميّة و كنيهاً للغوي النحوي أبي العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري الأصل المروي الراوي عن أبي الحجاج بن يسعون ، و ابن وضاح ، و عبد الحق بن عطية ، وهو الذي صنّف كتاب « التوطية » في النحو ، و « شرح الفصيح » و أبيات الجمل ، و صنّف « مختصره » و « شرح شواهد العزيز » للعزيزي ، و توفي بمدينة فاس سنة خمس و خمسين و خمسمائة .

(١) قال السيوطي في « جمع السوامع » : قال ابن مالك : و ألحق ابن أفلح بأصار أكان المنقولة من كان بمعنى . صار . قال : و ما حكمه جائز قياساً لأعلمه مسموعاً ، و قال أبو حيان : لا أعلم أحداً من النحاة يقال له ابن أفلح لكن في شرح الأعلام رجل اسمه مسلم بن أسد بن أفلح الأديب يكنى أبا بكر أخذ كتاب سيبويه عن أبي عمر بن الحباب قال : و ما قاله ابن مالك من أنه جائز قياساً ممنوع . فان مذهب سيبويه : أن الفعل بالهمزة قياس منه . - - -

الشيخ الأديب الإمام الأفاضل ملك أفاضل الشرق والغرب أبو الفضل أحمد

بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني

التيسابوري اللغوي النحوي . كان من أرباب الفضل ، والأدب المشاهير . منعوتاً بما قد مناه له من الأوصاف الفاتحة في بعض الأساطير . أديباً فاضلاً عارفاً باللغة . صاحب النصائيف المفيدة فيها . وفي غيرها ، وقرأ على الإمام أبي الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى المشسر وغيره ، وقرأ عليه أئمة كما نقل عن ياقوت . وكان قد سمع الحديث أيضاً ، ورواه كما ذكره بعضهم .

وله من المصنفات الرشفة كتابه الموسوم بـ « مجمع الأمثال » في نحو من عشرين ألف بيت ، ولم يعمل في بابيه مثله كما قيل . ومنها كتاب « الهادي الشادي » في مداليل الأدوات و طرق استعمالها ، وفيه أيضاً أبواب متفرقة من العريضة وفوائد نادرة جمعة مع صغر حجمها في الغاية ، وعندنا منه نسخة عتيقة - وباللإل أن المحققين من أرباب الأدب ينقلون منه في كتبهم كثيراً بل و عن شرحه المشهور الذي هو لعبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الخورجى الزنجاني صاحب كتاب « متن التصريف » المشهور بـ « تصريف الغري » - و كتب في العروض والقوافي ، وقد فرغ من شرح المذكور ببغداد في ذي الحجة سنة أربع وخمسين و ستمائة ، ونقل عنه الجار بردى في شرحه على « الشافية » كثيراً .

ومنها كتاب « السامى في الأسمى » بديع النسق ، والأعمال . جيد في بابيه . فلما يوجد من غير مصادر اللغة العربية اسم عربي لم يعرف فيه بالفارسية القديمة على أحسن اتفاق وأمتن تبيان ، وقد رتبته على أربعة أبواب ذوات فصول يذكر فيها الأسماء الشرعية ، وأعلام الحيوانات ، والآثار العلوية . ثم السفلية من جميع الموجودات مسقطاً من البين الإشارة إلى الجموع المشهورة ، ونظائرها حذراً عن التطويل بذلك من غير طائل ، وقد بالغ في وصف هذا الكتاب منه كثير من أصحابنا في إجازاتهم ، واعتنوا بالنقل عنه في مواقع الحاجة كثيراً ، ولما هيك به معينا لأرباب الكتابة والشعر

و تقاد الكلام من النظم والنثر ، و قد كتب بعضهم في كشف رموز هذا الكتاب و وصف
غموض كتاباً سماه به الأمانة عندنا نسخة ، و هو من أهم اللوازم لمن أراد الانتفاع
به « السامي » في الحقيقة .

وله أيضاً « كتاب في المصادر » و لا بد لمن أراد الانتفاع به « السامي » من مثله ، و قد
سبقه في تقسيم اللغة إلى الأسماء و المصادر بعض من ذكر اسمه في تصانيف كتابنا هذا .
وله أيضاً « الأنموذج » في النحو ، و كتاب « نزهة الطرف » في علم الصرف ، و كتاب « شرح
المفضليات » ، و غير ذلك .

قيل : و وقف الزمخشري على كتابه الأمثال فحسده عليه : فزاد في لفظة الميداني
نوناً قبل الميم فصار : التميميداني ، و معناه بالعريية : لا تعرف شيئاً . فعمد هو أيضاً إلى
بعض كتب الزمخشري . فجعل الميم نوناً . فصار : الزمخشري ، و معناه : يا بيع زوجته ، و
كانت وفاة الميداني هذا كما « في الوفيات » و غيره في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من
شهر رمضان المبارك سنة ثمان عشرة و خمسمائة بمدينة نيسابور ، و دفن بباطن ميدان
زياد - المنسوب إليه - منسوباً إلى زياد بن عبد الرحمن ، و ميدان - بالفتح - محلة
بنيسابور . منها هذا الشيخ الإمام ، و منها ولد الفاضل الأديب القمقام أبو سعد سعيد
ابن أحمد صاحب كتاب « الأسماء في الأسماء » اشتقته من كتاب أبيه المتقدم ذكره .

وله أيضاً « غريب اللغة » ، و « نحو الفقهاء » و قد توفي هو في سنة تسع و ثلاثين
و خمسمائة ، و هو أيضاً محلة بإصهبان منها أبو الفضل مطهر بن أحمد ، و محلة ببغداد
منها عبد الرحمن بن جامع ، و صدقة بن أبي الحسين ، و جماعة ، و محلة عظيمة بخوارزم
خرج منها أيضاً جماعة من الفضلاء . و أما الشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد بن القاضي الميداني
الواسطي الذي يروي عن أبيه عن الحريري صاحب « المقامات » و كذلك عن الرئيس
حسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع فهو غير هؤلاء جميعاً ، و يروي عنه السيد
فخار بن معد الموسوي من فقهاء أصحابنا - رضوان الله عليهم أجمعين - .

الشيخ أبو نصر أحمد بن أبي الحسن بن محمد بن جرير بن عبدالله بن ليث

بن جرير بن عبدالله البجلي الصحابي الشيعي

هو الجامي الخراساني المعروف - بزنده بيل أحمد جام - كان من أعظم أئمة الصوفية ، و أكابر مشايخهم الكشفية ، و ينتهي نسبه إلى اسمعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام بخمسة و ثلاثين واسطة . كما نقل عن كتاب « خلاصة المقامات » الذي ألفه في بيان أحواله المولى أبو المكارم بن علاء الملك الجامي ، و كان مولده بقرية فامق من أعمال ترشيز من بلاد خراسان ، وفد اتصل في بعض الجبال إلى خدمة خضر النبي عليه السلام ، و تلقى منه الذكر ، و بقي في الرياضة هناك ثمانى عشرة سنة ، ثم توجه بإيham من الله تعالى إلى بلدة جام التي سوف نأتيك إلى تعريفها الإشارة في ترجمة المولى عبدالرحمن الجامي المشهور - إن شاء الله - و أخذ في إرشاد الخلق بها بحيث قد ناب على يديه ستمائة ألف رجل من المتسقين من أهل تلك النواحي ، و غيرها كما في « مجالس المؤمنين » .

و له من المصنفات كتاب « الرسالة السمرقندية » ، و كتاب « أنس الثائين » و كتاب « سراج السائرين » في ثلاث مجلدات ، و كتاب « مفتاح النجاة » ، و كتاب « روضة المذنبين » ألفه في سنة ست و عشرين و خمسمائة باسم السلطان سنجر السلجوقي ، و كتاب « بحار الحقيقة » . كتاب « كنوز الحكمة » . كتاب « فتوح الرفع » . كتاب « الاعتقادات » . كتاب « التذكيرات » . كتاب « الزهديات » . كتاب « ديوان الأشعار » ، و كان جل ذلك أو كله بالفارسية كما قيل .

و ربما ينسب إليه مذهب الإمامية في كلمات بعض أصابنا لما يترأى من بعض فقرات أشعاره ، و لم يبعد ، و في « المجالس » إن السلطان شاه اسمعيل الصفوي المغفور تفأل يوماً بديوان شعر هذا الرجل لتكشف له حقيقة أحواله فإذا على صدر صفحته اليسرى هذه القطعة الفاخرة :

ای ز مهر حیدرم هر لحظه در دل صد صفاست
از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست
هم چه کلب افتاده ام بر خاک درگاه حسن
خاک تعلین حسین اندر دو چشمم نوتیاست
عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشن است
دین جعفر بر حقست و مذهب موسی رواست
ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو
ذرّهای از خاک قبرش درد مندا را رواست
پیشوای مؤمنانست ای مسلمان تخی
گرفتگی را دوست دارم در همه مذهب رواست
عسکری نور دو چشم عالم و آدم بود
همچه مبدی یک سید سالار در میدان کجاست
قلعه خیر گرفته آن شهنشاه عرب
ز آنکه در بازوی حیدر نامه‌ای از لافتی است
شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند
احمد جامی غلام خامی شاه اولیاست
قلت : و له أيضاً في الولاية هذه الرباعية كما في بعض المواضع المعتبرة :
گر منزل افلاک شود منزل تو و ز کوثر اگر سرشته باشد گیل تو
چون مهر علی نباشد اندر دل تو مسکین تو و سعیهای بی حاصل تو
وقد ذکر البابا فغانی الشاعر الفارسی المشهور فی وصفه هذه الفرد ، و کفی به تعریفاً :
مستان اگر کنند فغانی بتوبه میل پیری باعتقاد به از پیر جام نیست
هذا ، وقد اتفقت وفاة الجامي المذكور كما في «تاریخ أخبار البشر» في حدود سنة
ست و ثلاثين وخمسائة هجرية ، وإن احتمل عندی التصحیف في عبارته ، والعلم عندالله .

الشيخ الكبير والبحر العزيز أبو الجنب أحمد بن عمر الصوفي الخيوفي

المعروف بنجم الدين الكبرى - على صيغة التأنيث - صاحب كتاب « منازل السائرين » وغيره .

ذكر القاضي في « مجالس المؤمنين » أن الوجد في تلقبه بالكبرى : هو كون الغلبة له دائماً في المناظرات زمان تحصيله بحيث لقبوه بالطامة الكبرى . فأسقطت كثرة الاستعمال لفظة الطامة من البين . فقلت له : الكبرى . وكنيته - بالجيم المفتوحة والنون المشددة - كناية عن شدة اجتنابه عن الدنيا ، وزهده فيها ، و قد جعلها له رسول الله ﷺ في بعض مناماته الصادقة . كما قيل :

قد قال له رسولنا في الرؤيا إذ شاهدته أنت أبو الجنب

وذلك أنما خرج من محل ولادته الذي هو من ديار خوارزم إلى بلدة همدان . ثم منها إلى اسكندرية مصر ، وأذن له في استماع الحديث . فرجع إلى وطنه الأصلي رأى رسول الله ﷺ ليلة في الواقعة فطلب منه كنيته . فقال ﷺ له : أنت أبو الجنب . فقال : مخففة أم مشددة . فقال : لأبل مشددة . فعرف منه الإشارة إليه بالتجريد ، وسلوك طريقة أهل الكشف المسترشدين . فعزم على ذلك . وانتقل إلى الأهواز ، وورد فيها على الشيخ اسمعيل القصري ، و كان في خدمته وصحبته كثير زمان إلى أن خطر بباله ليلة من الليالي أن علوم الظاهرية أكثر من علوم الشيخ المذكور بكثير ، وأوتيت من العلوم الباطنية أيضاً حظاً وافراً . فأنكشف هذا للشيخ . فأمره بالرحلة إلى خدمة الشيخ عمار بن ياسر فخرج إليه ، و كان أيضاً في صحبته برهة إلى أن خطر بباله ما خطر أولاً ، و أحس بما هجس في ضميره ذلك الشيخ أيضاً . فأشار إليه لسفر مصر للورود على حضرة الشيخ روز بهان الفارسي ، و قال : لا يؤد بك إلا لطمه منه على قفاك . فصار من كرامته كما في « النفحات » أنه ورد عليه بمصر وهو في خارج خانقاه يتوضأ بماء قليل . فألقى في زعمه أن الشيخ لا يدري بأى مقدار من الماء يتوضأ . فعرفه منه الشيخ . فنضح عليه

من بقية ماء وضوئه . قال : فغشي عليّ من ذلك ، وأخذتني رقعة في الخانقا ، و كنت دخلتها مع الشيخ فرأيت القيامة قد قامت . و بسحب الناس إلى جهنم إلا من كان له تعلق بشيخ كان جالساً هناك على كتيب . فادّعت أفايضاً التعلق به ، و استخلصت من أيدي الزبانية . وصعدت إلى الكتيب . فلما رأيت ذلك الشيخ لطم عليّ قفائي كما أكتبت عليّ وجهي . و قال : لا تنكر عليّ أهل الحق بعد هذا . فانقيبت بذلك عن رقدني ، و إذا أنا في موضعي ، وقد فرغ الشيخ روزبهان من صلوته فلعلم عليّ كما كنت رأيته في المنام و قال لي مثل ذلك . فخرج عني من تلك الساعة ما كان من العجب و الدلال . ثم أمرني بالخروج إلى خدمة عمّار بن ياسر ثانياً فاجبته . فتوجه إلى خدمة عمّار المذكور ثانية الحال و كان عنده إلى أن بلغ الكمال ، و قال رتبة الإرشاد ، فأذن له فينوفي الرجوع إلى وطنه الأصلي الذي هو ديار خوارزم .

و عن السيد محمد الموسوي النوري خشي العارف المعروف بغوث المتأخرين أنه ذكر في كتابه الموسوم بـ «المشجر» أن الشيخ نجم الدين الكبري الخيوفي قدس سره صاحب عمّار بن ياسر ، وروزبهان الفارسي الكبير المتوطن بمصر ، و أحمد الموصلي ، و القاضي الإمام ابن العصر الدمشقي ، و كان يقول : أخذت علم الطريقة عن روزبهان ، و العشق عن ابن العصر ، و علم الخلوة و العزلة عن عمّار ، و الخرقه عن إسماعيل القسري . ثم قال : و كان - بمعنى نجم الدين المذكور - أكمل الأولياء المرشدين في زمانه ، و أعلم العلماء بين أقرانه ، و هو صاحب الأحوال الرفيعة ، و المقامات ، و المكاشفات ، و المشاهدات ، و تجليات الذات ، و الصفات ، و السير في الملكوت ، و الطير في الجبروت ، و الفناء في الله في عالم اللاهوت ، و مشرب التوحيد و الحقائق ، و التصرف في الأطوار القلبية ، و إيصال الأفاضل القلبية إلى المسترشدين .

فتشعب من ذيل ولايته كثير من الأولياء و أهل الإرشاد ، و هو مجتهد في علوم الظاهر و الباطن ، و له في الإرشاد و تربية السالكين شأن يختص به . و قد منّ في الشريعة و الطريقة و الحقيقة كتباً كثيرة .

قتل غازياً في خوارزم في صفر سنة ثمان عشر وستمائة ، و كانت ولادته سنة أربعين

وخمسمائة . انتهى .

و كانت قتلته أبادى عسكر مغول الكفرة ، و كان قد خرج إليهم يرمح و أحجار
في خرقه فقره مع جمع من المريدين . فوقع على صدره سهم ، و كان مع خروجه خروج
روحه الشريف كما في « المجالس » .

وفيه أيضاً أن المرشدين له على الحقيقة لما كانوا اثني عشرهم أئمة مذهب الحق
الإمامى ، فلا جرم لم يصحب طول حياته أيضاً من المريدين والمسترشدين إلا هذه العدة .
و منهم الشيخ مجد الدين البغدادي ، و الشيخ سعد الدين الحموى ، و الشيخ
رضى الدين علي بن سعد الجوينى المعروف بالألاء ، و الشيخ نجم الدين داية ، و سيف
الدين الباخردى ^(١) ، و جمال الدين كيل ، و المولى جلال الدين ، و أمثال أولئك كما في
« تاريخ حمد الله المستوفى » و هو الشيخ المقتول المشتهر اسمه بين هذه الطائفة . فإن
اسم يحيى بن حميش ، ويدعى بنهاب الدين المقتول كما يأتى الإشارة إليه في ذيل ترجمة
الشيخ شهاب الدين السهروردى في باب ما أورده الشين المعجمة - إن شاء الله - .

و في كتاب « تلخيص الآثار » في ترجمة خيوقى : أنها قرية من قرى خوارزم ينسب
إليها الشيخ الإمام قدوة المشايخ أبو جنتاب أحمد بن عمر بن محمد الخيوقى المعروف بنجم
الكبرى . كان أستاذ الوقت و شيخ الطائفة . له « رسالة الخائف الهائم من لومة اللائم »
ما صنف مثلها في الطريقة . توفي قريباً من سنة عشر وست مائة .

وفي « شرح ديوان الميبدى » حكاية عن النجم المذكور أنه قال : خفقت فأبصرت
النبي ﷺ و على معده . فبادرت إلى على فأخذت بيده ، و صافحته ، و ألهمت كأننى
سمعت في الأخبار عن النبي المختار ﷺ أنه قال : من صافح علياً دخل الجنة .
فجعلت أسأل علياً عن هذا الحديث أصحيح هو ؟ فكان يقول : نعم صدق رسول الله ﷺ .

(١) أقول : و الباخردى المذكور هو الذى قال فى حقه الخواجه نصير الدين الطوسى

- قدس سره القدوسى - : هذه الرابعة ، و نعم ما قال :

مفخر دهر	شيخ باخرزى	بالله او تو	بادرنى ادرى
باخردمند كى توانى زيبست		چون ترا كفته اند	باخرزى

من صافحتي دخل الجنة . انتهى .

و ذكر الفاضل الطيبي الآتي ذكره في باب الحسن في باب فضل الصدقة من شرحه على مصابيح البغوي . قال : روى الشيخ المرشد نجم الدين الكبرى - قدس الله سره - في «فوائح الجمال» عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني أنه قال : صعدت إلى العرش وطفقت ألف طوفة ، ورأيت الملائكة يطوفون مطمئين تعجبوا من سرعة طوافي . فقلت : ما هذه البرودة في الطواف ؟ فقالوا : نحن الملائكة أنوار لا نشد أن نجاوزه . فقالوا : وما هذه السرعة ؟ فقلت : أنا آدمي وفي نور و نار ، وهذه السرعة من قابض نار الشوق . انتهى . و الظاهر أن ما نقله لوضح لكان من إفراط الرجل في تناول الحنيشة المعبودة و إلا فلم يرد أحد من الراويين لقضائل رسول الله ﷺ مثل هذه الكرامة . فكيف بأمثال هؤلاء الملاحدة المتصنعين . هذا .

و من جملة أشعار الشيخ نجم الدين المذكور بنقل الشيخ أبي القاسم الكازروني هذه الرباعية :

در كوی تو میدهند جانی بجوی جان داجه محل که کاروانی بجوی

از تو صنما جوی جهانى ارزد زین حبس که مائیم جهانى بجوی

ثم إن من جملة ما أظفرني الله تعالى به في هذه الأواخر هو نسخة من «رسالة القشيري» إلى الصوفية . كتبت في جرجانية خوارزم المحمية كان قد مرت عليه نظرات الشيخ نجم الدين المذكور من البداية إلى النهاية ، و كان فارمغ كتابها ستة اثنتين و ثمانين و خمسمائة ، و علمي ظهرها بخط النجم المذكور ما صورته :

هكذا أخبرني به شفاهاً إجازة الشيخ الإمام الأديب أبو الفضل محمد بن سليمان بن يوسف البغداني بهمدان سنة ثمان و ستين و خمسمائة . قال : أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري . قال : أخبرنا والدي الأستاذ الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري - قدس الله روحه - و كتب أبو عبد الله أحمد بن عمر الصوفي بخطه . انتهى .

و كانت تحت هذه الكلمات مكتوباً بخط بعض أعظم أهله التعريف والعرفان يصف

فيه ذلك الكتاب ، و الخط بهذه الصورة :

تشرقت بمطالعة هذا الكتاب فصادفته بحراً مشحوناً بجواهر المعاني ، و لثالي
الألفاظ .

معاني سخنش در مضيق هر حرفي چنانکه در شکم ماهیست ذوالنونی
و هو بخط الشيخ الشهيد قدوة الأوتاد مجدد الدين شرف بن المؤيد البغدادي
قدس سرته - و الأستاذ المحرر .

فوق هذه الأسطر خط الشيخ الشهيد قطب المحققين ، و قررة عين الواصلين
صفوة الله في أرضه . مرشد الخلائق إلى حقيقة الحقائق أحمد بن عمر الصوفي المعروف
بنجم الدين الكبرى الخيوفي ، وقد كتبه رسول الله ﷺ أبا الجناب في بعض وقايعه .
هكذا رأيت في قوائم الجمال له - قدس الله روحه - محرر هذه الأسطر خو بهم النقر آء
معين بن محمد غياث الشهرستاني - عفى الله عنهم آمين - انتهى .

و العجب من صاحب « المجالس » حيث زعم أن اسم الرجل كان محمداً ، و إن
كان أمثال ذلك منه غير عزيز لكثرة مسامحته في الأمر ، والله العالم .

٩٥

الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأنصاري

الملقب صدر الدين أحد الحفاظ المسكرين . رحل في طلب الحديث ، و لقي
أعيان المشايخ ، و كان شافعي المذهب ، ورد بغداد ، و اشتغل بها على الكبا أبي الحسن
علي الهراسي في الفقه ، و على الخطيب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
اللغوي باللغة ، و روى عن أبي محمد جعفر بن السراج ، و غيره من الأئمة الأمثال .

و جاب البلاد ، و طاف الآفاق ، و دخل نغرا الإسكندرية سنة ٥١١ ، و كان قدمه
إليه في البحر من مدينة صور ، و أقام به ، و قصده الناس من الأماكن البعيدة ، و سبوا
عليه و اتفقوا به ، و لم يكن في آخر عمره في عصره مثله ، و بني له العادل أبو الحسن
علي بن السلار وزير الظاهر العبيدي صاحب مصر في سنة ٥٤٦ مدرسة بالشهر المذكور ،
و فوضها إليه ، و هي معروفة بد إلى الآن ، و أدركت جماعة من أصحابه بالشام و الديار

المصرية ، و سمعت عليهم أجازوني ، و كان قد كتب الكثير ، و نقلت من خطه فوائد
جدة كذا ذكره ابن خلكان .

إلى أن قال : و أماليه و تعاليفه كثيرة و الاختصار بالمختصر أولى ، و كانت ولادته
سنة ٤٧٢ تقريباً بأصبهان ، و توفي في سجوة نهار الجمعة . و قيل : ليلة الجمعة
خامس شهر ربيع الأول سنة ست و سبعين و خمسمائة بشجر الإسكندرية ، و دفن في
وعلة ، و هي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرموسي
و غيره .

ونسبته إلى جده إبراهيم سلفه بكسر السين المبيلة وفتح اللام و الفاء وفي آخره
الهاء - و هو لفظ عجمي معناه بالعربي : ثلاث شفاة لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة
فسارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية . انتهى .

وفي كتاب « البغية » في ذيل ترجمة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبي العباس الخليلي
المشهور بالجعبري ، و القدي ب بغداد تقي الدين ، و غيره ما يرهان الدين ، و كان يقال له أيضاً : ابن
البراج ، و كتب بخطه السلفي - بفتح السين - نسبة إلى طريق السلف . ثم قال : قال
الذهبي : هو الشيخ الخليل له التاليف في القراءات ، و الحديث ، و الأصول ، و العربية
و التاريخ ، منها : شرح الشاطبية ، و الرائية ، و التعجير ، و غير ذلك . سمع من غيره
سالم المنيجي و إبراهيم بن خليل و ابن البخاري ، و غيرهم .

و دخل إلى بغداد ، و أجاز له يوسف بن خليل ، و تلا على الوجوهي و قرأ
« التعجير » على مؤلفه ، و سكن دمشق مدة . ثم ولي مشيخة الخليل ، و كان متواضعاً شبيهاً
سائماً و قودراً ذكياً واسع العلم .

مات في رمضان سنة ٧٤٣ ، و قد جاوز الثمانين . انتهى .

و الظاهر أن هذا الرجل من أسباط صاحب العنوان ، و الحق أيضاً في السلفي
ما ذكره ابن خلكان ، و كثيراً ما يوجد الأطفال هذه الصفة من حين الولادة لما يرده عليهم
في بطون الأقبات من المضار .

ثم إن الظاهر أن السلفي المتكرر عند النقل في طبقات السيوطي أيضاً هو هذا

الرجل الجامع المتبحر لعدم العبد في هذا اللقب لأحد غيره إلا أنه غير مذكور هناك بعنوان عليحدة ، و كأنه لعدم تبرزه في فنون اللغة والعريضة . فلا تغفل .

٩٥

الشيخ القاضي أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال

و أصله الزول . فغيره . ومعناه : الرجل الشجاع ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد . المعروف بابن المأمون .

قال صاحب « البقية » قال ياقوت : قرأ في اللغة والنحو على ابن منصور الجواليقي وكتب الخط الملبح ، وولى القضاء . فلما تولى المستجد حبس القضاء وهو منهم . فأقام في الحبس إحدى عشرة سنة . فكتب فيه ثمانين مجلدة ، و شرح « الفصيح » و جمع كتاباً سماه « أسرار الحروف » ثم لما ولى المستضى أفرج عن المحبوسين ، و أعاد عليهم مرتبها بهم .

مواليد سنة تسع وخمسة ، و مات سنة ست و ثمان وخمسة . انتهى .
و المراد بالجواليقي : هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الآتي ذكره في ترجمة ولده إسماعيل . إن شاء الله .

٩٦

الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن خلف بن غزوان الفهري الشنتمري

البصري الأصل أبو العباس النحوي

قال صاحب « طبقات النحاة » في حقه من بعد الترجمة : قال ابن عبد الملك : كان من جملة المقرئين وكبار أساتيد النحويين . شاعراً محسناً كاتباً بليغاً متقدماً في العروض ، وفك المعنى . و روى عن خلف بن الأبرش ، وأبي علي الغساني ، و محمد بن سليمان بن أخت غانم ، وعند ابنه عبد العزيز ، و ابن الزرقالة .

و صنف « شرح شواهد الإيضاح » و « أرجوزة في النحو شرحها » و « أرجوزة في الغريب » و « أرجوزة في القراءات » و « أرجوزة في الخط » وغير ذلك . وكان حياً سنة

ثلاث وخمسين وخمسة.

قلت : أنا أظنه الذي تقدم قبله برجلين ، ومن نظمه :

الحمد لله على ما أرى كأننى في زمنى حالم
يسود أقوام على جهلهم ولا يسود الماجد العالم

اتبعه والذي تقدم قبله هو أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن غزوان القرشي الفهري
الأندلسي أبو العباس .

وقد نقل في حقه أيضاً عن ابن الزبير أنه قال : كان أستاذاً نحويّاً لغويّاً
أديباً راوية . روى عن أبي عليّ الغساني ، وعنه أبو عليّ ابن الرقالة ، وذكر له توالييف
نحويّة وأدييّة ، وشعر أكثر .

و هو غير أحمد بن عبد العزيز بن الفرح أبو عليّ القرطبي النحوي صاحب «الغالي»
مؤدّب الملك المظفر أبي عامر .

وليس هو أيضاً بأحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليل الأنصاري الشربوفي
القيسي أبي العباس ، وهو الذي سكن بلنسية التي هي أيضاً من كبار مدن أندلس المتقدم
ترجمتها في هذا الباب .

ثم إنّ ولده المذكور يمكن أن يكون عبارة عن عبد العزيز بن أحمد بن السيّد
مغلس الأندلسي البلنسي أبي محمد ، وهو الذي قال ابن خلكان في حقه : إنّه كان أحد
العلماء بالعربيّة واللغة . شارحاً إليه فيهما . رحل من الأندلس واستوطن مصر ، و
قرأ اللغة على صاعد البغدادي ، ويوسف النجيري ، ودخل بغداد واستفاد ، وأفاد .

ومات بمصر سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ويمكن أن يكون المراد به : عبد العزيز
بن أحمد النحوي أبو الأصبع المعروف بالأخفش الأندلسي ، وهو سابع الأخافشة الذين
مرت إلى أسمائهم الإشارة في أوائل هذا الباب .

الشيخ أبو العباس قاضي الجماعة أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد
بن حريث بن عاصم

المعروف بابن معنا اللخمي ، وأبو جعفر الجبائي القرطبي . قال صاحب البغية :
قال ابن الزبير : أحسن خدمت به المائة السادسة ، من أفراد العلماء .
أخذ عن ابن الريان^(١) كتاب سيبويه تفهما ، وسمع عليه ، وعلى غيره من الكتب
النحوية واللغوية والأدبية ما لا يحصى ، وكان له تقدم في علم العربية واعتناء وأراء فيها و
مذاهب مخالفة لأهلها ، وروى عن عبد الحق بن عطية ، والقاضي عياض ، وخلايق ، وعنه
إبناحوط الله وأبو الحسن الغافقي ، ووكي قضاء فاس وغيرها . فأحسن السير فوعدل فعظم قدره
وسار رحلة في الرواية ، وعمدة في الدراية .

وقال ابن عبد الملك : كان مقرباً مجوداً مجدداً مكثراً . فديم السماع . واسع
الرواية . عارفاً بالأصول والكلام والكتاب والحساب والهندسة ، نقيب الذهن . متوقفاً
الذكا . شاعراً ، بارعاً . كاتباً .

صنف « المشرف » في النحو ، وكتاب « الرد » على النحويين ، وكتاب « تنزيه
القرآن عما لا يليق بالبيان » ، وناقضه في هذا التأليف ابن خروف بكتاب سماه « تنزيه
أئمة النحو عما نسب إليهم من الخطاء والسهو » وبلغه ذلك . قال : نحن لا نقالي
بالكباش النطاحة ، ونعارضنا أبناء الخرفان .

مولده بقرطبة سنة ثلاث عشر وخمسائة ، ومات بإشبيلية سنة اثنين وتسعين و
خمسائة ، وله ذكر في الجوامع . انتهى .

والمراد بابن خروف المذكور هو نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي
بن محمد بن خروف الحضرمي الأندلسي الأشبيلي النحوي صاحب كتاب « شرح سيبويه
والجمل » للزجاجي .

(١) الزيات [خ ل] ابن الزيات اسمه اسحق بن الحسن القرطبي ، وهو الاتي

ذكره في ذيل ترجمة سميد المروزي الملقب بابن راهويه . فليلاحظ منه - ر -

و كان إماماً في العربية محققاً . مدققاً . ماهراً مشاركاً في الأصول .
أخذ النحو عن ابن طاهر المعروف بالجذب ، وكان في خلفه زعارة ، ولم يتزوج
قطر . و كان يسكن الخانات . أقرأ النحو بعدة بلاد ، و أقام بحلب مدة ، و اختل في
آخر عمره حتى مشى في الأسواق عرباناً بادي العورة .
وتوفي سنة عشروستمة ، ونسبته إلى حضرموت التي نقل أن فيها وادي يرهوت
و له مناظرات مع عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالسبيلي المطلق التي ترجمته . إن
شاء الله . ثم إن هذا الشيخ غير شباب الدين أحمد بن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة
جمال الدين عبد الله هشام بن النحوي حفيد النحوي ، وقد اشتغل هو أيضاً كثيراً ، وأخذ عن
العز بن جماعة ، والشيخ يحيى السيرافي ، وابن عمته العجيمي ، وفاق في العربية وغيره
وأخذ عن العلاء البخاري . فقال له العجيمي : لم نستفد منه أكثر مما عندك . فقال :
أليس صرفنا فيه علي يقين . و له حاشية على التوضيح . لجدته مات بدمشق في رابع
جمادى الآخرة سنة ٧٨٥ .

٩٨

الامام موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي

الموصلى المفسر الشديد الشافعي ، قال صاحب « الطبقات » : قال الذهبي : برع
في العربية ، والقراءات ، والتفسير ، وقرأ على والده والسخاوي ، و كان عديم النظير
زهداً وصلاحاً وبتلاً وصدقاً . يزوره السلطان فمن دونه فلا يعاب بهم ، ولا يقوم لهم
ولا يقبل منهم شيئاً ، وله كشف وكرامات ، وأضر قبل موته بعشر سنين . وله « التفسير
الكبير » والصغير ، جود فيه الإعراب ، وحرر أنواع الوقوف وأرسل منه نسخة إلى
مكة والمدينة والقدس .

قلت : و عليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره . فاعتمدت عليه أنا في
« تكملته مع الوجيز » و « تفسير البضاوي » وابن كثير .

مات الكواشي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة . انتهى .
والموصل هي المدينة المشهورة المعدودة إحدى قصبي في ديار بكر التي هي عبارة

من الناحية الوسيعة بين الشام والعراق المشتملة على قرى ومدائن كثيرة ، و قصبها
الأخرى مدينة حران التي ينسب إليها ثابت بن قرّة الصائبي ، والمدينة الأولى رفيعه
البناء وسعة الرقعة محط رجال الركبان . استحدثها زاوية بن يونس الأزدهاق على
طرف دجلة بالجانب الغربي . لها سور وفصيل وخندق عميق وفيندر و حولها بساتين .
هواها طيب في الربيع . فأما في الصيف فأشبه شيء بالجحيم لأن المدينة حرجية يؤثر
فيها حرارة الصيف ، وخريفها كثير الحمى يكون سنة سليمة ، وأخرى موتية ، وشتاؤها
كالزمهرير . بها أبنية حصنة وقصور طيبة على طرف دجلة . وفي نفس المدينة مشهد
جرجيس النبي عليه السلام : وفي الجانب الشرقي منها تل التوبة ، وهو الذي اجتمع فيه
قوم يونس عليه السلام لما عذبوا العذاب وتابوا . كذا ذكر في « تلخيص الآثار » .

وفيه أيضاً في ترجمة جزيرة بلاد يشتمل على ديار بكر وربعة ، وإنما سميت
جزيرة لأنها بين دجلة والفرات ، وهما بقلان من بلاد الروم و ينحطان متسامتين
حتى يصبان في بحر فارس . قصبها الموصل والحران ، والجزيرة بيعة فوق الموصل بدور
دجلة حولها كاللؤلؤ ولا سبيل إليها إلا واحد . من خاصية هذه البلاد كثرة الدمايل .

القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن
أبي بكر الجذامي الإسكندري المالكي

المكنى بأبي العباس بن الخير . قال صاحب « البغية » كان إماماً في النحو والأدب
والأصول والتفسير ، وله يد طويلة في علم البيان والإقضاء . سمع من أبيه وابن رواج
ومنه أبو حيان وغيره ، و خطب بالإسكندرية ، و درس بالجامع الجيوشي ، وغيره
و ناب في الحكم بها . ثم اشتغل بالقضاء ثم صرف وصودر . ثم أعيد إليه ، و سئل عنه
ابن دقيق العميد . فقال : ما يقف في البحث على حد ، وسأله ابن دقيق العميد عن الحجّة
في كون عمل أهل المدينة حجة . فقال : وهل يتجدد غير هذا ؟ و تكلم كلاماً طويلاً
فلم يتكلم الشيخ معه . فلما خرج سئل عن ترك الكلام معه . فقال : رأيت رجلاً
لا ينتصف منه إلا بالإساءة إليه ، وفيه يقول العلامة ابن الحاجب من أبيات :

لقد سُميت حيائي البحث لولا مباحث ساكن الاسكندرية
صنف « التفسير » وكتاب « الاتصاف » من صاحب الكشف ، و« مناسبات تراجم
البخاري » وغير ذلك ، و أراد أن يصنف في الرد على الأحياء ، فخاصصته أمة . وقالت
له : فرغت من مقاربة الأحياء ، و شرعت في مقاربة الأموات ، فتركه .
مولد ثالث ذى القعدة سنة عشرين وستمائة ، ومات قتيلاً مسموماً يوم الخميس
مستهل ربيع الأول سنة ٦٨٣ . انتهى .

و هو غير أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي الذي نقل عن ابن
حجر في حقه : أنه كان فاضلاً في العريضة مشاركاً في الفنون . نظم في النحو لا مئة أذن
فيها بعلو قدره في الفن ، وشرحها شرحاً مفيداً ، وصنف في « فضل لا إله إلا الله » ، ومات
في ثامن عشر من شوال سنة ثمانمائة .

١٠٠

الاستاذ أبو جعفر النحوي اللغوي المقرئ أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف

الفهري اللبلي

- بسكون الموحدة بين لامين أو لهما مفتوحة - أحد مشاهير أصحاب الشلوين
أخذ عنه ، و عن الدباج ، وأبي اسحاق البطليوسي ، والأعلم ، و سمع الحديث من ابن
خروف ، والمنذري ، و جماعة بمصر و دمشق والمغرب . و أخذ المعقولات عن الشمس
الخير و شاهي ، و روى عنه الواد ياشي ، و أبو حيان ، و ابن رشيد .
و صنف شرحين على « الفصح » و « البقية » في اللغة ، و « مستقبلات الأفعال »
وله كتاب في التصريف ضاهي به المتمتع . مولد ببلدة سنة ٦٢٣ ، ومات بتونس في المحرم
سنة ٦٩١ كذا في « طبقات النحاة » .

والدباج - يفتح المهملة وتشديد الموحدة والجيم - لقب الإمام أبي الحسن علي
بن جابر بن علي اللخمي الاشيلي النحوي .

و أمّا الشلوين فسوف يأتي الإشارة في باب الشين ، و تقدم ذكر البطليوسي
والأعلم أيضاً في تضاعيف ما أسلفناه لك . فليلاحظ - إن شاء الله - .

١٠١

الشيخ المؤدب الكامل أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى

بن عبد المؤمن القيسي الشريشي النحوي

شارح «المقامات» . قال صاحب «البغية» : قال ابن عبد الملك : كان مهراً في المعرفة بالدحو . حافظاً للغات . ذاكراً للآداب . كاتباً بليغاً . فاضلاً ثقة . عني بالرحلة في طلب العلم ، وروى عن أبي الحسن بن نخبة ، و مصعب بن أبي ركب ، وابن خروف ، و خلق ، و عند ابن الأبار ، وابن فرنون ، وأبو الحسن الرعيني ، و تصدر لأقراء اللغة والأدب والعريضة والعروض .

وله ثلاثة شروح على «المقامات» ، و «شرح الايضاح» و «شرح عروض الشعر و غلل الفوائ» و «شرح الجمل» و «مختصر نوادر القالي» و غير ذلك .

مات بشريش في ذي الحجة سنة تسعة عشر وستمائة . ثم في باب الألقاب والكنى قال : الشريشي لقب جماعة أشهرهم شارح المقامات أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن ، و شارح «ألفيته» بن معط . الجمال محمد بن عبدالله بن سهمان ، و ولده الكمال أحمد .

١٠٢

الشيخ الامام تقي الدين أبو العباس أحمد بن المبارك بن توفل الدين النصيبي

الخرقي - بضم الخاء المعجمة و - يكون الراء ثم فاء - قال صاحب «البغية» : قال الذهبي ، كان إماماً عالماً عاملاً قدم الموصل وقرأ بها العربية على عمر بن أحمد السفلي - بكسر السين - و سمع الحديث من محمد بن سرياً عن أبي الوقت ، و برع في العلم و قرأ القراءات على ابن حرمية البواريجي ، و سكن سنجار ، و درس بها مذهب الشافعي وقرأ عليه المظفر والصالح ابنا صاحب الموصل . ثم نقل إلى الجزيرة ، و حج ، و عاد . و صنف في الأحكام ، و كتاباً في العروض ، و آخر في الخطب ، وله منظومات في الفرائض ، و «منظومة أخرى في المسائل الملقبات» و «شرح النريدية» و «شرح الملحقة» و غير ذلك ، و كان له القبول العامة ، مات في رجب سنة ٦٦٣ . انتهى .

وهذا غير شهاب الدين أحمد بن موسى بن علي المعروف بابن الوكيل صاحب شرح «الملحة» ومختصرها أيضاً. فإنه كان في طبقة الكرماني والضياء القرمي، وأخذ العلم أيضاً عنهما، وعن جماعة أخرى، والنحو عن ابن عبد المعطي، وحصل علماً جماً، ولو لا معالجة المنية له لبهرت فضائله. فإنه كان يتوقد ذكاء.

وله «مختصر المهمات» و«مختصر الملحة» وشرحها، وكان له حلقه اشتغال بالمسجد الحرام، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبع مائة.

ثم إن «الملحة» المذكورة هي كتاب «الملحة المعينة» و«الملحة المغنية» التي صنفها الإمام موفق الدين أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الإسكندري المقرئ النحوي الذي اشتهر أنه استدعى عن ألف وخمسة شيخ، وذكر صاحب «طبقات النحاة» له ما يزيد على أربعين مؤلفاً له فتون شتى غير ما ذكر، وغير كتابه الموسوم بـ «غاية الأمنية» في علم العربية، و«دبوان شعره الكبير» وقال: إنه ولد في رابع شهر رمضان سنة خمسين وخمسة مائة.

١٠٣

الشيخ أحمد بن سعيد بن محمد أبو العباس العسكري الأندلسي الصوفي

قال صاحب «البيغة»: قال الصفدي: شيخ العربية بدمشق في زمانه أخذ عن أبي حيان، وأبي جعفر بن الزيات. وكان متجماً عن الناس. حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكر بخمس سنين. فذكر إمساكه، فقال: و تنكر أمسك. فقيل له: نعم وجاء بعده ثلاثة نوّاب وأربعة. فقال: ما علمت بشيء من هذه. فتعجبوا منه، ومن انجماعه وانقباضه، وكان بارعاً في النحو مشاركاً في الفضائل فلي على الصانع وشرح «التسهيل» واختصر «تهذيب الكمال» وشرح في «تفسير كبير».

مولده بعد تسعين وست مائة، ومات بعلة الإسهال في ذي القعدة سنة خمسين وسبع مائة. انتهى.

وهو غير أبي العباس أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة البصري اللغوي الأديب مصنف كتاب «ما قالته العرب»، وكثير في أفواه العامة.

١٠٤

الشيخ البارع الأديب المعتمد تاج الدين أبو محمد أحمد بن عبد القادر بن

أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محمد القيسي الحنفي

المعروف بابن مكتوم الفقيه اللغوي النحوي الذي تكرر لنا عن كتاب «طبقاته»
النقل في هذا الكتاب . قال العلامة السيوطي في «طبقات الصغرى» : قال في «الدرر»
ولد في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمئة ، وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس
ولازم أباحيان دهرًا طويلاً ، وأخذ عن السروجي ، وغيره ، وتقدم في الفقه والنحو
واللغة ، ودرس ، وغاب في الحكم ، وكان سمع من الدمياطي اتفاقاً قبل أن يطلب ،
ثم أقبل على سماع الحديث ، ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النجيب وابن علات
وقال في ذلك :

و غاب سماعي للحديث بعيد ما	كبرت أناس هم إلى العيب أقرب
وقالوا إمام في علوم كثيرة	بروح وبقدوا سامعاً يتطلب
فقلت مجيباً عن مقالاتهم وقد	غشوت لجهل منهم أتعجب
إذا استدرك الإنسان ما فات من علا	فللجزم يعزى لا إلى الجهل ينسب

والرواية عنه عزيزة ، وقد سمع منه ابن رافع ، وذكره في معجمه .

وله تصانيف حسنة : منها «الجمع بين العياب والمحكم» في اللغة ، و «شرح
الهداية» في الفقه ، و كتاب «الجمع والمثناة في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات
و كأنه مات عنها مسودة . فتفرقت شذو مذر ، وهذا الأمر هو أعظم باعث لي على
اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر . فإن ذلك لما نرومه فيها يحتاج إلى دهر
طويل من الوقوف على الغرائب والمناظرات ، وإسناد الأحاديث والأخبار ، وإن
كنّا حصلنا من ذلك بحمد الله الجهم الفقير لكن لا نخلو كل يوم من الوقوف على فائدة
جديدة ، والأطلاع على ما لم يكن مطلعنا عليه . فيلزم من الإبراع بتبويضها إما إتلاف
النسخ على أصحابها أو إخلاؤها من الزوائد .

و من تصانيفه «شرح كافية» ابن الحاجب ، و «شرح شافية» ، و «شرح الفصيح»

و كتاب " الدر اللقيط من البحر المحيط " مجلدات قصرة على مباحث أبي حيان مع
ابن عطية والزمخشري ، وه التذكرة ، ثلاث مجلدات سماها " قيد الأوائد " وقفت عليها
بخطه في المحمودية - أعادنا الله إلى الانتفاع منها كما كنا قريباً بمحمد وآله -
توفى الشيخ تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة تسع و أربعين وسبع مائة
إلى أن قال : و له في المواضع التي يبتدأ فيها بالنكرة .

إذا ما جعلت الاسم مبتدأ فقل	بتعريفه إلا مواضع تنكراً
وهي أن عدت ثلاثون بعدها	ثلاثها عدى امرء قد تمهراً
و مرجعها الاثنين منها فقل هما	خصوص و تعميم أفاد وأثراً
فأولها الموصوف والوصف والذي	عن النفي و استفهامه قد تأخرأ
كذا كسم الاستفهام والشرط والذي	أضيف وما قد عم أو جا منكراً
كقولك دينار لدي لقائل	أعندك دينار فكن متبصراً
كذا كم لأخبار وما ليس فائلاً	لأنوكذا ما كان في الحصر قد جرى
وما جا دعاء أو غدا عاملاً وما	له سوغ التفضيل أن يتنكراً
وما بعدوا وال حال جاء وفا الجزاء	و لو لا وما كالفعل أو جا مصغراً
وما إن تنلو في جواب الذي نفي	و ما كان معطوفاً على ما تنكراً
وشاع ومخصوصاً غدا وجواب ذي	سؤال بأم و الهمز فإخبر لتخيراً
وما قدمت أخياره وهي جملة	و ما نحو ما أسخاه في القر والقرا
كذا ما ولي لام ابتداء و ما غدا	عن الظرف والمجرور أيضاً مؤخرأ
و ما كان في معنى التعجب أو نلاً	إذا لفجأة فاحوها نحو جوهرأ

١٠٥

الشيخ أبو العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص

الملقب بشهاب الدين الزبيدي . قال صاحب « البغية » في ترجمة هذا الشيخ : قال الخزرجي : كان وحيد دهره في النحو واللغة والعروض عالماً متقناً متفكناً لودعياً . حسن السيرة . سهل الأخلاق . مبارك التدريس . أخذ النحو عن جماعة ، وأخذ عنه أهل عصره ، وإلى انتهت الرياسة في النحو ، ورحل إليه الناس من أقطار اليمن . وألف شرح « مقدمة ابن بابشاذ » شرحاً جيداً لم يتم ، و« منظومة في الفوائد والعروض » وغير ذلك ، وكان بحرراً لا ساحل له .

مات يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة .

انتهى .

و سيأتي في باب المحمدين إشباع الكلام في لقب الزبيدي - إن شاء الله - .
و ابن بابشاذ - بالشين والذال المعجمتين - وهذه اللفظة معناها : الفرح والسرور وهي لقب طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبي الحسن النحوي المصري أحد الأئمة في هذا الشأن ، والأعلام في فنون العربية و فصاحة اللسان كما ذكره أيضاً صاحب « البغية » في باب الطاء . ثم أورد أنه ورد العراق ناجراً في اللؤلؤ ، وأخذ عن علمائها ، ورجع إلى مصر ، واستخدم في ديوان الرسائل متأملاً بتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ، ويصلح ما يراه من الخطأ في الهجاء أو في النحو أو في اللغة ، وكانت له حلقة اشتغال بجامع مصر . ثم ترحل وانقطع ، وسببه أنه كان جالساً يأكل . فجاء سنور فكان إذا ألقى إليه شيئاً لا يأكله ويحملة و يمضي و كثر ذلك منه . فتبعه يوماً لينظر أين يذهب بما يطعمه . فإذا هو يحملة إلى موضع مظلم فيه سنورة عمياء . فيلقيه لها . فتأكله . فتعجب . وقال : إن الذي سخر هذا لهذه ليحييها بقوتها قادر على أن يغنيني عن هذا العالم . فلزم منارة الجامع بمصر و خرج بعض الليالي منها ، و الليل مقمر و في عينه بقية من النوم . فسقط منها إلى سطح

الجامع . فمات ، و ذلك في عشبة اليوم الثالث من رجب سنة ٦٩٠ و قيل ٥٤ وأربعمئة .
و من تصانيفه « شرح عمل الزجاجي » و « المحتسب » في النحو ، و « شرح النخبة »
و « تعليق في النحو » يقارب خمسة عشر مجلداً سماه تلامذته بعده « تعليق الفرقة » .

١٠٦

الشيخ شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الخليلي
المقريء النحوي

قزيل القاهرة المعروف بالسمين . قال في « الدرر الكامنة » كما نقل عنه صاحب
« الطبقات » : تعاطى النحو فمهر فيه ، ولأزم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات
عن التقى الصابغ و مهرفيا ، و سمع الحديث من يونس الدبوسي ، و ولي تدريس
القراءات بجامع ابن طولون و الإعادة بالشافعي ، ونظر في الأوفاف و ناب في الحكم ،
و له « تفسير القرآن » و كتاب « الأعراب » ألف في حياة شيخه أبي حيان ، و ناقشه
فيه كثيراً ، و « شرح التسهيل » و « شرح الشاطبية » وغير ذلك . قال : وقال الأسنوي
في « طبقات الشافعية » : كان فقيهاً بارعاً في النحو و القراءات ، و يتكلم في الأصول
أديباً . مات في بغدادى الآخرة سنة ست و خمسين و سبعمئة . انتهى .

وهو غير أحمد بن يوسف بن مالك الغرقاطي أبو جعفر الأندلسي رفيق عمه بن جابر
الأعمى شارح « الألفية » و هما المشهوران بالأعمى و البصير ، و كان هذا كما عن
« الدرر الكامنة » أيضاً عارفاً بالنحو و فنون اللسان . مقتدراً على النظم و الشعر . ديناً .
حسن الخلق . كثير التواليف في العربية ، و غيرها شرح « بديعة » رفيقه المذكور ، و
أجاز لأبي حامد بن ظهيرة . مولده بعد السبعمئة ، و مات منتصف رمضان سنة تسع و
سبعين و سبعمئة ، ولد :

لا نعاد الناس في أوطانهم
قل ما يرعى غريب الوطن
و إذا ما عشت عيشاً بينهم
خالق الناس بخلق حسن

هذا ، و من جملة من سمع ابن عبد الدائم المذكور هو سميه الشيخ شهاب الدين
أحمد بن عمه بن جبارة المقريء النحوي الأصولي من تلامذة النبيه الراشدي والبهاء بن

النحاس المتقدم ذكره ، وكان ذاهداً ، وله أيضاً شرح «الشاطبية» و «الرائية» مولده سنة ٦٤٩ و مات سنة ٧٢٨ ومن شعره :

ترك السلام عليهم تسليم	فأذهب وأنت من الملام سليم
لا تخدعك زخارف من ودهم	فلأن سألتهم بدا المكتوم
ما للفقير مع الغنى مودة	أننى نصاحب واحد و عديم

١٠٧

الشيخ موفق الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن خليفة الشهر

بابن أبي أصيبعة الخزرجي

الحكيم العالم الكامل و الطبيب الفاضل المعروف . صاحب كتاب «عيون الأنباء في طبقات الأطباء» قد رأيت نسخاً عديدة منه ، وقد نقلت عنه في مواضع من كتابنا هذا وهو كتاب جامع في معناه كبير في مجلدات جمة ، وقد تعرض فيه لبيان حال جل الأطباء بل كلها حتى لأحوال جماعة من العلماء الذين لم يعرفوا بصناعة الطب أيضاً كالشيخ شهاب الدين السيروردى ، والآمدى ، و الفارابى ، و نحوهم ، وهو يشتمل على فوائد جليلة ، وقد ينسب في الأثناء إلى نفسه كتباً آخر أيضاً منها كتاب «إصابة المنجمين» و كتاب «حكايات الأطباء في علاجات الأدوية» و كتاب «معالم الأمم و أخبار ذوي الحكم» و هو كتاب مشتمل على أحوال جميع الحكايات . و أصحاب التعاليم و أرباب النظر ، وغيره .

و قد كان هذا الشيخ معاصراً لآمدى المتكلم صاحب «أبكار الأفكار» ، وغيره . بل تلميذه لما قد قرأ عليه كتابه المسمى بـ «رموز الكنوز» كما صرح هو نفسه في ترجمة الآمدى . وكذا المؤيد الدين العرضى الرصيدى المعروف . فهو معاصر للخواجه نصير الدين الطوسى أيضاً ، وقد يروى عن الشيخ محبى الدين الأغرابى كما يظهر من كتابه المذكور . كذا في «رياض العلماء» .

١٠٨

الشيخ أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني

التحوي الأديب أبو الفضل بالقطب بالمجد، وبه يعرف . قال السيوطي : قال رافوت :
شاب فاضل بارع قديم يعلم النحو محترق بالذكاء . صنف « شرح المفصل » و « كتابين
سغيرين » في النحو ، وشرع في أشياء لم يتم . مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين
سنة . انتهى .

و هو غير ابن المجدى المشهور الذى اسمه شهاب الدين أحمد بن رجب بن طيغ
الشافعي العلامة ، و برع في الفقه والنحو وفنون من الرياضى ، و أقرأ وصنف و انتفع به
الناس ، و انفرد بعلوم . مات سنة خمسين و ثمانمائة .

١٠٩

الشيخ شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي

المعروف بابن الخيار الأربلي الموصلى التحوي الضريع كان أستاذاً بارعاً . علامة زمانه
في النحو و اللغة و العروض و الفرائض ، وله المصنفات المفيدة منها « النهاية » في النحو
وشرح « ألفية بن معط » مات بالموصل سنة سبع و ثلاثين وستمائة تكرر في « جمع الجوامع »
يعنى : ذكره والإشارة إلى أقواله . كذا في « طبقات النحاة » .

و هو غير أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد أمي نصر الضبي النيسابورى الناصبي
الذى ذكر اسمه في « أسانيد » عيون الأخبار .

و نقل عن الصدوق أنه قال في حقه : ما رأيت أنصب منه ، و بلغ من نصبه أنه
كان يقول : اللهم صل على محمد فرداً ، و بمنع من الصلوة على آل . فإنه من المتقدمين .
وكذلك هو غير شارح « فصول ابن معط » المذكور ، و إن تقارب عصرهما فإنه
أحمد بن محمد بن عامر بن فرفد القرشي الأندلسي من تلامذة الشلوين ، و كان أمثلاً في
النحو من البهاء بن النحاس ، و كان سماء الخلق مقتر الرزق . أقام بمصر مدة . ثم
بالشام . ثم عاد إلى القاهرة ، و ولى التدريس بها . مات سنة سبع و ثمانين وستمائة .

الشيخ أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي

أبو بكر المعروف بحميد مصغراً قال صاحب « البغية » بعد ذكره بهذه الصفة : قال ابن عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً مقرباً مجوّداً فقيهاً حافظاً محدّثاً ضابطاً أديباً كاتباً بارعاً شاعراً محسنّاً متين الدين ورعاً . سريع العبرة كثير البكاء معرضاً عن الدنيا لا يفوق بها يتعلّق بها ، ولا يضحك إلا نعيماً نادراً . ثمّ يعقبه بالبكاء والاستغفار . مقنصداً في مطعمه وملبسه . بلغ من الورع رتبة لا يزاحم عليها ، و روى عن الشلوّيين وابن عطية وابن حوط الله ، وأجاز له من المشرق ابن صلاح ، و جمع . روى عنه ابن الزبير وابن ضاير و أقرأ ببلده القرآن والفقه والعريّة . وأسمع الحديث ، و رحل للحج سنة ٦٤٩ فلمّا دخل مصر عظم صيته بها ، و عرف فضله عند أهلها . فمرض بها و عادته سلطانه . فلم يأنّ له فالح عليه فأذن له ، و عرض عليه مالا ، فلم يقبله ، ومات قبل أن يحجّ يوم الثلاثاء يقي من ربيع الأوّل سنة ٦٥٢ ، و شهد جنازته السلطان فمن دونه .

و مولده بمالقة سنة سبع و ستّمائة ، و كان معاصراً لراهد عصره الشيخ محيي الدين النووي ، و العجب أنّه عاش كعمره وهو خمس و أربعون سنة ، وله من الشعر :

مطالب الناس في دنياك أجناس	فاقصد فلا مطلب يبقى ولا ناس
و إن علّك رؤوس و أزدراك ففى	بطن الثرى ينساوى الرجل و الرأس
و ارض القناعة مالا و التقى حسباً	فما على ذى ثقى من دهره بأس

انتهى ، و ليعلم أنّ هذا الرجل غير أبي العباس أحمد بن حسن بن سيّد الجراوى المالقي الذي ذكره أيضاً صاحب « البغية » ، و قال : هو من كبار النحاة و الأدباء بالأندلس . درس النحو و الأدب كثيراً ، و كان شاعراً كاتباً بليغاً . روى عن أبي الطراوة و عمّه بن سليمان ابن أخت غانم ، و عنه أبو عبد الله بن القفّار ، و غيره ، و نالته وحشة من القاضي أبي عمّار الوحيدى حتّى لأن له ، و خاطبه بالعود إلى وطنه . فرجع مكرماً إلى أن ولى القضاء أبو الحكم بن حسون فاخصّ به . ثمّ صار إلى مراکش فأدّب بنى عبد المؤمن فسما قدره ، و عظم صيته ، ومات بها بعد الستين و خمسمائة يسيراً .

وليس هذا بالنص و إن استوفى الاسم و الكنية و النسب فإن هذا متقدم الوفاة
نسبه عليه ابن الأثير ، وسيأتي ذلك في محله .

قلت : و مراده بالنص : هو أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن
سليمان بن سيده الكفائي الاشيلي ، وإنما عرف بالنص لكثرة سرقته أشعار الناس ،
و كان مقرباً محدثاً محققاً معلوم اللسان نحواً و لغةً و أدباً . ذاكراً للتواريخ ، حسن
المجالسة . شاعراً مقلداً أقرأ اللغة والعربية طويلاً ، و روى عن شريح و أبي بحر الأسدي
وعنه الشلوبين ، وشعره مدون .

ومن أعجب ما وقع له في السرقه أن* و اليأ قدم إشبيلية فاشتدب أدباؤها لمدهده .
قال : قطعت تلك الليلة أن يسمح خاطري بشيء . فلم يسمح . فنظرت معلقاني . فإذا
قصيدة لأبي العباس الأعمى مكتوب عليه لم يشده . فادغمت فيه اسم الوالي . فلمّا
أصبحنا و أنشد الناس أنشدت تلك القصيدة . فقام شخص و أخرج القصيدة بنفسها من
كمته ، و صنع فيها ما صنعت ، و وقع له ما وقع لي . فضحك الوالي من ذلك ، و كثر
العجب من التوارد على السرقه . وكانت وفاته سنة ٥٧٧ . هذا .

ثم إن* من الأئمة المنتسبين إلى مائقة المذكورة التي هي من بلاد الغرب السابق
إلى ترجمتها الإشارة في هذا الباب هو الشيخ أحمد بن الحسن بن علي* الكلاعي البلشي
المالقي أبو جعفر الزيات ، و كان له باع مديد في النحو ، و أخذ العلم عن أبي علي بن
أبي الأحوص و أبي جعفر بن الطباع و ابن الصايغ ، و ابن أبي الربيع ، و صنف و وصف
نقايس اللآلي و وصف عرائس المعالي* في النحو* قاعدة البيان ، و ضابطه اللسان*
في العربية* لذّة السمع في القراءات السبع* شرف المهارق في اختصار المشارق* و
غير ذلك .

مولده ببلش سنة خمسين وستمائة . مات بها في شوال سنة ٧٢٨ وله من الشعر قوله :

يقال خصال أهل العلم ألف
ومن جمع الخصال ألف سادا

ويجمعها الصلاح فمن تعدّى
مذاهبه فقد جمع الفسادا

و منهم الشيخ أبو جعفر أحمد بن علي* بن محمد بن علي* المالقي الأنصاري اللغوي*

التحوي المقرئ ، الفاضل المعروف بالقضام راوية الحديث وغيره عن أبي أبي الأحوص
و ابن الطباع ، و جماعة كما أستدعنه الحديث صاحب « البغية » في طبقاته الكبرى ، و
كانت وفاته فجأة بدعاء نفسه في سنة ٦٤٥ .

و منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن معمر المعروف بابن أخت غانم اللغوي الذي
قال صاحب « المغرب » فيما نقل عنه : إنه من أهل المائة السادسة من علماء مائة المشهورين
متفنين في علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة ، وفيه أكثر تواليف .

و منهم الشيخ أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي التحوي ، و
كان قسماً على العربية قرأ النحو على أبي المخرج المالقي ، و تلام على أبي الحجاج بن
ربيعاته ، و له من المصنفات « شرح الجزولية » و « شرح مغرب » ابن هشام القهري
وصل فيه إلى باب حمز الوصل ؛ و كتاب « وصف الثباني في حروف المعاني » من أعظم
ما صنف ، و يدل على تقدمه في العربية ، و له تقييد على الجمل ، وغير ذلك . مات يوم
الثلاثاء ٢٧ ربيع الآخر سنة عشرين و سبعمائة .

و منهم أيضاً أحمد بن أبي الربيع أبو العباس المالقي التحوي المحدث الراوية
الفقيه ، و مات هو في حدود سنة ٤٠٩ .

فلا يشتبهن عليك الأمر في كل من أولئك .

و من المالقيين النحويين أيضاً الشيخ أبو علي الحسن محمد الأنصاري المالقي
المجدي الأسفل المعروف بابن كسرى . كان من أفاخم أهل العربية و اللغات ، روى عن
أبي بكر الكيتندي ، و عنه أبو عمرو و بن سالم ، و غيره . و مات بعد الستمائة كما في
« طبقات النحاة » ثم إن كل أولئك غير من نسب هذه النسبة إليه صاحب « الطبقات » في
خاتمة أبوابه حيث قال : المالقي هو يحيى بن مخلد ، ولم أتدقق إلى الآن من هو هذا
الرجل . قليلاً حظ .

الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزدي أبو العباس الأشبيلي

ذكر صاحب « البقية » أنه يعرف بابن الحاج ، وقرأ على أبي علي الشلوين
مقرئ أصول أديب محدث لم يكن في أصحاب الشلوين يعرف بابن الحاج مثله ، و
له على كتاب سيويدهاماء ، و « مصنف في الإمامة » و « في علوم القوافي مختصر » و
« خصائص ابن جني » و « مصنف في حكم السماع » و « مختصر المستقصى » وله « حواشي
في مشكلاته » و على « سر الصناعة » و على « الإيضاح » و « نفود على الصحاح » و
« إیرادات على المقرب » وكان يقول : إذا مت فعل ابن عصفور في كتاب سيويده ماشاء .
إلى أن قال : وقال عبد الملك : متحققاً بالعريضة حافظاً للغات مقدماً في العروض
روى عن الدباج ، و مات سنة إحدى وخمسمائة ، و قال في « البدر السافر » : برع في
لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يدانيه ، وله ذكر في « جوامع الجامع » انتهى .
و قال أيضاً في باب الكنى والألقاب : ابن الحاج جماعة أشهرهم : أبو العباس أحمد
ابن محمد بن أحمد الأشبيلي صاحب « التقدير على المقرب » ، والشلوين المذكور هو عمر بن
محمد الأشبيلي دون أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الطائفي المعروف بالشلوين الصغير .

وإشبيلية مدينة كبيرة جداً من مدن أندلس المتقدمة ذكرها في أحمد بن أبيان بن سيّد .
ثم ليعلم أن هذا الرجل غير الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد خلف
الشريني النحوي الصوفي الإمام العارف العلامة مصنف كتاب « توجيه الرسالة
و رسالة التوجيه » في أصول الدين ، و كتاب « أسرار أصول الدين » و « كتابين في
الأسرار » غيرهما ، و كتاب « اسنى المواهب » و كتاب « شرح المفصل » في النحو ،
و كتاب « صحبة المشايخ » و « كتاب أنوار السرائر و سرائر الأنوار » و نظم كتاب
عوارد الهدى و هدى العوارف » و كتاب « في السماع » و من شعره :

و لو لم تكن سبل الهدى ببعيدة لا تنتحى إلا بعزيمة ماجد

لتوارد الضدان أرباب العلا والأرذلون على محل واحد

و هو أيضاً توفي في حدود نيف و أربعين وستمئة .

الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي النحوي

المقرئ الزاهد المعروف بابن حجة . قال صاحب « الطبقات » : قال ابن عبد الملك :
كان من أكابر الأتادين مقرباً حقيقياً ما نحويّاً محدثاً حافظاً مشهور الفضل من أهل
الزهد والورع والتواضع يتعاطى نظم شعر سافط . أخذ القراءات عن أبي القاسم السراطوري
وروى عن أبي محمد بن حوط الله ، وابن مضا ، وأبي الحسن بن نخبة بالسماح ، ولم يجزوا
له . وأقرأ القرآن والنحو وأسمع الحديث بقرطبة . ثم خرج عند تغلب العد وعليها إلى
إشبيلية ، وولى القضاء والخطابة بها ، وألف « تسديد اللسان » في النحو ، و « الجمع
بين الصحيحين » وغير ذلك . ثم ركب البحر إلى سبت فأُسره وأهله وحمل إلى منورقة
- بالنون - ففقداه أهلها . فمكث ثلاثة أيام ومات بها .

وقيل : على ظهر البحر قبل الوصول بهم إلى منورقة ، وذلك سنة ٦٣٣ ومولده

سنة ٥٦٢ . انتهى .

وهو غير القاضي ناصر الدين أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض
الإسكندراني الزيري الذي نقل في حقه عن ابن حجر : أنه بهر ، وفاق الأقران في
العربية ، وولى قضاء بنده . ثم قدم القاهرة ، وظهرت فضائله ، وولى قضاء المالكية
بها فباشره بفقهِه ونزاهة و نأب عنه بدر الدين الدماميني ، وقال فيه من أبيات :

و أجاد ففكرك في بحار علومه سيجاً لأنتك من بني العوام

وكان عاقلاً متودداً موسعاً عليه في المال . سليم الصدر طاهر الذيل . قليل الكلام

لم يؤذ أحداً بقول ولا فعل ، وعاش الناس بجميل فأحبوه . شرح « التسهيل » و « مختصر »
و شرح « كافية » ابن الحاجب ، و مات في أول رمضان سنة عشر و ثمانمائة .

وهو أيضاً غير أحمد بن محمد القمولي المصري الأصولي النحوي مصنف كتاب

« البحر المحيط » في شرح « الوسيط » و « شرح كافية » ابن الحاجب ، و كتاب

« الجواهر » و « شرح الأسماء الحسنى » وغير ذلك ، و توفي هذا رجب سنة ٧٢٧ .

الشيخ المقتدى الامام والعالم العالم قاضي القضاة و زين الحکام شمس الدين

أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلکان

الهاكاري الأربلي البرمكي الشافعي الأشعري . هو المورخ المشهور المعروف بابن خلکان - بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المكسورة . أو بنم الخاء وفتح اللام المشددة كما أسند إلى المشهور . أو بكسر الخاء واللام جميعاً كما قد يوجد في بعض الكتب - هو صاحب كتاب التاريخ المنضبط المشهور الموسوم بـ « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » الذي نقل عنه في هذا الكتاب كثيراً ، وهو من أتقن التواريخ وأجمعها وأوفها مؤلفاً وأفضلها وأجمعها للفوائد وأكملها . مع كونه لا يزيد على أربعين ألف بيت في ظاهر التخمين ، وقد تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ، ومن بعدهم إلى زمان نفسه ، ولم يذكر فيه أحداً من الصحابة . ولذا تراء لا توجد فيه ترجمة أحوال أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام من أئمة الإمامية مع أنه يذكر فيه أحوال سائر الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين - كلاً منهم في باب .

وقد ذنبه صلاح الدين الصفدي شارح « لامية العجم » بمجلدات جمّة تدارك فيه كلّمات من الوفيات . فسمّاه كتاب « الوافي بالوفيات » ، وقد رأيت منه مجلدة ضخمة كلها في المتسمّين بعلي بالخصوص من بين الأسماء المتعلقة - بالعين المهملة - و يذكر فيها طرائف أحوال سيّدنا أمير المؤمنين عليه السلام على التفصيل .

قيل : ثم أُلّف في تميمهما الشيخ تغري بن بردى كتاب « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » وقد انتخب أيضاً قبلهما كتاب « الوفيات » ابن الأثير الجزري صاحب « الكامل » مع ضمّ فوائد جليّة منه إليه . ثم انتخب الحافظ السيوطي كتاب ابن الأثير ، وضمّ فوائد آخر وأسما لم تذكر في ذينك الكتابين .

وقد قيل : في وجه تسمية جدّه خلکان به بناء على ضبطه الأوّل أنه افتخر يوماً في مجلس كان له على بعض قرنائته بمفاخر آباءه الذين هم آل البرامكة الوزراء المشهورون فقيل له في ذلك : خلّ كان . بمعنى : دع كان أبي كذا . وجدّي كذا ، ونسبي كذا ، و

حدثنا عما يكون في نفسك الآن كما يقول في ذلك الشاعر :

ليس الفنى من يقول كان أبى إن الفنى من يقولها أنا ذا

هذا ، و كان الهكاري - تصحيف الهاكري - نسبة إلى الهاكرية مشددة . وهي ناحية فوق الموصل كما في « القاموس » ، وذلك لأن موطن أصلي الرجل و محل آباءه الأقدمين إنما هو مدينة إربل القديمة القريبة من الموصل أيضا التي يأتي إلى بعض تماريفها الإشارة إلى ترجمة صاحب « كشف الغمّة » من أجل أنه محدثا - إن شاء الله . وقد قال هو نفسه في ترجمة أمّ المؤيد زينب ابنه أبي القاسم الشعري : ولنا منها إجازة كتبها في بعض شهور سنة عشر وستمائة : و مولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان و ستمائة بمدينة إربل بمدرسة سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين - رحمهما الله تعالى - .

وأما البرمكي فهو نسبة منه إلى البرامكة الوزراء المشهورين لبني العباس ، وذلك لأن نسبه ينتهي بث سائط مذكورة في مواضعها إلى يحيى بن خالد البرمكي ، وزير الرشيد ، وكان شافعي الفروع أشعري الأصول ، ومن أشد الناس تعصبا لأهل السنة والجماعة ، و قد توطّن قاهرة مصر المحروسة ، و صنف فيها كتابه المذكور في حدود سنة أربع و خمسين و ستمائة ، و كان أيضا من كبار قضاتها المنصوبين من قبل السلطان طاهر المصري على المذاهب الأربعة عند تعيينه إيتاهم على حسب ما قدّمناه في ترجمة الإمام أحمد بن حنبل كما يوجد في بعض المواضع ، و يرشدك أيضا إليه غاية عصبية الرجل في شأنه بل نصبه العداوة والبغضاء لأهل البيت المعصومين عليهم السلام وإن لم يظهره على لسانه حذرا عن الفضيحة والتشيع والتزامه الخروج عن الاسلام بالتعرض لأظهار مثل ذلك الكفر الشنيع .

ثم إلى صحة دعوانا عنه منه قوله في ذيل ترجمة علي بن جهم القرشي الناصب الملعون بنقل صاحب « مجالس المؤمنين » عنه : أن حب علي بن أبي طالب عليه السلام ليس يجتمع مع التسنن تبعاً لما قد يستند إلى قدماء علماء السنة من اتقافهم علي أن السنّي لا يكون سنياً إلا أن يوجد في قلبه شيء من عداوته عليه السلام ، واختلافهم - إن ذلك في مقدارها

الضروري على أقوال . وإن كان هذا المعنى ظاهراً من طريقهم لا يباح من وجه تسميتهم
غير متفر إلى الاستدلال عليه في الحقيقة .

و توضيح ذلك لما انتهت بنا المناسبة إلى التخصيص عليه تكثيراً للفائدة في مثل هذا
المقام : ما قد ذكره بعض أجلة أصحابنا المتقدمين الأعلام من أن أهل السنة إنما تعين
لهم هذا اللقب من بعد وقوع المقاتلة بين علي المرتضى و معاوية اللعين حيث قد أفتى
في ملائكة الأدياء بوجوب اللعن على أمير المؤمنين عليه السلام بل لم يكن بد حتى أن جعل
ذلك في قنوت صلواته بالناس ، وقال : إن سبته عليه السلام قد كان من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله
من قبل ، فقدم عليه ابن عباس بفتح عليه بالحكمة و الموعظة الحسنة في ترك ذلك
- وكانت من بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام - فأجابه الملعون بقول : لا والله حتى يموت
بها الشيوخ ، ويصيب بها الشباب ، ويقال : إذا رفعت رفعت السنة . ووجعت البدعة فالت
تبعة هذا الأمر إلى حيث شاء الملعون . فإن الناس جعلوا يتفوتون بمنزل هذه المقالة
حين رفع عمر بن عبد العزيز اللعن بطوائف من الجبل والتوطئة والتسديد ، وتغيرت وجوه
العامة عليه و هموا بقتله . فلم يقدروا له ، و كانوا بعد ذلك كلما يلاقى واحد منهم
صاحبه في السر يسأله هل أنت سني . يعني به : المتسني بسنة معاوية الملعون في سب
علي عليه السلام أم لا ؟ إلى أن استقرت التسمية على التدرج . انتهى

وعلى ذلك فالسني في الحقيقة هو من كان على طريقة معاوية وماشياً ممشاء في عداوة
آل رسول الله صلى الله عليه وآله . و ولاية حزب الشيطان . و إن أظهر ما يخالف ذلك عن الإقرار
بخلافة علي عليه السلام دون معاوية باللسان نظراً إلى ما هو راسخ في جبلتهم من التقاف ، أو
واكثر في طبيعتهم من الغيبة والشقاق . وإلا فمن الظاهر البين لدى المنصفين من المسلمين
أن الشيعة ليسوا بتاركين لسنة غير ذلك هم متبعوها كي ينتسبوا إليها دونهم - بل من
الموارد في أحاديث أنفسهم المنتصين عن رسول الله الصادق المصدق الأمين صلى الله عليه وآله أنه
قال : ألا من مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات على السنة والجماعة ومعلوم أن أي
الفريقين يموت على حبهم بل يقتل في سبيل ولايتهم بأرضي الظالمين . ثم معلوم أن
أبيهما عامل بسائر سنن الرسول . ومتبع إباحا . وأبيهما متبرد عنها ظاهراً ، و غلو

و مبتدع ما سواها . عندا .

و أما لفظة الشيعة المفعولة دائماً في مقابلة أهل السنة . فإنما هي عبارة عن طوائف مخصوصة من الأمة المرحومة باعتبار أنهم شايعوا علياً عليه السلام في جميع الأمور ، و لم يفارقوه إلى غيره .

وفي « القاموس » : إن هذا الاسم غلب على كل من يتولى علياً وأهل بيته حتى صار اسماً خاصاً لهم . و أنه يقع على الواحد و الاثنين و الجمع والمذكر و المؤنث وقد تفتى صاحب « النهاية » عما يرد على أهل السنة بهذا التعريف حيث قال : إنه غلب على من يزعم أنه يوالي علياً - الخ - كما في « مجمع البحرين » و في تعريفات العلوم أن الشيعة هم الذين شايعوا علياً ، و قالوا : إنه إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و اعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه ، و عن أولاده .

و في « كنز اللغة » أن الشيعة هم العدلية غير السنية ، و نظير ذلك كله أيضاً سائر عبارات أهل اللغة والتفسير . فليلاحظ .

و كان يختص بهذه التسمية أولاً سلمان الفارسي ، وأبوذر الغفاري ، ومقداد بن الأسود ، وعمار بن ياسر في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما لزمهم خدمة أمير المؤمنين عليه السلام ومواظبتهم على حق طاعته في ولايته . ثم توسع في لقب من كان يحذو حذوهم في ذلك بها من بعد سبل من كان يوالي علياً عليه السلام و يقول بخلافته للرسول بلا فصل ، و إن لم يقل بأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام جميعاً فيكون حينئذ إمامياً أيضاً أو دخلاً في جملة الاثني عشرية الخاصة من الشيعة كما أشار إلى ذلك أيضاً البعض المتقدم ذكره من كبار الأصحاب . ثم إنه نقل عن الجزء الثالث من كتاب « الزينة » في تفسير الألفاظ المتداولة بين أدبياب العلوم للشيخ أبي حاتم الرازي صاحب « الرد على القول بالرجعة » وغيره أن أول اسم ظهر في الإسلام على عهد النبي صلى الله عليه وآله الشيعة ، وكانت هذه من ألقاب هؤلاء الأربعة إلى أوان صفين فانتشرت بين موالى علي عليه السلام فكل من كان في عسكره لقب بشيعته ، و من كان من أتباع معاوية بالنسبة إلى أن اشتهر إطلاقها على مطلق من كان من الموافقين لأهل البيت عليهم السلام أو المخالفين لهم على التدرج . هذا .

و قد ذكر صاحب العنوان نفسه أيضاً في كتابه المتقدم إليه الإشارة في ذيل ترجمته
 أبي عبدالله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعة القائم بدعوة عبيد الله
 المهدي جده ملوك مصر : إن هذه النسبة إلى من يتولى شيعة الإمام علي بن أبي طالب
 عليه السلام ، وعليه فيكون الشيعة أيضاً نسبة إلى الشيعة التي قد عرفت المراد به في الاصطلاح
 لا مفرداً من جملة كما توهم ، و خصوصاً بعد ما تقدم من نص اللغويين على عدم
 اختصاص تلك الصيغة بالجمعية .

و بالجملة فقد تبين لك من البين أن في أنفس تعاريفهم لهما أيضاً ما لا يخفى من
 الاعتراف بفضيلة من جعلنا له ، والالزام بمخالفتهم إياه في قبول ولاية آل محمد المعصومين
 - صلوات الله عليهم أجمعين - .

و إن حقيقة السنن الذي يذكر في مقابلتهما هي أيضاً ما قد بناء لك من قبل
 لا غير بل و كان لأجل خصوص هذه العلة ترى المتعصمين من العامة لم يكونوا يرضون
 باطلاق ذينك اللفظين الشريفين الكافين في الإشارة والتلويح إلى نهاية جلالة من كان
 له على الطائفة المخصوصة حيث عدلوا عن الاطلاق لهما إلى التعبير بالرافضة عنهم ، و
 خصوصاً في بعض المقامات تدبياً بها العوام منهم رفض أولئك الحق أو اتباع الثلاثة من
 قبل ولي الله المطلق عليه السلام والخوارج منهم المطلقون على أحد وضعها أنهم على مذهب
 من رفضوا من أهل الكوفة صحبة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام حين منعهم عن الطعن
 في الصحابة المذكورين ، و تبرأوا منه حيث رأوه لم يتبرأ منهم أو من الشيخين بالخصوص
 لما سألوهم عنهما . فتم يتبرأ منهما كما تبرأ آباء الصالحون ، وقال : كنا و زيري جدي
 كما في « القاموس » فتركوه و رفضوه ، و سموا لهذه العلة رافضة ، ثم توسع في اللقب
 و استعمل في كل من غلا في هذا المذهب ، و أجاز الطعن في الصحابة كما في « المجموع »
 غافلين أن في التزامهم به و قبولهم إياه أيضاً شرفاً و مزيداً كيف لا و في ذلك حينئذ
 لهم أسوة حسنة بمن قد تقدم عليهم من خيار أصحاب موسى السبعين حيث رفضوا فرعون
 و قومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هده . فسموا في عسكر
 موسى الرافضة أو كانوا من أشد أهل ذلك العسكر عبادة و محبة لموسى و عارون و ذر يتبعهما

في كتابه كما في حديث « روضة الكافي » بالأستاذ المعنعن عن الصادق عليه السلام مؤيداً كون
الرافضة فيه من الاطلاقات القديمة المتقدمة على حكاية زيد بن علي السابعة المشهورة
بكثير بما قد ورد في بعض كتب الثقات من الأصحاب إن امرأة من الشيعة أتت يوماً
إلى عائشة بنت أبي بكر . فقالت لها : يا أُمّ المؤمنين ما تقولين في أُمّ قتلت ولدها
عمداً ؟ فقالت : جردّها الخلود في النار لأنّ الله تعالى يقول : ومن يقتل مؤمناً متعمداً
فجزاؤه جهنم خالداً فيها .^(١) فقالت المرأة : فكيف بأُمّ قتل من أجلها عشرون ألفاً
من أولادها يوم البصرة - تعني بهم : المقتولين في وقعة الجمل من أيدي الفريقين - فقالت :
عائشة تحبّها عنّي فإنّها رافضة خبيثة . هذا ، ويأتي - إن شاء الله تعالى - أيضاً في
ذيل ترجمة أحمد بن أبي ليلى القاضي توضيح آخر لوجه تسمية الرافضي . فليلاحظ .

و مما قد تتأبّد به غاية نصب الرجل و عدائته لأهل البيت المعصومين عليه السلام
كون الأصل منه من الموصل المعروف أهلها بذلك قديماً وحديثاً كأهل بعض بلاد الشام
واليمن وعمّان الناصب الملعونين . فلا تغفل .

ثم إن وفاته كما في « أخبار البشر » وعن بعض ما كتب علي ظهر كتاب
الوفيات : أيضاً في يوم السبت السادس والعشرين من شهر رجب المرجب سنة إحدى
و ثمانين و ستمائة بمدينة دمشق المحروسة . وكان قد دفن يوم الأحد الثاني ليوم
وفاته بسفح جبل قاسيون شرقي عقبة دهم بالقرب منها . وقد عرفت مولده أيضاً من قبل ،
وعليه فيكون سنة ثلاث و سبعين سنة . وعصره مما يلي طبقة المحقق والعلامة الحليين من
أجلّة علماء الأصحاب - رضوان الله عليهم أجمعين - .

الشيخ مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البعلبكي

البغدادى الأصل والمنشأ والحنفى المذهب الملقّب بأبي الساعاني لكون أبيه هو
الذى حمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية . كان من كبار فقهاء الحنفية بل أجلاء
بنائهم في الأصول والعريضة ، وغير ذلك ، وكان الشيخ شمس الدين الإصفهاني يفتله

وبشئ عليه كثيراً ، و يرجعه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب ، و يقول : هو
أزكى منه كما عن كتاب طبقات الحنفية للفيروز آبادي صاحب القاموس هذا ،
و من مصنفاته كتاب مجمع البحرين في الفقه جمع فيه بين مختصر القدوري و
منظومته ، و أضاف إليهما أيضاً من نفسه فوائد لطيفة ، و كتاب آخر في مجلدين كبيرين
شرح به مجمعه المذكور ، و كتاب البديع في الأصول جمع فيه أيضاً بين أصول فخر الإسلام
اليزدي و أحكام الأمدى فأثلا في خطته : قد منحتك أيتها الطالب لنهاية الوصول إلى
علم الأصول بهذا الكتاب البديع في معناه المطابق اسمه لسماء لغضته لك من كتاب
الأحكام ، و رصته الجواهر النفيسة من أصول فخر الإسلام ، فإنهما البحران
المحيطان بجوامع الأصول ، الجامعان لقواعد المعقول و المنقول ، هذا حاو للقواعد
الكلية الأصولية ، و ذلك مشحون بالشواهد الجزئية الفروعية . الخ ما ذكره بنقل
صاحب الراس .

و كانت وفاته كما في تاريخ أخبار البشر سنة أربع و سبعين و ستمائة ، و وفاة
بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن رستم الدمشقي المعروف بابن الساعاتي أيضاً من
الشعراء المجيدين صاحب الديوان الكبير الذي هو في مجلدات ثلاث ، و كتاب
مقطعات النيل ، و غير ذلك في حدود سنة أربع و ستمائة بعد ابن الساعاتي الأول
بسعين سنة .

و إنما سمي هذا بابن الساعاتي بناء على ما ذكره الحافظ الصفدي في ذيل تاريخ
ابن خلكان : أن أباه كان يعمل الساعات بدمشق فبرع هو في الشعر ، وهو أخو الطبيب
العلامة فخر الدين رضوان طيب المذاق المعظم والد علي بن رضوان الآتي إلبداً إشارة
في ذيل ترجمة علي بن خليفة الأنصاري الطيب - إن شاء الله - .

و كان مليح الصورة ظريفاً ، وأنه كان ممن يشغفه أربعون شاعراً ، و أنه كان
إذا نظم القصيدة ألغاه بينهم فينقدها الجميع له . فلذلك أجاد شعره .

قال الحافظ : و أكثر الناس أنه شاعر عظيم ، و أقا ما أراد يداني ابن النبيذ
إن كان ابن الساعاتي قادراً مكثراً طويلاً النفس .

و قيل : إني قال له يوماً وهو في حديثه ابن منقذ : أخى واحدكم ، فقال له
ابن الساعاتي : مروي بك . وكلاهما أرادا التصحيح . قال ابن منقذ : أخى واحد بكم .
فقال ابن الساعاتي : مروي بك ، وهذا لطف منه . نقلت من حديث القوصي في معجمه . قال :
أنشدني يعني ابن الساعاتي لنفسه :

قم يا نديم إلى مباشرة الوعى
والليل قد أودى وقته عندنا
ولئن زعمت بأن ذلك باطل
القطر ميل والغدير سوابغ
و قال أيضا أنشدني لنفسه :

و مواقف بالنيرين شهديها
بعد المدام بين فهو فواكه
مخطوبة جنت فتقطبها الحبا
والدوح برقص والبروق بجوها
سمرت فخرجها الحماق أعين
و قال أيت : أنشدني لنفسه في سوداء أحبها :

زعموا أنني بجعلي لعشقتك
ليس معنى الجمال فيك بهال
إلى أن قال : وقال ابن الساعاتي : يذكر علي بن أبي طالب عليه السلام :

أعجاذني قimen رويت صفاته
أظن تأخير الإمام نقيصة
زوج البتول و والد السبطين
أوما نرى أن الكواكب سبعة
عن هل أتى وشرف من أوصافي
والتقص للأطراف لا لأشرف
والغارى النبي ونجل عبيد مناف
والشمس رابعة يغير خلاف

نم إن المراد من ابن النبية المنتبه عليه في كلام صاحب الذيل هو سمي ابن
الساعاتي . هذا ، و كان اسمه كمال الدين علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصري

النصيب المتوفى في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمئة ، ولد ديوان شعر مشهور ، و
من جملة أشعاره الرائقة الفائقة بنقل الحافظ المتقدم قوله بدمشق في صبي " يشتغل
بعلم الهندسة :

وبي هندسى الشكل سبك لحفظه و خال و خد بالعدار مطر ز
و مذخط يكار الجمال عذاره كفوس علمنا إنما الحال مركز
و منها قوله في مبقلة :

مبقلة أعجبنى شكلها يروح منها الطرف في مرج
كأنما قسمتها ياتها لما بدت رقعة شطرنج
و منها قوله :

تعلمت علم الكيمياء لحبه غزال لجسمى ما بعينيه من سقم
فصعدت أنفاسى وقطرت أدمعى فصحت هذا التدين تصفده الجسم
و منها قوله في صبي يهودى رآه بدمشق فأحبه .

من آل إسرائيل علقته أسفمنى بالصد والته
قد أنزل السنوى على قلبه و أنزل المن على فيه
و منها قوله :

لاح على وجنته عارض كالعرش القائم بالجواهر
باشعر لا تكذب على خده ما ذاك إلا صداء المغفر

و حكى عن القوصى أنه قال : دخلت أنا و هو على الوزير صفى الدين بن شكر
و قد حم بقشعريرة في بعض أمراضه فأشده :

نبأ لحماك التى اضمت قوادى ولها
هل سألتك حاجة فأنت تهتر لها

فكانت جائزة لهذين البيتين استخدامه على ديوان أوقاف الجامع المعمور بجرابة
وافرة ، و جاز موفور ، والله العالم بحقايق الأمور .

الشيخ الفاضل الحافظ البارع العجدة أبو الفضل وقيل : أبو اليمن أحمد بن

هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن

المعروف بابن عساكر الدمشقي الشامي الشافعي لم أتحقق له إلى الآن ترجمة بالخصوص في شيء من كتب التراجم ، ولا وقع له عنوان بخصوصه في تاريخ ابن خلكان المشهور ، ولا في « طبقات النحاة » ، وكأنه لعدم مهارته التامة في علوم الأدب والعربية نعم إنه ذكر في ذيل ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفري شارح « ديوان المتنبي » المنقذ ثم ذكره : أنه سمع من ابن القوام وأبي الفضل بن عساكر . ثم ذكر أنه مات بالقرافة سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، وقال أيضاً في ترجمة الحسين بن محمد الدبائس يروي عنه ابن عساكر وابن الجوزي ، والظاهر أن له أيضاً كتاباً جامعاً كبيراً في الحديث لما يوجد عنه النقل كثيراً في كتب الأحاديث ، وأعجبتني رواية قصة أمير المؤمنين عليه السلام مع أخيه عقيل بنقل صاحب « الصواعق المحرقة » عنه .

قال : وأخرج ابن عساكر أن عقيلاً سأل علياً عليه السلام . فقال : إني محتاج ، وإني فقير فأعطني . فقال : اصبر حتى يخرج عطائك مع المسلمين . فأعطيت معهم ، فألح عليه . فقال لرجل : خذ بيده فاطلق به إلى حوائيت أهل السوق ، فقل له : دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوائيت . قال : تريد أن تتخذني سارقاً . قال : وأنت تريد أن تتخذني سارقاً أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكمها دونهم . قال : لا أئين معاوية . قال : أنت وذاك . فإني معاوية فسأله فأعطاه مائة ألف . ثم قال : اصعد المنبر فاذكر ما أولاك به علي ، وما أوليتك . فصعد فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : أيها الناس إني أخبركم إني أردت علياً دينه . فاختار دينه علي ، وإني أردت معاوية علي دينه . فاختارني علي دينه .

قلت : وفي رواية أنه أمره بأن يصعد المنبر ، ويلعن أخاه . فصعد وقال : أيها الناس إن معاوية بن أبي سفيان أمرني أن ألعن علياً علي المنبر ألاف لعمري . هذا .

وهو غير أحمد بن عساكر الجذامي الإشبيلي الذي هو جدّ عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن أحمد الراوي عن ابن أبي العافية .

وأما الشيخ أبو القاسم بن عساكر المشهور المتكبر ذكره في كتب المعاجم ، وغيرها صاحب كتاب « تاريخ دمشق المعروف الكبير » الذي اتخذه الشيخ بدر الدين العيني الآتي ترجمته فهو غير هذين الرجلين جميعاً ، واسمه علي بن الحسن بن عبد الله عبد الله بن الحسين المفسر بابن عساكر التمشقي الشامي الشافعي ، وكتاب تاريخه المشار إليه كبير جداً في نحو من سبعة وخمسين مجلداً . كان يوجد عند صاحب « طبقات النحاة » وينقل عنه كثيراً .

قال صاحب كتاب « الوافي بالوفيات » بعد توصيفه بالحافظ الكبير : أحد أعلام الحديث ، وذكر أنه تولد في سنة ٤٩٩ ، وتوفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة وعدة ثيوخة ألف و ثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة ، وحدث بإسبهان وخراسان ، وسمع هذه الكبار ممن هو أسن منه ، وروى عنه أبو سعد السمعاني فأكثر ، وروى هو عنه ، وانتفع بصحبه جدّه أبي الفضل في النحو ، وجمع وصنف . فمن ذلك كتاب « تاريخ دمشق » وأخبارها وأخبار من حلّها أو وردّها في خمسائة وسبعين جزءاً من تجزئة الأصل ، و النسخة الجديدة ثمانمائة جزء .

قال ابن خلكان : قال لي شيخنا العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر : وقد جرى ذكر هذا التاريخ ، وأخرج لي منه مجلداً ، وطال الحديث في أمره واستعظمه : ما أظنّ هذا الرجل إلا أنه عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت . وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع الإنسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتعب ، ولقد قال الحق : انتهى .

وسأتي الإشارة إلى مثل هذا التأليف في ذيل ترجمة عبد الله بن عقيل . إن شاء الله . وله أيضاً مصنفات جمّة أخرى كبار ، وغيرها فيما ينيف على ستين كتاباً أكثرها في الحديث والتاريخ . منها كتاب « أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة » في جزئين ، ونقل عن ولده أبي محمد القاسم بن عليّ أنه أملى أربعيناً مجلس ، وثمانية مجالس في فن واحد .

و له أيضاً شعر جيد ينقل من جملة ذلك قوله :

ألا إن الحديث أجل علم	و أشرف الأحاديث العوالي
و أنفع كل نوع منه عندي	و أحسن الفوائد و الآمال
و إنك لن ترى للعلم شيئاً	يحققه كآفواه الرجال
فكن باصاح ذا حرص عليه	و خذ من الرجال بالامال
ولا تأخذه من صحف قلمي	من التصحيف في الداء القفال

عذا ، و لا يخفى أن كنية ابن عساكر حينما نطلق فنصرف إلى هذا الرجل المتبحر
الغطريف ، و لذا يحتمل أيضاً ظاهراً كون ما نقلناه ههنا عن صاحب « الصواعق » من
جملة مرويات هذا الرجل كما أن من جملة مروياته أيضاً ينقل جماعة عن كتاب تاريخه
الكبير حكاية رؤياه إمامنا الحسن المجتبي عليه السلام جد رسول الله صلى الله عليه و آله لما حاق عليه
الأمر بمنع معاوية عنه ما كان يرسل إليه من النقد العظيم ، و تعليمه إياه في المنام
دعاء : اللهم اذهب في قلبي رجاك - الخ - كما هو مذكور في مجلد الدعاء من البحار .
ثم إن من جملة كتب المعاجم و التراجم فيارس كتب العربيين و الأعاجم التي
ذكرها أيضاً صاحب « البغية » في عداد كتاب « تاريخ ابن عساكر » المشهور المذكور ،
و جرتنا المناسبة الثامنة أيضاً إلى إشارتنا إليها هنالك هو كتاب « تاريخ بغداد » للحافظ
أبي بكر الخطيب عشر مجلدات ، و الذيل عليه للحافظ « محب الدين بن النجار » بضعة
عشر مجلداً ، و ذيل آخر للحافظ أبي سعد السمعاني مجلد ، و ذيل آخر للحافظ تقي
الدين بن رافع مجلد ، و « تاريخ حلب » للكمال بن العديم عشر مجلدات ، و « تاريخ
نيسابور » للحافظ أبي عبدالله الحاكم ست مجلدات ، و الذيل المسمّى بـ « السباق » عليه
لعبد الغافر الفارسي مجلد ، و « تاريخ أصبهان » للحافظ أبي نعيم مجلد ، و « تاريخ
بلخ » مجلد ، و « تاريخ إيرل » لأبي البركات بن المستوفي أربع مجلدات ، و « تاريخ
قزوين » للرافعي مجلد ، و « تاريخ علماء الأندلس » لأبي الوليد بن الفرضي مجلد ،
و « الصلة » عليه لأبي القاسم بن بشكوال مجلد ، و « صلة الصلة » لأبي جعفر بن
الزبير مجلدان ، و « الذيل و التكملة على الموصول و الصلة » لأبي عبد الملك نسع

مجلدات ، و « تاريخ الأندلس » لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى مجلد ، و « ربحانة التنفس في علماء الأندلس » لابن ساعات مجلد ، و « المغرب في حلى المغرب » لعلي بن سعيد الأندلسى ست مجلدات ، و « الاحاطة في تاريخ غرناطة » للسان الدين بن الخطيب ثمان مجلدات ، و « تاريخ مصر » لأبي سعيد بن يونس مجلد ، و « تاريخ اليمن » للجندي مجلد ، و « تاريخ اليمن » للبخري مجلدان ، و « تاريخ مكة » للمحافظ تقي الدين الفارسي ثلاث مجلدات ، و « الطالع السعيد في تاريخ الصعيد » للكمال الأدهوى مجلد ، و « الدرر السافر في أدباء المائة السادسة » مجلد ، و « الرحلة » لأبي القاسم التجيبي ثلاث مجلدات ، و « الانتصار » لأبي حيان مجلد ، و « الرحلة الأخرى » للمحافظ محب الدين بن رشيد ست مجلدات ، و « تاريخ من دخل مصر » للمحافظ زكي الدين المنذرى مجلد ، و « صلة التكملة لوفيات النقلة » للمحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني مجلد ، و « الأغاني » لأبي الفرج الاصبهاني عشرون مجلداً ، و « التاريخ الكبير » للمحافظ أبي عبد الله الذهبي عشرون مجلداً ، و « سير النبلاء » له أربعة عشر مجلداً ، و « العبر » له مجلد ، و « طبقات القراء » له مجلد ، و « التاريخ الكبير » للعلاص الصندى وهو بخطه في أكثر من خمسين مجلداً ، و « أعيان العصر » له سبع مجلدات ، و « المسالك » لابن فضل الله ثلاث مجلدات ، و « تاريخ العماد بن كثير » ست مجلدات ، و « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » للمحافظ أبي الفضل بن حجر مجلدان ، و « أبناء العصر بأبناء العمر » له مجلدان ، و « معجم السفر » للسامي ، و « تذكرة الجمال » ليوسف بن أحمد بن محمود الأسدي الدمشقي المعروف باليعمورى ست مجلدات ، و « تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكثوم خمس مجلدات ، إلى غير ذلك من معاجم المحدثين ، و مشيختهم ، و كتب الآداب و الأخبار ، و الأماليات ، و المجاميع الأدبية التي ذكر أنه ينقل عنها أيضاً في الكتاب المذكور . فإكرم بمنزل ذلك من كتاب . ثم بكتابنا الذي هو عنده بمنزلة باب من الأبواب ، ولكل ما ذكره لب الباب ، وطيب الانتخاب ، والله أعلم بالصواب .

ثم إن ابن عساكر قد يطلق أيضاً على علي بن عساكر بن المرجب بن العوام

أبي الحسن النحوي المقرئ المعروف بالبطالحي الضرير البغدادي ، وهو الذي يروى عنه ابن الأخضر ، و يروى هو عن أحمد بن الحسن بن البناء ، وأحمد بن عبد الجبار الضرير ، وغيرهما ، و كان إماماً كبيراً في المقرآت ، و صنّف في القرآن عدّة مفردات ومات سنة ٥٧٢ .

١١٦

الشيخ الضابط الاديب الكامل المقرئ أحمد بن محمد بن علي

الفيومي المصري

ثمّ الحموي . نقل صاحب « البغية » عن أبي الفضل بن الحجر أنّه قال في حقّ هذا الرجل في كتابه « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » : اشتغل و مهرو تميز في العربية عند أبي حبان .

ثمّ قطن حماة ، وخطب بجامعة الدمشق . و كان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة . صنّف كتاب « المصباح المفير في غريب الشرح الكبير » توفي سنة ثمان و سبعين و سبعمائة . انتهى .

و الوجه في هذه التسمية له - كما ذكره بعضهم - أن « مقصود الأصلي » من وضعه إنّما كان هو البيان والتفسير لغرائب لغات كتاب « العزيز » في شرح الوجيز » للإمام الرافعي القزويني ، وهو أكبر شرحه على أصغر كتب الغزالي في فقه الشافعي المعروفة « الوسيط » و « الوسيط » و « الوجيز » على حذو ثلاثة الإمام الواحدى بهذا الوجه في تفسير القرآن العزيز . و في « الرياض » أنّه كتاب نسخ جداً و شرحه ممزوج بالمتن ، و قد رأيت نسخة عتيقة منه بإسطنبول ، و هو أفيد كتب الشافعية في جميع مذاهب العامة بأجمعها مع الأدلة ، و على سوقه مشي العلامة في كتاب « التذكرة » و إن لم يميله الأجل لتتميمه . هذا .

وقد فرغ الفيومي من تأليف كتابه « المصباح » في سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة ، و يظهر منه أنّه مختصر من كتاب كبير آخر له في اللغة .

و فيوم - بالفاء - على وزن فيوم علم لناحية تكون بغربي مصر متخفّض من

الأرض ، و النيل مشرف عليها ، و من قبل كانت بطيخة تجتمع فيها فضول ماء الصعيد فأمر يوسف الصديق عليه السلام بعمارها ، و بنى ثلاثمائة وستين قرية ، و قد رَأَى كل قرية فكفى أهل مصر يوماً واحداً على أن النيل إن لم يزد اكتفى أهلها بما حصل من زراعتها و جرى الأمر على هذا ، و زرعوا بها النخيل و الأشجار . فصار أكثرها حدائق فتعجب الناس مما فعل يوسف عليه السلام كما في « تلخيص الآثار » .

و أما الحموي - بفتح الحاء و الميم - على وزن الهروي فهي نسب إلى محروسة حماة التي يقابل بها الحمص و الحلب ، وهو من بلاد الشام المحروسة ، و صباحة أهلها من غاية لطافة ماثها و هوائها مشهورة ، و قد مر في باب إبراهيم ترجمة الحموي الذي هو - بفتح الحاء و الميم المضمومة مع التشديد - .

و في « القاموس » أن فرّوماً اسم بلد بمصر ، و لكنّه لم ينسب إليه أحد من العلماء كما هو من دأبه نعم في « تاريخ البشر » ذكر وفات الشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق القسومي أحد المشايخ و كآته من العرفاء المشاهير - من وقايح سنة إحدى و سبعين و ستمائة . فلا تغفل .

برهان المحققين فخر الملة و الدين أحمد بن الامام السعيد حسن

الجاربردي الشافعي

التزيل بقهر يز المحروسة من بلاد آذربيجان . كان من الفضلاء الأعيان ، و الأدباء الأركان مواظباً على العلم ، و الإفادة . صاحب مصنفات كثيرة . معاصراً للوزير الكبير أسعد الدين أبي الملك محمد بن صاحب الأعظم تاج الدين علي الساسي .

و قد صنف باسمه « السامي » شرحه المشهور علي « شافية » ابن الحاجب في الصرف وهو في الحقيقة من أحسن شروح أدباء الفريقين علي الرسالة المذكورة ، و أدقها نظراً و أتمها اتفاقاً ، و أعمها فائدة ، و أكملها تحقيقاً ، و أشملها للتفسيحات البديعة و الترويدات الرفيعة التي يخلوا عنها سائر مصنفات القوم ، و لذا تلقاه عامة طلبة الأزمان

بالقبول ، وقد عوم على سائر شروحيها الفاخرة من غير قبول .
 و كان ممن تصدى لشرحها من قبله نفس المصنف ، ثم الأديب أحمد بن مكتوم
 الحنفى النحوى الآتى ترجمته ، والسيد ركن الدين الأسترآبادى صاحب « المتوسط » و
 محمد بن على بن أحمد الأربلى الموصلى أبو المعالى بن الخطيب الشافعى النحوى صاحب
 « شرح الكافية » و « حواشى التسهيل » و « الحاوى » وغير ذلك ، و كان من علماء رأس
 المائة الثامنة ، ومشايخ ابن رافع النحوى ، والسيد عبد الله العجمى جمال الدين الشهير
 بنفقه كاز ، وقد تقدمت إليه الإشارة في أوخر باب إبراهيم .

و منهم المحقق الرضى الأسترآبادى ، والميرزا كمال الدين محمد الضائى الفارسى
 والآقاهادى المترجم المازندرانى ، و جماعة آخريين من فضلاء الإمامية .

وله أيضاً كتب سماه « السراج الوعاج في شرح المنهاج » منهاج شيخه و أستاذه
 الإمام العلامة الفاضل ناصر الدين البيضاوى في الأصول . و شرح غير قام على كتاب
 « الحاوى » منه أيضاً في الفقه ، و تعليقات لطيفة على « التكتشاف » ، و رسالة سماها
 « المغنى » في النحو شرحها تلميذه المولى محمد بن عبدالرحيم بن محمد العمرى الميلى
 زاكراً فيه المصنف بهذه الصورة : أستاذى العلامة فريد دهره ، ووحيد عصره ، العالم
 بالأصول و الفروع ، والجامع بين المفعول و المفعول ، عثمان المعالى . لقمان الثانى .
 قدوة السالكين . فخر الملّة و الدين أحمد بن الحسين الجاربردى - تغمده الله بغفرانه و
 أسكنه بهجوة جناته - و يظهر من ذلك أنه كان من كبار أصحاب الطريقة والعرفان
 و عظماء طلاب الحقيقة بالوجدان أيضاً ، و إن اسم والده الحسين مصغراً كما قد يوجد
 في غيره من المواضع - بل قد يعبر عن اسم نفسه أيضاً في بعضها بسجدة - و لكن
 الحق المشهور المتحقق فيهما هو الذى قد مناه لك في صدر العنوان . فلا تغفل .

و في رباب العلماء أقمه كان بين هذا الشيخ ، و بين القاضي عند الأبحى
 شارح « المختصر » مشاجرات عظيمة في مراتب شتى من العلوم بحيث قد ألف كل منهما
 رسائل في الرد على صاحبه ، و كان لما توفى الجاربردى اتفقت المعارضات له مع
 القاضي إلى ولده الفاضل المحقق إبراهيم بن أحمد ، و كتب هو في الرد عليه في حل

بعض معضلات «الكشاف» أيضاً رسالة سماها بـ «الصف الصارم على غنى العضد الظالم»
ولنعم من أسماء ، وقال السيوطي في «طبقات النحاة» : قال السبكي في «طبقات الشافعية»
في وصف هذا الرجل : تزيل تبريز كان إماماً فاضلاً دليلاً خيراً و قوراً مواظباً على العلم
وإفادة الطلبة . أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي . و صنف «شرح منهاجه» ، و
«شرح الحاوي» في الفقه لم يكمل . و «شرح الشافية» لابن الحاجب ، و «شرح
الكشاف» و مات في رمضان سنة اثنين وأربعين و سبعمائة بتبريز . هذا .

ثم إن تبريز كما في تلخيص الآثار مدينة من أجل المدن ، و أكثرها خلقاً ،
وأصحها هواء ، وأطيبها تربة ، وأغذيها ماء . ذات أسوار حصينة ، و عمارات عجيبة ، وهي
قصة بلاد آذربيجان بها عدة أنهر ، والبساتين محيطة بها من جوانبها . بناها في المرة
الثالثة الأمير وميسودان بن محمد الرواذي سنة أربع و ثلاثين وأربعمائة . زعم المنجمون
أنه لا يصيبها من الترك آفة لأن طالعها العنبر ، و المريخ صاحبها ، و كان في الجدي
وهي كثيرة الخيرات وافرة الثمرات . أهلها ذوا الأموال والصناعات . بقربها حمامات
كبيرة عجيبة النفع يقصدها المرضى والزمنى . و ذلك بقرب أوجان ، وهي بليدة على
ثمانية فراسخ منها ، و بقربها أيضاً على أربعة فراسخ منها قرية بها عين ماء إذا طبخ و
شرب أطلق البطر إطلاقاً يقصدها الناس . و بها جبل الملح يرتفع منه الملح المستحجر
ينسب إليها الأديب أبو زكريا كان فاضلاً كثير التصانيف ، و القاضي الإمام العلامة
محبي الدين أبو الحسن بن أبي الفضائل كان ذافنون من العلوم الشرعية و العقلية ،
وينسب إليها العلامة شمس الدين عبد الكافي العبيدي كان ذافنون من العلوم .

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي

المصري أصلاً و مولداً و مسكناً . هو العالم الفقيه المالكي المشهور الملقب بالقراقي
أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام و غيره و تخرج به جماعة من الفضلاء ، و انتهى
إليه رئاسة فقه المالكية في زمانه حتى قيل : أفضل العصر بالدیار المصرية ثلاثة :
القراقي بصير القديمة ، و الشيخ ناصر الدين بن المنير بالإسكندرية ، و الشيخ تقي

الدين بن دقيق بالفاخرة المغربية .

قال أبو عبد الله بن رشيد : ذكر لي بعض تلامذته أن سبب شهرته بالقراقي أن الكاتب لما أراد أن يثبت اسمه في لبيت الندرس كان حينئذ غائباً فلم يعرف اسمه ، وكان إذا جاء الندرس يقبل من جهة القرافة . فكتب القراقي فجرت على هذه النسبة ، و ذكر بعضهم أن أسلمه من البهقشا . توفي - رحمه الله - بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربعة وثمانين و ستمائة ، و دفن بالقرافة .

١١٩

الشيخ النبيل الاصيل الثقة الامام تقي الدين أبو العباس أحمد بن الامام العلامة

كمال الدين محمد بن الامام العلامة أبي عبد الله محمد بن حسن بن علي بن

يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة القسطنطيني الحنفي

الملقب بالشمني هو صاحب الحاشية المدونة المشهورة بأبدي الطلبة على معنى ابن هشام مذكوراً عندهم في مقابلة شرح بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر القرشي الدماميني الآتي ترجمته - إن شاء الله - و كان عندي شرحه المذكور زماناً طويلاً يقرب أبياته من أبيات نفس الكتاب و ثلثه تخميناً ، وفيه فوائد نادرة من أحوال العلماء ، وغيرها - ذكرها على سبيل الاستطراد - .

ونحن أيضاً قد نظرنا كتابنا هذا بالحكاية من تلك الفوائد الفرائد ، و يظهر منها كثرة تبهر الرجل وحسن سليفته ، وجودة ذهنه ، ونهاية ملاحظته في التصنيف ، ونهاية صنعه بما لا مزيد عليه إلا أن المتراخي منه قلة التعريف و التحقيق ، و رأيت من أشبه كتب القوم بكتاب « نصريح » خالد الأزهري الآتي إليه الإشارة - إن شاء الله - .

و كان الشمني المذكور من جملة مشايخ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المشهور وقد بالغ السيوطي في الثناء عليه في كتابه بما لم يفعل في حق أحد غيره من أول الكتاب إلى آخره .

فمن جملة ما أورده في ذيل عنوان الرجل أنه الشمني - بضم المعجمة و الميم و

تشديد النون - القسطنطيني الحنفي ، والمالكى والله وجدته . الفقيه المفسر الأصولي المتكلم النحوى البيهقي المحقق إمام النجاة في زمانه ، و شيخ العلماء في أوانه . شهد بنشر علومه العاكف والهادي ، وارتوى من بحار علومه الظمان والصادي . أما التفسير فهو بحر المحيط ، وكشاف دلائل حفظه الوجيز . الفائق على الوسيط والبسيط ، وأما الحديث فالرحمة في الرواية والدراية إليه ، والمعول في حل مشكلاته وفتح مقكلاته عليه . أما الفقه فلوراء النعمان لأنهم يميننا . أورام أحد مناظرته لأنشد وألقى قوله كذبا ومينا ، وأما الكلام . فلوراء الأشعرى لقرته وفردته ، وعلم أنه نصير الدين برأعيه ، وحججه المبهمة المرتبة ، وأما الأصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة ، وصاحب المنهاج لا يبتدى معالي محجته ، وأما النحو فلوراء كمال الخليل لا تخذ خيلا أو نوس لأوس بدرسه ، وشفى منه غيلا ، وأما المعاني فالصباح لا يظهر عنده نور عند هذا الصباح ، وماذا يفعل المفتاح مع من ألقت إليه المقاليد أبطال الكفاح . إلى غير ذلك ممن علوم معدودة ، وقضايا ما تودة مشهورة .

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر	هو البدر بل دون طلعه البدر
هو النجم لا بل دون النجم رتبة	هو الدر لا بل دون منطقة الدر
هو العالم المشهور في العصر والذى	به بين أرباب النبي اختصر العصر
هو الكامل الأوصاف في العلم والنقى	قطاب يد في كل ما قطر الذكر
محاسنه جللت عن الحصر وازدهى	بأوصافه نظم القصائد والنثر

ولد بالاسكندرية في رمضان سنة عشر وثمانمائة . وقدم القاهرة مع والده ، وكان من علماء المالكية قتلى على الزراينى ، وأخذ عن الشمس الشطنوى ، ولازم القاضي شمس الدين البساطى ، وانتفع به في الأصول والمعاني والبيان ، وأخذ عن الشيخ يحيى السيراقي ، وبه تفقه . وعن العلاء البخارى ، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ، وبرع في الفنون ، واعتنى بموالده في صغره . فأسمعه الكثير عن النقي الزيري والجمال الحنبلي ، والصمد الاشيطي ، والشيخ ولي الدين ، وغيرهم ، وأجاز له السراج البلقيني ، والزين العراقي ، والجمال بن ظهيرة ، واليهشمي ، والكمال الدميري

والخلاوى ، و الجوهري ، والمرافى ، وآخرون ، وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين
 السخاوى مشيخة ، وحدث بها وبغيرها ، وخرجت له جزءاً فيه الحديث المسلسل بالنحاة
 وحدث به ، وهو إمام علامة مفتن منقطع القرين . سريع الإدراك . أقرء التفسير والحديث
 والفقه والعربية والمعاني والبيان والأصول ، وغيرها ، وانتفع به الجم الغفير ، وتراحوا
 عليه ، واقتروا بالأخذ عنه مع الخير ، والعفة ، والتواضع ، والشهامة ، وحسن الشكل
 والأبهة ، والانجماع عن بلى الدنيا . أقام بالجمالية مدة . ثم ولي المشيخة والخطابة
 بترية قايتباى الجركسى بقرب الجبل و مشيخة مدرسة اللاذقية ، وطلب لفضاء الحنفية
 بالقاهرة سنة ثمان وستين . بعد الثمانمائة . قام شرح . و صنف شرح « المغنى »
 لابن هشام ، و « حاشية على الشفاء » و « شرح مختصر الوقاية » في الفقه ، و « شرح نظم
 النخبة » في الحديث لوالده .

قلت : و شرحه المذكور على المغنى موسوم بـ « المنصف من الكلام على مغنى

ابن هشام » .

قال : وله نظم حسن أشدنى منه ما قاله حين تولى الظاهر الططر ، ونوه أنه إن
 مات أقسد الأتراك :

يقول خليلي العدى أضمرت	إذا مات ذلك بسوء الورى
فقلت : سل الله إبقاءه	و يكفيننا الظاهر المضررا

سمعت عليه قطعة كبيرة من المطوّل للشيخ سعد ، ومن التوضيح لابن هشام قراءة
 تحقيق و سمعت و قرأت عليه في الحديث عدة أجزاء ، و حضر عليه في الأولى ولدى
 ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها في معجمى ، و كتب تقريباً على « شرح الألفية » و « جمع
 الجوامع » تأليفى ، و قلت أمدحه :

لذيمن كان للفضائل أهلاً	من قديم ومنذ قد كان طفلاً
و بمن حاز سوداً وارتقاه	و مكاناً على السماء و أعلا
عالم العصر من علا في حديث	و زكى في القديم فرعاً وأصلاً

إلى أن قال بعد تمام تسعة عشر بيتاً واثقاً :

جمع الله فيك كل جميل و يث الله ضم للعلم مثلاً

و أنشدني شاعر العصر الشباب المنصوري لنفسه :

شيخ الشيوخ نفي الدين يأنسدي يا معدن العلم بل يا معني الفرق
أنت الذي اختاره الباري فرشته يا الحسن في الخلق والإحسان في المخلق
كم معشر كابد والجهد القبيح إلى أن علموا منك علماً واضح الطرف
وفبتهم بالثقي و العلم ما جهلوا فأنت يا سيدي في العالين نفي
و قال فيه أيضاً :

غير شيخ الشيوخ في الناس فضله فلذا لا تزال تشكر فضله
لا ترى غير ما يسرك منه جمع الله بالمسرآت مثله
الثقي النقي دينا و عرضاً الجليل الجميل قدراً و خصلة
فكثير في الناس فيض نداء و قليل أن تنظر العين مثله
كل حبر دين لكل زمان يتلقاه وهو للعين مثله

في أبيات آخر ، ولم يزل الشيخ - أطال الله عمره - يودني ويحبنى ويعظمني ،
ويبتني علي كثيراً ، توفي الشيخ - رحمه الله - قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشر ذي
الحججة سنة اثنين وسبعين وثمانمائة ، و دفن يوم الأحد ، وصلى عليه المخلق وجمعوا عليه
وقلت : أرثيه ، وهي من غرر القصائد التي لا نظير لها :

رزة عظيم به تستنزل العبر وحادث جل فيدا الخطب والعبر
رزة مصاب جميع المسلمين به و قلبهم منه مكلوم و منكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انه دام ركن عظيم ليس يشمر
كل العلوم نفاعيه و تمسده لما قضى مهلاً يا أيها البشر
إذ كان في كل علم آية ظهرت و ما الميان كمن قد جاءه الخبر
النقل والعقل حقاً شاهدان رضا بأنه فاق من يأتي و من غيروا
له فصاحة سبحان و شاهدها إجماع كل الوري والنص والنظر
لو يحلف المخلق بالرحمن أن له كل المحاسن والإحسان ما فجروا

شيخ الشيوخ ولا أوحشت من سكن
 حباتك الحق في الدارين ثابتة
 قطعت عمراً فأباً ناسراً لهدى
 على سواك ربيع العلم رونقه
 حزن العلي في الوري علماً وشفقة
 أبشر بروح وريحان ودار رضى
 يشئ عليك جميع الخلق قاطبة
 يذكّر الموت قرب الانتقال وما
 قاله يخلفه في نسله كرماء
 دهر عجب لطيم السمع منكرو
 وكل وقت يرى الأختيار قد ذهبوا
 جبر فجبر إمام بعد آخر لا
 إذ النجوم الهدى والرشد قد أفلت
 فهم الأولى تشرف الدنيا بيهجتها
 وإن تكن أعين الإنسان ذاهبة
 انتهى ، وقد اقتصر من قصيدتها الموصوفة بما يشيف على النصف ، وأسقطت عنها
 ما ليس بهذه المثابة من الأوصاف .

١٢٠

المولى الفاضل النبيل سيف الدين أحمد بن يحيى بن سعد الدين

مسعود بن عمر التفتازانى الهروى

الشهير بـشيخ الإسلام، و بأحمد الحفيد أيضاً باعتبار كونه من أحفاد المحقق التفتازانى كما قد عرفت. كان وحيد زمانه وفريد عصره في أكثر العلوم، و خصوصاً الفقه والحديث والتفسير، و من كبار فضاة العامة، و مشايخ إسلامهم، و قد تولى القضاء بهراة المحمية منذ ثلاثين سنة في دولة السلطان حسين ميرزا الباغرا إلى أن توجهت إليها عسكر السلطان المظفر الغازى في سبيل الله الشاه إسماعيل بن السلطان حيدر الصفوى الموسوى أول ملوك الصفوية الثمانية العادلة المنصورة، و فتحوها بالهيمنة و الإقبال في شهور سنة ست عشرة و تسعمائة. فصدر أمر السلطان المعظم المؤمى إليه بقتل هذا الرجل في جماعة أخرى من علماء الهراة المتعصبين مع أنه كان من جملة علمائها الستة الذين اجتمعوا، و جلسوا في دار الإمارة لأجل انتظام النزل، و تعيين المنزل للحضرة الشاه من قبل ورود موكبه المبارك عند وصول خير فقهه، و قتله الشاه بيك خان ملك الأوزبكية في مرو، و أخذ بهيلاد ما وراء النهر.

و منهم الأمير نظام الدين عبد القادر المشهدى، و السيد غياث الدين محمد بن يوسف الرازى، و القاضي صدر الدين محمد الإمامى، و القاضي اختيار الدين حسين الترىنى، و الأمير جمال الدين المحدث الدشتكى الآفى إليه الإشارة - إن شاء الله تعالى - في باب الجيم.

و كان قد خطب الأمير جمال الدين المذكور قبل ورود السلطان على المنبر بأمر بعض وزراء الحضرة لأجل تطيب خواطر الناس، و تحريضهم على متابعة أهل البيت، و البراءة من أعدائهم، و بيان نية من مناقبهم الفاخرة، و مدائح السلطان المذكور بخطبة فائقة غراء.

فقتل هذا الشيخ بأيدي جلاوزة السلطان المذكور في شهر رمضان المبارك من

شهور سنة الفتح المتقدمة إليها الإشارة عام وفاة الشيخ برهان الدين الساغوري أيضاً من علماء مصر المحروسة كما « في أخبار البشر » وغيره . لم يقتل من بعده من أولئك الستة أيضاً الأمير غياث الدين الرازي بعد حبس طويل بيد الأمير خان الوزير المعين لرياسة السلطان شاه طهماسب بن السلطان شاه إسماعيل في زمان تولية حكومة الهراة من قبله . هذا .

و في بعض كتب التواريخ أنه لما دخل الشيخ المحقق خاتم المجتهدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي - رحمه الله - الهراة ، وقد كان في موكب السلطان شاه طهماسب المذكور اعترض عليهم في قتل شيخ الإسلام ، وقال : إنه لو لم يقتل لأمكن أن يلزم عليه بإقامة الحجج القاطعة ، و البراهين الساطعة حقيقة مذهب الإمامية ، و بطلان مذاهب غيرهم . فيكون ذلك سبباً لهداية ساير أهالي تلك البلاد . فكان الشيخ علي المذكور في ذلك التأسف أبداً مدة حياته .

ثم إن لهذا الرجل من المصنفات مجموعة من الفوائد المتفرقة المتعلقة بحل المشكلات و كشف المضلات ، و دفع المناقشات المتوعدة بين الأحاديث و الآيات ، و نوادر كثيرة من الملاح و الحكايات ، و الأمور المخفية على غالب الجماعات تشمل على نحو من ثلاثمائة فائدة بذكر كل واحدة منها في فصل عليحدة كألوان الأطعمة الموضوععة على أطراف المائدة ، و « حاشية على مختصر » شرحي « التلخيص » منسوبة إليه ، و « شرح على تهذيب المنطق » لجدته التفتازاني أيضاً كتبه في ستة اثنين و ثمانين و ثمانمائة ، و تعليقه على شرح المشهور على « العقائد النسفية » في الكلام ، و غير ذلك . فليلاحظ .

الشيخ الفاضل الاديب خاتمة النحاة أحمد بن محمد بن علي
بن أحمد الشهير بابن الملا

كان من أعظم أهل البصر ، و التبرك بعلوم العربية ، و اثنان النحو . معاصراً
لشيخنا البهائي . و ولدي شهيدنا الثاني - عليهم رحمة الله تبارك و تعالى - من علماء
الديار الشامية و الحليّة . صاحب تحقيق و تدقيق و مهارة كاملة في توضيح مشكلات
السلف بالفكر العميق ، و الاستدلال على مطالبهم الأنيقة ، و النظر في عفواتهم العاطلة
قرأ على الشيخ الإمام العلامة رضي الدين أبي البقاء محمد بن إبراهيم بن يوسف بن
عبد الرحمن بن الحسن الحلبي الحنفي المعروف بابن الخنبلي الملقب بصاحب القطعة .
صاحب التصانيف الباهرة في غالب العلوم المتداولة ، و النظم و النثر المترفين ،
و مصنف كتاباً كبيراً في شرح « مغني » ابن هشام المشهور بطريق المزج جاءه ما لمطالب
شارحيه المتقدمين ، و فوائد شرح شواهد الكبير المشهور الذي هو للحافظ السيوطي ،
وغير ذلك من الفوائد المستطرفة ، و نوادر السير و الأمثال ، و سماء و منتهى أمل الأديب
من الكلام على مغني اللبيب . و قد تعرض فيه بمناسبة لترجمة ابن هشام المصنف ، و
الدعائمين الشارح ، و الشمني المحمدي المتقدم ذكره على التفصيل ، و الحافظ السيوطي
الآتي ترجمته في أوائل باب العين المهملة - إن شاء الله تعالى - جميعاً في موضع واحد ، و
لم يهمل في شيء مما تعرض له في ذلك الشرح الكبير من المطالب الأصلية و التبعية ،
و لا يتصور فوق ذلك لكتاب « المغني » المشار إليه شرح . رأيت نسخة من مجلده الأولى
كانت بخط مصنفه ، و هي لم تخل من ردائة بحسب الخط كما هو شأن أغلب نسخ
المصنفين ، و عليه حواشي كثيرة بخط شيخنا العلامة السيد صدر الدين العاملي الآتي
ذكره ، و ترجمته في باب ما أوله الصاد المهملة - إن شاء الله .

و لكنني لم أتحقق إلى الآن تاريخ وفات هذا الشيخ المتوحد ، و لا خصوص
موطنه ، و مسقط رأسه إلا أنه ذكر في ضمن كتابه المذكور أن وفات شيخه المشار إليه قيل:
كانت في جمادى الأولى سنة إحدى و سبعين و تسعمائة عن أربع و ستين سنة . فلا تغفل .

الشيخ شهاب الملة و الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر

الهيتمي العسقلاني

نسبته إلى عسقلان ، وهي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين . يقال لها : عروس الشام ، و بها مشهد رأس الحسين عليه السلام كما في « تلخيص الآثار » ثم المصري لوطيته في البلاد المصرية كثيراً . ثم المكي لا تنهائه إلى مكة المعظمة في أواخره . هو الفاضل البارع الأديب الكامل الجامع المعروف بابن الحجر المكي كان من كبار المجتهدين على مذهب الشافعي ، و أعظم متأخري فقهاءهم ، و محدثيهم . روى عن أبيه عن بعض تلامذة القنزاوي ، و له الرواية أيضاً عن الشيخ أبي الخير أحمد بن أبي سعيد العلاني ، و عن شيخ الإسلام ، و خاتمة المتأخرين . باعتقاد نفسه . الشيخ أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي الآتي إليه الإشارة . إن شاء الله تعالى . و قد ذكر بعضهم في وصفه : أنه العلم السند الرحلة ، و كان شيخ أهل الحديث قاضي القضاة بالديار المصرية ، و من جملة القضاة الخمسة الشافعية الذين رافقوا القاضي شمس الدين البساطي المالكي بها كما ذكره صاحب « البغية » ، و هم : الجلال البلقيني و الولي بن العراقي ، و علم الدين البلقيني ، و الهروي ، و ابن حجر المذكور . و له مصنفات فائقة في أصول الحديث ، و فروعها ، و أسماء الرجال ، و تخريج الآثار ، و علوم الأدب ، و غير ذلك منها كتابه الموسوم بـ « التفريب الغريب و تهذيب التهذيب » الذي ينقل عنه في كتب رجالنا كثيراً ، و كتاب « الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة » ، و كتاب « المذاهب الدنيئة » ، و كتاب « نزهة الألباب » ، و كتاب « فتح الباري بالسيح الفتح المجاري في شرح صحيح البخاري » أخذ من اسم شرح الفيروز آبادي على الصحيح المذكور كما ذكره السيوطي ، و كتاب « التبصرة » ذكرها صاحب « البغية » في ذيل ترجمة الحسين بن نصر الضرير الشافعي البغدادي . صاحب التوالمف في العربية ، و كتاب « شرح قصيدة البردة » المشهورة كما في

«رياض العلماء» وشرح على قصيدته الأخرى الهمزية التي سماها بأم القرى
مسمى بـ «المنح المكية» كبير مبسوط ذو فوائد جمّة عندنا منه نسخة ، ويحتمل كونهما
جميعاً من ابن حجر المتأخر لما يوجد الحوالة في الثاني منهما إلى كتاب «الصواعق
المحرقة» كما أفيد .

وله أيضاً كتاب «لسان الميزان» وشرح رسالة نخبة الفكر «التي هي أيضاً
منه في بيان مصطلح أهل الأثر» ، ورسالة أخرى في دراية الحديث ، وهو أول من صنّف
منهم في علم الدراية كما قيل ، وكتاب «الاصابة» في معرفة الصحابة ، وحاشية الإيضاح
وغير ذلك .

وأما كتاب «الصواعق المحرقة» الذي هو في تنقيح أساس النصب والعداوة مع
الشيعة الإمامية ، وقد كتب في الرد عليه صاحب «مجالس المؤمنين» كتاب «الصواعق
المحرقة» فهو كما في «المجالس» وغيره لا ابن حجر المكي المتأخر الناصب الذي هو
صاحب الأشعار الناصية الآتي إلي بعضها الإشارة ، و هو من أحفاد الشيخ الحافظ
المتبحر ابن حجر الأول الذي هو صاحب هذا العنوان ، ومصنف الكتب المتقدمة
كما نقل عن صريح كتاب «مصائب النواصب» الذي هو أيضاً من تصنيفات صاحب
«المجالس» ومن جملة ما بذلك أيضاً على تعدد ابن حجر ، وإن الأفضل منهما هو
المتقدم ، والأشدّ منهما عداوة للشيعة هو المتأخر الحافظ السيوطي صاحب «طبقات
النخبة» حيث ينقل في كتابه المذكور عن الأول منهما كثيراً بعنوان حافظ العصر
شيخ الإسلام ابن حجر ، ويسند إليه كتابين في نوارب العلماء : أحدهما «الدرر الكامنة»
المشار إليها ، وهو مجلّدان في أحوال أعيان مائة عصر نفسه التي هي المائة الثامنة ، والآخر
كتاب سماه «أبناء العمر بأبناء العمر» في مجلدين أيضاً كما ذكره السيوطي ، ويستفاد
من بعض ما نقل عنه من تراجم متأخري المتأخرين أنه كان حياً في العشر الخامس بعد
الثامنة .

وأما ابن حجر الآخر الذي هو المتأخر فهو الذي يروي بواسطة أبيه ، وغيره
عن الحافظ السيوطي كما في بعض المواضع المعتمدة ، وظاهر أن الذي يروي بواسطة

لا يمكن عادة أن يروى هو أيضاً عنه بواسطة أو يروى عن الثقاتاني بواسطة مثلاً ،
و يشهد بذلك أيضاً رواية الناصب اللعين صاحب كتاب « نواقض الروافض » عنه وهو
الحسن بن معين الدين الحسيني ، وهو الجرجاني المعروف بميرزا مخدوم الشريفي
لكونه من نسل السيد الشريف مع أنه من علماء بعد التسعة بلا كلام كما ينبيء عن
ذلك فراره عن الشاه اسماعيل الصفوي الموسوي ، وإتجاهه إلى السلطان مرادخان
العثماني التركستاني ، وإذن فتبين أن يكون ذلك الراوي عن بعض تلامذة الثقاتاني
بواسطة أبيه هو ابن حجر الأول الذي عنوان الترجمة به ، ونسب إليه كتاب التاريخ ،
وقد عرفت كون « شرح الصحيح » أيضاً من ذلك المتقدم على السيوطي لأمحالة - بل الظاهر
أن نسبة سائر المصنفات المفصلة في ذيل العنوان ما عدا « الصواعق المحرقة » أيضاً إلى
ذلك المتقدم الذي لم يعهد نصبه و عداوته بل ظهر لنا خلاف ذلك من شرح قصيدته
التي ننقل عنها فيما بعد .

وأما « الصواعق » فالظاهر أنه مثل سائر أشعاره الناصبية المشار إليها بعد من جملة
أباطيل ابن حجر المتأخر الناصب الملعون الذي كان في طبقة شيخنا البهائي ، و والده
المرحومين ، و يروى عن الحافظ السيوطي بواسطة في البين ، و يؤيد هذه أن صاحب
« المجالس » يعبر عن صاحب « الصواعق » بعنوان ابن حجر المتأخر دون المطلق ،
و توفى ابن حجر المتأخر هذا كما في المواضع المتبعة في رجب سنة أربع و سبعين
و تسعة ، و في أواخر « تاريخ أخبار البشر » أن وفات الشيخ شهاب الدين أحمد بن
حجر المكي من وقائع أربع و سبعين و تسعة . فليلاحظ .

و يمكن أيضاً أن لا يكون بين الرجلين لجملة نسب و قرابة أصلاً و رأساً بل
يكون الأول عقلائياً ، و الثاني مكياً إلى أن يتحقق لنا حقيقة الأمر في ذلك أكثر
مما أوردناه لك هنا لك - إن شاء الله .

و يظهر من كتاب « الصواعق » أن لمصنفه أيضاً كتاب « الدر المنثور » في الحديث ،
و « شرح على شمائل الترمذي » و « شرح العباب » في الفقه ، و « شرح الإرشاد » كذلك ،
و كتاب « الأحكام في قواطع الإسلام » وأنه كان شافعيّاً أيضاً ، و مجاوراً في حكمة المعظمة

أيضاً ، و أنه كان من جملة الأشاعرة لما أنه يقول في ذيل مسألة وجوب نصب الإمام على الأمة : ثم ذلك الوجوب عندنا معشر أهل السنة ، وعند أكثر المعتزلة بالسمع : أي من جهة التواتر ، والاجماع المذكور ، وقال كثير : بالعقل ، وينقل أيضاً فيد عن ابن حجر المتقدم كما قال في حديث : من مات على حب آل محمد مات شهيداً مغفوراً له ثانياً مؤمناً مستكمل الإيمان ببشره ملك الموت بالجنة ومنكر و تكبير يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ، و فتح له بابان إلى الجنة ، و مات على السنة ، و الجماعة ، و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله أخرجه مبسوطاً الثعلبي في تفسيره ، قال الحافظ السخاوي : و آثار الوضع كما قال شيخنا الحافظ ابن حجر لأئحة عليه .

و قال في موضع آخر : وهو أظهر من تصويب شيخ الإسلام ابن حجر ، و قال في موضع آخر : وقال شيخ الإسلام في فتح الباري ، وقال في باب الصلوة على محمد وآله عليهم السلام و بهذا كله أتضع قول الشافعي بوجوب الصلوة على النبي ﷺ في الشهد لما علمت من أنه صح عند الأمر بها فيه ، و من أنه صح عن ابن مسعود نعين محلها ، و هو بين الشهد و الدعاء ، فكان القول بوجوبها كذلك الذي ذهب إليه الشافعي هو الحق الموافق لصريح السنة و لقواعد الأصوليين ، و يشهد له أيضاً أحاديث صحيحة كثيرة استوعبها في شرحي الإرشاد و العباب ، مع بيان الرد الواضح على من شنع على الشافعي ، و بيان أنه لم يشذ . بل قال به قبله جماعة من الصحابة و التابعين و غيرهم كاسحق بن راهويه و أحمد - بل لما لك قول موافق للشافعي - و حجة جماعة من أصحابه . بل قال شيخ الإسلام و خاتمة الحفاظ ابن حجر : لم أر من أحد من الصحابة و التابعين التصريح بعدم الوجوب إلا ما نقل عن إبراهيم النخعي مع إشعاره بأن غيره كان قائلاً بالوجوب . انتهى .

ثم إن من جملة ما أعجبنى نقله عن كتاب الصواعق في هذه المقالة تسميها لمنفعة الناظرين ، و تفريحا لأفئدة الذاكرين ، و توضيحاً لحقيقة مذهب الإماميين قوله بعد الخطبة :

فإنني سألت فديماً في تأليف كتاب يبين حقيقة خلافة الصديق ، و إمارة بن

الخطاب فأجبت إلى ذلك مسارعة إلى خدمة هذا الجنب فجاء بحمد الله أنموذجاً لطيفاً ،
ومذهجاً لطيفاً . ثم سئلت في إقرائه في رمضان سنة خمس و تسعمائة بالمسجد الحرام
لكثرة الشيعة والرافضة ، ونحوهما الآن بمكة أشرف بلاد الإسلام . فأجبت إلى ذلك
رحاء لهداية بعض من زل به قدمه عن أوضح المسالك .

إلى أن قال : و رتبته على مقدمات ، وعشرة أبواب ، وخاتمة .

فالمقدمة الأولى : اعلم أن العامل الداعي لي على التأليف في ذلك : ما أخرجني
الخطيب البغدادي في الجامع وغيره أنه عليه السلام قال : إذا ظهرت الفتن . أوقال : البدع
وسب أصحابي . فليظهر العالم علمه ، ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين ، وأخرج المحاملي والطبراني والحاكم عن عويمر بن ساعدة أنه عليه السلام
قال : إن الله اختارني ، واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصحاباً . فمن
سبهم فعليه لعنة الله . الخ .

إلى أن قال : وعن إبراهيم بن حسن بن حسين بن علي عن أبيه عن جده قال :
قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يظهر في آخر الزمان
قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام ، وفي رواية : فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم
مشركون ، وقوله : في باب تفضيل أبي بكر على سائر الأئمة : لا يقال : بل علي أعلم منه
بالحق الآتي ، وفضائله : أنا مدينة العلم وعلي بابها . لا نقول : سيأتي أن ذلك
الحديث مطعون فيه ، وعلي تسليم صحته أو حسنه فأبو بكر محرابها ، ورواية فمن أراد
العلم فليأت الباب لا يقتضى الأعلمية . فقد يكون غير الأعلم يقصد لما عتده من زيادة
الإيضاح والبيان على أن تلك الرواية معارضة بخبر الفردوس أنا مدينة العلم وأبو بكر
أساسها ، وعمر حيطانها ، وعثمان سقفها ، وعلي بابها .

إلى أن قال : وشذيعهم فأجاب بأن معنى : وعلي بابها على حد هذا صراط علي
مستقيم - يرفع على وتنزيهه - كما قرأه يعقوب . وقوله في باب ما يشبه الإمامة : واشترط
العصمة في الإمام ، وكونه هاشمياً . وظهور معجزة علي يده يعلم بها صدقه من خرافات

نحو الشيعة ، وجها لاتهم لما سيأتي بيانه و إيضاحه من حقيقة خلافة الثلاثة مع افتناء ذلك فيهم .

و من جهة لاتهم أيضاً قولهم : إن غير المعصوم يسمى ظالماً . فيتنا وله قوله تعالى : لا ينال عهدى الظالمين ، وليس كما زعموا إن الظالم لغة من يضع الشيء في غير محله ، و شرعاً العاصي ، و غير المعصوم قد يكون محفوظاً . فلا يصدر عنه ذنب ، وقد يصدر عنه و بتوب منه . فالآية لا تتناول ، و إنما تتناول العاصي على أن العهد في الآية كما يحتمل أن المراد به الإمامة العظمى يحتمل أن المراد به النبوة أو الإمامة في الدين أو نحوهما من مراتب الكمال ، وهذه الجحالة منهم إنما اخترعوها ليهنوا عليها بطلان خلافة غير علي ، و سيأتي ما يرد عليهم ، و يبين عنادهم ، و جهلهم ، و ضلالهم - نعوذ بالله من الفتن والمحن آمين - .

و قال في ذيل كلامه على حديث غدیر خم : وكل غافل يجزم بأن حديث : من كنت مولاه فعلي مولاه ليس نصاً في إمامة علي ، وإلا لم يحتج هو والعباس إلى مراجعته عليه السلام المذكورة في حديث البخاري ، إلى أن قال : فكيف يحتج بمثل هذا العموم ، وقد أخرج البيهقي عن أبي حنيفة أنه قال : أصل عقيدة الشيعة تضليل الصحابة . انتهى . و إنما نبتة على الشيعة لأنهم أقل فحشاً في عقائدهم من الرافضة ، و ذلك لأن الرافضة يقولون : بتكفير الصحابة لأنهم عاندوا بترك النص على إمامة علي . بل زاد أبو كامل من رؤوسهم . فكفر علياً زاعماً أنه أعان الكفار على كفرهم . لأنهم يرد عند قط أنه احتج بالنص على إمامته .

إلى أن قال : وقد تعدى بعض الأئمة للرد على الملحد بن بكلام الرافضة ، ومن جملة ما قاله أولئك الملحدون : كيف يقول الله : كنتم خير أمة أخرجت للناس ، وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم إلا نحو ستة أنفس منهم لا متاعهم من تقديم أبي بكر على علي . الموصى به . فانظر إلى حجة هذا الملحد نجدها غير حجة الرافضة - قائلهم الله أني يؤفكون - بل هم أشد ضرراً على الدين من اليهود والنصارى ، وسائر فرق الضلال كما صرح به علي عليه السلام بقوله : تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة شرها من يتحل

حجتها . ويفارق أمرنا .

و قال في ذيل حديث أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي :
وعا ذكره الشيعة من أنه يفيد العموم في المنزلة لكان الاستثناء ، و من لازم ذلك وجوب
طاعته على جميع الأمة عند خروجه من بينهم ، و جوابها : أن الحديث إن كان غير صحيح
كما بقوله الأمدى فظاهر ، وإن كان صحيحاً كما بقوله أئمة الحديث ، و المعول في ذلك
ليس إلا عليهم كيف و هو في الصحيحين ، فهو من قبيل الأحاد و هم لا يروونه حجة في
الإمامة ، وعلى التنزيل ، فلا عموم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث أن
عليّاً عليه السلام خليفة عن النبي صلى الله عليه وآله مدة غيبته بغزوة نبوك كما كان هارون خليفة عن
موسى مدة غيبته عنهم للمناجاة ، و قوله : أخلقني في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة
عند في كل زمن حيوته ، و زمن موته . إلى آخر ما أكله من الخراء الغليظ .

و قال في ذيل حديث ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله : إنه قال لعلي عليه السلام أنت أخي
و وصيّي و خليفة و قاضي ديني ، و قوله عليه السلام : أنت سيد المسلمين ، وإمام المتقين ،
و قائد الغر المحجلين ، و قوله عليه السلام : سلموا علي علي ، بأمره الناس و جوابها مر
مبسوطاً ، و منه أن هذه الأحاديث كذب باطلة موضوعة مخرجة عليه عليه السلام - ألا لعنة الله
على الكاذبين .

و قال في ذيل آية : وإني لعنار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى : أي
اعتدى إلى ولاية أهل بيت رسول الله و جاء ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضاً ، و أخرج
الديلمي مرفوعاً إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى فطمها و محبتها عن النار ، و
أخرج أحمد أنه عليه السلام أخذ بيد الحسين و قال : من أحبني و أحب هذين و أباهما و
أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة ، و لفظ الترمذي ، و قال حسن غريب .

إلى أن قال : أخرج ابن سعد عن علي عليه السلام : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله إني أول من
يدخل الجنة ، و في فضائل عمر ذلك أيضاً ، و مر الجمع بينهما مما يعلم به محمل هذا
الحديث ، و لا تنوهم الرافضة و الشيعة - فبجهم الله - من هذه الأحاديث أنهم محبوا أهل
البيت لأنهم أفرطوا في محبتهم حتى جرهم ذلك إلى تكفير الصحابة ، و تضليل

الامة ، وقد قال علي عليه السلام : يهلك في محبة مفرط بفرطني بما ليس في ، و مر خير
لا يجمع حب علي عليه السلام و ينقض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن ، وهؤلاء المالكون الحمقاء
أفرطوا فبدروا في أهل بيتك كانت محبتهم عاراً عليهم ، ويوارأ - فاطمهم الله أننى يؤفكون -
و أخرج الطبراني بسند ضعيف إن علياً أتى يوم البصرة بذهب و فضة فقال : أيضاً و
أصغراً غريباً غيرى غريبى أهل الشام غدا إذا أظهروا عليك . فشق قوله ذلك على الناس
فذكر ذلك فأذن في الناس فدخلوا عليه . فقال : إن خليلي عليه السلام قال : يا علي إنك
ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين ، ويقدم عليه أعداؤك غضاباً مقمحين ، ثم جمع
علي يده إلى عنقه يريهم الإقماح ، و شيعته هم أهل السنة لأنهم الذين أحبوه كما
أمر الله و رسوله . و أما غيرهم فأعداؤه في الحضيضة لأن المحبة الخارجة عن الشرع
الجائرة من سنن الهدى هي العداوة الكبرى ، فلذا كانت سبباً لهلاكهم كما مر آنفاً عن
الصادق المصدق ، و أعداؤه هم الخوارج ، و نحوه من أهل الشام لا معاوية و نحوه من
الصحابه لأنهم متأولون فلهم أجر و له هو و شيعته أجران - رضى الله عنهم - .

و يؤيد ما قلناه من أن أولئك المبتدعة الرافضة و الشيعة و نحوه ما ليسوا من
شيعة علي و ذريته بل من أعدائهم ما أخرج صاحب المطالب العالبة عن علي .
و من جملته أنه مر علي جمع و أسرعوا إليه قياماً . فقال من القوم ؟ فقالوا : من
شيعتك يا أمير المؤمنين . فقال لهم : خيراً . ثم قال : يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمة
شيعتنا و حلية أحببتنا فامسكوا حياء . فقال له من معه : نألك بالذي أكرمكم أهل
البيت ، و خصكم و حباكم لما أنبأنا بحقة شيعتكم . فقال : شيعتنا هم العارفون بالله
العاملون بأمر الله أهل الفضائل الناطقون بالصواب - ما كوليهم القوت و ملبسهم الاقتصاد ،
و مشيهم التواضع . إلى تمام سبعين صفة من صفات الشيعة تقريباً . انتهى

و سيأتى تفصيل هذه القصة في ترجمة ربيع بن خثيم الكوفي - إن شاء الله تعالى -
وحسب هذا الملعون ما ذكره بزعم نفسه و حركته في التوجيه مثل حركته المذبوح
في حرته الذي كان قد خرج أولاً من قبة ، و قال في ذيل وقايع عثمان في يوم الدار
و توحيد رواية قتله بأيدي المهاجرين والأعداء : هذا ملخص تلك الوقايع ، و لها بسط

لا تحتمله هذه العجالة على أن الاختصار في هذا المقام هو الملائق فقد قال عليه السلام : إذا ذكر أصحابي فامسكوا ، وقد أخبر عليه السلام بوقعة الجمل وصفين و قتال عائشة و الزبير علياً كما أخرج الحاكم ، و صححه البيهقي عن أم سلمة قالت : ذكر عليه السلام : خروج أمهات المؤمنين ، فضحكت عائشة . فقال : انظري يا حيراء أن لا تكون أنت . ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : إن وليت من أمرها شيئاً فافرق .

و أخرج البرزاز و أبو نعيم عن ابن عباس مرفوعاً أنت كن صاحبة الجمل الأحمر تخرج تنجها كلاب الحوب . فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت تنجو ، و أخرج الحاكم و صححه ، و البيهقي عن أبي الأسود قال : شهدت الزبير خرج يريد علياً . فقال له علي عليه السلام : أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقانله و أنت له ظالم . فمضى الزبير منصرفاً .

و في رواية أبي يعلى ، و البيهقي . فقال الزبير : بلى و لكن نسيت . وقال في طي الاستدلال على خلافة أبي بكر : و أخرج ابن عدي عن أبي بكر بن عياش . قال : قال لي الرشيد : يا أبا بكر كيف استخلف الناس أبا بكر الصديق ؟ قلت : يا أمير المؤمنين سكت الله ، و سكت رسوله ، و سكت المؤمنون . قال : و الله ما زدتنى إلا غمّاً . قال يا أمير المؤمنين : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام فدخل عليه بلال . فقال : يا رسول الله من يصلي بالناس . قال : مرّ أبا بكر يصلي بالناس . فصلّى أبو بكر بالناس ثمانية أيام ، و الوحي ينزل عليه . فسكت رسول الله لسكوت الله ، و سكت المؤمنون لسكوت رسول الله . فأعجبه . فقال : بارك الله فيك .

ثم إن من العجب أن الملحون العميان القلب مع ما علمت منه من العداوة و النصب كيف طبع الله على سمعه و قلبه ، و جعل على بصره غشاوة حتى نسي ما أنكره من مراتب الظاهرين فيجري على لسانه من الأخبار النبوية الواردة في شأنهم عليهم السلام ما ليس يوجد كثير منها في روايات أصحابنا ، و تكون أقوى دلالة على مطلوب الإمامية من هذه الروايات التي ذكرها . ثم أنكرها كما سمعت بعضها ، و سوف نشير إلى طائفة منها أيضاً في الذيل ، و الفضل ما شهدت به الأعداء .

و حسيه غاراً و شتاراً أن كلهما يذكر من الأدلة على خلافة الثلاثة لا يتجاوز روايات كتبهم الموضوعة المنتهى أغلبها إلى أنس بن مالك ، وعائشة ، وعبد الله بن عمر ، و أبي هريرة ، و إضرابهم الوضائع المشهورين مع أن فيها أيضاً من الدلالة على خرافة الواضعين ما لا يخفى كما يظهر ذلك من روايتهم عنه عليه السلام : أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة مع أن أهل الجنة كلهم شباب ، و زيادتهم في حديث أنامدينة العلم : و عثمان سقفا مع أن المدينة لا سقف لها .

والحمد لله على بيت هؤلاء بما كانوا في الاستدلال لأنفسهم ناطقين ، و الله لا يهدي القوم الفاسقين . فوالله ما أدري أليس لهؤلاء شيء من خجالة أو حياء حتى أنهم يستدكون بما نسجوه أنفسهم في دواوينهم على حقيقة مدعاهم ؟ وهل هذا إلا مثل أن تستدل عليهم بأحاديث كتب أنفسنا مثل « الكافي » و « الفقيه » و « التهذيب » و « الاستبصار » على حقيقة المذهب ؟ مع أن بين المقيس و المقيس عليه أيضاً بوناً بعيداً ، ولا يعرفه إلا صفى طيب الأصل كان في بطن أمه سعيداً .

فالحمد لله الذي أغنانا عن هذا الطلب ، وكفانا مؤونة الاحتجاج بما نقله أعداؤنا في فضائل موالينا الطيبين - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - فمن كان له مثقال ذرة من عقل أو مقدار خردل من رحم على نفسه ، فكيف يرضى قلبه ، و يجيب يوم القيامة ربه بمتابعة من يصريح أحبته بعدم عصمته و نقصان فضيلته وأحبه آل محمد عليهم السلام بخبث أصله و ردائه طينته ، ولا يشككون في ظلمه و جهله و غباوته دون من شك من كثرة فضائله ، و ظهور معجزاته ، و عجائب أمره في ربوبيته و ملائ الخافقين شواهد حقيقته و خلوص نيته و أفضليته على سائر أهل ملكه بنصوص أهل عداوته الذين هم مصاديق قوله تعالى « و جعدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً و علواً » ^(١) فضلاً عن أحبته الذين هم المقصودون بقوله سبحانه « الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه » ^(٢) ولا يصحى إلى كلام الرب في محكم القول « فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف

(١) النمل : ٢٤

(٢) الزمر : ١٨

تَحْكُمُونَ^(١) وقوله : هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون^(٢) وقوله تعالى : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون^(٣) إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة الواردة في شأن أهل بيت الرسالة ﷺ بخصوص مخالفتنا في كتبهم المشهورات ، ونقلهم ذلك بأسانيدهم الصحاح والحصان عن رسول الله ﷺ ونقلهم أيضاً من حيث لا يشعرون ما ينافي رضا الله تعالى ، ورسوله والملائكة والمؤمنين بخلفائهم الثلاث.

فمن جملة ما أورده هذا الناصب الملعون في باب فضائل أمير المؤمنين ﷺ : قال : أحمد بن حنبل : ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي^(٤) ، وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي التيسابوري : لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي^(٥) .

إلى أن قال : ثم أعلم أنه سيأتي في فضائل أهل البيت ﷺ أحاديث متكررة من فضائل علي^(٦) . فافتصرت هنا على أربعين حديثاً لأنها من غرر فضائله . ثم نقل في أوّل تلك الأحاديث حديث أنت متى بمنزلة هارون من موسى بأسانيد متكررة ، وبعده عن جماعة حديث لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، وأنه بات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها . فقال : أين علي^(٧) بن أبي طالب ﷺ فقيل : يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه فأثنى به . فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعاه . فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاء الراية .

ثم قال : وأخرج الترمذي عن عائشة ، قال : كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله ﷺ ، وزوجها أحب الرجال إليه .

و بعده عن صحيح مسلم حديث أنه لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً . فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

(١) يونس : ٣٥

(٢) الزمر : ٩

(٣) المائدة : ٥٥

و ذكر الحديث الرابع لظهور كونه عنده من جملة القطعيات بهذه الصورة . قال
 ﷺ يوم غدير خم : من كنت مولاه . فعلى مولاه . اللهم وال من والاه ، وعاد من
 عاداه . الحديث ، وقد مر في جملة شبه الشيعة ، وأنه رواه عن النبي ﷺ ثلاثون
 صحابياً ، وأن كثيراً من طرقه صحيح أو حسن .

إلى أن قال : و روى البيهقي أنه ظهر على من البعد . فقال ﷺ : هذا سيد
 العرب . فقالت عائشة : أأنت سيد العرب ؟ فقال : أنا سيد العالمين ، و هو سيد
 العرب ، و رواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس .

و بعده عن الترمذي ، و الحاكم ، و صحيحه عن بريرة . قال : قال رسول الله
 ﷺ : إن الله أمرني بحب أربعة ، و أخبرني أنه يحبهم . قيل : يا رسول الله من هم
 لنا . قال : علي منهم يقول ذلك ثلاثاً ، و أبوذر ، و المقداد ، و سلمان .

و بعده عن أحمد و الترمذي و النسائي و ابن ماجه عن حبشي بن جنادة . قال :
 قال رسول الله ﷺ : علي مني و أنا من علي ، و لا يؤذي عني إلا أنا أو علي .

و بعده حديث : أنت أخي في الدنيا والآخرة عن صحيح مسلم . ثم حديث لا يحبني
 إلا مؤمن ، و لا يبغضني إلا منافق ، وعن أبي سعيد الخدري قال : كنا نعرف المنافقين
 ببغضهم علياً .

ثم عن البزار ، و الطبراني ، و الحاكم ، و العقيلي ، و ابن عدي ، و الترمذي
 عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم ، و علي بابها ، وفي رواية :
 فمن أراد العلم فليأت الباب ، وفي رواية : أنا دار الحكمة ، و علي بابها ، وفي أخرى
 علي باب علمي .

إلى أن قال : الحديث الثاني عشر أخرجه الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله
 قال : قال رسول الله ﷺ : الناس من شجر شتى ، و أنا و علي من شجرة واحدة .

ثم نقل برواية الطبراني ، و الحاكم عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : النظر
 إلى علي عبادة ، و برواية أبي يعلى ، و البزار عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول
 الله ﷺ : من أذى علياً . فقد آذاني ، و بروايتهما ، و الحاكم عن علي ، قال : دعائي

رسول الله ﷺ فقال : إن فيك مثلاً من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمته ، وأحبته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة الذي ليس به . ألا وإنه يهلك في إثنان : محب مفرط . الخ ، وهي برواية الشيعة : محب غال ومبغض قال .

و نقل عن أحمد و الحاكم بسندهما الصحيح عندهم عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : أشقى الناس رجلاً : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي علي هذه يعني : قرنه حتى يبل هذه يعني : لحيته . ثم قال : وقد ورد ذلك من حديث علي ، وصهيب ، و جابر بن سمرة ، وغيرهم .

و عن أبي يعلى عن عائشة قالت : رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبله ، وهو يقول : بأبي الوحيد الشهيد .

و عن أحمد و الضياء عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال : إني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي .

و عن البراء عن سعد أنه عليه السلام قال لعلي : لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري و غيرك .

و عن الترمذي و الحاكم عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال : ما تريدون من علي - ثلاثاً - إن علياً مني و أنا منه ، و هو ولي كل مؤمن بعدي .

و عن الطبراني عن جابر و الخطيب عن ابن عباس أنه عليه السلام قال : إن الله جعل ذريته كل نبي في صلبه و جعل ذريته في صلب علي بن أبي طالب .

و عن الديلمي عن عائشة أنه عليه السلام قال : خير إخوتي علي ، و خير أعمامي حمزة ، و ذكر علي عبادة .

و عن ابن التجار عن ابن عباس أنه عليه السلام قال : الصد يقون ثلاثة : حبيب التجار

مؤمن آل يس الذي قال : يا قوم اتبعوا المرسلين ، و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال : أقتلوا رجلاً أن يقول ربني الله ، وعلي بن أبي طالب . قلت : فأين صد يفهم

الأكبر الذي التحلوا له هذا الاسم الأبرح حتى لم يذكر اسمه الغير المكرم في ديوان الصد يقين فوضعوا له ما جعله الله تعالى لغيره كما سرقوا من علي بن أبي طالب عليه السلام

لقب أمير المؤمنين .

و عن الخطيب عن أنس قال : قال صلى الله عليه وسلم : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام .

و عن الحاكم عن جابر قال : قال صلى الله عليه وسلم : علي إمام البررة ، و قاتل الفجرة . منصور من نصره . مخذول من خذله .

و عن الدار قطني في الأفراد عن ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم : علي باب حطة من دخل منه كان مؤمناً ، و من خرج منه كان كافراً .

و عن الخطيب عن البراء و الديلمي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : علي مني بمنزلة راسي من بدني .

ثم إلى أن قال عند ذكره ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حقه عليه السلام عند موته :

و في رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته : أيتها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ، و قد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إنني مخلف فيكم كتاب ربي - عز وجل - و عترتي أهل بيتي . ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها . فقال : هذا علي مع القرآن ، و القرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسالوهما ما خلفت فيهما .

و عن البخاري عن علي عليه السلام أنه قال : أنا أول من يجتوبين بدى الرحمن للخصومة يوم القيامة . قلت : لا أدري قيم يختصم علي عليه السلام ، و مع من يختصم في ذلك اليوم . قيل غصب حقه أحد أم ظلمه في نفسه أو أهله أو ماله إنسان ؟ أم عمي بصر البخاري حيث روى هذا الحديث مثل ما نقله صاحب الكتاب أيضاً عن أحمد و الحاكم عن الميسور أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فاطمة بضعة مني يبغضني ما يبغضها ، و ينشطني ما ينشطها ، و عنهما ، و عن الترمذي عن ابن الزبير : إنما فاطمة بضعة مني يؤذييني ما أذاها ، و ينصبني ما نصبها .

فلم أدر من أذاها ، و من أبغضها ، و من أسقط جنينها ، و من رفع أئنيها ، و من لطم وجهها ، و من ضرب جنبها ، و من مرق كتابها ، و من واجهها بكل سوء حتى قال

رسول الله ﷺ مثل ذلك ؟

وعنه عن أسامة أنه عليه السلام قال : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران .

ثم إلى أن قال : وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً : إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثال سفينة نوح من ركبها نجي ، وفي رواية مسلم : ومن تخلف عنها غرق . قلت : فبشهادة الخصم ، وروايته نجي من ركب سفينة ولاية أهل البيت عليه السلام والاعتراف بإمامتهم ، وغرق من ركب سفينة غيرهم ، وهلك من جمع بين السفينتين لأن تصنيف الجسد في الركوب محال . فحسينا سفينة يعترف بنجاة من فيها خصصها - وأعانها الله - من شر سفينة عادية لم يبين أهل هذه السفينة لنا إلا بالسوء والضلالة أمرها ، إلى غير ذلك من الأحاديث النبوية المذكورة فيه في وصف سائر الأئمة الطاهرة ، و نهاية شرفهم ، وعلمهم ، وأفضليتهم على قاطبة الأمة في أزمانهم ، و بيان مغانمهم ، و الإخبار عن مذاقهم ، وما أثرهم بما يزيد عن وضع كرايس مبسوطة لأجلها مضافاً إلى أدعائهم الأجماع أيضاً على نبوت إمامة علي عليه السلام بل نقل صاحب هذا الكتاب عن إمام الحرم منهم أنه قال : ولا أكثر من يقول من قال : لا إجماع على إمامة علي فإن الإمامة لم تجحد له وإنما هاجت الفتنة لأمر أخرى . انتهى ، وفيما نقلناه كفاية وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد .

ثم إن من جملة ما ذكره صاحب الكتاب و لست أرضى بإخلاء كتابي هذا عن نقله لما فيه من الدلالة على عظيم الأمر ، و قيام الحجّة على جميع الخلق حديث ردّ الشمس على علي عليه السلام بهذا الوجه .

قال : و من جملة كراماته الباهرة أن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبي ﷺ في حجره ، والوحي ينزل عليه ، وعلي لم يصل العصر فمأسرى عنه عليه السلام إلا و قد غربت الشمس . فقال النبي ﷺ : اللهم إنه كان في طاعتك ، و طاعة رسولك . فاردد عليه الشمس . فطلعت بعدما غربت ، و هذا الحديث صححه الطحاوي ، و القاضي « في الشفاء » و حسنه شيخ الإسلام أبو زرعة ، و تبعه غيره .

إلى أن قال : قال سبط ابن الجوزي : وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق أنهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير التباوي الواعظ ذكر هذا الحديث بعد العصر ، وتمسكه بالفاطمة ، و ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت . فقام على المنبر وأومأ إلى الشمس وأشدها :

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحى آل المصطفى و النجدة
و أنتى عنائك إن أردت تنائهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وفوقك فليكن هذا الوقوف لخياله و لرجله

قالوا : فأجاب السحاب عن الشمس و طلعت .

ومنها أيضاً حديث كيفية تزويج رسول الله ﷺ فاطمة من عليّ بأمر الله تعالى بعدما خطبها الرجال ، و منعها ، و ما نقله أنس بن مالك من تفصيل ذلك ، و أن النبي ﷺ قال بعد إحضاره جماعة من الأصحاب لإعادته فاطمة و نذيتها من الشيطان الرجيم ، وإنشائه في ذلك المحضر الخطبة العالية ، ثم إن الله - عز وجل - أمرني أن أزوجه فاطمة من عليّ بن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا أنني قد زوجته على أربعة مائة مثقال فضة إن رضى بذلك عليّ . ثم دعا عليه السلام بطبق من بسر . ثم قال : اتهبوا فاشبهنا . إلى أن قال - بعد حضور عليّ عليه السلام و قبوله ذلك واستبشاره به - : جمع الله شملكما ، وأعزّ جدكما ، و بارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً . قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب .

إلى أن قال : صاحب «المواعظ» : قال شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» : و الخبر المذكور أسنده عن أنس قال : بينما أنا عند النبي ﷺ : إذ غشيته الوحي فلما سري عنه قال : إن الله ربي أمرني أن أزوجه فاطمة من عليّ فأنطلق فادع أبا بكر و عمر ، و سمى جماعة من المتأخرين ، و بعددهم من الأنصار . فلما أخذوا مجالسهم خطب عليه السلام فقال : الحمد لله المعبود بنعمته . فذكر الخطبة ، و العقد ، و قدر الصداق ، و ذكر البشر والدعاء . هذا .

و بالجملة فقد ظهر لك من جميع ذلك أن ابن حجر إمامان كلاهما أشعريان

شافعيان مكيان إلا أن أحدهما حافظ بصير بعلوم الرجال و الأخبار غير مظهر للنصب و العداوة . صاحب التصانيف المشهورات ، وهو المذكور اسمه في صدر العنوان ، و من علماء مائة الثامنة ، و الآخر متأخر عنه بواسطتين أو وسائط ناقل عن كتاب الأول بعنوان قال شيخ الإسلام ابن حجر ، وهو المنعصب الناصب المصنف لكتاب «الصواعق المحرقة» في الرد ، و الطعن على الشيعة الحقيقة المحقة ، و كان من المفضلين على رأس الألف في مكة المعظمة ، و قد أدر كد جماعة من علماء تلك الطبقة من أصحابنا في تلك البقعة المقدسة . منهم بعض أعظم السادة من أفاضل جبل عامل ، و كأنت بعض أجداد شيخنا ، و قد وثنا ، و فقيه عصرنا السيد صدر الدين الموسوي العاملي الآتي ترجمته في باب ما أوله الصاد المهمة كما يخطر ببال القارئ من جملة ما حكاه لي بطيب خطابه نقلاً عن ذلك السيد المكرّم أن ابن حجر المذكور لما أنشد في علة وقوع النار في حرم رسول الله ، و احتراق جميع أخشاب المسجد ، و أسباب الروضة المنورة حتى المنبر المطهر كما هو معدود في كتاب « روضة الأحياب » و غيره من وقائع سنة ٦٥٤ و كتب بخطه التحس على بعض عمارات تلك البقعة المقدسة برئى من الزائرين و العابرين لبراء الشيعة الإمامية ويتأذوا به : هذه الآيات :

لم يحترق حرم النبي لحادث كلاً و لا فيه علينا نار

لكنما أيدى الروافض لامت ذاك الجنب فطهرته النار

و رآه جناب السيد المعظم عليه . كتب تحت خطه المذكور حين لم يكن أحد

يراه من بدية خواطره الملهم له من جانب الله :

لم يحترق حرم النبي لحادث و لكل أمر مبتدى و عواقب

لكن شيطان قد حلاه و لكل شيطان شهاب ثاقب

ثم نقل لنا السيد المتقدم عن شيخه الشلح بن سليمان العاملي أنه قال : فكان

السيد المشار إليه يوماً على صفحة الصفا إن رأى ابن حجر المذكور يشير إليه بإصبعه ،

و يغرى بعض من كان معه بأنتى رأيت هذا الرجل يكتب ما رأيتموه . فخاف على نفسه

السيد ، و استخفى من الناس مدة في بعض الأحواش إلى أن اتفق أن كان ابن حجر

صاعداً ذات يوم على أبي فييس فتردى منه من غير سبب ظاهر ، وانكسرت بعض أطرافه . فتذكر أنه كان من جملة بواطن ذلك السيد - رحمه الله - و كان يقول بعد ذلك مراراً : دلوني على ذلك العلوي حتى أقبل يديه ، وأجعل نفسي في حل منه ، والله العالم .

ثم إن من جملة أشعار ابن حجر المذكور أيضاً في الاعتذار عن تعديات الشيخين كما نقله صاحب «الكشكول» :

أهوى عليّاً أمير المؤمنين و لا ——— أرضى بسبّ أبي بكر ولا عمرا
ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا
الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا
ثم ذكر ما أنشده في جوابه و تهيئته بعد ، و هو هكذا :

بأيتها المدعى حب الوصي و لم ——— يسمح بسبّ أبي بكر ولا عمرا
كذبت و الله في دعوى محبته نبت يداك ستصلي في غد سفرا
و كيف نهوى أمير المؤمنين و قد ——— أصبحت في سب من عاداه مفتكرا
فإن تكن صادقا دعوى محبته فابره إلى الله ممن خان أو غدرا
و أنكر النص في ختم و بيعته و قال إن رسول الله قد هجرا
أأنت تبغى قيام العذر في فدك أنحسب العذر بالتمويه مستترا
إن كان في غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
فكل ذنب له عذر غداة غد و كل ظلم يرى في الحشر مغتفرا
فلا تقولوا لمن أتباعه صرفت في سبّ شيخيكم قد ضل أو كفرا
بل سامحوه و قولوا لا تؤاخذوه عسى يكون له عذر إذا اعتذرا
فكيف والعذر مثل الشمس متضح و الأمر منكشف كالصبح إذ ظهرها
لكن إبليس أغواكم و صيركم عمياً وصماً فلا سمعاً و لا بصراً

و ذكر أيضاً في كتابه المشار إليه كما بالبال : إن من جملة أشعار هذا الرجل في

الافتقار .

كما نأى عنه أبوه

يا من سينأى عن بنيه

مثل لنفسك قولهم جاء اليقين فوجتبهوه
و تحللوا من ظلمه قبل الممات و حطلوه
و يحتمل أن يكون هذه الآيات أيضاً لابن حجر الأول . فليلا حظ
- إن شاء الله - .

و نقل إن منها أيضاً قوله في الإنكار علي وجود القائم المهدي عليه السلام :
ما أن للسرداب أن يلد الذي صيرتموه بزعمكم إنسانا
فعلى عقولكم العفاء لأنكم نلتكم العناء و الغيلانا
و لكن الظاهر أنهما لابن حجر المتقدم أو لغيرهما ، و ذلك لأن صاحب
« الصواعق » يذكرهما بطريق الحكاية بقوله : و لقد أحسن الفائل ، و لنعم ما ألهم
سيدنا المتقدم إليه الإشارة بالتعظيم أيضاً في الرد عليه من نتائج أفكار نفسه الشريف ،
و عنصره اللطيف فيما هو يقول :

لستم بأهل العجل إن لم تؤمنوا بالسامري و تعبدوا الشيطانا
أنسيم نوحاً وأهل الكهف أم إدريس أم أنكرتم القرآنا
و قد أشد البيتين بأمر جناب السيد محمد مهدي النجفي صاحب « الدرّة » - أجزل
الله برّه - كما حكا لنا نفسه - سلمه الله - و قال : إن مرحوم السيد - أعلى الله
مقامه - كان قد رد على بيتي الملعون بشماعة عشر فرداً شامخاً من قبل أن يطلب مني
ذلك . ثم ذكر - سلمه الله - أن لابن حجر الملعون أيضاً هذين البيتين معروضاً على
الإمامية الحقّة .

لهفى عليه مدداً فوق الحصى مثل العليل علي فراش النائم
طمع الغواني في انتظار قيامه طمع الروافض في قيام القائم
و قد أشد في هجو ذلك الملعون أيضاً من جملة ارتجالات نفسه الميمون ، و طبعه
الموزون بهذين البيتين :

كان اللعين أبوه و اسمه حجر لغية إنما للعاهر الحجر
و بان سرأيد في مقاتله كما استفاض به عن أحمد الخبر

انتهى ، وعلى الجملة فيهما لم يكن الرجل بمثابة من النصب ، ومرض القلب .
 وخبث النفس والخلل الفاضح في الأصل و الذات . فكيف كان يتجراً على التفوق بأمثال
 هذه السخافات أو اللوم كانوا يتصدون للتشجيع عليه بما قد عرفت ، و أما عبارة شرح
 همزية البردة المقدم إليه الإشارة بعد الإنكار الشديد فيه بتقريب على من قال من
 النواصب يايمان يزيد الملعون أنه قال ما يقشعر منه الجلد حيث يقول : إن الحسين
عليه السلام قتل بسيف جده - لعن الله من قال مثل هذا الكلام ، ورضى بالتفوق بمثل هذا القول -
 وفيه كما نرى إيماء إلى عدم بلوغه النهاية في العداوة أو اختلاف في هواجس أحواله
 حيث إن الناصبة الأدعياء ليسوا برضون بتكفير مثل يزيد الملعون أيضاً على رغم
 الشيعة وبغضاً لعلمائهم . هذا .

وأما ابن حجر الكندي الذي نقل الشمني في حقه : أنه كان إذا عرق فاح منديريج
 الكلب لما أن أمه ماتت وهو رضيع فطلبوا من يرضعه فلم يجدوا . فأرضعوه بلبن كلبية :
 فهو امرئ القيس الشاعر الجاهلي المشهور المأثور أنه رافع لواء الشعراء إلى النار ،
 واسم سليمان بن حجر - بضم الحاء وسكون الجيم - كما ذكره صاحب « القاموس » في
 جملة الرجال الأحد عشر الذين كلهم يدعون بامرئ القيس ، وثمانية منهم شعراء
 مشهورون ، والنسبة إلى الكل مرثى إلا ابن حجر المذكور فإنها مرفس .

ثم إن الشيخ شهاب الدين أحمد شارح الكافية المتوفى في حلب سنة ٩٣٩ . وكذا
 شهاب الدين أحمد الحجازي المعدد وفاته من وقايع سنة ٨٧٥ ، وكذا الشيخ أحمد
 القسطلاني صاحب « المواهب » المتوفى في حدود ٩٢٣ فهم غير هذا الرجل جميعاً من غير
 ترتيب .

الشيخ الفاضل أحمد بن القاضي محمود المشهور بالقاضي زاده

بمعنى : ولد القاضي في الفارسية كان فاضلاً من المدققين ، و باذلاً الجهد في درجات المحققين ، أدبياً ، متكلماً ، كاملاً ، ماهراً في فنون الحكمة و الرياضي .
 وله تعليقات لطيفة مشهورة على « تفسير القاضي » وعلى « إلهيات شرح التجريد »
 وعلى « شرح حكمة العين » و على « رسالة إثبات الواجب » للمحقق الدواني ، و غير ذلك ، و ينقل عن بعض تعاليفه الفاضل الباغنوي كثيراً في حاشية شرح « حكمة العين »
 ويرد عليه ، وهو غير القاضي علاء الدين الكرهرودي المطلق عليه لقب القاضي زاده أيضاً حيث إنه مسمي بعبد الخالق ، وكان من تلامذة شيخنا البهائي كما في « رياض العلماء » ، و قد ذكره صاحب « الرياض » في سلسلة الإمامية ، و قال في وصفه : كان فاضلاً عادلاً عالماً محققاً مدققاً متكلماً شاعراً مجيداً منشئاً صوفياً . ناظر الشيخ المذكور في الإمامة ، و كتب رسالة بالفارسية سماها « التحفة الشاهية » و رسالة أخرى أكبر من اختصارها في ذلك المعنى . يذكر فيها حكاية مناظرتها مع القاضي زاده الخوارزمي في مجلس السلطان شاه عباس الأول .

قلت : و كتاب مناظرتي المذكورة مع الخوارزمي موجود عندنا ، وهو من أحسن ما كتب في النقض على العامة العمياء في أصولهم و فروعهم ، و قد كتبه بأمر السلطان المزبور ، و هو فيما يزيد على عشرة آلاف بيت منقحاً به أمر المذهب الحق بأحسن التنقيح ، و لا يبعد كون ذلك الخوارزمي بعينه صاحب العنوان إلا أن المصرح به في كلمات بعضهم أن اللقب لجماعة من أفاضل أبناء قاضي كرهرودي ، و ذكر صاحب « الرياض » أيضاً أن جماعة من أهل العلم يعرفون بقاضي زاده الكرهرودي .

و الكرهرودي نسبة إلى كرهرودي ، و هو قرية بل قرية بين همدان و اصفهان ، و قد وردت عليها ، و الآن معمورة . انتهى .

نعم ليعلم أن القاضي زاده الرومي غير هذين الرجلين جميعاً ، و كآفته من

قدماء أصحاب الرياض ، و لم أتحقق في هذا الزمن اسمه وصفته ، و له كتاب « شرح
اليجميني » في علم الهيئة ، و كتاب « شرح أشكال التأسيس » في الهندسة ، و غير ذلك .
فتأمل .

و في « مجالس المؤمنين » ذكر لأحمد بن نصر الله التتوي السندي ، و أن أباه كان
حنيفاً قاضياً ببلدة تنه من بلاد سند فأرشدته الله بنور هدايته ، و هداه بركاته من أدرك
فوز صحته في ولايته من صلحاء عرب العراق ، و كان قد لاقاه صاحب « المجالس » و حكى
له غير ذلك أيضاً من موجبات استنصاره : مثل ما ذكر له أنه رأى في المنام في خلال تلك
الأيام أمير المؤمنين و بيده كتاب « الكشف » و قد فتح له آية « إنما وليكم الله ورسوله
والمؤمنون » و هو يقول له : أذن منى و طالع تفسير هذه الآية . فلما استيقظ متحيراً في
أمر رؤياه مستدعياً لكتاب « الكشف » من الأطراف فابذاه هو برجل آخر من أبناء
عظماء أهل العراق يدعى بميرزا حسن يطلب باب القاضي زادة المذكور لما أنه أيضاً
رأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام يأمره بأن يوصل إليه كتاب « الكشف » إلى آخر ما
أورده من حسن عواقب ذلك الرجل الجليل ، و مقالاته الطريفة في ترويح هذا المذهب
الشريف .

إلى أن قال : و من جملة لطائف تعريضاته كلامه الذي أثبتته على ظهر بعض كتبه
على طريقة الفقهاء الذين يذكرون في كتب استدلالهم الاختلاف بهذه الصورة : قال أبو-
حنيفة : يجوز النكاح بغير ولي خلافاً للنبي صلى الله عليه وآله قال : لا نكاح بغير ولي ، و قالوا لشافعي :
يجوز الأكل لكن مشروطاً بالتسمية عاماً . خلافاً لله تعالى حيث قال : و لا تأكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه و أنه فسق .

و يؤيد هذا المقصود أن الرمخشري نقل في « ربيع الأبرار » عن يوسف بن أسباط
الذي هو من رجال أهل السنة أنه كان يقول : رد أبو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وآله أربعاً حديث
أولاً أكثر . قيل له : ماذا ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للفرس سهمان و للرجل سهم واحد .
و قال أبو حنيفة : لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن ، و أشعر رسول الله صلى الله عليه وآله :
البدن . و قال أبو حنيفة : لا شعار مثله ، و قال صلى الله عليه وآله : اليعان بالخيار ما لم يتفرقا ، و

قال أبو حنيفة : إذا وجب البيع ، فلا خيار ، وكان يفرع بين نسائه إذا أراد سفرأ وأقرع أصحابه ، وقال أبو حنيفة . القرعة قمار ، وإنما اقتصرنا على هذه الأربع لثلاث بطول الكلام . انتهى كلامه .

و للمولى أحمد المذكور مؤلفات منها « رسالة له في تحقيق الترياق القاروق » و فيها تحقيق كثير من مسائل الرياضي و الطب ، و « رسالة أخرى في الأخلاق » و رسالة أخرى في أحوال الحكماء سماها بـ « خلاصة الحياة » لم تتم ، و « رسالة أخرى في أسرار الحروف ورموز الأعداد » على حذو كتاب « المفاحص » و توفى - رحمه الله - شهيداً بأيدى الظالمين في مدينة لاهور الهند ، و دفن في حظيرة الأمير حبيب الله . انتهى كلام صاحب « المجالس » .

ثم إن الشهرة بالولادة في لسان العجم لكثير من أفاضل نبلائهم المتأخرين غير أولئك : منهم سمى صاحب هذا العنوان وهو الشيخ شهاب الدين أحمد بن ركن الدين أبي زيد بن محمد السراي الحنفى المشير بمولانا زاده كما ذكره صاحب « البغية » وقال : ولد في عاشوراء سنة ٧٥٤ و اشتغل فأتقن كثيراً من العلوم ، وتقدم في التدريس و الافادة وهو دون العشرين ، ورحل من بلاده فلم يدخل بلداً إلا ويعظمه أهلها لتقدمه في الفنون لاسيما فقه الحنفية ، ودقائق العربية والمعاني ، وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر . ثم سلك طريق الصوفية ، فبرع فيها ، و حج و جاور ، و رجع ، و درس الحديث بالبرقونية أو كما فتحت ، وولى تدريس الصر غنمشية . ثم إن بعض الحسدة دس عليه سمّاً . فطالت علته إلى أن مات في المحرم سنة ٧٩١ .

ومنهم الشيخ محبى الدين اللاهيجى الملقب بالشيخ زاده أو القاضي زاده اللاهيجى و هو غير الشيخ زاده العجمى شيخ الشيخونية بمصر الذى بالغ ابن الحجر في وصفه بالعربية والمنطق . إلى أن قال : فشنع عليه الكمال الدين بن العديم أنه خرف ورتب على الوظيفة واستقر فيها بالجهل . فتألم بذلك هو وولده محمود ، ومات عن قرب سنة ٨٠٨ ودفن بالشيخونية .

و منهم المولى بحبى بن المولى سعد الدين التفتازانى المعروف بالملازاده أبو شيخ

الإسلام المقدم ذكره .

ومنهم العلامة الخواجة زاده من كبار علماء الروم كما في بعض المواضع، وقد توفى في سنة ثلاث وتسعمائة أو ثمانمائة .

ومنهم الشيخ محمد بن إبراهيم المعروف بحلي زاده من علماء بلدة حلب المحروسة وقد مات في سنة إحدى وسبعين وتسعمائة .

ومنهم شيخ الإسلام والمسلمين المشهور بكمال باشا زاده ، وتأت وفاته سنة إحدى وأربعين وتسعمائة .

ومنهم الشيخ حميد الدين الموصوف بأفضل زاده ، واتفق موته أيضاً في حدود تسعة و تسعمائة ، وهو غير أفضل الزمان أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان الفقيه الأصولي النحوي الرياضي الذي توفى في سنة ٤٣٢ كما في « طبقات النحاة » .

ومنهم الشيخ محمد بن مصطفى المكشوف عند بيستان زاده ، و الشيخ محمد بن إلياس المعتبر عنه بخيري زاده ، والسيد محمد المعلول زاده ، وغيرهم الكثيرون . هذا .

و أما وفات القاضي زاده المقدم ذكره صاحب العنوان وهي كما في « تاريخ أخبار البشر » من وقايح سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة بقرب من وفات من أشير إلى شيء من تراجمهم في الضمن . فلا تغفل .

تم الجزء الاول حسب تجزئتنا - و يليه الجزء

الثاني ، وأوله باب أسماء المبدئين بالهمزة بعدها السين



الفهارس

للجزء الاول

من

روضات الجنات

للخونساري

فهرس الاعلام المترجمين

الرقم	الصحيفة
١	إبراهيم بن محمد سعيد بن هلال بن عاصم بن سعيد النقي ٤
٢	إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح الكفعمي ٢٠
٣	إبراهيم بن سليمان القطيفي ٢٥
٤	إبراهيم بن علي بن عبد العالي - ابن مفلح الميسي - ٢٩
٥	إبراهيم بن الأمير الحسن الحسيني البغدادي ٣٣
٦	إبراهيم بن الحاج محمد حسن الخراساني الكرباسي ٣٤
٧	إبراهيم بن محمد باقر الموسوي القزويني ٣٨
٨	أحمد بن موسى بن جعفر ^(عليه السلام) ٤٢
٩	أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ٤٤
١٠	أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم الزراري ٤٥
١١	أحمد بن الحسين بن عبيد الله النضاري ٤٧
١٢	أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن عباس بن إبراهيم الجوهرى ٤٠
١٣	أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي ٤٠
١٤	أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ٤٤
١٥	أحمد بن موسى بن طاووس القاضى ٤٤
١٦	أحمد بن عبدالله بن سعيد بن المنوذج ٤٨
١٧	أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ٧١
١٨	أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون العاملي العيتاني ٧٤
١٩	أحمد بن محمد الأرديلي ٧٩

الرقم	الصحيفة
٢٠	أحمد بن إسماعيل الجزائرى
٢١	أحمد بن محمد بن يوسف الخطي
٢٢	أحمد بن زين الدين بن إبراهيم الأحسانى
٢٣	أحمد بن مهدي بن أبي ذر السراقى
٢٤	أسد الله بن الحاج إسماعيل الكافى
٢٥	أسد الله بن الحاج عبد الله البروجردى
٢٦	أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانى
٢٧	إسماعيل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
٢٨	إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة - السيد الحميرى -
٢٩	إسماعيل بن إسحاق بن ابن سهل البويضى
٣٠	إسماعيل بن علي بن الحسين السمان
٣١	إسماعيل بن سعيد الحسينى
٣٢	إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين المازندرانى
٣٣	محمد أمين الأسترآبادى
٣٤	إبراهيم بن أدهم البلخى
٣٥	إبراهيم بن سيار البصرى - النظام -
٣٦	إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة - نفلويد -
٣٧	إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل - الزجاج -
٣٨	إبراهيم بن عثمان - ابن الوزان -
٣٩	إبراهيم بن هلال بن هارون الصابى
٤٠	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسفراينى - الركن الدين -
٤١	إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزى
٤٢	إبراهيم بن علي بن يوسف الفارسى الفيروز آبادى

الصحيفة

الرقم

١٧٢	إبراهيم بن قاسم البطليوسي - الأعلم -	٤٣
١٧٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي	٤٤
١٧٥	إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب الغافقي	٤٥
١٧٦	إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حمويه	٤٦
١٧٩	إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسنوي	٤٧
١٧٩	إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفرايني	٤٨
١٨٤	أحمد بن محمد بن حنبل	٤٩
١٩٣	أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي	٥٠
١٩٥	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون	٥١
١٩٦	أحمد بن عمران بن سلامة الإلهاني - الأخفش الأول -	٥٢
١٩٩	أحمد بن خالد	٥٣
٢٠٠	أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر الكوفي	٥٤
٢٠١	أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني - الثعلب -	٥٥
٢٠٦	أحمد بن إبراهيم السيار الشيمي	٥٦
٢٠٦	أحمد بن عمر بن سريج الشيرازي	٥٧
٢٠٨	أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني	٥٨
٢٠٩	أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان - النسائي -	٥٩
٢١١	أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب	٦٠
٢١٤	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي - الطحاوي -	٦١
٢١٥	أحمد بن محمد بن محمد - أبو علي الرودباري -	٦٢
٢١٧	أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس	٦٣
٢٢٠	أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي	٦٤
٢٢١	أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي - المتنبي -	٦٥

الرقم	الصحيفة
٦٦	أحمد بن محمد بن عبدالله اللغوي - الزردى - ٢٣١
٦٧	أحمد بن فارس ذكرى بن محمد بن حبيب الرازى - ٢٣٢
٦٨	أحمد بن أبان بن سيد اللغوي - ابن سيد - ٢٣٤
٦٩	أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني - بديع الزمان - ٢٣٨
٧٠	أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه - القدورى - ٢٤٠
٧١	أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد القاشاني - ٢٤١
٧٢	أحمد بن مطرف العسقلاني - ٢٤٣
٧٣	أحمد بن محمد بن الحسن الإصبهاني - الإمام المرزوقي - ٢٤٤
٧٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري - ٢٤٥
٧٥	أحمد بن محمد بن أحمد الهروي البيروني - ٢٤٧
٧٦	أحمد بن بلال اللغوي - ٢٥٠
٧٧	أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبدالله البيهقي - ٢٥١
٧٨	أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه - ٢٥٣
٧٩	أحمد بن علي بن محمد الوكيل - ابن برهان - ٢٥٧
٨٠	أحمد بن خديو الأخسبكي - ذوالفضائل - ٢٥٩
٨١	أحمد بن خلف الأنصاري - ابن الباذش - ٢٦٠
٨٢	أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي - عين الزمان - ٢٦١
٨٣	أحمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث الفضايعي - أبو العلاء المعري - ٢٦٥
٨٤	أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإصبهاني - ٢٧٢
٨٥	أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي - ٢٧٥
٨٦	أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليستد بن الزبير - ٢٧٩
٨٧	أحمد بن محمد النعجواني - ٢٨٢

الرقم	الصحيفة
٨٨	أحمد بن علي بن أحمد - ابن سيمكة الشرواني - ٢٨٢
٨٩	أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي - الخطيب - ٢٨٤
٩٠	أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح - ابن رزقون - ٢٩٠
٩١	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم - الميبداني - ٢٩١
٩٢	أحمد بن أبي الحسن بن محمد بن جرير بن عبدالله بن ليث الشيعي - ٢٩٣
٩٣	أحمد بن عمر الصوفي - الخيوفي - ٢٩٥
٩٤	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأنصاري - ٢٩٩
٩٥	أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال - ٣٠١
٩٦	أحمد بن عبد العزيز بن هشام أبو العباس النحوي - ٣٠١
٩٧	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم - ابن مضاء - ٣٠٣
٩٨	أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي - ٣٠٤
٩٩	أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم - أبو العباس بن المنير - ٣٠٥
١٠٠	أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف القهرى اللبلى - ٣٠٦
١٠١	أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى الشريشي - ٣٠٧
١٠٢	أحمد بن المبارك بن نوفل الدين النديبي - ٣٠٧
١٠٣	أحمد بن سعيد بن محمد الأندلسي الصوفي - ٣٠٨
١٠٤	أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكثوم بن أحمد بن محمد بن تسليم القيسي - ابن مكثوم - ٣٠٩
١٠٥	أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن يحيى - الزبيدي - ٣١١
١٠٦	أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي - ٣١٢
١٠٧	أحمد بن أبي القاسم بن خليفة - ابن أبي أصيبعة الخزرجي - ٣١٣
١٠٨	أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني - ٣١٤
١٠٩	أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي - ابن الخباز - ٣١٤

الصحيفة

الرقم

٣١٥	أحمد بن يحيى بن عبدالله الأنصاري المالقي - الحميد -	١١٠
٣١٨	أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي - ابن الحاج -	١١١
٣١٩	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي - ابن حجة -	١١٢
٣٢٠	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان	١١٣
٣٢٥	أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البعلبكي - ابن الساعة -	١١٤
٣٢٩	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن - ابن عساكر -	١١٥
٣٣٣	أحمد بن محمد بن علي الفيسومي	١١٦
٣٣٤	أحمد بن حسن الجاربردي	١١٧
٣٣٦	أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي	١١٨
٣٣٧	أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد - الشمني -	١١٩
٣٣٢	أحمد بن يحيى بن مسعود بن عمر التفتازاني	١٢٠
٣٤٤	أحمد بن محمد بن علي بن أحمد - ابن الملا -	١٢١
٣٤٥	أحمد بن علي بن حجر الهيثمي السفلاي - ابن حجر -	٢١٢
٣٤٥	أحمد بن القاضي محمود - القاضي زاده -	١٢٣

فهرس الاعلام

إبراهيم بن خليل ^(١) ٣٠٠	ابن الأبار ٣٠٧ ، ٣١٦
إبراهيم بن سليمان ٢٧ ، ٢٥	أبان بن تغلب ٥٠
إبراهيم بن سيار ١٥١	إبراهيم بن أحمد ٢٣٥
إبراهيم بن عثمان ١٦٢ ، ١٦٣	إبراهيم بن أحمد بن إسحاق المروزي ١٦٩
إبراهيم بن عقيل بن خنيس ٢٨٦	إبراهيم بن أحمد بن عيسى ١٧٥
إبراهيم بن علي ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١٠٢	إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري ١٧٥ ، ١٧٦
إبراهيم بن علي بن تميم ١٦٢	إبراهيم بن أدهم ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
إبراهيم بن علي بن يوسف الفارسي ١٧٠	١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠
١٧١	إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبدالله ١٨٧
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ٣٠٠	إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الطرابلسي ١٨٢
إبراهيم بن قاسم البطليوسي ١٧٢ ، ١٧٣	١٨٨
٢٢٢	إبراهيم الحرابي ١٨٨
إبراهيم القطيفي ٦٩	إبراهيم بن حسن بن الحسين ٣٤٩
إبراهيم المارستاني ٢١٦	إبراهيم بن حسن الوراق ٢٦ ، ٢٧
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الاسفرايني ١٦٦	إبراهيم بن الحسين الحسيني ٣٣ ، ٧٨
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢	إبراهيم خليل ^(١) ٨ ، ١٠ ، ٢٥٣
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السقاقي ١٧٤ ، ١٧٥	

- إبراهيم بن محمد الأشيلي ١٧٥
 إبراهيم بن محمد بن زكريا ٢٧٢ ، ٢٢٢
 ٢٣٥
 إبراهيم بن محمد السري ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١
 ٢١٧
 إبراهيم بن محمد عرب شاه ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١
 ١٨٣
 إبراهيم بن محمد بن عرفة ١٥٤ ، ١٥٥
 ١٥٧
 إبراهيم بن محمد بن الماوردي ١٧٥
 إبراهيم بن محمد بن محمد حنويه ١٧٦ ، ١٧٧
 ١٧٨
 إبراهيم بن محمد بن مؤيد بن أبي بكر ١٧٨
 إبراهيم بن محمد باقر ٣٨ ، ٣٩
 إبراهيم بن محمد حسن ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١
 إبراهيم بن محمد النصر آبادي ٢١٥
 إبراهيم بن مولى صدرا ٨١
 إبراهيم النخعي ٣٣٨
 إبراهيم بن النظم ١٨٦
 إبراهيم بن نور الدين ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١
 إبراهيم بن هبة الله بن علي الأسوي ١٧٩
 إبراهيم بن هلال بن هارون ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٦٥ ، ٢٣٣
 إبراهيم بن يحيى البهاري ١٨٢
 أيروز ٢٨٢
 الأبيكي ١٨٨
 إبليس ١٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٦٢
 أبي بن أبي حرث ١٦١
 ابن الأثير - المبارك بن محمد بن محمد عبد
 الكريم -
 ابن الأثرم ٢٠٣
 أحمد = محمد بن عبدالله عليه السلام
 أحمد - ابن الصابر - ٣١٥
 أحمد بن أبيان بن سيد اللغوي ٢٣٤ ، ٢٣٥
 ٢٥٠ ، ٢٢٧ ، ٣١٨
 أحمد بن إبراهيم ٧٨
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن
 جدون ١٩٥ ، ٢٠٣
 أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم
 ٢٨١
 أحمد بن إبراهيم الأشعري ١٤١
 أحمد بن إبراهيم السيارى ٢٠٦
 أحمد بن إسحاق ٥٠
 أحمد بن إسماعيل الجزائرى ٨٦
 أحمد بن برهان ٢٥٧
 أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد ٣١٤

- أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجي ٣٣٦
 أحمد بن الأسود ٢١٦
 أحمد بن أبي بكر بن محمد ٢٨٢
 أحمد بن ثابت ١٥٨
 أحمد بن جعفر الدينوري ١٩٦ ، ٢٠٥
 أحمد بن حافظ ١٨٦
 أحمد الحجازي ٣٦٤
 أحمد بن حجر المكي ٣١٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
 ٣٦٧
 أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحسيني ١٧٨
 أحمد بن الحسن البناء ٣٣٣
 أحمد بن حسن الجاربردي ٢٩١ ، ٣٣٤
 أحمد بن حسن بن سيد الجراوي ٣١٥
 أحمد بن الحسن بن علي الكلاعي ٣١٦
 أحمد بن أبي الحسن بن محمد بن جرير بن
 عبدالله ٢٩٣ ، ٢٩٤
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد ٣١٤
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي ٣١٤
 أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
 - المتنبي - ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧١
 أحمد بن الحسين الصيقل ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧
 أحمد بن الحسين بن عبيد الله ٤٦ ، ٤٧ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣
 أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ٢٥١ ،
 ٢٥٢
 أحمد بن الحسين بن عمر ٥٢
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد ٢٣٨
 ٢٦١ ، ٢٣٩
 أحمد الحفيد - أحمد بن يحيى بن مسعود
 أحمد بن خاتون ٧٧
 أحمد بن خالد ١٩٩
 أحمد بن خالط ١٥٢
 أحمد بن أبي دلف ٢١١
 أحمد بن داود الأبادي ١٨٦
 أحمد بن أبي الربيع المالقي ٣١٧
 أحمد بن رفاعة ٦٩ ، ٧٠
 أحمد بن ركن الدين بن محمد ٣٦٧
 أحمد بن زكرياء بن محمد بن حبيب الرازي
 ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 أحمد بن زين الدين الأحسائي ٢٦ ، ٣٦
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣

- أحمد بن سعد ١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣
 أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي ٣٠٨
 أحمد بن أبي سعيد العالائي ٣٤٥
 أحمد بن سعيد بن محمد العسكري ٣٠٨
 أحمد بن سهل الأثنائي ١٧٥ ، ٢٠٣
 أحمد بن السيد الأندلسي ١٧٢ ، ٢٨١
 أحمد بن شريح القاضي ١٧١
 أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧
 أحمد بن صالح الدرازي ٨٧
 أحمد بن طائوس ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
 ٥٦ ، ٥٧
 أحمد بن أبي طاهر ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ،
 ٢٢٠
 أحمد بن عامر بن بشير بن المروزي ١٦٩
 أحمد بن عبد الجبار الصيرفي ٣٣٣
 أحمد بن عبد الجليل التميمي ٢٩٠
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد ٣٠٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان ٣٦٨
 أحمد بن عبد الرحمن بن هشام ٣٠٤
 أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن غزوان ٣٠٢
 أحمد بن عبد العزيز بن الفرخ ٣٠٢
 أحمد بن عبد العزيز بن الفضل ٣٠٢
 أحمد بن عبد العزيز بن هشام ٣٠١
 أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ٣٠٩
 ٣١٠
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ٢٧٢
 أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوَّج ٦٨ ،
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥
 أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود ١٩٣
 ٢٢١ ، ٢٨٢
 أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد المالقي
 ٢١٧
 أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى
 ٢٠٧
 أحمد بن عبدون ٤٦
 أحمد بن عبيد بن أحمد ٦١
 أحمد بن عبيد بن ناصح بلنجر ٢٠٠
 أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص
 ٣١١
 أحمد بن عساكر الجذامي الأشميلي ٣٣٠
 أحمد بن عطاء الرود باري ٢١٥
 أحمد بن علوية الكراني ٢١١
 أحمد بن علي ٢٢ ، ٧٩
 أحمد بن علي الخضيب ٥٣
 أحمد بن علي النجاشي ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

أحمد بن علي بن مسعود ١٨٦

أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الرمانى

491

أحمد بن علي* بن محمد البيهقي ٢٣٨، ٢٦٠

أحمد بن علي بن محمد بن جبارة المظري.

५३५

أحمد بن علي بن شهاب بن عبد الملك ٣٤٦

أحمد بن علي بن محمد بن علي المالقي ٣١٦

أحمد بن علي بن عبد المطلب بن أبي شامة

أحمد بن علي بن محمد الموكلي ٢٥٧

أحمد بن علي، بن فوسح، ١١٢

أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن ٣٠٦

أحمد بن عمر الخيوفي ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧

۲۹۹

أحمد بن عمر الصوفي ٢٩٨

أحمد بن محمد بن هادي ٢٠٧

أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي

$$Y_1 \rightarrow Y_2$$

أحمد بن عمران بن سلامة الألباني ١٩٤

423

خود من: قوام: ۴۵، ۳۳۸

محمد بن قہد بن حسن بن محمد بن ادریس ۷۵

حمد بن فهد الحلبي ٢٩

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميمني-

٢٩١، ٢٤١

أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الأشعري

٣١٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف ٣١٨

أحمد بن محمد بن أحمد المرسي ٢٥٠

أحمد بن محمد الأردبيلي ٧٩، ٨٠، ٨١،

٨٣، ٨٥

أحمد بن محمد بن إسماعيل ٢١٧، ٢١٨،

٢١٩، ٢٦٠

أحمد بن محمد الأشعري ٨٧

أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي ٢٢٠

٢٢١

أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان ١٦٨

٢٣٠، ٣٢٦

أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار ٢٤١

أحمد بن محمد الجلاء ٢١٦

أحمد بن محمد بن الجندي ٦٢

أحمد بن محمد بن الحسن الأصمباني ٢١٢

٢٤٤

أحمد بن محمد بن الحسين الجريري ٢١٦

أحمد بن محمد الحسيني ٣٣٢

أحمد بن محمد بن حنبل ١٦١، ١٨٤،

أحمد بن أبي القاسم بن الخليفة ٣١٣

أحمد القسطلاني ٣٦٤

أحمد الكلابازي ٢٣٩

أحمد بن لال ٢٣٩

أحمد بن المبارك بن نوفل الدين النصيبي

٣٠٧

أحمد بن محمد الرودباري ٢١٥

أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري ١٨١

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن

خلكان ٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،

١٦٩، ١٨٤، ١٩٣، ٢٠١، ٢١٠،

٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٢،

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣،

٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦١،

٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٤،

٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٢٠،

٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي- ١٨٤

٢٤٥، ٣٤٨

أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه ٢٦٦

أحمد بن محمد بن أحمد ١٧٣، ٢٣٣

أحمد بن محمد بن أحمد - أبوريحان -

٢٤٧، ٢٤٩

- أحمد بن محمد بن علي ٧٦ ، ٧٧
 أحمد بن محمد بن علي بن أحمد ٣٤٤
 أحمد بن محمد بن علي الآدمي ٢٥٩
 أحمد بن محمد بن علي الفيومي ٣٣٣ ،
 ٣٣٥
 أحمد بن محمد بن عيسى ٤٤
 أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
 أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد ٢٥٩
 أحمد بن محمد القمولي ٣١٩
 أحمد بن محمد التقجواني ٢٨٢
 أحمد بن محمد النوري ٢١٥
 أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ٢٧٥
 ٢٧٧
 أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن
 يحيى - الشمني - ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٣٧ ،
 ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣
 أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان ٤٣ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٤٧
 أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى
 ٢٣١
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله ٣١٩
 أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي ٣١٩
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١
 ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٣٢١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠
 ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣
 أحمد بن محمد بن زياد البصري ٢١٦
 أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢٠٨
 أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي ٢١٤ ، ٢٥٩
 أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ٢١٦
 أحمد بن محمد الصوفي ٢١٦
 أحمد بن محمد العاصمي ٤٦
 أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد ٣١٤
 أحمد بن محمد بن عبد الله ٦٠ ، ٢٣١ ، ٣٠٧
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ٢٣١
 أحمد بن محمد بن عبد الله الاسكندري ٢٣١
 أحمد بن محمد بن عبد الله سبط أحمد بن
 يوسف ٢٧٥
 أحمد بن محمد بن عبد الله سعيد القرطبي ٢٣١
 أحمد بن محمد بن عبد الله السبيلي ٢٣٢
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب ٢٣٢
 أحمد بن محمد بن عبد الله المعيني ٢٠٤ ،
 ٢٣١
 أحمد بن محمد بن عبد الله المغافري ٢٣٢
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون ٢٣٢
 أحمد بن محمد بن عبد المعطى ٢٥٩

- أحمد بن محمد بن مبروق ٢١٦
 أحمد بن محمد بن منصور الأشموني ٣٠٦
 أحمد بن محمد بن منصور أبي القاسم بن أبي بكر
 الجذامي ٣٠٥
 أحمد بن محمد الموصللي ١٩٧
 أحمد بن محمد بن يعقوب - ابن مسكويده
 ٢٥٤ ، ٢٥٥
 أحمد بن محمد بن يوسف ٢٩
 أحمد بن القاضي محمود القاضي زاده ٣٦٥
 ٣٦٧
 أحمد بن مطرف العقلائي ٢٤٣
 أحمد بن مطرف بن إسحاق المصري ٢٤٣
 أحمد بن مكتوم الحنفي ٣٣٥
 أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح ٢٦١ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤
 أحمد بن مهدي بن أبي ذر ٩٥ ، ٩٧
 أحمد بن موسى ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
 أحمد بن موسى بن علي ٣٠٨
 أحمد الموصللي ٢٩٦
 أحمد بن أبي نصر ١٢٤ ، ٢٣٧
 أحمد بن نصر الله التتوي السندي ٣٦٦
 أحمد بن نعمت الله بن أحمد ٧٨
 أبو أحمد النهرجوري ٢٥٠
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن
 بن عساكر ١٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
 أحمد الهندي ١٨١
 أحمد بن يعقوب ٢١٢
 أحمد بن يعقوب الناصح الأصفهاني ٢١٢
 أحمد بن يعقوب الكاتب ١٧٥
 أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي ١٩٣
 ٢٤١
 أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح ٢٩٠
 أحمد بن يحيى بن زبد بن سيار النحوي
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،
 ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥
 ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣١
 ٢٤٢
 أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري ٣١٥
 أحمد بن يحيى بن مسعود بن عمر التتازاني
 ٣٤٢ ، ٣٤٣
 أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي
 ٣٠٤
 أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد
 الحلبي ٣١٢
 أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري
 ٣٠٦

أحمد بن يوسف بن مالك القرطبي ٣١٢	إسحاق بن أبي الحسن ١٥٦
ابن أبي الأحوص ٣١٦ ، ٣١٧	إسحاق بن راهويه ٣٤٨
ابن الأخضر ٢٩٠ ، ٣٣٣	أبو إسحاق الزجاج ٢٢٣
أخطب خوارزم = موفق بن أحمد المكي	أبو إسحاق الصائبي = إبراهيم بن هلال بن
الأخفش الأكبر = عبد الحميد بن عبد	هارون
المجيد	إسحاق بن عبد القدوس ١٩٦
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة	أبو إسحاق المروزي ٢٠٨
الأخفش الأصغر = علي بن سليمان	أسد الدين شير كوه ٢٧٩
إدريس ٧٥ ، ٣٦٣	أسد الله بن الحاج إسماعيل ٩٩
ابن إدريس ١٢٦	أسد الله بن الحاج عبد الله ١٠١
آدم ١٥٣ ، ٢٥٣	إسرافيل ١٠٦
آذر شاوران بن آذرمانان ١٤	أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الإصبهاني
أردشير ١٦٧	١٠٢
الأزهرى ١٥٥	الإسفرائيني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
أسامة بن زيد ٨ ، ٣٥٩	الإسكندر ٥ ، ٦ ، ١٤
الميرزا اسبند التركمان ٧٣	أبو الأسود الدؤلي ٢٨٦ ، ٣٥٣
الأشتر آبادي = محمد أمين الأخباري	إسماعيل بن إبراهيم ٦٧ ، ١٧٨ ،
إسحاق ١٤٧	٢٩٣
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد سعيد	إسماعيل بن إسحاق بن ابن سهل النوبختي ١١١
أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف	إسماعيل بن جعفر ١٠٢
أبو إسحاق الشيرازي ٢٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٨٥	شاه إسماعيل بن سلطان حيدر الصفوي ٧٤
أبو إسحاق الاسفرائيني = إبراهيم بن محمد	٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧
بن إبراهيم	إسماعيل النخاجوني ٤٨ ، ٥٠

الأشعري = علي بن إسماعيل بن أبي بشر

بن إسحاق

إسبهان بن فلو ج ٥

آصف ٦

ابن أبي أصيبعة الخزرجي = أحمد بن

أبي القاسم بن خليفة

أبو الأصبع بن أحمد = عبد العزيز بن أحمد

الأصمعي ١٠ ، ١٠٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٣ ، ٢٨٤

ابن الأعرابي ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

الأعام = يوسف بن عيسى النحوي

أفراسياب ١٤

أفضل الدين الخاقاني ٢٧٣

أفضل زاده = حميد الدين

ابن أفلح = أحمد بن يحيى بن خلف

ابن الأفلحي = إبراهيم بن محمد بن زكريا

الأفتدي = عبد الله الأصفهاني

إلياس ١٤١

الأمير الجاوي ١٨٢

إمام الدين قاضي القضاة ٢٢٨

إمام زمان = محمد بن الحسن العسكري عليه السلام

الأمدي ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥١

إسراء القيس ١٠٨

أمير المؤمنين = علي بن أبي طالب عليه السلام

إسماعيل بن سعيد ١١٣

أبو إسماعيل بن أبي طاهر ١٦

إسماعيل بن عباد الوزير ٣٦ ، ٤٥ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

إسماعيل بن جمال الدين عبدالرزاق ٢١٣

إسماعيل بن علي ١٩٣

إسماعيل بن علي بن الحسين السمان ١١٣

إسماعيل بن علي النوبختي ١١١ ، ١١٢

إسماعيل بن قاسم ١٥٦

إسماعيل بن القاسم بن عبدون ٢٣٤ ، ٢٣٥

إسماعيل بن القائم بن المهدي ١٦٣

إسماعيل القاضي ٣٥٥

إسماعيل القصري ٢٩٥ ، ٢٩٦

إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن محمد

المازندراني ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩

إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصفهاني ١٨٧

إسماعيل بن محمد بن يزيد ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١

إسماعيل بن مهران ٥٣

إسماعيل بن موسى ٤٢ ، ١٠٢

إسماعيل بن موهوب ٢٨٧

أسمر ١٩٩

الأسنوي ١٧٤ ، ٣١٢

- أنا غاديمون ٢٥٦
ابن الأنباري = محمد بن القاسم ، و عبد
الرحمن بن محمد
أندلس بن يافث ٢٣٧
أس بن مالك ١٨٨ ، ٢٨٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨
٣٦٠
أنوشيروان ١٦٦ ، ١٦٧
الأوزاعي الشامي ١٩١
(ب)
البا بافغاني ٢٩٣
ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد بن بن بابشاذ
ابن الباذش = أحمد بن علي بن أحمد بن
خلف
البار الأشهب = أحمد بن عمر بن سريج
الباغشوي ٣٦٥
الباقر = محمد بن علي بن علي بن علي
بتول = فاطمة بنت محمد بن علي بن علي
أبو بحر الأسدي ٣١٦
بحر العلوم = سيد مهدي
بحير الشكوي ١٩٥
البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
ابن البخاري ٣٠٠
أبو البخري ٢١٢
البخت النصر ٦
بختيار بن عثمان بن خرزاد ١٦
بدر الدين بن جماعة ١٧٩
بدر الدين الدمايني = محمد بن أبي بكر
بن عمر بن أبي بكر
بديع الزمان = أحمد بن الحسين بن يحيى
البراء ٣٥٨
برزوية = أحمد بن يعقوب
البرقي = أحمد بن أبي عبدالله
أبو البركات بن المستوفي ٣٣١
ابن برهان = أحمد بن علي بن محمد الوكيل
برهان الدين الساغوري ٣٤٣
بريدة ٣٥٦
البرزاز ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
ابن بسم ١٥٤
أبو بشر ٢٠٧
بشر حافي ١٤٠ ، ٢٨٦
بشر بن المعتمر ١٥١ ، ١٨٦
بشر بن موسى الأسدي ٢٠٢
ابن بشكوال = أبو القاسم بن بشكوال
بشير بن ميمون ١٥٨
البطايحي = علي بن عساكر بن المرجب
ابن البطريق ١٩١

أبو بكر بن أبي عاصم ١٨٧	ابن بطة ٢٥٨
• • عياش ٣٥٣	البطلوسى = عبدالله بن محمد بن السيد
• • الغراب ١٧٣	بطليموس التلوزى ٢٢٩
• • فطيس ١٩٨	البغوى ٢٩٨
• • أبي قحافة ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣	أبو البقاء بن المكبراوى = عبدالله بن
٣٦٠ ، ٣٦٢	حسين
أبو بكر الكيتذى ٣١٧	بكر ١٧
أبو بكر بن مجاهد المقرئ ٢٠١	بكر بن سهل ٢١٧
• • محمد بن دريد ٢٢٣	أبو بكر الأردستاني ٢٢٢
• • مقسم ١٩٨	• • الإسماعيلي ١٦٦
• • مهران ٢٢٦	• • بن الأنبارى ١٨٨ ، ٢٠١
• • نقطة ٢٨٥	• • الباقلانى ١٦٧ ، ٢٠٧
بكير بن أعين ٤٥ ، ٤٦	• • بن حميد ٢٠٦
بلال حبشى ٣٥٣	• • الخطيب ٢٢٠
بليناس ٢٣٩	• • الخوارزمى ٢٢١
بندار بن عبد الحميد الكرخى ٢١٢	• • بن أمي داود ١٨٨
بو جعفر ك = أحمد بن علي بن محمد	• • بن داود ظاهرى ٢٠٦ ، ٢٠٧
البهاء الدين محمد العاملى ٣٣ ، ٧٨ ، ٨٤	• • الداجونى ٢١٧
٨٦ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ٢٢٣	• • بن زهراء ٢٨٦
٢٧٥ ، ٣٦٥	• • السراج ٢٢٣
البهاء الدين النحاس = محمد بن أبي نصر	• • سيف ٢٨١
البهاء القفطى ١٧٩	• • شبلون ١٧٥
البهيماني ٤٧ ، ١٢٦	• • الشاشى ٢٥٧

تقى الدين بن دافع ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٣١

الشيخ تقى الدين السبكى ٣٠٨

تقى الدين الشمنى = أحمد بن محمد بن محمد

بن حسن بن على

التقى الصائغ ٣١٢

تقى الدين الفارسى ٣٣٢

الشاى تقى الدين = محمد النسابة

أبو تمام ٥٠ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧

أمير تنكر (فى البغية تنكر) ٣٠٨

الملكبرى ٢٠٨ ، ٢٠٩

(ث)

ثابت بن قرة الحرانى ١٦٦

» » قرة الصائغ ٣٠٥

» » قطنة ١٩٥

ثعلب = أحمد بن يحيى بن يسار

ثعلبى = أحمد بن محمد بن إبراهيم

الثعالى ١٦٦ ، ٢٥٤

ثمامة بن أشرف ١٨٦

الثورى = سفيان الثورى

(ج)

ابن جابر = محمد بن أحمد بن على بن

جابر

جابر الجعفى ٢٢٧

بهرام چوبين ٢٨٢

البهاول ٢٢٧

بهم بن أسفنديار ١٤

ابن البواب ٢٥٨

بورى بن أتابك ٢٦١

البيضاوى ٢٨٧ ، ٣٠٤

الشاى بيك خان ٣٤٢

البيهقى ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦

(ت)

تاج بن محمود الاصفهندى ٢١٣

ابن التاجر ٥٠

تاج الدين الكندى = زين بن الحسن

تاج الدين بن مكنوم ٣٣٢

أبو تراب = على بن أمى طالب عليه السلام

أبو تراب النخشى ٢١٦

توكه = محمد بن حبيب الله

الترمذى ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

تغرى بن بردى ٣٢٠

التفتازانى = مسعود بن عمر

التغرى ٥٤

التقى الجنواد = محمد بن على عليه السلام

تقى الزبيرى ٣٣٨

تقى الدين بن دقيق ٣٣٧

- جابر بن سمره ٣٥٧
 جابر بن عبدالله الأنصاري ١٩٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
 الجاحظ = عمرو بن مهران
 الجادري = أحمد بن الحسن فخر الدين
 جامي = عبدالرحمن
 جبرئيل ٧١ ، ١٠٦
 جبلة بن محمد ١٠٥
 أبو الجحدر ١٠٧
 جرجيس ^(عليه السلام) ٣٠٥
 الجرمي = صالح بن إسحاق
 ابن جريج ١٩١
 الجريري = معافي بن زكريا
 الجزائري = نعمت الله
 الشيخ جعفر ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦
 أبو جعفر الاسفهاني - شرويه - ١٥٦
 » » الجرجاني ٢٦١
 » » الزيات = أحمد بن الحسن بن علي
 جعفر بن السراج ٢٩٩
 » » سعيد ٥٨
 أبو جعفر بن الطباع ٣١٦
 » » الطوسي = محمد بن الحسن
 جعفر بن عفان ١٠٥
 أبو جعفر العلوي ١٩٥
 أبو جعفر بن أبي عمران ٢١٤
 جعفر بن فتاكي ٢٤٥
 أبو جعفر الكليني = محمد بن يعقوب
 جعفر بن محمد ^(عليه السلام) ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
 ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢٥
 جعفر بن محمد الدوريسني ٦٠ ، ٧٥
 » » محمد الطيالسي ١٨٨
 » » محمد بن مالك ٥٠ ، ٥٦
 الشيخ جعفر النجفي ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦
 جعفر بن ورقاء الشيباني ١٦٥
 جعفر بن يحيى البرمكي ٢٨٥
 ابن الجلاء ٢١٥
 ملا جلال الدين ١٣٨
 المولي جلال الدين ٢٩٧
 ملا جلال الدين الدواني ٨٢ ، ٣٦٥
 جلال الدين المحلي ٣٠٤
 جم ١٤
 ابن جماعة ٢٨٨
 جمال الدين ٥

(ح)

أبو حاتم الرازي ٣٢٣
 أبو حاتم سجستاني = سهل بن محمد
 ابن الحاج = أحمد بن محمد بن أحمد الأزدى
 ابن حاجب = عثمان بن عمر
 أبو الحارث ٢٠٣
 حارث الهمداني ٣٤
 أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ١٤٥
 الحاكم = أبو عبدالله
 أبو حامد الاسفرائيني = أحمد بن أبي طاهر
 الفقيه الشافعي
 حامد بن العباس ١١
 أبو حامد الغزالي ٢٠٧ ، ٢٥٧
 أبو حامد بن ظهيرة ٣١٢
 أبو حامد بن هبة الله بن محمد - ابن أبي
 الحديد - ١٩٣
 الحامض = سليمان بن محمد بن أحمد
 حبيب بن أوس ٥٢
 حبيب التجار ٣٥٧
 حبش بن جنادة ٣٥٦
 الأمير حبيب الله ٣٦٧
 أبو الحجاج بن ربحانة ٣١٧
 أبو الحجاج الشيعي ٢٣٠

جمال الدين بن الأعرج ٧٢
 جمال الدين بن الحاجب ٣٢٦
 جمال الحنبلي ٣٣٨
 جمال الدين بن طاووس ٤٩
 جمال بن ظهيرة ٣٣٨
 الجمال بن عمرو ٢١٨
 جمال الدين بن فهد الحلبي ٢٢ ، ١٤٥
 جمال الدين كيل ٢٩٧
 جمال الدين النقرة كار ١٨٢
 ابن أبي جهور الأحسائي = حسام الدين
 إبراهيم
 أبو الجنباب = أحمد بن عمر الخيوي
 جنادة بن محمد اللغوي ٢٢٢
 الجندي ٣٣٢
 جنكيز خان ٧٤
 ابن جنيد = محمد بن أحمد
 ابن جني = عثمان ، أبو الفتح
 الجواد = محمد بن علي عليه السلام
 ابن الجوزي ٢٧٥
 ابن جوالقي = إسماعيل بن موهوب
 الجوهرى ٢١٩ ، ٣٣٩
 جى بن زرادة ١٤

ابن إسماعيل الفاطمي
 حسن بن إبراهيم بن نور الدين ٣١
 أبو الحسن بن الأجرم ١٩٨
 حسن بن أحمد ٢١٥
 أبو الحسن الأخفش = سعيد بن مسعدة
 أبو الحسن الأشعري ١٥٢
 حسن بن أيوب ٧٤
 أبو الحسن البيهقي ٢٤٢
 الحسن بن جهيم ٤٥ ، ٤٦
 الحسن بن أبي الحسن البصري ١٥٢ ، ٢٣٦
 الحسن بن الحسين بن بابويه ١٠٩
 حسن بن حيص بيص ٩٣
 أبو الحسن الخرقاني ٢٩٨
 حسن بن داود الرقي ٢٠٢
 الحسن بن داود الحلبي ٦٦ ، ٦٧
 الحسن بن داود ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥
 أبو الحسن الرعيني ٣٠٧
 الحسن بن الدهان ٢٨٧
 أبو الحسن بن زهرون الريحاني ٢٥٠
 أبو الحسن بن سليمان - علي بن سليمان
 الحسن بن سليمان المقرئ ٢٤٦
 أبو الحسن المسمي ٢٥٨
 الحسن بن سهل ٢٥٥

أبو الحجاج القضاي ٢٣١
 أبو الحجاج بن يسمون ٢٩٠
 الحجاج بن يوسف ١٥٧ ، ١٥٨
 ابن حجر = أحمد بن علي بن حجر
 الهيثمي ، و أحمد بن حجر المكي
 ابن حجر الكندي = سليمان بن حجر
 ابن أبي الحديد = أبو حامد بن هبة الله
 بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد
 حذيفة بن منصور ٥١
 حذيفة المرعشي ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩
 حرب بن عبدالله ١٨٥
 شيخ حر العاملي ٥٢ ، ٥٤ ، ١١٣
 الحرث المحاسبي ٢١٦
 ابن حرمية البواريجي ٣٠٧
 الحريري - صاحب المقامات - ٢٣٣ ،
 ٢٣٨ ، ٢٩٢
 حزقيل ٣٥٧
 الحسام السقاقي ١٨١
 حسام الدين إبراهيم بن أبي جمهور
 الأحصائي ٢٧
 ابن حسان ١٩٦
 حسن بن إبراهيم ١٦٤
 أبو الحسن بن إبراهيم بن رجا = علي

أبو الحسن بن شاذان ٢١٢

أبو الحسن الشريف الإدريسي = علي بن

محمد المغربي

أبو الحسن بن شنيوز ٢١٧

حسن بن الشهيد الثاني ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ،

١١٣

أبو الحسن الصندلي ٢٦١

الحسن بن عبد الله العسكري ٢٣٢

ميرزا حسن العراقي ٣٦٦

حسن بن علي ^{عليه السلام} ١٠٠ ، ١٩ ، ٢٥ ،

١٠٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ،

٣٥٥ ، ٣٥١

الحسن بن علي ٧٩

حسن بن علي بن أحمد ٧٣

أبو الحسن بن علي بن سعيد ١٧٢

حسن بن علي الطبرسي ١٩٤

• • • بن عبد الرحمن ٢٣٤

• • • العسكري ^{عليه السلام} ١١١ ،

١٩٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤

حسن بن علي بن أبي عقيل ١٢٢

الحسن بن علي - أفضل ماها بادي - ١٧٢

الحسن بن علي ٢١٧

أبو الحسن بن أبي عمر ١٨٦

أبو الحسن الفافقي ٣٠٣

أبو الحسن بن أبي الفضائل ٣٣٦

أبو الحسن الفقيه ٢٢٠

الحسن بن محمد ٢٠

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي ١٠٥ ،

١٧٨

الحسن بن محمد بن العباس ١٦١

أبو الحسن بن مرزبان ١٦٨

الحسن بن معين الدين الحسيني ٣٤٧

الحسن بن موسى التوبختي ١١١ ، ١١٣ ،

السيد حسن بن نجم الدين الأعرج ٧٣

أبو الحسن النحوي = محمد بن عبد الله بن

حمدان

أبو الحسن بن نخبه ٣٠٧ ، ٣١٩ ،

أبو الحسن الواحدي ٢٢٢

أبو الحسن الهراسي ٢٥٧

الحسن بن يوسف ٢٩

جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن

مظهر الحلي ٥١ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٧٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

الحسنية ١٥٣

أبو الحسين الكاتب = أحمد بن سعد
 الحسين بن محمد - الراغب الاصفهاني -
 ٢١٣، ١٠٨
 الحسين بن محمد الدباس ٣٢٩
 حسين بن محمد بن عبد الوهاب ٢٩٢
 حسين بن محمد الماحوزي ٣٦
 حسين بن مساعد الحسيني ٢٢
 الحسين بن منصور ١١٢، ١٤٠
 أبو الحسين الملهبي ٢٣٣
 حسين بن مؤمن اليزدي ٩١
 السلطان حسين ميرزا البايغرا ٣٣٢
 حسين بن نصر الضرير ٣٤٥
 أبو الحكم بن حنون ٣١٥
 الحلاوي ٣٣٩
 حلواني = سليمان بن عبدالله بن محمد
 حماد بن سلمة ٧
 حماد بن عيسى ٥٠
 حمد بن محمد بن عبدالله بن محمود ٢٦٥
 حمد الله المستوفي ٢٩٧، ٤٣
 ابن أبي حمزة ١٧٥، ٣٣٣، ٣٣٢
 حمزة الاصفهاني ١٤٠، ٢١٢، ٤٣
 حمزة الديلمي ٦٤
 حمزة بن عبد المطلب ٣٥٧

حسون بن ابن الحاج ١٧٣
 الأمير سيد حسين ٢٨٩
 الحسين بن إبراهيم ٢٣٩، ١١٢
 حسين بن أحمد - ابن خالويه - ١٥٦ ،
 ٢٢٧
 حسين التريتي ٣٣٢
 الحسين بن الخونسار الجرباذقاني ٧
 أبو الحسين الراوندي = أحمد بن يحيى
 بن إسحاق الراوندي
 الحسين بن أبي الرضا الراوندي ٢٦٤
 الشيخ حسين الظهيري العاملي ١٣٨
 حسين بن عبد الصمد ١٣٩
 الحسين بن الشيخ عبد علي الخمائي ٨٦
 الحسين بن عبيد الله ٢٩، ٥٣، ٥٧، ٥٤
 حسين بن علي ^(عليه السلام) ٢٤، ٣٨، ٤٤، ١٩٢،
 ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٤٥، ٣٥١، ٣٥٥
 ٣٦٤
 الحسين بن علي الحامد ١٦٩
 حسين بن أبي العلاء ٥٠
 الحسين بن علوان ١٠٩
 الحسين بن الفرج النيلي ١٧٨
 أبو الحسين القدوري = أحمد بن محمد بن
 حمدان القدوري

ابن الخشاب = عبدالله بن أحمد بن أحمد
 الخصيب بن سلم ١١
 خضر النبي ^{عليه السلام} ٢٩٣، ٢٨٢، ١٤١
 الخضر جي ٣١١، ٣٣٢
 أبو الخطاب الأخفش = عبد المجيد بن
 عبد الحميد الأخفش الكبير
 أبو الخطاب بن جليل ٢٨١
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن
 ثابت بن أحمد
 الخطيب التبريزي = يحيى بن علي
 ابن خلاصة النحوي ٢٥٠
 خلف بن الأبرش ٣٠١
 * * * أفلح بن قاسم الطرطوسي ٢٩٠
 * * * تميم ١٤٢
 * * * عمر ١٩٧
 * * * هشام البرزاز ١٨٧
 ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 بن أبي بكر بن خلكان
 الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ١٤٠،
 ٣٣٨، ٢٤٣
 المولي خليل القزويني ٤٢
 خماني جهر آزاد ١٣٤
 الخواجة أبي القاسم السمرقندي ١٧٩

حمزة بن موسى ٤٤
 حميد = أحمد بن يحيى بن عبدالله
 حميد = أحمد بن عبدالله الملقى
 حميد بن زياد ٤٦
 حميد الدين - أفضل زاده ٣٦٨
 أبو حنيفة = نعمان بن ثابت
 حو ١٥٥
 ابن حوط الله = عبدالله بن سليمان
 حيدر = علي بن أبي طالب
 حيدة = علي بن سليمان اليميني
 أبو حبتان أمير الدين = علي بن محمد بن
 العباس

(خ)

خاتون ٧٩
 خالد الأزهرى ٣٣٧
 * * * بن الحسين الأبهري ٢٦٨
 * * * بن عبد الرحمن بن محمد ٤٤
 * * * بن يحيى ٥٠
 ابن خالويه = الحسين بن أحمد
 ابن الخباز = أحمد بن الحسين بن أحمد
 خديجة ٧١
 ابن خرووف = علي بن محمد بن علي
 ابن أبي الخزازي ٢١٦

ابن دقيق العيد ٣٠٥
الدماميني = محمد بن أبي بكر
الدمياطى ٣٠٩
الدميرى = كمال الدين
ابن رواج [في البقية : دواج] ٣٠٥
الدوانى = ملا جلال الدين
الديلمى ٣٥٧

(د)

أبوذر الغفاري ١٤٠، ١٩٠، ٣٢٣، ٣٥٦
ذوالرياستين ١٠
ذوالرمة ١٠
ذوالفقار بن معبد ٦٣
ذوالنون المصري ٢١٦، ٢٩٩
الذهبي ١٧٥، ١٩٦، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٦٧
٣٠٧، ٣٠٠، ٢٨٠
ذوالثدية ١٨٤

(ر)

الرازي = محمد بن عمر بن حسين القرشي
- فخر الدين -
الراغب الاصفهاني = الحسين بن محمد
ابن رافع النحوي ٣٠٩، ٣٣٥
الرافعى ٢١٤، ٣٣١، ٣٣٣
ابن أبي الربيع ١٧٥، ٣١٦

الخواجة زاده ٣٦٨
خوارزم شاه الهندى ٢٨٠
الخيّاط - أستاذ الكعبى - ١٨٦
ابن الخيّاط = محمد بن أحمد بن منصور
أبو بكر
خيرى بن على ٥٠
الخيّطان = على بن محمد بن السيد

(د)

الدار قطنى ١٨٨، ٢٠٨، ٣٥٨
الداماد = مير محمد باقر
ابن الدامغانى ٢٥٨
الدانى = عثمان بن عمرو
ابن داود = حسن بن داود
داود بن الحسن ٦٨
داود الظاهري ١٥٤، ١٥٥
داود بن عمر ٢٠
داود الهندى ٣٦
الدباج = على بن جابر بن على
الدجال ١٨٦
ابن دحية ٢٣١
ابن درستويه = عبدالله بن جعفر
ابن دريد اللغوى = محمد بن الحسن

رعية ٨	ربيع بن خثيم ٣٥٢
ابن رفاعه = أحمد بن رفاعه	الربيع بن سليمان ٢٤١
ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	ربيعة بن ضبعة ١٣٩
السيد ركن الدين الأسترا بادي ٣٣٥	ربيع بن عبدالله ٢٧٤
روح القدس ١	ريحون بن ابن الحاج ١٧٣
روزبهان الفارسي ٢٩٥، ٢٩٦	رسول الله = محمد بن عبدالله ﷺ
روزبهاني ٢١٣	رشد ١٤٤
الرياشي ٢٠٢	ابن رشيد ٣٠٤
(ز)	الرشيد = هارون بن المهدي
زاوين بن يونسف الأزدهاق ٣٠٥	رشيد بن الزبير - علي بن إبراهيم
زاهر الشامي ٢٥١	الرشيد الفارقي ٢٧٩
الزبيدي = محمد بن الحسن أبو بكر	رشيد الهجري ٨٨
ابن الزبيدي ٢٨٠	رشيد الوطواط = محمد بن محمد بن عبد الجليل
الزبير بن العوام ٣٥٣	بن عبد الملك
ابن الزبير = أحمد بن علي بن إبراهيم	الرضا = علي بن موسى <small>عليه السلام</small>
بن محمد	أبو الرضا = فضل الله بن علي بن الحسين
الزبير بن بكار ٢٠١	السيد الرضي = محمد بن أبي أحمد الحسين
الزجاج = إبراهيم بن السري	بن موسى
الزجاجي = يوسف بن عبدالله الجرجاني	المحقق الرضي الأسترا بادي ٣٣٥
زرارة ٤٤	السيد رضى الدين بن طاووس ١٠٢، ٢٧٢، ٢٨٤
الزرايني ٣٣٨	السيد رضى الدين علي ٤٤
ابن زرقالة = أبو علي بن زرقالة	رضي الدين علي بن سعد الجويني ٢٩٧
أبو زرعة القراري ٣٥٩	رضي الدين النيسابوري ١٤٨

زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن سهل
 بن عبدوس ١٧٧
 زينب بنت أبي القاسم الشعري ٣٢١
 زينب بنت الكمال ١٧٤
 زينب بنت نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر
 الجبلي ١٧٧
 (س)
 ابن ساعات ٣٣٢
 ابن ساعاتي = أحمد بن عيسى بن تغلب
 و علي بن محمد بن رستم
 السامي ٣٣٢
 سبط ابن الجوزي ٣٦٠
 السبعي = أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي
 السبكي = أحمد بن علي بن عبد الكافي
 السجاد = علي بن الحسين
 سبحان ٣٤٠
 السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد
 سيد بن شهر آشوب ٢٤٤
 سراج البلقيني ٣٣٨
 ابن السراج ٢٤١ ، ٢٦٠
 السروجي ٣٠٩
 السري ١٤٤ ، ٢١٦
 سريج ٢٠٧

أبو زكريا ٣٣٦
 زكي الدين المنعري ٣٣٢
 الزمخشري = محمود بن عمر
 الزهر الهروي = محمد بن أحمد بن الأزهر
 الزهري ١٩١
 ابن الزيات ٣٠٣
 زياد بن عبد الرحمن ٢٩٢
 أبو زيد البلخي = أحمد بن سهل
 أبو زيد القاضي = موسى الحنفي
 زيد بن الحباب ١٩٦
 زيد بن رقاعة ٢٥٠
 زيد بن علي بن الحسين ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
 زيد الولي ٢٢٧
 زين بن الحسن ٢٢٧
 زين الدين = علي بن الحسن
 الزين العراقي ٣٣٨
 زين الدين بن علي ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٢ ، ٥٥
 ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦
 ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ٢٧٤ ، ٣٤٤
 زين الدين بن عيسى بن علي الخونساري ١١٥
 زين الدين بن محمد بن الحسن ٣٠ ، ١٣٨
 زين العابدين = علي بن الحسين عليه السلام

ابن السقا = أحمد بن علي بن مسعود
 السكوني ٥٨ ، ٥٩
 ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق
 سلطان الدولة ٢٠٦
 السلفي ٢٦٧
 سلمان الفارسي ٩ ، ١٨ ، ١٩٠ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦
 سلمة بن عاصم ٢٠٣
 سليمان بن أحمد الطبراني ٢٠٥ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 سليمان الأعمش ١٤٥
 سليمان بن أيوب ١٦٨
 حجر ٣٦٤
 الحسن بن سليمان الصهرشتي ٦١
 أبو سليمان بن حوط الله ٢٣١
 سليمان الخواص ١٤٤
 بن داود ٦
 صالح ٦٢
 عبد الله البحراني ٣٦ ، ٣٣
 عبد الله الماحوزي ٨٧
 عبد الله بن محمد ٢٢٣
 علي بن أبي ظبية ٨٧
 علي النحوي ١٩٧

شيخ سعد ٣٣٩
 ابن سعد ٣٥١
 سعد بن حلام ١٣٩
 سعد الدين الحموي ٢٩٧
 أبو سعد السمعاني ٢٨٤ ، ٣٣٠
 أبو سعد الصوفي ٢٨٦
 سعد بن عبادة ٢٥٩
 سعد بن أبي وقاص ٢٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
 أبو سعيد ١٩٩
 سعيد بن أحمد ٢٩٢
 أبو سعيد الخدري ٣٥٦
 أبو سعيد السكري ١٥٥ ، ٢٢٣
 سعيد العجمي ١٨٢
 سعيد بن محمد بن علي بن الحسن ٢٢٢
 سعيد بن مسعدة - أبو الحسن الأخفش ٢٢٣
 سعيد بن مسعود ٤
 سعيد بن المسيب ٨
 سعيد بن مسعدة المجاشعي ١٩٦ ، ٢٠٣
 أبو سعيد بن يونس ٣٣٢
 السفاقي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم
 سفيان الثوري ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠
 ١٩١

سليمان بن عبد الله ١٥٦

٢٠٣ محمد بن أحمد النحوي

أبو سليمان الدارمي ١٤٧

أبو سعد السمعاني = عبد الكريم بن

أبي بكر محمد بن أبي المظفر

ابن سمیكة الشروانی = أحمد بن علی

١٠٠

سقطان سنجر ۲۹۳

سندی بن تدنان المالکی، ۱۸۳

سہیل بن ابراہیم ۶۴۸

• زبان •

٥٧ : زياد ٥٦

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

۲۶۲. ۸ تجزیہ جاتی

سوادۃ ۱۹۱

سو ابرو بنده محمد الله ۷۰۷

سیوریہ = عمر بن عثمان بن قنیر

ابن سید = احمد بن اہان بن سید

ابن السید = محمد بن حجر بن السید ، وعبد الله

بن محمد البطليوسي

السيد بن طاووس ٤٧

این سیرین ۱۰۸

سیف الدین البخاری ۲۹۷

سيف الدولة بن حمدان ١٦٥، ٢٢٣، ٢٢٤

770

السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر

(۳)

الشافعی = محمد بن ادریس

شاہ چراغ = احمد بن موسیٰ

شجاع من فارس الذهلي ٢٦٨

ابن شرایب = أحمد بن علی بن محمد

شرف بن المؤيد البغدادي ٢٩٩

۱۸۹۱

الشريف الجرجاني = علي بن محمد بن

12

الشریف المرتضیٰ علی بن الحسین بن

١٠٠

البشر في ٢٢٦

۳۶۶

شريف الدين المرعشي ٢٦، ٢٧

شعيب النبي ﷺ ١٤٦

19 June

شعیب بن آیوب ۱۵۵

الشفوق الميمى ١٤٦

الشمس بن سليمان ٣٦١

شاورین = عمر بن محمد و محمد بن علی

الصابئي = إبراهيم بن هلال	الشمس الخسر و شاهي ٣٠٦
صاحب الدار = محمد بن الحسن العسكري	شمس الدين الأصبهاني ١٧٩ ، ٣٢٥
صاحب الزمان = محمد بن الحسن العسكري	المساطي ٣٣٨
صاحب الشرطة = أحمد بن محمد بن أحمد	السخاوي ٣٣٩
صاحب بن العباد = إسماعيل بن عباد	الشمس الشطنوفى (١) ٣٣٨
الصاحب بن العميد ٢٥٦	شمس الدين الشهرزوري ٢٤٩ ، ٢٥٤
الصادق = جعفر بن محمد	بن عطاء الله ٢٢٢
صاعد البغدادي = صاعد بن الحسن بن	الشمسي = أحمد بن محمد بن محمد بن حسن
عيسى الربعي ٢٥٠ ، ٣٠٢	الشهاب المنصوري ٣٤٠
الصالح ٢٢٤	شهاب الدين السهروردي ٢٩٧ ، ٣١٣
صالح بن أحمد بن حنبل ١٩١ ، ١٩٢	الشيخ شهاب الدين = أحمد الحجازي
صالح بن إسحاق ١٠	ابن شهر آشوب = محمد بن علي بن شهر
صالح بن رزبك ٢٧٩	آشوب
صالح بن صاحب الموصل ٣٠٧	الشهرزي = شمس الدين
صالح العاملي ٢٠	الشهيد الأول = محمد بن مكّي العاملي
ابن الصايغ = محمد بن عبدالرحمن	الشهيد الثاني = زين الدين بن علي
ملاصدرا ٨٩	الشيخ = محمد بن الحسن الطوسي
ميرصدر الدين ١٣	الشيخ الإسلام = أحمد بن يحيى بن مسعود
صدر الأبيطي ٣٣٨	بن عمر التفتازاني
صدر الشيرازي ٢٥٦	شيرازي طهمورث ٢٠٦
	الشيطان ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٣٢٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
	(ص)
	ابن الصابر = أحمد

(١) في البنية : الشطنوفى .

السيد صدر الدين العاملي ٣٤٤

صدر الدين الموسوي ٣٥ ، ١٠٠ ، ٣٦١

صدر الدين الهمداني ١٣٧

صدقة بن أمي الحسين ٢٩٢

صدقة بن الفضل المروزي ١٨٧

الصدوق = محمد بن علي بن الحسين

الصدوق = أبو بكر بن أبي قحافة

الصفار = محمد بن الحسن

الصفدي = صلاح الدين خليل بن إبيك

صفي الدين بن شكر ٣٢٨

ابن الصلاح ٣١٥

صلاح الدين خليل بن إبيك ١٨١ ، ١٨٦

١٨٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٣٠٨

٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨

الصمصام الدولة ٢٥٤

الصهيب ٣٥٧

الصهرشتي ٦٠

أبو الصيقل ٩

(ض)

الضحاك بن عثمان ١٨٧

الضحاك بن مخلد البصري ١٨٧

الضياء ٣٥٧

ضياء الدين محمد ٣٣٦

الضياء القرمي ٣٠٨

الضياء الملك ٨٥

(ط)

أبو طالب بن فخر الدولة ٢٣٢

أبو طاهر = محمد بن عبيدالله

ابن طاهر ١٩٩

ابن طاهر - المجذب - ٣٠٤

طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود ٣١١

أبو طاهر بن خزيمة ٢٤٦

أبو طاهر الزراري ٥٦

طاهر بن عبدالله بن طاهر ١٩٩

السلطان طاهر المصري ٣٢١

ابن طاووس ٥ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥

شيخ الطائفة = محمد بن الحسن الطوسي

ابن الطباع ٣١٧

الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب بن

مطير

الطبرسي = فضل بن الحسن

الطبقة ٢١٥

الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة

أبو الطراوة ٣١٥

الطرطوسي ٣٠٠

الطريحي ٥٤ ، ٧٠

الطفرائي = الحسين بن علي بن محمد

ابن الطلاع ٢٩٠

شاه طهماسب ٢٥، ٢٦، ٣١، ٨٤، ١٨٠

٢٨٩، ٣٤٣

الطوسي = محمد بن الحسن

ابن طولون ٣١٢

أبو الطيب = أحمد بن حسين المتنبي

أبو الطيب الطبري ٦٤، ١٦٦، ٢٨٥

أبو الطيب اللغوي = عبد الواحد بن علي

الحلي

(ظ)

ابن ظافر ٢٣٧

الظافر العبيدي ٢٩٩

السلطان ظاهر بيبرس ١٩٠

الظاهر ططر ٣٣٩

ظهير الدين = إبراهيم بن الحسين

ابن ظهيرة ٢٥٩

(ع)

عاصم ١٥٤

ابن أبي العافية ٣٣٠

أبو عامر الجرواني ٨

أبو عامر = أحمد بن عبد العزيز

عائشة بنت أبي بكر ٢٦٣، ٣٢٥، ٣٥٣

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧

شاه عباس ٣١، ٣٢، ٣٣، ٨٣، ٨٥

ابن عباس = عبد الله بن عباس

أبو العباس الأعمى ٣١٦

أبو العباس ابن الاقليشي ١٧٣

شاه عباس الأول ٣٦٥

أبو العباس البغدادي ١٤٤

• • • • • نعلب ١٩٥

• • • • • بن جزي ١٧٦

• • • • • الزرّاد ٤٦

• • • • • بن سريج ١٦٩

• • • • • السيرافي ٦٣

عباس بن عبد المطلب ١٩٤، ٣٥٠

أبو العباس بن عقدة ٢٧٣، ٢٧٥

• • • • • بن فهد ٦٨

• • • • • بن منير = أحمد بن محمد بن منصور

العباس بن محمد ٤٥

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد

بن عبد البر

عبد الجبار بن عساكر بن عبد الجبار بن أحمد

الجذامي ٣٣٠

القاضي عبد الجبار بن المعتزلي ١٦٧

عبد الحافظ بن بدران ١٧٧

عبد الحق بن عطية ٢٩٠ ، ٣٠٣	عبد الرحمن بن المأمون ١٧١
عبد الحق بن غالب ٣١٠ ، ٣١٥	عبد الرحمن بن عبد الكريم ٢١٥ ، ٢٥٨
عبد الحميد بن عبد المجيد الأختش الكبير ١٩٤	عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن
السيد عبد الحميد بن فخر بن معد ١٧٧	القشيري ٢٩٨
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ١٥٥	عبد الرزاق ١٨٨
١٥٩ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨١	عبد السلام البحري ٢٥٨ ، ٢٤٥
٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠	عبد السلام بن محمد القزويني ٢٧٢
٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦	السميع بن فياض الأسدي الحلبي ٧٣
٣٤٧	الشمس ١١١
عبد الرحمن بن أحمد الطبري ١٤١	العزيز بن أحمد ١٩٧ ، ٢٥٠
أحمد النيسابوري ١١٣ ، ٤٤	بن السيد مغلس ٣٠٢
أحمد بن يونس ٢١٠	النحوي ٣٠٢
إسحاق الزجاجي ١٨٥ ، ١٥٩	باقا ٢٨٠
جامع ٢٩٢	عبد الرحمن بن الحسين ٢٣٤
الجامي ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٤٦	العظيم المنذري ١٤٥ ، ٣٣٠
٢٩٣	علي التوبلي ٩٠
الحسن الحلبي ٣٤٢	علي بن جمعة ١٣٧
زباد ١٠	علي بن محمد بن عبدالله ٣٦
أبو عبد الرحمن السلمي ١٤٤	القافر الفارسي ٣٣١
عبدالله السبيلي ٢٣٢ ، ٣٠٤	الغفور اللاري ١٨٠
العرس ٢٨١	الغني بن سعيد المصري ٢٤٢
القدوري ٢٤١	القادر الرهاوي ٥

- عبد القادر بن أبي القاسم ٢٥٩
 » القاهر الجرجاني ٢٠٣، ٢٨٤، ٢٨٧
 » القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي ٢٢٢
 » الكافي العبيدي ٣٣٦
 » الكريم بن إبراهيم ٣٠، ٣١
 » الكريم بن أبي بكر بن محمد بن أبي
 المظفر السمعاني ١٦٩، ١٩٤، ٢٢٠،
 ٢٢١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٨٨
 عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٤٠،
 ١٣٤، ١٤٨، ١٧٠، ٢٩٨
 أبو عبد الله = جعفر بن محمد عليه السلام
 أبو عبد الله = الحسين بن النطنزي ١٥
 عبد الله بن أحمد ١٨١، ١٩١
 » » » بن الحسين ٢٢٢
 » » » بن حمويه ١٧٦
 أبو عبد الله الأزدي ١٧٥
 عبد الله بن إسماعيل ٦٧
 عبد الله الاصفهاني ٤٣
 عبد الله بن أيوب المخزومي ٢٠٥
 أبو عبد الله البوشنجي ٢٢٠
 أبو عبد الله بن البيع ٢٥١
 المولى عبد الله التستري ٣١، ٥٢، ٥٤، ٥٥
- عبد الله التوني ١٣٧
 » بن جعفر ٢١٢، ٢٢٣
 » بن جعفر الحميري ٤٦
 السيد عبد الله جمال الدين نقره كار ٣٣٥
 أبو عبد الله - الحاكم - ١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٣
 ٣٣١، ٣٤٩، ٣٥٣
 عبد الله بن الحجاج ٤٦
 عبد الله بن الحسين ٣٢، ٢٢٤
 أبو عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد
 زكريا الشيعي ٣٢٤
 أبو عبد الله الخطيب الإسكافي ٢٤٤، ٢٤٥،
 ٢٨٧
 أبو عبد الله الدامغاني ٢٤٠
 عبد الله بن ذكوان ١٩٨
 أبو عبد الله الذهبي ٣٣٢
 » » بن رشيد ٣٣٧
 عبد الله بن الزبير ١٠، ٩٣
 أبو عبد الله الرندي النحوي ١٧٦
 عبد الله بن سعيد ٦٠، ٧٠
 » » سعيد بن مهدي ٢٦٨
 » » سليمان ٣، ٣٠، ٣١٥
 » » السيد علوي البلادي البحراني

عبدالله بن مسعود ١٨
 د د مسلم بن قتيبة ٢٨٤، ٢٨٤
 د د معاوية بن عبدالله بن جعفر ٢٧٣
 أبو عبدالله المفيد = محمد بن محمد بن النعمان
 أبو عبد الله بن المهتدي ١٦٩
 أبو عبدالله بن موسى الدمشقي = هارون
 بن موسى بن شريك
 عبد الله التجاشي ٦٠
 عبد الله بن الوليد بن غريب ٢٦٦
 المولى عبد الله اليزدي ٨٢
 عبد المطلب ١٠
 عبد الملك ٣١٨
 ابن عبد الملك ٢٢٢، ٢٥٠، ٣٠١، ٣٠٣،
 ٣٠٧، ٣١٥، ٣١٩، ٣٣١
 عبد المنعم بن غلبون ١٧٤
 عبد المنعم القشيري ٢٥١
 عبد المؤمن ٣١٥
 عبد النبي الجزائري ٦١
 الشيخ عبد الواحد ٨٦
 عبد الواحد بن علي الحلبي ٢٠٣، ٢٣٠
 عبد الواحد بن علي بن عمران ٢٥٧
 عبد الواحد المليحي ٢٤٢

عبدالله بن شريك ١٠٢
 عبدالله بن صالح البحراني ٨٣
 عبدالله بن صالح السماهيجي ١٢٧، ١٣٠
 أبو عبدالله الصوري ٢٤٣
 عبدالله بن طاهر ١٥٦
 د د عامر ١٠
 د عباس ٩، ٣٣٢، ٣٥٣، ٣٥٦
 ٣٥٧
 عبدالله بن عبد الرحمن ٢٨
 د د عبد الغفار ١٩٩
 د د أبي عبدالله ٤٧
 د د عقيل ٣٣٠
 د د علي بن إسحاق الصيمري ١٨٢
 د د عمر ٣٥٤
 أبو عبدالله بن الفخار ٣١٥
 عبدالله بن المبارك ١٦٨، ١٩١
 د د محمد ١٩٧
 د د محمد البطليوسي ٢٣٤، ٢٥٠
 د د محمد الحسيني ٧٤
 د د محمد بن السيد ١٧٣
 د د محمد بن علي بن عبدالله بن عباس
 ٢٨٣
 أبو عبدالله المرزباني ١٠٥، ١٠٩

عثمان بن عمر - ابن الحاجب ١٧٤، ١٧٦،

١٨١، ٣٠٥

• بن عمرو - الداني ٢٠٣، ٢١٧

• بن عيسى ٦١، ٦٣، ٢٣٠

عجل بن لحيم ١٣٩

العجير السلولي ١٩٥

العجيمي ٣٠٤

ابن عدي ٢٠٠، ٣٥٣، ٣٥٦

ابن العديم ٢٦٨

ابن عراق ٢٦٤

العريضي = محمد بن محمد بن عبدالله

الغز بن جماعة ٣٠٤

عز الدين بن عبدالسلام ٣٣٦

الغز الفاروقي ٢٨٨

عزية بن أسامة ١٣٩

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد

عسكري = حسن بن علي عليه السلام

ابن العشرة = حسن بن يوسف ، و حسن

بن علي بن أحمد

عصام الدين ١٨٠

ابن العصر الدمشقي ٢٩٦

ابن عصفور = علي بن مؤمن

أبو عصيد = أحمد بن عبيد بن ناصح

عبد الوهاب بن حسن الكلابي ٢٦١

عبد الوهاب نصر ١٦٩

أبو عبيد = قاسم بن سلام

أبو عبيد البكري ٥

عبيد بن زرارة ٤٦

عبيد الله بن الحسين ١٠٩

• بن سليمان بن المغيرة ١٥٩، ١٦١

• بن عمرا القواريري ١٨٨، ٢٠٣

• المهدي ٣٢٤

• بن موسى ٤٣

أبو عبيد بن مسعود ٤

أبو عبيدة = معمر بن الحنفي

العتابي ١٧٤

العتايفي ١٥٧

أبو الفتح عثمان بن جني - ١٩٧، ٢٢٤،

٢٢٥، ٢٨٦، ٣١٨

عثمان بن إبراهيم البرشقي ١٨٢

• البصري ١٩١

عثمان بن أبي شيبة ١٨٨

• بن جني ٢٢١

عثمان الصيفي ٢٥٩

• بن عفان ١٦٣، ٢٦٣، ٣٤٩، ٣٥٢،

٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٢

العلاءة - جمال الدين الحسن بن يوسف

بن علي بن مطهر الحلي

علم الدين البلقيني ٣٤٥

الشيخ علي ١٢٢ ، ١٢٦

أبو علي - محمد بن خالد البرقي، وحسن

بن إبراهيم

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٣٢

• إبراهيم بن هاشم ١٢٤

• أحمد ٩١، ٦٣، ٤٥، ٣٣

• أحمد بن خاتون العيناوي ٧٨ ،

٧٩

علي بن أحمد بن خلف بن محمد ٢٦٠

علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي

٣٣٣، ٢٤٧

أبو علي بن أبي الأحوص ٣١٦

علي بن إسماعيل الفاطمي ١٩٨

علي بن بابويه ٩٩

أبو الحسن علي بن بسام الشنريزي ٢٣٧

أبو علي البغدادي - محمد بن الحسن المظفر

الخاتمي

أبو الحسن علي بن جابر بن علي اللخمي

القاضي عضد الدين ٣٣٥، ١٨٠، ١٧٩

عضد الدولة بن بويه ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٤

أمن عطاء ٢١٦

أمن عطية المفسر = عبدالحق بن غالب

أمن عثمان ٢٦٠

عقبة بن عامر ١٦٢

أمن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد

أمن عقيل = عبدالله بن عبد الرحمن

أمن أبي عقيل = حسن بن علي

عقيل بن أبي طالب ٣٢٩

عقيلي ٣٥٦

العلائي ١٧٣

أبو العلاء = بختيار بن عثمان

أبو العلاء الجعري ٢٨٣

أبو العلاء المعري = أحمد بن عبدالله^(١) بن

سليمان

العلاء البخاري = علي بن محمد بن محمد بن

محمد

العلاء الدين الكرهودي ٣٦٥

أبن علاء^(٢) ٣٠٩

الأمير علاء ٨١، ٨٠

(١) في البنية: عبيد الله.

(٢) في البنية: علاء .

- ٣١٨، ٣٠٦
 أبو علي الجبائي ١٥٢
 علي بن جمال الدين ٢٤
 علي بن جهم ٣٢١
 زين الدين علي بن الحسن ٢٢
 أبو القاسم علي بن الحسن ٢٤٠
 علي بن الحسن بن فضال ٤٨، ٥٠، ٥٢
 علي بن حسن بن هبة الله بن الحسين بن
 عساكر ٣٣٠
 علي بن الحسين ^{عليه السلام} ١٣١، ٤٢، ٢٢٤، ٢٨٩
 علي بن الحسين الأموي ٢١٢، ٢٢٨، ٣٣٢، ٢٨١
 الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد العالي ٣٠
 علي بن الحسين بن عساكر ٢٠٧
 علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى ٥٠، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٦٣، ١٦٩، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧١
 علي بن الحمري ١٦٢
 حمزة الكسائي ١٩٦، ٢٠٣
 الخازن ٧٢
 علي بن الخزاز القمي ٦٠
 الأمير سيد علي الخطيب ٢٨٩
 علي بن الخليفة الأنصاري ٣١٦
 أبو علي بن رستم ١١
 أبو علي الرودياري = أحمد بن محمد
 علي بن الرومي ١٩٧
 أبو علي بن الزرقاة ٣٠١، ٣٠٢
 علي بن زيد البيهقي ٢٥٣
 ناج الدين علي المساوي ٣٣٤
 علي بن سعيد ١٧٢
 سعيد الأندلسي ٣٣٢
 السار ٢٩٩
 سليمان ٤٦، ٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٧
 علي بن سليمان البحراني ٨٦
 علي بن سليمان اليمنى ١٩٦
 أبو علي سينا ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٨٢
 السيد علي صاحب الرياض ١٠٠
 السيد علي الصايغ ٨٢
 أبو علي الصدفي ٢٦٠
 علي بن أبي طالب ٧، ١٨، ٤٢، ٤٤، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٣

- علي بن عميرة ١٩٨
 عيسى الرمانى ٢٢٢
 عيسى الوزير ١٩٦
 أبو علي الفسائى ٣٠٢، ٣٠١، ٢٦٠
 الفارسى ١٥٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
 القالى = إسماعيل بن القاسم
 بن الكاتب = حسن بن أحمد
 علي الكركى = نصر الدين المروج
 ابن علي الكوفى ١٩١
 علي بن المحسن التنوخى ٢٦٥
 علي المحقق ٦٩، ١٨٧، ١٩٥، ٢٨٩
 ٢٩٤
 علي بن محمد ^{السنجاري} ٣٩، ٤٦
 علي بن محمد البشتى ٢٢١
 علي بن محمد بن الحسن بن يوسف المصرى
 ٣٢٦، ٣٢٤
 علي بن محمد بن رستم الدمشقى ٣٢٦
 عني بن محمد بن السيد ١٧٣
 علي بن محمد بن شران ٥٢
 شيخ علي بن شيخ محمد العالمى ١٣٢، ١٣٦
 علي بن محمد بن عباس التوحيدى ١٧٤
 عبد الصمد ٣٠٤، ٣٤٨
 عبوس ١٨٣
 ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ٩٨
 ١٥٢، ١٥٦، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٣
 ١٩٤، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٥٦
 ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤
 ٢٩٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٢٤
 ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٢٩، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢
 ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٦
 مير سيد علي الطباطبائى ٩١
 أبو علي الطبرى ٦٤
 علي الطبسى ٢٣٠
 علي العالى ٣٥
 علي بن عبد الحسين ٢٢
 عبد الحميد ٧٢
 عبد الرحمن ١٥٦
 عبد العالى ٢٦، ٣٠، ٧٢، ٧٦، ٧٧
 عبد العالى الكركى ٣٤٣
 عبد العزيز ١٠، ٢٣٤
 عبد الله بن خلف ٢٠٩
 عبد الله بن محمد بن الهيصم ٢٣٢
 عبيد الله القمى ١٧٧، ١٩٤، ٢١٣
 عساكر بن المرحب بن العوام ٣٣٢
 عسكويه بن إبراهيم أبو الحسن
 المرائى ١٧١

- علي بن محمد بن علي الأسترآبادي ٢٠٣
 علي الجرجاني ١٥١ ، ١٧٩
 علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
 علي بن محمد بن محمد بن محمد ٣٣٨ ، ٣٠٤
 محمد المغربي ١٩٨
 محمد المغيرة الأرم ٢٠٣
 محمد الهروي ٢٤٣
 مسعود ١٨١
 مسعود بن محمود ١٨١
 الشيخ علي المقدسي ٢٤٣
 الشيخ علي المنصوري ٢٤٣
 علي بن موسى الرضا عليه السلام ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤
 علي بن موسى بن طاووس ٦٧
 علي بن مؤمن ٣١٨
 علي الميسي ٣٢
 ملا علي نوري ٩٢ ، ٩٣
 أبو علي النيسابوري ٣٥٥ ، ٣٥٨
 أبو الحسن علي الهراسي ٢٩٩
 الشيخ علي بن هلال ٢٩ ، ٢٦
 علي بن هلال الجزائري ٧٢
 أبو علي الواسطي = أحمد بن محمد بن جعفر
 أبو علي بن الوليد ٢٥٨
 علي بن يونس ١١١
 محمد بن ياسر ٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٥٧
 أبو العميل ١٩٩
 عمر بن أحمد السفطي ٣٠٧
 عمر بن أيوب السفطي ٢١٢
 أبو عمر بن الحباب ٢٩٠
 عمر بن الخطيب ١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٨٠ ، ٣٣٨
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
 أبو عمر الزاهد ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢
 عمر بن سيف البغدادي ٢٢٣
 عمر بن عبدالعزيز ١٨ ، ٢٠٧ ، ٣٢٢
 عمر بن علي بن عبد الكريم الواسطي ١٨٣
 عمر بن محمد الأشبيلي الشلوين ١٧٥ ، ٣٠٦
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨
 عمر بن أبي المقدام ٥٦
 عمران ٣٥٩
 عمران بن حصين ٣٥٧
 أبو عمران موسى ٢٢٣
 أبو عمرو = صالح بن إسحاق

عيسى بن حماد ٨	أم عمرو ١٠٨، ١١٠
عبد الواحد بن سليمان ٣٠٨	عمرو بن بحر الجاحظ ١٥١، ١٧٦
فاتك ١٥٨	عمرو بن ثابت ٥٥
مروان الكوفي ١٨٣	أبو عمرو الداني ٢٩٠
مريم ^{عليها السلام} ١٥٣، ٢٥٣، ٢٥٦	أبو عمرو بن سالم ٣١٧
٢٥٧	أبو عمرو الشيباني ١٩٩
عيسى بن المعلّى بن سلمة ١٨٣	أبو عمرو بن العلاء ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٣٣
عيما ٢١	عمرو بن عثمان بن قنبر سيويه ١٥٣، ١٥٥
أبو العينا ١٩٦	١٥٧، ١٩٦، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٨١، ٢٩٠
عين الزمان = أحمد بن منير	٣٠٦، ٣١٨
العيناثي = محمد بن محمد بن حسن الحسيني	عمرو بن عثمان المكي ٢١٦
(غ)	عمرو بن أبي عمرو ٢٠٣
السلطان غازان ١٧٨	ابن العميد ٢٣٤، ٢٥٤
أبو غالب ٥٦	عميد الدين الوزير ٢٥٨
أبو غانم بن حمدان ٢١٩	العميد أبي سعد ١٧٠
غانم بن وليد بن عمر المالقي ١٧٢	العميدى ١٦٨
غرون بن ابن الحاج ١٧٣	عناية الله القهباني ٥٢
الغزالي = محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد	أبو عوانة الاسفرائني ٢٣١
الطوسي	عوسجة ١٩٩
ابن غضائري = أحمد بن الحسين	العوفي ٢٥٠
غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد أبو عمر	عويمر بن ساعدة ٣٤٩
الزاهد	ابن عياشي = محمد بن محمد
الغوري ٦١	القاضي عياض ٢٦٠، ٣٠٣

(ف)

- فاتك بن أبي جهل ٢٢٤
 الفارابي (إسحاق بن إبراهيم) ٣١٣، ٤١
 الفاضل الطيبي ١٨٨
 الفاضل الهندي ١٩، ٢٢٩
 فاطمة أخت أبي علي ٢١٥، ٢١٦
 فاطمة بنت محمد ^{عليه السلام} ١٧٦، ٧١، ٢٠٠
 ٢٤٣، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢
 أبو الفتح البستي ٢٧٤
 أبو الفتح بن الرئيس الرؤساء ١٧١
 ✓ أبو الفتح الشرفي ١٨٠
 فتحعليشاه ٩٠، ٩٧
 أبو الفتح الكراچكي ٢
 أبو الفتح الهمداني ٥
 أبو الفتح الرازي ١٥٣
 فخار بن معد الموسوي ٢٩٢، ٤٦
 الفخام = أحمد بن علي بن محمد بن علي
 فخر الإسلام البزدوي ٣٢٤
 فخر الدين الطريحي ٨٦، ١٣٨
 فخر الدين العراقي ٢٧٨
 فخر الدين بن الخلطة ٢٣١
 فخر المحققين ٤٨، ٧٢
 فخر الملك ١٥، ١٦، ١٧
 الفرّاء = يحيى بن زياد
 ابن فرتون ٢٨١، ٣٠٧ (١)
 أبو الفرج الإصبهاني = علي بن الحسين
 الاموي
 أبو الفرج بن الجوزي ٢٨٧
 أبو الفرج الملقب ٣١٧
 فردوسي ٢٧٧
 الفرزدق ٢٢٤
 فرعون ١٣٣، ٣٢٤
 الفصيح = علي بن محمد بن علي
 الأستر آبادي
 الفضل بن أحمد بن محمد ١٤١، ١٤٧
 الفضل بن الحباب ٢١٢
 أبو الفضل بن حجر ٣٣٢، ٣٣٣
 فضل بن الحسن الطبرسي ١٥٠
 الفضل بن دكين ١٨٧، ٢٧٤
 أبو الفضل الشيباني ١٤٥
 أبو الفضل بن عساكر ٣٢٩
 فضل الله بن علي بن الحسين ٢٤٤

أبو القاسم التجيبي ٣٣٢
 أبو القاسم بن أبي حامد ٢٩٨ ، ٢١٣
 الميرزا أبو القاسم الخونساري ١١٩
 أبو القاسم السراطوري ٣١٩
 قاسم بن سلام ١٩٩
 أبو القاسم الشقري = خلف بن عمر
 أبو القاسم الطبراني ٢٧٤
 قاسم بن عبد الله ١٥٩ ، ١٦٠
 أمير أبو القاسم القندرسكي ٢٤٦
 الميرزا أبو القاسم القمي ١٠ ، ٣٥
 أبو القاسم المدرس الإصفهاني ١١٩
 القاضي صاحب التفسير ١٨٠
 قاضي نور الله ٢٦
 القاهر ٢١١
 القائم = محمد بن الحسن العسكري (ع)
 القنادة ١٨٨
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
 القدوري = أحمد بن محمد بن جعفر
 القرافي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن
 القرطبي ١٨٦
 القشيري = عبد الرحيم بن عبد الكريم
 بن هوازن ، وعبد الكريم هوازن

ابن فضل الله ٣٣٢
 الأمير فضل الله ٨١
 فضل الله بن محمد الأسترآبادي ٨٠
 أبو الفضل السيداني ٢٥٣
 فضيل الرستان ١١٠
 الفضيل بن عياض ١٤٠
 فطرس ٢٤
 ابن فهد = جمال الدين بن فهد
 ابن الفورجة البروجردي = أحمد بن محمد
 الفيروز آبادي = محمد بن يعقوب بن شاذي
 فيروز بن يزدجرد ١٤
 فيروز الملك ٨٥
 الفيض = ملاح حسن الكاشاني
 فيض الله بن عبد القاهر ٨٠

(٩)

أبو القاسم بن إسماعيل بن مسعود بن سعيد
 ٢٨٠
 قاسم بن أصبغ النحوي ٢٨٧
 القاسم ^(١) الأنباري ٢٠٠
 أبو القاسم الأنماطي ٢٠٦
 أبو القاسم بن بشكوال ٣٣١ ، ٣٨١

قطرب النميري ١٠

قليس ٢٥٤

القهباني ٤٧

ابن القواس ٢٢٢ ، ٣٢٩

ابن قوبع = محمد بن محمد بن عبد الرحمن

القوصي ٣٢٨

ابن القيسراني = محمد بن صغير

(ك)

ابن كاتب = أحمد بن عمر بن يوسف بن علي

الكاتم = موسى بن جعفر عليه السلام

السيد كاظم الرشتي ٩٢

كافور الأخشيدي ٢٢٣

الكافجي = محمد بن سليمان بن سعد

الكافي الكفاء ١١ ، ١٢

أبو كامل ٣٥٠

ابن كثير ٢٠٨ ، ٢٨٩

الكرماني = محمد بن حمزة

الكسائي = علي بن حمزة

ابن كسري = محمد الأنصاري المالقي

الكشي = محمد بن عمر بن عبد العزيز

الكعبي ١٨٤

الكعسي = إبراهيم بن علي

ابن كلثوم ١٨٢

أم كلثوم بنت أبي جعفر ١١٢

الكليبي = محمد بن يعقوب

كمال الأذفوني ٣٣٢

كمال الدين الأنباري ٢٢١ ، ٢٣٣

كمال باشازاده ٣٦٨

الكمال القرير ٢١٨

كمال الدين بن العديم ٣٣١ ، ٣٦٧

كمال الدين الدميري ٥ ، ١٨٥ ، ٢٧٢
٣٢٨

كنعان ١٠

الكواشي = أحمد بن يوسف بن حسن

رافع

ابن الكوفي = أحمد بن علي بن عبيد

كيومرث ٢٧٧

(ل)

لبيد ١٥٣

ابن لرة = بندار بن عبد الحميد

لسان الدين بن الخطيب ٣٣٢

اللس = أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله

لطف الله بن عبد الكريم ٣١ ، ٣٢

الأمير لوجي الموسوي ٢٧٥

لؤلؤ ٢٢٣

ليث بن سعيد ١٩١

(م)

ما فروخ بن بختيار ١٤

الماهابادي = حسن بن علي

ابن مالك = جمال الدين محمد بن عبدالله
بن عبدالله

مالك بن أحمد ٢٢٢

مالك بن أنس ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٤٨

مالك بن دينار ١٤٥

مأمون الرشيد ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٧٦

المبارك بن محمد بن محمد ٣٣٠

المبرد = محمد بن يزيد

المتنبى = أحمد بن الحسين بن الحسن
بن عبد الصمد

ابن متوج = أحمد بن عبد الله بن سعيد
المتوكل العباسي ٩٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧

١٩٥ ، ٢٠٠

ابن مجاهد ٢٠٣

مجاهد بن عبد الله ٢٣٦

مجتبى بن الداعي الحسيني ١١٣

مجد الدين البغدادي ٢٩٧

مجد الدين الفيروز آبادي ١٧٠

المجلسي = محمد باقر

مجير الدين الجتري ٢٨٣

المحاملي ٣٢٩

محب الدين رشيد ٣٣٢

محب الدين بن التجار ٢٨٤ ، ٣٣١

محدث البهراني ٢٩

محدث الدشتكي ٣٤٢

محراب الحكيم ١١٩

محسن بن أحمد ٢٢٤

محسن الكاظمي ٣٥

محقق الخونساري ٨٧

محقق الحلبي ٣٢٥

الشيخ محمد ٥٣ ، ٥٦

الميرزا محمد ٣١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٣٤

محمد بن إبراهيم بن أدهم ١٤٣

• • بن إسحاق ٤٨

• • الحلبي زاده - ٣٦٨

• • بن محمد بن أبي نصر ٢١٨ ، ٢١٩

• • بن يوسف بن عبد الرحمن بن

الحسن الحلبي ٣٤٧

محمد بن أحمد ٨٦ ، ٩١

محمد بن أحمد بن الأزهر ٢٤١

- محمد بن أحمد الجرجاني ١٨٧
 * * بن الجنيد ١٢٢ ، ٣١٥
 محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى الرضى
 ١٦٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
 محمد بن أحمد الشروطى ٢١٣
 * * الشنبوذى ١٥٥ ، ١٧٥
 * * بن على بن جابر ٢٠٥ ، ٢٨٧
 * * بن عقدة ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٦
 ٢٨٦ ، ٣٣١ ، ٣٥٣
 محمد بن أحمد بن القاضى الميدانى ٢٩٢
 * * كيسان ٢٠٣
 * * محمد بن محمد ٢٤٥
 * * منصور أبو بكر الحافظ ٢٧٤
 * * نعمت الله بن خاتون ٣٣
 * * إدريس الحلى ١٢٤
 * * إدريس الشافعى ١٥٢ ، ١٥٥ ،
 ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥١
 ٢٥٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨
 ٣٦٦
 محمد بن آدم بن جمال الهروى ٢٦٢
 * * إسحاق ٩
 * * إسحاق القيومى ٣٣٤
 محمد بن أسعد بن الحفدة ٢٧٧
 * * إسماعيل البخارى ١٨٥
 السلطان محمد ألبايتو ١٧٨
 محمد بن إلياس - خيرى زاده - ٣٦٨
 محمد الإمامى ٣٤٢
 محمد أمين بن محمد شريف الأسترآبادى ٣٠
 ٥٧ ، ٦٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥١
 محمد أمين بن محمد على الكاظمى ١٣٨
 محمد الأنصارى المالقى ٣١٧
 محمد باقر البهبهانى ٣٥ ، ٩٩ ، ١٠٠
 محمد باقر الداماد ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١١٨
 ٢٥٦
 محمد باقر بن زين العابدين ١
 محمد باقر السبزوارى ٢٩
 محمد باقر بن محمد تقي المجلسى ٦١ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦
 ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣
 ٢٧٥
 محمد بن أبي بكر الدمامينى ٣٤٤
 آقا محمد البيد آبادى ٩٣ ، ١١٩
 محمد بن نركى ٢٧

- محمد بن تقي الدين ٢٦
 محمد تقي المجلسي ١٩ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ٦٦ ،
 ٨٦ ، ١٣٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٧٤
 محمد بن الشيخ جابر ٨٦
 د جابر الأعمى ٣١٢
 د جبلة ١٠٥
 د جعفر البروي ٢٤٢
 د أبي جمهور الأحصائي ٦٩
 د جوير ١٧٥
 د حبيب الله ٢١٣
 د الحر العاملي ١٣٧
 محمد الحرقوشي ٢٧
 محمد بن الحسن أبو بكر الزبيدي ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢١٧
 محمد بن الحسن الأسترآبادي ٢٧
 د الحسن بن دريد ١٥٣ ، ٢٤١
 د الحسن بن الشهيد الثاني ٧٢ ، ١٣٧
 د الحسن الصفار ٢٤
 محمد بن الحسن الطوسي ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨
 محمد بن الحسن العسكري رحمته الله ٢٥ ، ٨٠ ،
 ٩١ ، ٩١ ، ١١٢ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤
- محمد بن المولى حسن علي ٣٨
 محمد بن الحسن بن محمد ١٧
 محمد بن الحسن المظفر الحاتمي ٢٢٩ ،
 ٢٣٠
 محمد حسين بن محمد صالح الخاتون آبادي
 ١١٥ ، ٢٧٣
 محمد بن الحسين الواعظ ١٥٨
 محمد بن حمويه بن محمد ١٧٧
 محمد بن الحنفية ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٢
 محمد الحوشى ٢٤٠
 أبو محمد بن حوط الله ٣١٩
 سعد الدين محمد الحوفي ١٧٨
 محمد بن الخاتون العاملي ٧٦ ، ٧٧
 أبو محمد بن خالد ٤٥
 د خالد البرقي ٤٣
 محمد خان قاجار ٩٦
 محمد بن داود الظاهري ١٥٤
 أبو محمد بن دعلج بن أحمد ١٦٦
 محمد بن رشيد ١٠٩
 د رفيع جيلاني ٩٩
 د بن زيد الواسطي ١٥٧
 الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني ٢٧٤
 محمد بن سالم المنيعي ٣٠٠

٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨،
٢٩٩، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣١،
٣٣٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣،
٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٦٦

محمد بن عبدالله الأسدي ١٨٣

الحافظ ٢٥٢

محمد بن حمدان الدلفي ٢٢٢

محمد بن سميان ٣٠٧

محمد بن عبد الملك بن رنجويه ١٨٧

محمد بن عبدوس ٨

محمد بن عبيد الله ٤٦

محمد بن عبيد الله بن سعد ٢٦٥

محمد بن عزيز الغريزي ١٩٧

محمد بن علي ^(عليه السلام) ٤٤، ٨٨، ١٠٥، ١١٠،

١٤٥، ١٨٥، ١٨٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٥١،

الميرزا محمد بن علي الأسترآبادي ١٢٠،

١٢١

محمد بن علي بن إبراهيم ٢٧

الأسترآبادي ١٣٨

الهراسي ٢٢٢

أحمد الأربلي ٣٣٥

الأديب ٧٩

محمد بن سالم الجمحي ٢٠٣

سليمان ٤٥، ٤٦

بن أخت غانم ٣١٥، ٣٠١

بن سعد الكافيجي ٢٥٩

المرخدي ١٧٤

بن يوسف الهمداني ٢٩٨

محمد الشهرستاني ٣٣

أسعد الدين محمد بن صاحب ٣٤، ٣٣٤

محمد بن الصفار ١٢٤

محمد بن صغير ٣٦١

محمد صالح بن عبد الواسع ٨٦

محمد بن العباس اليزيدي ٢٠٤، ٢١٢

محمد بن عبد بن طاهر ٢٠٢

محمد بن عبد الجبار الأندلسي ١٣٨

محمد بن عبد الرحمن البصري ٢٠٥

محمد بن عبد الرحمن بن عمر ٢٨٧

محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري ٣٣٥

محمد بن عبدالعزيز ٢٧٩

محمد بن عبد الله ^(عليه السلام) ١، ٢، ٣، ٤، ٥،

٦٥، ٧٠، ٧١، ٨٥، ٨٨، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩،

١٢٩، ١٣٩، ١٥٠، ١٦٦، ١٨٤، ١٨٨،

١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٠٧،

٢١٠، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٧٢،

- محمد بن علي بن بابويه ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥
 * الجبائي ٧٣
 * بن الحسين بن بابويه الصدوق
 ٤٥، ٤٨، ٤٦، ١٣١، ١٨٥، ٣١٤
 محمد بن علي بن سويد ٢٤٠
 محمد بن علي بن شهر آشوب ٦٣، ٦٤، ٦٥
 ١١٠، ١٨٤
 محمد بن علي بن عبدالله ٢٨٥
 * بن عمر بن الحيات ٢٤٥
 * الكاتب ٦٢
 * بن محمد أبي بكر ٢١٩
 * بن محمد الخوثي ١٧٧
 * بن نعمت الله ٧٨
 * الهروي ٢٤٣
 محمد علي بن فتحعليشاه ٨٩
 محمد بن عمر بن حسين القرشي ١٥٥، ٢٠٧
 محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي ١٠٣، ٥١
 ١٠٨
 محمد بن عمر بن علي العطار ١٥٨
 محمد بن عمر بن محمد أبو عبدالله ٢٨٠
 محمد بن عمرو بن عون الواسطي ١٥٥
 الشيخ محمد العيناني ٧٦
 محمد الفراوي ٢٥١
 محمد الفسائي الفارسي ٣٣٥
 محمد بن الفضل الاصبهاني ١٨٨
 * فلاح بن محمد ٧٣
 * القاسم ٢١٧
 * أبي القاسم ٦١، ٦٣
 * أبي القاسم الطبري ١٠٥
 محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادي ٨٦
 محمد بن أبي ليلى ٣٢٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم ١٥٨
 محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الطوسي ١٢٢
 ١٣٣، ١٣٦، ١٤٢، ٢٤٧، ٢٣٣
 محمد بن محمد بن أحمد بن تاج الدين
 الاسفرايني ١٨١
 محمد بن محمد بن أشعث ١٠٢
 * * * جعفر بن مشتمل ٢٠٤
 * * * جعفر الواسطي ٢٤١
 * * * الحسن الحسيني العيناني
 ٢، ٧٩، ١٤٢، ١٥٠
 محمد بن محمد بن داود المزني ٧٤
 * * * ربيع ٣٥
 * * * بن السيد ٢٢٢
 * * * عبد الجليل بن عبد الملك

٢٨٠	محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى ٢٢٢
٣٢٩	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٧٧	محمد بن علي بن المؤيد الحموي
٢٤٠	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٠٥، ٦٣، ٦٢	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٢١٣	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٨٠	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٢٤٦	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٣٣، ١٣٢	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٣٦	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٨٣	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٢٨٧	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٢٥٠	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٥٥، ٥١	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٣٦٨	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٣١٧	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
١٢٦، ١٢٢، ٧٢	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٢٣٩، ١١٧، ٢٠٦	محمد بن محمد بن عبد الله ٧٤
٤٤، ٣٣	محمد بن موسى ٤٤، ٣٣
١٦٩	أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ١٦٩
٢٩٦	السيد محمد الموسوي النوربخشي ٢٩٦
٢٠٣	محمد بن الموصلى النحوى ٢٠٣
٨٦	مير محمد مؤمن الحسيني ٨٦
٩٩	محمد مهدي الطباطبائي ٩٩
٣٦٣	محمد مهدي النجفي ٣٦٣
٢٥٤	أبو محمد الملهبي ٢٥٤
	أبو محمد النحوى البغدادى = عبد الله بن محمد
١٢٢	محمد بن النسيابة - الشاه تقي الدين - ١٢٢
٣٣٢	أبي نصر الحميدى ٣٣٢
٣١٤، ٣١٢، ٢٠٩	أبي نصر بن نحاس ٣١٤، ٣١٢، ٢٠٩
٦٩	نظام الدين الأسترابادي ٦٩
٢٨٣	أبو محمد النظامي - الجتري - ٢٨٣
١١١، ١٠٩، ١٠٤	محمد بن نعمان - المفيد - ١٠٤، ١٠٩، ١١١
١٢٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٦٧	محمد بن نعمان - المفيد - ١٠٤، ١٠٩، ١١١
٢٦٢	نهر الخالدي ٢٦٢
٣١٥	أبو محمد الوحيدى ٣١٥
١٠	محمد بن هشام ١٠
٢٣٢، ١٠٥	يحيى ١٠٥، ٢٣٢
١٨٧	يحيى الذهلي ١٨٧
٢٢٣	يحيى العلوي الكوفي ٢٢٣

محمد بن يحيى المحدث ٢٣٧

• يزيد ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ،
٢٠٣ ، ٢٤٢

محمد بن يعقوب الكليني ٩٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ،
محمد بن يعقوب بن ناصر ٢١٢
محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي ٣٢٦ ، ٥
٣٣٥

محمد بن يوسف ٨٧

محمد بن يوسف الأندلسي - أبرحيان - ١٧٤
١٨ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،
٢٥٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢
محمد بن يوسف الرازي ٣٤٢

محمد بن يوسف بن محمود الخريزي ٢٨٧
شاه محمود ٢٩

المولى جمال الدين محمود ٨٢

محمود بن سبكتكين ١٦٧

محمود بن شيخ زاده ٣٦٧

محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني ٢١٣

محمود بن عمر الزمخشري ١٨٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٢ ،
٣١٠ ، ٣٦٦

محمود بن همزة الكرمانى ٣٠٨

محيى الدين العربى ١٣٢ ، ٣١٣

محيى الدين النووى ٣١٥

محيى الدين اللاهيجي ٣٦٧

محيى الدين المازونى ٢٩

مختار ٤

• ميرزا مخدوم ٢٢٦

المدائني ٣٥٧

المراغى ٣٣٩

مرتضى = على بن أبي طالب عليه السلام

السيد المرتضى = على بن الحسين بن

موسى

مرتضى بن أمين التستري ٩٨

مرتضى بن الداعي الحسيني ١١٣

المرجاني ٢٥٩

السلطان مرادخان العثماني ٣٤٧

المرزباني ٢٢٩

المرزوقي = أحمد بن محمد بن الحسن

أبو مروان بن سراج ١٧٢

مريم ٢٥٩

المزني ١٧٤ ، ٢٠٦ ، ٢١٤

المستنجد ٣٠١

المستضي ٣٠١

ابن المستوفي = مالك بن أحمد

ابن مسعود ٢٠٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٦

- مسعود بن عمر التقيزاني ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٦٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧
 مسعود بن محمود الغزنوي ٢٢٩
 مسلم ١٩٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩
 » بن أسد بن أفلح الأديب ٩٠
 » بن الحجاج النيسابوري ١٧٥
 المسمى ١١
 أبو مسهر الغساني ١٩٨
 المسيح = عيسى بن مريم عليه السلام
 المسيند ١٦٠
 ابن مصري ٢٨٨
 المصطفى = محمد بن عبدالله عليه السلام
 مصعب بن أبي ركب ٣٠٧
 ابن مضا = أحمد بن عبدالرحمن بن محمد
 المطرزي ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 مطلب بن عبد مناف ٢٥١
 مطهر بن أحمد ١٩٢
 المظفر بن أردشير ٣٦٠
 مظفر الدين بن زين الدين ٣٢١
 أبو المظفر السمعاني ٢٥٩
 مظفر بن صاحب الموصل ٣٠٧
 مظفر بن محمد البلخي ١١١
 معاذ بن إسماعيل اللاذقي ٢٢٥
 معاني بن زكريا ٢٦
 معاوية بن أبي سفيان ٢٥ ، ١٠٣ ، ١٥٧
 ١٦٣ ، ٢١٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٢
 معبد بن العباس ٢٠٤
 معتز العباسي ٢٠٠
 ابن معتز ١٠٦
 معز الدين = محمد بن تقي الدين
 المعتصم بالله ١١ ، ١٨٥ ، ١٨٦
 ابن معط ٢٠٥ ، ٣١٤
 المعقلي ٢٢٥
 المعمر ١٨٨
 » بن راشد ١٩١
 » بن عباد ١٥١
 معن بن زائدة ٢٠١
 مغيرة ١٧
 المفضل بن سعد ٧
 مفضل بن سلمة ١٨٣
 المفلح ٢٢٣
 المفيد = محمد بن نعمان بن ثابت
 مفيد الدين بن جهيم ١٧٧
 المقتدر العباسي ١١
 المقتدي بالله ١٧١

مهدي بن أبي ذر الترافي ١١٩، ٩٩، ٣٥
٢٠٥

مهدي بن الحسن ٨٤

مهدي أبي حرب الحسيني ٦٥

الميرزا مهدي الشهرستاني ٩١

مهدي العباسي ١١٠، ١٥٠

المهدي النجفي ٦١

مهناين سنان المزني ١١٩

موسى بن جعفر ^(عليه السلام) ٣٩، ٨٨، ١٨٧،

٢٧٣، ١٩٤

أبو موسى الحامضي ٢٢٣

موسى الخلفي - أبو زيد - ٢٧٣

موسى بن عمران ^(عليه السلام) ١٢٣، ١٦٣، ٢٨٢،

٣٢٣، ٣٥١، ٣٥٥

أبو موسى بن عيسى ١٨٤

موسى بن هارون ١٨٨

موفق بن أحمد مكّي ٦٣، ٢٩٠

أبو الموقر ١٨١

مولانا زاده = أحمد بن محمد السراي

مؤمن آل فرعون ١٠٣

أم المؤمنين = عائشة بنت أبي بكر

موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ٢٨٧

٢٠١

مقداد بن أسود ٢٨، ١٩٠، ٣٢٣، ٣٥٦

مقداد بن عبدالله السيوري ٦٩، ٧٢

ابن مقلة ١٩٦

أبو المكارم بن علاء الملك ٢٩٣

ابن مكتوم = أحمد بن عبد القادر بن أحمد

١٨١، ١٨٣، ١٩٧

مكي بن أبي طالب حموش ١٧٤

ابن ملا = أحمد بن محمد بن علي

ملا زاده = يحيى بن سعد الدين بن

النفازاني

ملك النحلة = الحسن بن صافي ٢٠٤

الشيخ منتجب الدين ٤٤

منتجب الدين = علي بن عبيد الله القمي

ابن مندة ٢١٢، ٢٤٥

المنذري ٣٠٦

أبو منصور الثعالبي ٢٤٧، ٢٧٤

أبو منصور الجواليقي ٢٠٤، ٣٠١

منصور الدوانيقي ١٠٧، ١٤٥، ١٨٥

منصور بن زيد ١٣٩

أبو منصور بن يوسف ١٧٠

أمير منكلي بفا ١٨٢

مردود بن محمود بن مسعود ٢٤٩

المهدي = محمد بن الحسن العسكري ^(عليه السلام)

- المؤيد الدين العرضي ٣١٣
 مؤيد الملك بن نظام الملك ١٨١
 الميمني ١٧٨
 ميثم البحراني ١٠٢
 ميثم التمار ٨٨
 الميداني = أحمد بن محمد بن أحمد
 الميسور ٣٥٨
 (ن)
 النادر شاه ١١٤ ، ١٩٠
 ناصر بن أحمد ٤٨
 ناصر الدين ١٧٤
 البيضاوي ٣٣٥ ، ٣٣٦
 الشاعر ٢١٣
 بن المنير ٣٣٦
 ناصر بن محمد العمري ٢٥١ ، ٢٥٢
 ناصر خسرو = ناصر الدين الشاعر
 النبي = محمد بن عبد الله ﷺ
 النجاشي = أحمد بن علي ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧
 ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
 ٥٧ ، ٢٠٨
 النجيب ٣٠٩
 نجيب الدين بن نما ٤٤
 نجم الدين الكبرى ٢٩٨
 النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي ٣٥٥
 ٣٥٦
 نصر بن عصام بن المغيرة ٢٧٣
 نصير الدين الطوسي ١٧٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧
 ٢٩٧ ، ٣١٣
 النظام = إبراهيم بن سيار
 الأمير نظام الدين عبد القادر المشهدي
 ٣٤٢
 نظام الدين القرشي ٢٧٥
 نظام الملك ١٧٠
 نعمان ٤١
 نعمان بن ثابت - أبو حنيفة - ١٦٨ ، ١٨٥
 ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٨ ، ٣٥٠
 ٣٦٦ ، ٣٦٧
 نعمان بن يسير ٢٤٥
 السيد نعمت الله الجزائري ٤٣ ، ٤٤
 ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٧ ، ١٩٣
 نعمت الله الحلبي ٢٤
 نعمت الله بن خاتون ٣٣ ، ٧٧ ، ٧٨
 ٧٩
 نطوبه = إبراهيم بن محمد بن عرفة ٢٠٤
 ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١

الهذيل ١٧٢	النقى = علي بن محمد <small>عليه السلام</small>
هرمس الهرامسة ٢٥٦	نمرود ١٠، ١٨، ٥
الهروي = أحمد بن محمد بن محمد ٣٤٥، ٢٤١	نوح <small>عليه السلام</small> ١١١، ٥، ٢٥٣، ٣٥٩، ٣٦٣
٣٥٥	السيد نور الدين علي ٨٦
هشام بن سالم ١٢٤	نور الدين المروج ٧٩، ٢٥
هشام بن عمر ١٨٦	نور الله القسري ٢١٣
همدان بن فلوج بن سام ٢٣١	النوري ٢١٥، ٢١٦
الفاضل الهندي ١١٩	النووي ١٨٥، ٢٨٥
هوشنك بن كيومرث ٢٥٥	(٥)
الهيشمي (١) ٣٣٨	الهادي = علي بن محمد <small>عليه السلام</small>
(و)	آقا هادي بن محمد صالح المازندراني ١١٥،
الوائق بالله ١٨٦	٣٣٥، ١١٧
الواحيدي = علي بن أحمد	هارون ٣٢٤، ٣٥١
الوادياشي ٣٠٦	» الرشيد ١١٠، ١٥٣، ١٩٠، ١٩١،
واصل بن عطاء ١٥٢، ١٨٦	٢٧٦
الواقدي ٢٠٠	هارون بن مهدي ٣٥٣
الوحيد البغدادي = سعيد بن محمد بن علي	» » موسى بن شريك ١٩٨
بن الحسن	» » هاتك ١٦١، ٢٠٣
الوزير المهلب ٢٢٨	السيد هاشم البحراني ٢٧٣
الوشاء ١٣١	هاشم بن عبد مناف ٢٥١
الوكيع ١٩٦	هبة الله بن محمد ١١٢

٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٨٦ ،
٢٩٩

يحيى بن علي بن محمد شيباني ٢٨٧

• • مبارك اليزيدي ١٩٦

• • محمد بن أحمد بن السعيد ١٨٣

• • محمد الصنهاجي ٢٣١

• • الشيخ محمد العوامي ٣٦

• • محمد بن يحيى الكتاني ١٨٣

• • مخلي ٣١٧

• • معين ١٨٨

يزدجرد ٢٧٧

يزيد بن معاوية ١٣٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
٣٦٤

اليزيدي = يحيى بن مبارك

يعقوب ٣٤٩

يعقوب بن إسحاق بن السكيت ٢٠٠ ،

٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٨٧

اليعموري = يوسف بن أحمد بن محمود

يوسف بن أحمد ٧٩

يوسف بن أحمد بن محمود الأسدي ٣٣٢

يوسف بن أسباط ١٤٤ ، ٣٦٦

الشيخ يوسف البحراني ٧١ ، ٨٦ ، ٨٧ ،

٩٩ ، ١٣٧

ولي الدين العراقي ٣٣٨ ، ٣٤٥

الوليد ١٩١

وميسودان بن محمد الروادي ٣٣٦

(ي)

ياقوت بن نوح ٥

اليافعي ٢٠٨

ياقوت بن عبدالله الحموي ١٥٤ ، ١٦٢ ،

١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،

٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣١٤

يحيى بن أكنم ١٩٠

• • حبش ٢٩٧

• • خالد البرمكي ١٥٣ ، ٣٢١

• • زياد الفراء ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،

• • سعد الدين التفازاني ٣٦٧

• • سعيد ٥٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣

• • سلام بن الحسين الحصكفي ٨٨

٢٨٩

يحيى السيرافي ٢٠٤

يحيى بن صاعد ١٨٨

• • علي الخطيب التبريزي ٢٠٣ ،

يوسف بن عمر ٤٤	يوسف بن الحسين ٢١٦
د عيسى النحوي ١٧٢، ٣٠٦	د خليل ٣٠٠
د النجيري ٣٠٢	د سليمان ١٩٨
يوشع بن نون ٢٨٢	د الصديق <small>عليه السلام</small> ٣٣٤
يونس بن حبيب النحوي ١٩٦، ١٩٩،	د بن عبدالله الزجاجي ١٦١، ٣٠٣
٣٣٨	د د بن محمد بن عبدالبر ١٨٧،
يونس الدبوسي ٣١٢	٢٨٥، ١٩٨
يونس بن مثنى <small>عليه السلام</small> ٣٠٥	يوسف بن علي بن مطهر ١٧٧، ١٧٨



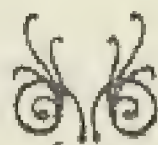
فهرس الامم و القبائل و الارهاط و العشائر ونحوها

أهل البيت ٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ،	الأخباريون ١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،	١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
٢٧٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،	الأدباء ١٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٣١٥ ،
٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،	٣١٦ ، ٣٣٤ ،
أبويينة ١٩٠	الأزبكية ٣١ ، ٣٢٢ ،
(ب)	إسماعيلية ١٠٢ ،
البرامكة ٣٢٠ ، ٣٢١ ،	أشاعرة ١٣٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٨٥ ،
البراهمة ٢٦٧	١٨٦ ، ١٩١ ،
البشرية ١٥٢	أصحاب كهف ١٤٠ ،
بنو أمية ١٥٧ ، ٢٣٧ ،	أكسرة ٥ ،
د قمقم ١٥٨	أكراد ١٥٨ ،
د خاتون ٧٩	آل أعين ٤٦ ،
د السمير ١٥٨	آل فرعون ٣٥٧ ،
د سنسن ٤٥	آل محمد ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٩ ،
د العباس ٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ،	آل ياسين ٣٥٧ ،
د قشير ١٥٨	الإمامية ٣ ، ٤ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٩٨ ،
د كليب ٢٢٣	١١٠ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ،
د مارقة ١٥٩	١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ،
د مرة بن حمام ١٩٥	٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٢٠ ،
د مسمع ٢٠٣	٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ،
د نوبخت ١١١	٣٦٥ ، ٣٦٣ ،

٣٦٧ ، ٣٣٩ ، ٣٢٥ ، ٢٦٧	د هاشم ٦٨ ، ١٠٣ ، ٢٠٠
(ح)	بهراء ٢٦٥
الخايطية ١٥٢	البشمية ١٥٢
الخوارج ١٥٢	(ت)
(ز)	الترك ٣٣٦
الزنج ١١١	التغلب ٢٦٥
(ش)	النمامية ١٥٢
الشافعية ٣ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٣٣٣	التنوخ ٣٣٦
٣٤٥	(ث)
الشعراء ١٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٧١ ، ٢٢١	نمود ٢٢٤ ، ٣٥٧
٢٧٤ ، ٢٦٢ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣	(ج)
٢٨٣ ، ٢٧٩	الجاحظية ١٥٢
الشيعة ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩٣	الجبائية ١٥٢
١٢٠ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٣ ، ١٠٠	الجعفرية ١٩٠
١٨٦ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ١٣٧	الجن ٦
٢٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٩٤ ، ١٩٠ ، ١٨٩	(ح)
٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢	الحثوية ١٨٦
٣٤٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٢٨٤	الحكماء ٨٩ ، ١١٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٣٦٧
٣٥٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩	الحمير ١١١
٣٦٤ ، ٣٦١	الحنابلة ٣ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٣
(ص)	الحناطية ١٥٢
الصابئون ١٦٥	الحنفية ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧

(ق)	الصوفيّة ٩٠، ١٣٩، ١٤٨، ٢١٥، ٢٧٦
القديريّة ١٥٢، ١٨٦	٢٩٣، ٢٩٨، ٣٦٧
القرءاء ١٢، ١٤٧، ١٧٥، ٢٠٩	الصوفيّة ٢٥٣، ٣٢٢
القراطة ٢٤١	(ع)
القرش ١٠٣	العامة ٣، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،
(ك)	١٣١، ١٣٢، ١٧٦، ١٨٥، ١٩١، ٢١٢،
الكيسانيّة ١٠٣	٢٥٧، ٢٦٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٢٣،
(ل)	٣٢٣، ٣٢٢، ٣٦٥
اللغويين ٢١٩	العرب ١٣٥
(م)	العرفاء ٣٣٤
المالكيّة ١٦٩، ١٨٦، ١٩٠، ١٠١، ٣٣٦	(غ)
٣٣٨	العامة ١١١
المجتهدون ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩	(ف)
١٣٥، ١٣٧، ١٩٠	الفارسيون ٢٠٧
المجوسي	الفرس ٩
المحدثون ٢٠٩	الفقراء ١٤٠، ١٤٦، ١٧٩، ٢٨٦،
المراديّة ١٥٢	٢٨٨
المسلمون ١٦٤، ١٨٥، ٣٢٢، ٣٥١	الفقهاء ١٢، ١١٤، ١٣٠، ١٦٩، ١٧٧،
المعتزلة ١٥١، ١٨٦، ١٩٤، ٣٣٨	١٩١، ٢٠٥، ٢٣٩، ٢٥٢، ٢٧٦،
المعمريّة ١٥١، ١٥٢	٢٨٦، ٣٢٥، ٣٦٦
الملاحدة ١١١، ٢٦٨	الفلاسفة ١٢٣، ١٥١، ١٨٥، ٢٦٧،
المنجمون ٣٣٦	

(ن)	(و)
التحاة ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٣٠١ ، ٣٣٨، ٣١٥	الهذبليّة ١٥٢
٣٣٩	الهشاميّة ١٥٢
النصاري ٩ ، ١٢٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٥، ١٨٥	(و)
٣٥٧ ، ٣٥٠	الواصليّة ١٥٢
النظاميّة ١٥٢	(ي)
النواصب ١٠٣ ، ١٨٦ ، ٢٥٣ ، ٣٦٤	اليهود ١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٣٥٧، ٣٥٠



فهرس الأماكن

١٧، ١٨، ١٩، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٨٧،	أبند ٢٣٦
٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،	إخميم ١٧٩
١١٧، ١١٩، ١٩١، ١٩٣، ٢١١، ٢١٢،	آندريجان ٨٥، ٢٨٢، ٢٣٤، ٢٣٦
٢١٣، ٢١٤، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٣،	أران ٨٥
٢٥٧، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٢، ٣٠٠، ٣٣٠،	إربل ٣٢١
٣٣١، ٣٣٣، ٣٦٥،	أردبيل ١٨١، ٨٥
إفراغة ٢٣٦	أرمينية ٨٥، ٢٨٣
إفرنج ٢٣٥، ٢٣٧	آزان ٢٨٣
أفريطش ٢٣٧	إستجه ٢٣٦
إفريقية ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥، ٢٣٨،	أسترآباد ١٦١، ١٦٦
٢٨٣	أسفرائن ١٦٦، ١٦٧، ١٨٢، ٢٢٠
أفغان ١١٤، ١١٦، ١١٨،	الاسكندرية ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٥،
أندرش ٢٣٦	٣٠٦، ٣٣٨
أندلس ١٥٨، ١٧٢، ١٨٢، ١٩٨، ٢٢٢،	أسوان ٢٧٩
٢٣٥، ٢٣٧، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٥،	أسيوط ١٧٩
٣١٨	أشونة ٢٣٦
أندة ٢٣٦	إشبيلية ١٧٢، ١٧٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٠٣،
أنش ٢٣٦	٣١٦، ٣١٨، ٣١٩
الأهواز ١٥٧، ٢٢٩، ٢٩٥،	أشقالية ٢٣٦
أوجان ٣٣٦	اشكهان ١١
أوكش ٢٩٠	إصفهان ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٦،

٢٤٣، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٢٤

٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٧٧، ٢٦٦، ٢٦٥

٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٢، ٢٩١

بلغ ١٨، ١٤٣، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٨

بکش ٢٣٦، ٣١٦

بليسية ٢٣٦، ٣٠٢

البقيشا ٣٣٧

بيت المقدس ١٤٦، ١٤٧

بيرة ٢٣٦

بيرون ٢٤٧

بيق ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣

(ت)

تاكربي ٢٣٦

تبريز ١٧٧، ٢٨٢، ٢٣٤، ٢٣٦

تخت فولاد ١٩

تدمير ٢٣٦

ترشيز ٢٩٢

تفريش ٨٠

تفليس ٩٤

تونس ١٦٢، ٣٠٦

تت ٣٦٦

تيفز ٨

التيمة ١٠

إيران ٨٣، ٩٦، ١١٣، ١١٦

(ب)

بجروان ٢٨٣

باجة ٢٣٦

بأخريز ٢٥٣

باغ عبد العزيز ١١

بجانة ٢٣٦

بجاية ١٧٤

البحرين ٢٩، ٧١، ٨٧، ٨٨، ٩١، ٢٦٥

بخارا ١٦٨

براآن ١١

البرقوية ٣٦٧

بروجرد ١٠٠

بسطام ٢٥٢

البصرة ٦٢، ٨٨، ١٠٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧

١٦٩، ١٩١، ١٩٨، ٢١٢، ٢٣٦، ٣٢٥

٣٥٢

بطلبيوس ٢٣٦

بغداد ٥، ٣٢، ٤٦، ٨٩، ٩٣، ١٠٧

١١٠، ١١١، ١٤١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٩

١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥

١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩

٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٠

(ث)

نهر الاسكندرية ٢٩٩ ، ٣٠٠

(ج)

جام ٢٩٣

جامع برانا ٢٠٨

جامع القصر ١٧١

جبل جوشن ٢٤٢

جبل عامل ٣١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤١

جيرة ٢٨٣

جراوه ٢٣٤

جرجان ١٠ ، ١٤١ ، ٢٧٥

جروآن ١١

جزيرة ٢٣٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

جزيرة أفريطش ٢٣٧

جزيرة الخضراء ٢٣٦ ، ٢٣٧

جزيرة شاشين ٢٣٧

جزيرة النبي الصالح ٧١

جمالية ٣٣٩

جوين ١٧٤

جى ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨

جيانة ٢٣٦ ، ٢٣٧

جيران ٢٨٣

(ح)

الحبيشة ٤٠

الحران ٣٠٥

حضر موت ١٥٠ ، ٢١٧ ، ٣٠٤

الحلب ٢١٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٤٨

الحلة ٤٨ ، ٧١ ، ١٥٨

الحمى ١٧٤

حاة ٢٤٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

حيدر آباد ٧٨

الحمص ٢٢٣ ، ٢٢٤

(خ)

الخابور ١٥٨

خاتون آباد ١١٥ ، ١١٧

خاف ٢٥٣

خراسان ١٨ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩

١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٩

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

٢٥٩ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٠

خرجان ١١

خسرو جر ٢٥٢

خضراء ٢٩٠

خط مبر ٨٨

الري ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣	خوارزم ٢٩٢، ٢٨٠ ، ٢٧٥، ٢٤٨، ٢٣٧، ٨
(س)	٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥
الساسك ٢٢٧	خيوق ٢٩٧
سالم ٢٣٦	(د)
سامراء ٩٧	دامغان ٢٥٢
سبته ١٧٥	دانية ٢٣٦
سبزوار ٢٥٢ ، ٢٥٣	الدجيل ١٥٨
سيلان ٨٥	دريند ٢٨٣
سجستان ١٨	دشت الأرزن ٢٠٦
سدرة المنتهى ٧٠	دمشق ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
سرقسطة ٢٣٦	٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥
سريش ٢٣٦	٣٢٨ ، ٣٢٦
السكون ٢٢٧	دمياط ٢٤٣
السماعة ٢٢٣	(ر)
سمنان ٢٥٢	راوند ١٩٤
سناباد ٢٧٦	الرحبة ١٩٤
سنبلان ١١	رصافة ٢٣٦
سنگار ٣٠٧	الرمال ١٤٢
سند ٢٤٧ ، ٣٦٦	الرملة ٢١٠
(ش)	رنة ٢٣٦
شاطبة ٢٣٦ ، ٢٣٧	الروم ٩ ، ٨٥ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٥٨
الشام ١٠٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٨	٣٦٨ ، ٣٠٥

طرطوشة ٢٣٦	١٥٠، ١٥٣، ١٧٦، ١٩١، ١٩٦، ٢٠٩
طر كونة ٢٣٦	٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٦٢، ٢٦٥
طليطلة ٢٣٦، ٢٣٧	٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢٥
طوس ١٥٨، ١٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧	٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٥
طيسانية ٢٣٦	شدونة ٢٣٦
(ع)	شدونة ٢٣٦
العذبة ١٥٨	الشروان ٢٨٢، ٢٨٣
العراق ٨، ٩، ٢٧، ٧٧، ٧٣، ٨٨، ٩٣	شرش ٣٠٧
٩٧، ١٠٠، ١١٦، ١٢١، ١٥٣، ١٥٨	شلب ٢٣٦
١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٦، ١٩٦، ٢١٧	شتران ٢٣٦
٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٧٠، ٣٠٥، ٣١١	الشيراز ٤٣، ٤٤، ١٢٠، ١٧١، ٢٠٦
٣٦٠، ٣٦٦	(ص)
عراق العجم ٢١٣	الصرغتمشية ٣٦٧
عسقلان ٢٤٣، ٢٤٥	الصفراء ١٥٨
عمان ٨، ٣٢٥	صفين ٧٤
عينات ٧٧	(ط)
عيون ٢٣٦	طابران ٢٧٦
(غ)	طبرستان ٦، ٦٤
غدير خم ٣٥٠، ٣٥٦	طبرية ١٤٦، ١٤٧، ١٩٦
غرناطة ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨١	طحا ٢١٤
الغري ٢٥، ٣٥، ٣٦، ٣٧	طرايلس ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧
غزالة ٢٧٥	طرسوس ١٤١، ١٤٢
غزنة ٢٤٨	

(ف)

فارس ٥، ٩، ١٧١، ٢٠٦، ٢٢٣، ٣٠٥
 فاس ٢٩٠، ٢٠٣
 فاشان ١٩٤، ٢٤١
 فدك ٩
 فرسان ١١
 فلسطين ٢١٠، ٣٤٥
 فليش ٢٣٦
 فيروز آباد ١٧١
 فيوم ٣٣٣

(ق)

قاسان ١٩٤
 قاشان ١٧٢، ١٩٤
 القاهرة ١٧٤، ١٧٩، ١٩٠، ٣١٤، ٣١٩
 ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٢١
 قايتباي الجركسي ٣٣٩
 القدس = بيت المقدس
 القرافة ٢٢٩
 قرطبة ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٢٢
 ٢٣٦، ٢٢٧، ٣٠٣، ٣١٩
 قرمونية ٢٣٦
 قرميسين ٣٨، ٨٥
 قزوين ٣١، ٣٨، ٤٢، ١٥٠، ٢٣٢

٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨

قسطنطينية ١٥٩

قسطلة ٢٣٦

القطيف ٩١

قلنسة ٢٣٦

قم ٤، ٣٦، ٤٢، ٤٤، ١٩٤، ٢٥٣

قپستان ٧، ٨٥، ١٧٦

قومي ١٧٩، ٢٣٢، ٢٥٢، ٢٥٣

القيروان ١٦٢، ١٦٣، ١٧٤، ٢٣٧

(ك)

الكاخ ٣٥

كاشان ٩٧، ٢٥٣

كازمين ٣٥، ٨١، ١٠٠

كريل ٢٣، ٧٤

كرج ٢٨٣

كرك نوح ٧٣

كرمان ٥، ٧، ١٢

الكرهرود ٣٦٥

كفعم ٢٠

كما آن ١١

الكوفة ٤٦، ٨٤، ١٠٢، ١١٠، ١٤٥

١٤٩، ١٥٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩١،

١٩٣، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٣٢٤

(ل)

اللاذقية ٢٠٥ ، ٢٤٧

لاردة ٢٣٦

لاهور ٣٦٧

لبطيط ٢٣٦

لبلة ٢٣٦ ، ٣٠٦

لشونة ٢٣٦

اللكك ٢٣٦

لبنان ١١

لوزقة ٢٣٦

لوشة ٢٣٦

(م)

القة ١٧٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ، ٣١٥

٣١٧

ماهاباد ١٧٢

محلة خاجو ٢٥٧

محلة كرخ ٢٠٧

محلة كنده ٢٢٣

المحمودية ٣١٠

المدائن ٩ ، ٣

مدينة ٧٣ ، ٩٣ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤٥

١٩١ ، ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

مدينة السلام ٢٨٤

المرازم ٩

مراكش ٢٣٦ ، ٣١٥

مرو ١٨٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٢

المرورون ١٦٩

مرو الشاهجان ١٦٩ ، ٢٣٢

مرية ٢٣٦

مسجد حكيم ٣٠٦

مسجد الكوفة ٨١ ، ٨٣

مشهد ٩٩ ، ١٢١

مصر ١٠٢ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٤

١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٤

٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،

٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ،

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ،

٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

٣٤٣ ، ٣٤٧

المطير آباد ٦٣

معرة النعمان ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

مكران ٨

مكة ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٠

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٣

١٩١ ، ٢١٠ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧

٣٢٩ ، ٣٤١

٢٩٢، ٢٥٩، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٦

(هـ)

هجر ٨٨

هديبة ٩٤

هرات ٩٤، ٣٥، ٢٩٨، ٢٤٢، ٢٢٣،

٢٦٥

هرستان ١٤

همدان ١٠٠، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩،

٢٩٥

الهند ٦٨، ٦٩، ٧٨

(و)

واسط ١٥٨، ١٥٧، ٢٢٦،

ورقة ٢٣٦

ويد آباد ١١

(ي)

يشرب ٩

يزد ٨٩

اليمامة ١٥٨

اليمن ٣٣، ١٥٨، ٢٢٧، ٢٧٩، ٣١١، ٣٢٥،

المنصورة ١٤١

المنصورية ٢١٩

منورقة ٣١٩

المهديّة ١٦٣

موصل ١٥٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٤،

٣٢١، ٣٢٥

مياقارقين ٢٨٨

ميدان نقش جهان ٢٢

(ن)

ناجرة ٢٣٦

نامق ٢٩٣

النجف ٨١، ٩٨، ١٣٧،

نراق ٩٧

النسا ٢٠٩

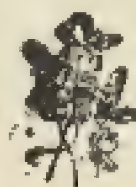
نعمانية ٢٢٣

نقجوان ٨٥، ٢٨٢،

نهر الملك ١٥٨

نوقان ٢٧٦

نيسابور ١٦٦، ١٦٨، ١٩٩، ٢١٢،



فهرس الكتب

أخبار البشر ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧	(١)
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٦	الأبانة ٢٢٩ ، ٢٩٢
٣٤٧ ، ٣٦٨	الأبدال ٢٣٠
اختصار ٢٤٩	أبكار الأفكار ٣٦٣
اختلاف العلماء ٢١٤	أبنية الأفعال ٢٤٥
اختلاف التحوين ٢٠٢ ، ٢٣٣	الآيات ١٩٩
الاختيار ١١٠ ، ١٦٧	الآتياع والمزاوجة ٢٣٣
الأخلاق الناصري ٢٥٥	الآثار الباقية ٢٤٩
إخوان الصفا ٢٥٠	إنبات الواجب ٣٦٥
آداب الدنيا و الدين ٢٥٥	إننى عشيرة ٢ ، ١٤٢
آداب العرب والفرس ٢٥٥	الإحاطة في تاريخ غرناطة ٣٣٢
آدب الفقيه و المتفقه ٢٨٥	الاحتجاج ٦٥ ، ٢٦٩
أدب الكاتب ٦٤ ، ٢١٧	الأحداث ١٥٧
الأديان و الملل ٤٤	أحسن التواريخ ١٨١
الأربعين ٥ ، ٧٨ ، ١١٤ ، ٢٧٢ ، ٣٣٠	إحقاق الحق ٢١٣
أربعين الجويني ١٧٧	الأحكام ٣٢٦
أربعين المجلسي ٨٢	الأحكام في فواظع الإسلام ٣٤٧
الارتشاف ١٨٢	أحكام القرآن ٢١٤
الأرجوزة ٢٠٤	إحياء الإحياء ٢٧٦
إرشاد ٢٦ ، ٣٧ ، ٧٥	إحياء العلوم ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ٢٧٦
إرشاد الأنهان ٨٣	٢٧٧

الإشتقاق ١٥٨	إرشاد القلوب ١٨٧
الأشعار والآثار ٢٢٨	الأزمية ٢٤٣
الإصابة ٣٢٦	أساس الأحكام ٩٥
إصابة المنجمين ٣١٣	أسباب النزول والأعراب ٢٢٧
إصفهان ٧ ، ٨	الاستبصار ٣٥٤
إصلاح ١٦٢	الاستعارة ١٧٩
إصلاح الخلل ١٧٣	الاستغناء ٢١٩
إصلاح المنطق ٢٦١	الاستيعاب ٢٢٩ ، ٢٨٥
أصول الكافي ١٣٥ ، ١٣٨	أسرار الأئمة ١٩٢
الآطول ١٧٩ ، ٢٢٩	أسرار أصول الدين ٣١٨
الأظلال ٢٢٩	أسرار الحروف ٣٠١
الاعتقادات ٢٩٣	أسرار الشهاد ٩٢
الأعراب ٣١٢	أسرار الصلاة ٧٢ ، ٩٠
الأعراب في ضبط عوامل الأعراب ١٧٦	أسرار العبادات ٩٢
الأعراب القرآن ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥	أسماء الجبال و المياه والأودية ١٩٥
٢١٧	أسماء الرجال ٢٠٨
أعمال الجمعة ٦٣	الأسماء في الأسماء ٢٩٢
أعيان الشيعة ٢٢ ، ٢٣	أسنى المواهب ٣١٨
أعيان العصر ٣٣٢	أسئلة القرون ٢٥٢
الأغاني ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣٣٢	الإشارات ٩١ ، ٩٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٢
إفادة الفصح ٢٨١	إشارات الأصول ٣٧
الأفراد ٣٥٨	الإشارة ١٦٨
الإفضال ٢٦	الأشياء و النظائر ٢١٧

- الاقتضاب ٢٥٠
 الافناع ٢٨٣، ٢٤٠
 الاكمال في معرفة الرجال ١٤٥
 الألفية ٥٠٦، ٣١٢، ٢
 ألفية الشهيد ٦٩
 ألفية بن معط ٣٠٧
 الأمارات في شرح الإشارات ٢٥٢
 الأمالي ١١٠، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٨، ٢٠٢، ٢٤٠
 الإمامة ١٩٢
 أمثال القرآن ١٥٥
 أمل الآمل ٢١، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٤٥، ٥٢، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ١٠٢، ١١٣، ١٢٨، ٢٤٣
 الانتصار للعلب ٢٢٣
 الانتظار لأبي حيان ٢٢٢
 الانصاف ٢٠٦
 انتهاز الأدب ٢٢٥
 إنجيل ٩
 الأنساب ٢٤١، ٢٥٢، ٢٨٨
 أنساب آل الرسول ٤٤
 أنساب نصريين قعين ٦٣
 أنس التابئين ٢٩٣
 أنس الخواطر ٢٥٤
 الأنموذج ٢٩٢
 الأنواء ١٥٨
 الأنوار الإلهية ٧٢
 الأنوار السرائر ٣١٨
 أنوار العلوية ٦٩
 النعمانية ٤٣، ٤٤، ٨٠
 آيات الأحكام ٨٦
 أيام العرب ٢٥٨
 إيضاح البراهين ٢٥٤
 إيجاز البرهان ١٧٦
 الإيضاح ٢٨٨، ٣١٨، ٣٤٦
 إيضاح المذاهب ٢٨١
 إيضاح غوامض الإيضاح ١٧٦
 الايقاضات ٣٧
 (ب)
 باب الحاد عشر ٢٧
 البحار ٢٠٢، ٢١، ٢٥، ٣٦، ٤٠، ٤٥
 ٧٩، ٩٩، ١٢٥، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٧٢
 بحار الحقيقة ٢٩٣
 البحر المحيط ٣١٩
 البدر السائر ٣١٨، ٣٣٢
 البديع ٣٢٦

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------------|
| تاريخ إربل ٢٣١ | البرهان ١٨٣ |
| إصفهان ٢٧٣ ، ٣٣١ | البلستان ١٦٨ ، ١١٣ |
| أندلس ٩٨ ، ٣٣٢ | البسيط ٣٣٣ |
| البشر ٣٣٣ | البسيط و الوسيط ٢٣٧ |
| بغداد ١٦٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٣٣١ | بشارة المصطفى ١٠٥ ، ١٠٩ |
| بلخ ٣٣١ | بشرى المحققين (المختين) ٦٦ |
| بيهق ٢٥٤ | بصائر الدرجات ٤٤ ، ١٢٤ |
| حبیب السیر ٢٧٨ | بغية الوعاة ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ |
| حلب ٣٣١ | ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ |
| الحكماء ٢٥٠ ، ٢٥٤ | ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ |
| ابن خلکان ٥ | ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٠ |
| دمشق ٣٣٠ | ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨١ |
| السمعاني ٢٤٦ | ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ |
| شيراز ٤٤ | ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٣١ |
| عالم آرا ٣٢ | ٣٤٥ ، ٣٦٧ |
| ابن عساكر ٣٣١ | البلد الأمين ٢١ |
| علماء الأندلس ٣٣١ | بلغت الرجال ٣٦ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٢٦٠ |
| العمادین الكبير ٣٣٢ | البواغيت ١٨٩ |
| فروین ٣٣١ | (ت) |
| الكبير ٢١٤ ، ٠٨١ ، ٢٣٣ | التاج ١٩٣ |
| کزبده ٢٤٩ | تاج المصادر ٢٦١ |
| مصر ٢١٠ ، ٣٣٢ | تاريخ الأئمة ٦٥ |
| مكة ٣٣٢ | أخبار البشر ٢٣١ |

تاريخ من دخل مصر ٣٣٢	ترتيب السعادات ٢٥٥
• نيسابور ٣٣١	تدبید اللسان ٣١٩
• هند ٢٤٩	التسطيع الكرة ٢٤٩
• يمن ٣٣٢	التسهيل ٢٥٩
التبصرة ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٣٤٥	تصريح ٣٣٧
تبیین الغموض ١٨٣	التصريف ٢٢٣
التثنية و الجمع ١٩٦	تصريف الغرى ٢٩١
تجارب الأمم ٢٥٥	التصغير ٢٠٢
تجديد نهاية الأماكن ٢٤٩	تصفيه القلوب ٢٤٢
التجريد ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١	التعجير ٣٠٠
تجريد الأصول ٩٥	تعريفات العلوم ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٢٣
التحرير ٣٧ ، ٦٧	التعقيب ٦٣
التحصين ٧٢ ، ٧٣	تعليق الفرقة ٣١٢
التحفظ والأقواء ١٨٢	التعلل ٢٤٨
تحفة الأبرار ٢٢	تعين الفرقة الناجية ٢٦
تحفة الإخوان ٦٩	التفاحة ٢١٧
تحفة الشاهية ٣٦٥	تفسير أبيات السيويہ ٢١٧
تحفة الطالبين ٧٣	تفسير أسماء النبي ٢٣٣
الذاكرة ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٨١ ، ٢٦٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣	تفسير الشاهي ١٨٠
التذكريات ٢٩٣	تفسير القاضي ٣٦٥
تذكرة الأئمة ٨٣	التفصلة ٢٢٠
تذكرة الجمال ٣٣٢	تفصيل ولاية البراءة ٢٤٢
	التفهيم ٢٤٩

تهذيب التهذيب ٣٤٥	التقريب ١٤٨ ، ٢١٣ ، ١٤٠
تهذيب الكمال ٣٠٨	التقريب الغريب ٣٤٥
تهذيب اللغة ١٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٢	نقضي الواجب ١٧٤
التوجيه الرسالة ٣١٨	تقليد الفرائد السبع ٢٠٣
التوجيه السؤال ١٠٢	تقويم البلدان ١٤٤
التوحيد ١٨٥	الكلمة ٦١ ، ٢٤١ ، ٣٠٤
التوضيح ٢٤٠ ، ٣٠٤	الكلمة على الموصول والصلة ٣٢١
التوطية ٢٩٠	كلمة كتاب العين ٢٢٠
(ج)	تلخيص الآثار ٦ ، ٤٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ١٠٠
جامع الأصول ١٤٩	١٥٧ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٦
البرزنطى ١٢٤	٢٠٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢
الحلى ١٤٤	٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
الدلائل ١٠٢	٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥
السعادة ٩٥	تلخيص القوانين ٢٨١
الشتات ١١٨	تلخيص المفتاح ٢٢٠ ، ٢٨٨
الكبير ١٤٩	التبيين ١٧٠
الجامع لأدب الشيخ والسامع ٢٨٥	تنزيه أئمة النحو ٣٠٣
جاويدان خرد ٢٥٥	تنزيه القرآن ٣٠٣
الجماهر ٢٤٩	التنقيح ٢٨
الجمع بين الصحاح ١٧٢	التهذيب ٣٥٤
الجمع بين الصحيحين ٣١٩	تهذيب الأحكام ١٣٨
جمع الجوامع ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٤٨	تهذيب أسماء اللغات ١٨٥
٣١٤ ، ٣٣٩	تهذيب إصلاح ابن السكيت ٢٨٧

حدائق المقرّبين ٨١	جمع السوامع ٢٩٠
الحديثين المختلفين ٦٣	الجمع والمثناة ٣٠٩
الحديقة ١٩	الجمال ١٥٩ ، ١٨٢
الحديقة الناضرة ٢١	الجمع بين العباب ^(١) و المحكم ٣٠٩
الحسينية ١٥٣	جنان الجنان ٢٧٩
الحقير النافع ٢٦٨	الجنة والنار ٩٠
حكايات الأطباء في علاجات الأدواء ٣١٣	الجنة الواقية ٢١
حلّ الاشكال ٤٩ ، ٦٦	الجواهر ٣١٩
الحلى والنياب ٢١١	جواب المسائل التوبلية ٩٠
حلية الأبرار ٢٧٣	جوامع الجامع ٣١ ، ٣١٨
حلية الأولياء ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤	(ح)
حلية الفقهاء ٢٣٣	الحاتمية ٢٣٠
حياة الحيوان ١٨٥ ، ٢٧٣	الحاجبية ١٨٢
حياة النفس ٩٠	الحاوي ٦١ ، ٣٣٥
(خ)	حاوي الفوائد الأدبية ١٨٣
الخراجية ٨٤	الحائرية ٢٥
الخزائن ٩٦ ، ٢٥٥	الحج ١١٣
خسرو شيرين ٢٨٣	الحجر ٢٣٣
الخصائص ٢٠٩ ، ٣١٨	الحجة البالغة ٩٢
الخلاصة ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١	الحداد ١٩٦
٦٣ ، ٦٦	الحدائق ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٣١
خلاصة التنقيح ٧٥	حدائق السحرفي دقائق الشعر ٢٨٠

(١) كذا في البنية ، ولكن طبع : العباب .

(د)	خلاصة الحياة ٣٦٧
الذخائر ٢٤٣	خلاصة المقامات ٢٩٣
الذخيرة ٨٧	خلق الإنسان ٢٤٣ ، ٢٤٨
الذخيرة في علم البصيرة ٢٧٦	خلق الإنسان و الفرس ١٥٨ ، ١٦١
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٢٣٧	الخمس ٢٨٣
ذكر المهدي و نعوته ٢٧٢	(د)
ذكرى حبيب ٢٤٨	دانشنامه شامي ١٢٠ ، ١٢٨
دم الخطاء في الشعر ٢٣٣	الدرر الكامنة ١٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٢
(ر)	٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٣٣
الرائية ٣٠٠	الدرر النجفية ١٣٧ ، ١٧٤
ربيع الأبرار ٣٦٦	الدرر القريد ٢٩
رجال بحر العلوم ٧٤	الدرر النقيط ٣١٠
د الشيخ ١٩٥	الدرر المنتور ٣٤٧
د بن طاووس ٥٥	الدرر النضيد ٧٣
د كشي ٦٧ ، ١٠٣	الدرر ٨٨ ، ٣٦٣
د نجاشي ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٩٥	الدروس ٨٧
دجم العفريت ٢٤٨	الدروع الواقية ٢٢
الرحلة ٣٣٢	دفع التجري ٢٤٨
الرحلة الأخرى ٣٣٢	الدلائل ٣٩
الرد على القول بالرجعة ٣٢٣	دلائل القبلة ٢٤٩
الرد على النحويين ٣٠٣	دلائل النبوة ٢٥١
الرسالة الاستخارة ٨٧	دليل المتحيرين ٩٢
د الحيدري ٩٠	
د الخاتمية ٢٣٠	

٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ،

٣٣٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥

رياض النعيم ١٥٥

الريحانة ١٧٢

ريحانة التنفس ٣٣٢

(ز)

زاد المسافرين ٢٧

زبدية البيان ٢٢

زبدية الشيعة ٨٣

الزمر ١٩٣

الزهديات ٢٩٣

زهر الآداب و نهر الألياب ١٦٢

الزوائد ٢٥٩

الزيج المسعودي ٢٤٩

الزينة ٣٢٣

(س)

السامي ٢٥٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٣٣٤

سبب اختلاف الفقهاء ١٧٣

سديد الأفهام ٦٩

سر الأدب ٢٤٧

سر الصناعة ٣١٨

سر العالمين ٢٧٦

الرسالة الخاقانية ٩٠

د الخائف الهائم من لومة اللائم ٢٩٧

د السمرقندية ٢٩٣

د الشام ٢٠

د القشرية ١٧٠

الرشاد ١١٣

رشد الولاء ١٠١

رصف المباني ٣١٧

رصف نقائس الآلى ووصف عرائس المعالى

٣١٦

رفع الملامة ١٢

رموز الكنوز ٣١٣

رواشح السماوية ٥٣

روضات الجنات ١

روضة الأحياب ٣٦١

د الأذهان ٢٧٩

د الكافي ٣٠٥

د المذنبين ٢٩٣

رياض الدلائل ٨٧

رياض العلماء ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٩

٧٣ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ،

- سراج السائرین ٢٩٣
 السراج الوهاج ٢٥ ، ٢٣٥
 السرائر ١٢٢
 سفينة النجاة ١١٣ ، ١٣٣
 سقط الزند ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
 السلافة ٣٣ ، ١٣٨
 سلم السماوات ٢١٣
 السنن ٢٠٩
 السنن والآثار ٢٥١
 السنن الكبير والصغير ٢٥١
 السهام المارقة ١٣٢
 سوانحة ٢٧٨
 السور المرجاني ٢٨٨
 السياق ٢٣١ ، ٢٥٩ ، ٣٣١
 السير النبلاء ٣٣٢
 السياسة الملك ٢٥٥
 سيف الأمة ٩٦
 (ش)
 الشافي ١٩٤ ، ١٩٥
 الشافية ٢٩١ ، ٣٣٣
 الشامل ١٧٠ ، ٢٤٢
 شاه نامه ٢٧٧
 شجر الدر ٢٣٠
 الشرائع ٢٦
 شرح أبيات أدب الكاتب ٢٢٠
 شرح آداب البحث ١٧٩
 * أدب الكاتب ١٧٣ ، ٢٥٠
 * الأربعين ١١٨
 * الإرشاد ٧٢ ، ٧٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
 * الاستبصار ١٣٨
 * أسماء الحسنی ١٧٣ ، ٣١٩
 * أشعار هذيل ٢٤٤
 * أشكال التأسيس ٣٦٦
 * الإصلاح ٢٥٠
 * أصول ابن السراج ٢٦٠
 * الألفية ٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٤
 ٣٣٩
 شرح إلهيات التجريد ٨٤
 * الإيضاح ٢٦٠ ، ٣٠٧
 * باب الحاد يعشر ١٨٠
 * الباقيات الصالحات ١٧٢
 * البديعية ٣١٢
 * البغية ٣٠٦
 * التبصرة ٨٩
 * التجريد ٣٦٥
 * التجنيس ٢٨١

- شرح التحصيل ٢٨٧
 التسجيل ٢٩٠، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٩
 التلخيص ٣٤٣
 التلقين ٢٣٢
 التهذيب ٨٦، ١٣٨
 التهذيب المنطق ٣٤٣
 جامع العباسي ٧٨
 جامع المقال ١٣٨
 الجامي ١٨٠
 الجزولية ٣١٧
 الجمل ١٧٥، ٢٦٠، ٣٠٣، ٣٠٧
 جمل الزجاجي ٣١٢
 الجهميني ٣٦٦
 الحاجبية ١٨٢
 الحاوي ٢٢٠، ٣٣٦
 الحكمة العرشية ٨٩
 حكمة العين ٣٦٥
 الحماسة ١٧٥، ٢٢٢، ٢٤٤
 الدريدية ٢٨٧، ٣٠٨
 دعاء السمات ٩٢
 الديوان ١٧٨
 ديوان المتنبي ١٧٣، ٢٣٥، ٢٨٧
 ديوان الميمني ٢٩٧
 شرح الرائية ٣١٤
 الزبارة ٩٣
 الزبارة الجامعة ٨٩
 سقط الزند ١٧٣، ٢٨٧
 سيويه ٢٦٠، ٣٠٢
 الشاطبية ٢٦١، ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٣
 الشافية ١٨٢، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٣٥
 الشامل ٢٤٥
 شعر أبي تمام ٢٤٨، ٢٨٧
 الشفاء ٢٤٥
 شمائل الترمذي ٢٤٧
 الشمسية ١٧٩
 شواهد الجمل ٢٦٨
 شواهد العزيز ٢٩٠، ٣٠١
 شواهد العيني ٢٦٦
 العباب ٣٤٧، ٣٤٨
 عروض الشعر ٣٠٧
 العضدي ١٢٢
 علل القوافي ٣٠٧
 العمدة ٢٤٥
 العيون ٢٣٢
 الغريب ٢٥٠
 الفصح ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٩٠، ٣٠٦

شرح المفضل ٣١٤	٣١٩ ، ٣٠٩
المفضليات ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢	شرح الفصول ٣١٤
المقامات ٣١٧	القصيدة البائية ٩٢
المقتضب ٢٤٠	قصيدة البردة ٣٤٥
مقدمة ابن تيمية ٣١٢	قواعد العلامة ٤٩
المقرب ٣١٧	الكافي ٢٤٠
الملحة ٣٠٧ ، ٣٠٨	الكافية ١٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٩
اللمع ٢٨٧	الكبير ٢٠٥
المنهاج ٢٢٠ ، ٢٨٧ ، ٣٣٦	الكشاف ٣٣٦
الموجز ٢٤٤	كلمات الفخر الدين ٩٢
المهاريق ٣١٤	المتنوى ٢٧٧
الموطأ ١٧٣	المحصول ٢١٣
ميرمان ٢٣٢	المختصر ٨٤
النخبة ٣١٢	مختصر ابن حاجب ١٧٤
نخبة الفكر ٣٤٤	مختصر الكرجي ٢٤٠
نظم النخبة ٣٣٩	مختصر النوادر ٣٠٧ ، ٣١٩
الهداية ٣٠٩	مختصر الموافية ٣٣٩
شرفنامه ٤	المدارك ١٣٨
الشفاء ٣٣٩ ، ٣٥٩	المشاعر ٨٩
شوارع الهداية ٣٧	المطول ٢٢٠
(ص)	المعلقات السبع ٢١٧
الصاح ٢٤١	المفصل ٣١٨
الصحيحة ٢١	المغلة ٢٧٩

صحبة المشايخ ٣١٨

الصفوة الصفات ٢١

الصلة ٣٣١، ٢٨١

صلة التكملة ٣٣٢

صلة الصلة ٢٨١، ٣٣١

الصلوة ١١٣

الصوارم المحرقة ٣٤٦

الصواعق المحرقة ١٩٢، ٣٢٩، ٣٣١،

٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢

الصيدلية ٢٢٩

الصيف الصارم ٢٢٦

(ض)

ضمائر القرآن ٢٠٥

ضوابط الأصول ٣٩

ضوء السقط ٢٦٨

(ط)

الطافديس ٩٦

الطالع السعيد ٣٣٢

الطب الأحمدي ٨٧

طب النقي ٢٧٣

طبقات الحنفية ٣٢٦

طبقات الشافعية ٣١٢، ٣٣٦

طبقات الشعراء ٢١٧

طبقات الصغرى ٣٠٩

طبقات الفقهاء ١٧٠

طبقات القراء ١٧٠، ٢٠٣، ٢١٧،

٣٣٢

طبقات الكبرى ٢٦٠، ٣١٧

طبقات النحاة ١٢١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

١٨١، ١٨٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٣، ٢٠٤

٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٧، ٢٣١، ٢٣٢

٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨

٢٤٩، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٨٠

٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٣

٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٩

٣٣٠، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٤٨

طراز اللغة ٥٩

الطرائف ٦٧، ٢٧٢

طريق المزج والبسط ١٨٠

الطهارة ٢٥٤، ٢٥٦

(ظ)

ظهير العنبدى ٢٦٨

(ع)

العالم ٢٣٤

العبر ٣٣٢

- | | |
|---------------------------|--------------------------|
| عيون الأخبار ٢٠٠، ٣١٤ | عجائب البلدان ٦ |
| عيون الأنباء ٣١٣ | عدة الداعي ٧٢، ١٤٥ |
| (غ) | العرائس ١٤٢، ٢٤٦ |
| الغارات ٣ | العروس ١٩٤ |
| غاية الأمنية ٣٠٨ | عروس الأفراح ٢٢٠ |
| غاية المرام ٢٧٣ | العزيز في شرح الوجيز ٢٣٣ |
| غرائب السائل ٦٩ | العقائد النسفية ١٨٠، ٢٤٣ |
| الغريب ١٦٢، ١٧٢، ١٩٧ | عقد الأديب ١٥ |
| غريب الحديث ١٦٨، ١٨٨، ١٩٩ | العقد الطهماسي ١٣٩ |
| غريب القرآن ٢٠٢ | عقود الجواهر ٢٤٢ |
| غريب اللغة ٢٩٢ | العلل ١٦١ |
| غريب الموطأ ١٩٦ | علم الأخلاق ٩٢ |
| الغريب الهاشمي ١٦١ | عمدة ١٩١ |
| الغريبين ٢٤١ | عمدة البيان ١٦١ |
| غوالي اللثالي ٢٧، ٦٥، ٧٣ | عمدة الكامل ١٨٣ |
| الغنية ١١٢ | العمل بالأسطرلاب ٢٤٩ |
| (ف) | عوائد الأيام ٩٥ |
| الفاخر ٢٨ | عوارف الهدى ٣١٨ |
| فتاوى فقيه العرب ٢٣٣ | العين ١٦٢ |
| فتح الباري ٢٤٥، ٣٤٨، ٣٤٧ | عين الأصول ٩٥ |
| الفن ٢٧٣ | عين الأفاضل ٦ |
| فوح الرفع ٢٩٣ | عين العبرة ٦٧ |
| | العين المبصرة ٢١ |

الفوز السعادة ٢٥٥	فرائد الباهرة ٧٣
الفوز الأصغر ٢٥٥	فرائد الحموى ٢٧٣
الفوز الأكبر ٢٥٥	فرائد السمعين ١٧٦ ، ١٧٧
(ق)	فرج الكرب ٢١
قاطعة اللجاج ٢٥	الفرق ١٥٨
قاعدة البيان ٣١٦	الفصول ٧٣
قانون ٢٨٢	الفصح ١٦١ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
القانون المسعودى ٢٤٨ ، ٢٤٩	فضائل الخلفاء ٢٧٣
القاموس ١٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦١	فضائل الزهراء ٦٥
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦	فضل الكوفة ٦٣
٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦	فتيحة المعترلة ١٩٣
٣٣٣ ، ٣٦٤	فعلت وأفعلت ١٥٥
القرآآت ٢٠٢	فقر البلغاء ٢١١
القرآن ٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٣	فقه اللغة ٢٣٣
١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤	الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١١٣ ، ١٥٠
١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٤	١٧٧ ، ١٩٥
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣١	فوائج الجمال ٢٩٨
٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٨ ، ٢٦١	فوائد ٨٩ ، ٢٧٣
٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٣	فوائد دقائق العلوم ١٣٨
٣٥٨	الفوائد الرجال ٥١
قراضة النصير ٢١	الفوائد الطريقة ٢١
القصب ١٩٣	الفوائد والقلائد ٢٠٣
القواعد ٣٧ ، ٢١٣	فوائد المدنية ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣٧

- القوافي ١٥٨
 القوائين ٣٥ ، ١٠٠
 القياس ١٨٣
 قيد الأوائد^(١) ٣١٠
 قيس المصباح ٦١
 (ك)
 الكافي ٦٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨
 ٢٨٧ ، ٣٥٣
 الكافية ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٣ ، ٣٦٤
 الكامل ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٣٢٠
 كامل التواريخ ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٧١
 الكبرى ١٧٩ ، ١٨٠
 الكتاب ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٣
 ٣١٨
 الكشاف ٢٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٣٦٦
 الكشف والبيان ٢٤٥
 كشف الحجة ٦٥
 كشف الغمة ٢١ ، ١٨٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢١
 كشف القناع ٩٩ ، ٢٢٠
 كشف المشكل ١٩٦
 الكشكول ٩٦ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ،
 ١٩١ ، ٢٢٩ ، ٣٦٢
 الكفاية ٣٧ ، ١١٨
 الكفاية في فوائين الرواية ٢٨٥
 كفاية الطالبين ٦٩ ، ٧٠
 كفاية المحتاج ٧٢
 كنز العرفان ٦٨
 كنز اللغة ٣٢٣
 كنوز الحكمة ٢٩٣
 الكوكب الدرّي ٢١
 كيفية السباحة ١٧٥
 (ل)
 اللامع العزيزي ٢٦٦
 اللامية ٩٢
 لامية العجم ٣٢٠
 اللب ١٨٢
 اللباب ١٨١ ، ١٨٢
 لباب الأنساب ٢٥٤
 لذّة السمع ٣١٦
 لزوم ما لا يلزم ٢٦٨
 لسان الميزان ٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠
 لطائف النكت ٢٤٢

٣٦٧	لطيف الاتباع ٢٣٠
مجامع الأمثال ٢٥٤	اللمع ١٧٠ ، ٢٨٦
مجم الأمثال ٢٩١ ، ٢٩٢	اللمعات ٢٧٨
مجم البحرين ٩ ، ٦٣ ، ١١٠ ، ١٥١ ، ٣٢٣	اللمعة ٧٢
٣٢٤ ، ٣٢٤	لوامع الحسنية ٩٢
مجم البيان ٢١ ، ١٤٩	اللؤلؤ ٢٥ ، ٧١ ، ٨١
مجم الرجال ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٤	اللؤلؤ البحرين ٣٣ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨
مجم الفائدة ٢٦ ، ٨٣	الليل و النهار ٢٣٣
المجمل ٢٣٣	ليلي و معجون ٢٨٣
المجلسي ٢٧	(م)
مجموع الغرائب ٢٢	مآقاته العرب ٣٠٨
المحاسن ٤ ، ٤٥ ، ١٢٤	ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ٢٧٣
المحاضرات ١٠٨	ما ينصرف وما لا ينصرف ١٥٨
المختضب ٣١٢	المبسوط ٢٥٢
المحرر ٧٢ ، ٢١٤	المتوسط ٣٥٣
المحيط ٢٦١	منقال النظم ٢٦٨
متن الأسرار ٢٨٣	المتنوي ٢٣٥
المختار ٢٤٨	مجالس الشيخ ١٠٩
المختصر ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٨٨ ، ٣٣٥	مجالس المؤمنين ٢٧ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ٢٢٧
مختصر الاستيعاب ٢٧٣	٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣
د الأعراب ١٧٤	٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٦
د الأنواء ٦٣	
د الحاجي ١٢٢	

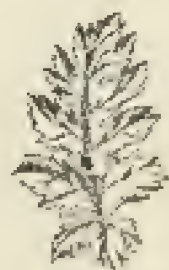
المستقبلات الأفعال ٣٠٦	مختصر القندورى ٣٢٦
المستند ٩٥	د في الدعاء ٩٠
المستند ١٨٤، ١٩١	د القواعد ١٧٤
مسند الرويانى ٢٢٥	د المزنى ١٦٨، ١٦٩
مشاركات الرجال ١٣٨	د الملح ٣٠٨
المشجر ٢٩٦	د المبهات ١٧٤، ٣٠٨
المشرق ^(١) ٣٠٣	د الوجيز ١٧٩
مشرق الشمسين ١٢٦	د الوسيط ١٧٩
مشكلات العلوم ٩٦	المدارك ٨٠، ٨٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١
المشكول ٩٦	المدخل ١١٣
المصاييح ٦٣، ٢٩٨	المذاهب اللدنية ٣٤٥
المصادر ١٥٥	المذكروالمؤنث ٢٠٣
مصائب التواصب ٣٤٦	مراتب النحويين ٢٣٠
المصباح ٢١، ٢٢، ٢٣، ١١٣	مراح الصرف ١٨١
مصباح المبتدى ٧٢، ٧٣	المسالك ٦١، ٣٣٢
مصباح المنير ٣٣٣	المساورة ٢٤٨
المصنف ١٩٩	المسائل البحرديات ٧٢
المصون ١٦٢، ٢٠٢	د الشافعيات ٧٢
المطالب العالمة ٣٥٢	مسائل بن طى ٧٤
المطالع ٥، ١٨١	المسائل القطيفية ٩٠
مطالع الأنوار ٣٦	المسائل المنثورة ١٧٣
المطول ١٧٩، ٢٨٨	المستقصى ٢٧٦، ٢٨٧

المعالم ٨٢ ، ٨٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٤	١٩٤
مفاتيح العلوم ١٥١	معالم الأمم ٣١٣
المفاخر ٢٤٢	معالم العلماء ٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣
مفاخر الطالبية ٦٥	معاني الآثار ٢١٤
مفتاح الأحكام ٩٥	معاني القرآن ٢٠٢
الآلباب ١٨٣	المعاني و النوارد ١٩٩
البلاغة ٢٤٢	معاني الشعر ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤
النجاة ٢٩٣	المعتبر ١٢٣
المفيد ١٨٣	المعتمد في الأصول ١٩٢
مقابس الأنوار ٩٩	معجم الأدباء ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧٩
مقاليد البيئة ٢٤٩	معجم البلدان ٢٧٤
المقاصد ٦٩	معجم السفر ٣٣٢
المقامات ٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٣٣ ، ٢٩٢	المعجم الكبير ٦٤
المقالة الصوفية ٩٠	معادن الجواهر ٢
المقتصر ٧٢	معراج السعادة ٩٥
مقتضب الأثر ٦٠	معرفة الرجال ١٨٣
المقرب ٣١٨	المعرفة في المناقب والمناقب ٤
المقصد الأسنى ٢١	المعونة ١٧٠ ، ١٨٣
مقطعات النيل ٣٢٦	المغرب ٣١٧
المقامع (١) ٣٣١	المغرب في حلى المغرب ٣٣٢
المقنع ١٥٥ ، ٢١٧	المغنى ٢٨٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩
ملاذ العلماء ٦٦	

- | | |
|-----------------------------|----------------------------------|
| منهاج الهداية ٣٧ | الملتقط ٢٢٢ |
| المنهج التحقيق ٩٩ | الملحة المعينة ٣٠٨ |
| المنهج المعرب ١٧٦ | منازل السائرين ٢٩٥ |
| المنهل الصافي ٣٢٠ | المناقب ١٨٣، ٦٥ |
| منية الأمل ٢٧٩ | مناقب أحمد ٢٥١ |
| منية المدعى ٢٧٩ | * الطاهرين ١٠٤ |
| منية الممارسين ١٢٧ | * الفضلاء ١١٥ |
| المهذب ١٧٠، ١٩٦، ٢٠٥ | * المصطفى ٥١ |
| المهذب البارع ٧٢ | مناهج الوصول ٩٥ |
| مهذب الأسماء واللغات ٥، ٢٨٥ | منتخب تاريخ ابن خلكان ٣ |
| المواهب ٣٦٤ | المنتقى ٢١ |
| الموجز ١٢٥ | منتقى الجمان ١٢٢ |
| الموجز الحاوى ٧٢ | منتهى أمل الأديب ٣٢٤ |
| الموضحة ٢٣٠ | منتهى المقال ٤٣ |
| ميزان الشعر ١٨٣ | المنهج المكتبة ٣٤٦ |
| (ن) | المنخل ١٨٢ |
| الناسخ و المنسوخ ٦٩، ٢١٧ | المنخول ٢٧٦ |
| الناقمة ٢٣١ | المنصف من الكلام ٢٣٩ |
| نتائج الأفكار ٣٩، ٤٠ | المنطق ٢١١ |
| نثر الألفية ١٧٩ | المنفذ من الضلال ١٣٣، ١٣٦ |
| التجفية ٢٦ | من لا يحضره الفقيه ١٣١، ١٣٦، ٣٥٢ |
| النجم ١٧٣ | المنهاج ٩٣، ٢١٣، ٢٥٧ |
| النحلة ٢١ | منهاج الكرامة ٣ |

النوادر ١٥٨	نحو الفقهاء ٢٩٢
نوادير الأعراب ١٩٥	النخبة ٣٧
نواقض الروافض ١٨٠، ٣٣٧	تقديم الفريدي ٢٥٥
النور ١١٣	النزهة ٢٤٩
نور الثقلين ١٣٧	نزهة الألباب ٣٣٥
نور حديقة البديع ٢١	نزهة الطرف ٢٩٢
(٥)	نزهة القلوب ٤٣
الهاء ٢٠٣	نزهة نامة ٢٥٥
الهادي إلى سبيل الرشاد ٢٦	نظام الأقوال ٢٧٥
الهادي الشاذي ٢٩١	نظم الجمان ٢٤٢
الهجاء ٢٠٢، ٢١١	نظم النصيح ٢٠٤
هداية السبيل ٢٥٩	نقائس الذخيرة ٢٣٧
هداية النوادر ١١٨	نقائس الفنون ١٥٢، ٢٥٥
هداية في التفسير ١٧٥	التفحات ٢٩٥
الهداية في فقه الصلاة ٧٢	التفحات الفوائد ٢٦
هداية المحدثين ١٣٨	النكت ١٧٥، ١٧٠
الهمز ٢٠٤	نكت الفصول ١٩٤
جمع الهوامع ١٧٥	النهاية ٣١٤، ٣٢٣
(٥)	النهاية الأدب ٢١
الواضحة ٢١	النهاية في تفسير خمسمائة آية ٦٩
الوافي بالوفيات ٣٢٠، ٣٣٠	نهج البلاغة ١٥٧، ١٩٣
الوباء ٢٠٤	نهج الحق ٢١٣
الوجيز ٢٤٧، ٢٥٧، ٣٠٤، ٣٣٣	نهج الرشاد ٢٤٢

١٦٨، ١٧١، ١٩١، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٦	الوسائل ٥٢
٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١	الوسيط ٣٣٣، ٣١٩
٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٩٢، ٣٢٠، ٣٢٥	الوسيلة ٦٨
الوقف و الابتداء ٢٠٢	الوشاح ٢٣٢
الوقف على كلا ١٧٥	وشاح دمية القصر ٢٥٤
(٥)	وصف السيف ١٨٣
يتيمة الدهر ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧	وصف الفارس و الفرس (١) ١٨٣
٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٦	وصف القلم ١٨٣
بنايع اللغة ٢٦١	وفيات الأعيان ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦



التصويبات

الصفحة	السطر	الصواب
٢٤	١٩	إلى الحسن
٣٣	٧	عزيزاً
٣٣	١٤	الحنيفي
٨٠	٣	الفقيه
٨١	٤	الأطعمة
٨٢	٤	بحسب
٨٢	٧	النفيسة
٨٣	٨	التحقيق
٩٨	٤	فبمحض
١١٣	٨	الأحاديث
١٥٥	٣	ورد أن
١٤٠	١٨	وصار لك
١٧٩	٩	العادة أن يفرق
١٨٥ و ١٨٤، ١١٣ و ٣٤٨		الأصولين
١٨٨	١	خلقاً
١٩٢	١٣	لعن الله
١٩٤	٣	بغية الوعاة :
١٩٨	٥	وكان
٢٠٢	٢٤	مر
٢٠٣	١٣	عبد بني

الصفحة	السطر	الصواب
٢١١	٩	خفيدد عيرانة
٢١١	١١	العلا بجيب
٢١١	١٣	ذى غيد
٢٥٩	٣	البغية
٢٦٣	١٦	نيم
٢٨٤	١٥	بن رافع
٣١٠	٧	بها وهي إن عدت
٣١٠	١٠	كذاك اسم
٣١٠	١٧	ما أنجاه
٣٣٨	١٣	هو البدر لا
٣٤١	١٤	تشرق
٣٤٢	١٦	الاتصار

سقطت من صفحة ٢٢٤ سطر ٦٤ بعد « كذا وكذا » هذه العبارة :

وتحت اقطع : قد أعطيناك الضيعة الفلانية وهي ضيعة بياب حلب - ، وتحت اعمل :
يقاد إليه الفرس الفلاني ، وتحت عل : قد رفعنا مقامك ، وتحت سل : قد فعلنا فاسل ،
وتحت أعد : قد أعدناك إلى حالك من حسن رأينا فيك ، وتحت زد : يزداد كذا فيك ،
وتحت تفضل : قد فعلنا ، وتحت ادن : قد أدنيناك ، وتحت سر : قد سررناك .

ROUZAT AL JANNAT

BY

AL SEYYED MOHAMMAD BAGHER

AL MOUSSAVI - AL KHONSARI

EDITED BY :
INSTITUTE OF NASSR
Tehran

